٣٠٠١ - (إن الرجل ليبتاع الثوب بدينار ، أو بنصف دينار فيلبسه ، فما يبلغ كعبيه حتى يغفر له . يعني من الحمد) .

ضعيف . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (ص ٦ - ٧ رقم ١٤ / ٢) : حدثنا أحمد بن محمد بن عثمان الرازي - بمصر - : حدثنا أبو زرعة الرازي : حدثنا سعيد بن محمد الجرمي : حدثنا قاسم بن مالك المزني : حدثنا أبو مسعود الجُريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات ؛ غير أحمد بن محمد بن عثمان الرازي فلم أجد له ترجمة ، وفي « الميزان » و « اللسان » :

« أحمد بن محمد بن عثمان النهرواني . هو أحمد بن عثمان نسب إلى جده . مر » .

وهناك ذكر له حديثاً آخر عن شيخ له بإسناده ، ثم قال :

« قال النقاش في «الموضوعات» له : وضعه أحمد أو شيخه » .

قلت : فهو في موضع التهمة .

وقد أورده الخطيب في « التاريخ » (٥ / ٦٨) كما جاء في الموضع الأول من « الميزان » ، ثم ساق له بإسناده عن ابن المبارك قال :

« لا يكون الرجل من أصحاب الحديث حتى يكتب عمن هو مثله ، وعمن فوقه ، وعمن هو دونه » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٣٠٠٢ - (إن الرجل ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم ، وإنه ليكتب جباراً ، وإنه ما يملك إلا أهل بيته) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٢٨٩) من طريق الهيثم بن خالد المصيصي : ثنا عبد الكبير بن المعافى بن عمران : حدثني أبي : ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي ، [و] عن عبد الكبير : ثنا أبي : ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيدالله ، عن محمد بن علي ، عن علي ابن أبي طالب : أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف من الطريقين ؛ فإن مدارهما على المصيصي هذا ، وهو ضعيف ؛ كما قال الدارقطنيُ وتبعه العسقلاني .

وفي الأولى : الحارث - وهو ابن عبدالله الأعور - ضعيف أيضاً .

وفي الأخرى : عبد العزيز بن عبيدالله - وهو الحمصي - قال الذهبي :

« ضعفوه ، وتركه النسائي» .

وهذه قد أخرجها المعافى بن عمران في كتاب « الزهد » له (ق ٢٤٩ / ١) .

٣٠٠٣ - (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يُرَوِّعَنَّ مسلماً) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٧ / ١١٦ / ٦٤٨٧) من طريق سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن مسلم عن شِمر بن عطية عن سليمان بن صرد :

أن أعرابياً صلى مع النبي ﷺ ومعه قرن ، فأخذها بعض القوم ، فلما سلّم

النبي ﷺ قال الأعرابي : أين القرن ؟ فكأن بعض القوم ضحك ! فقال النبي ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : الانقطاع بين شمر وسليمان بن صرد ؛ فإنهم لم يذكروا له رواية عن صحابي غير خريم بن فاتك ، ومع ذلك قالوا : إنه لم يدركه ، وعامة رواياته عن التابعين ، ولذلك ذكره ابن حبان في (أتباع التابعين) من « ثقاته » (٦/٤٥٠) ، وتبعه الحافظ في « التقريب » .

والأخرى - ولم يذكر الهيثمي غيرها فقال (٦ / ٢٥٤) - :

« إسماعيل بن مسلم إن كان هو العبدي فهو من رجال « الصحيح » ، وإن كان هو المكي فهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات » .

قلت : وإنما تردد الهيثمي ؛ لأن كلاً منهما روى عنه ابن عيينة كما في « تهذيب الكمال » للحافظ المزي .

٣٠٠٤ - (إنَّ الرجلَ ليدنو من الجنة حتى يكون ما بينه وبينها قَيْدَ ذراع ، فيتكلم بالكلمة فيتباعدُ منها أبعدَ من صنعاء) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٤ / ٦٤ و ٥ / ٣٧٧) عن محمد بن إسحاق عن سليمان بن سحيم عن أمه ابنة أبي الحكم الغفاري قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف من أجل عنعنة ابن إسحاق ؛ فإنه مدلس .

٣٠٠٥ ـ (إن الرجل ليصلِّي ، وما فاته من وقتها أعظمُ مِنْ أهلِهِ وماله) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (٤ / ٢ / ٤١٧) عن محمد ابن المثنى عن يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن ابن المنكدر عن يعلى عن النبي ﷺ ، وقال : . . . فذكره .

« مرسل »

ثم رواه من طريق أخرى عن يحيى أن محمد بن المنكدر أخبره أن يعلى ـ رجل من أهل الديوان ـ أخبره أنه سمع طلق بن حبيب عن النبي ﷺ مثله .

قلت : ورجاله كلهم ثقات ، وإنما علته الإرسال ، فإن طَلْقاً تابعي مات بعد التسعين .

ويعلى هو ابن مسلم بن هرمز ، وهو من أتباع التابعين .

وقد ذكر المناوي أن ابن منيع والديلمي وصلاهُ من حديث أبي هريرة ، ولم يتكلم على إسناده بشيء ! وعزاه السيوطي لسعيد بن منصور عن طلق بن حبيب .

٣٠٠٦ ـ (إن الرجل ليوضَع طعامه بين يديه فما يُرْفَع حتى يغفر له ، فقيل : يا رسول الله! بم ذاك ؟ قال : يقول : بسم الله ؛ إذا وضع ، والحمد لله ؛ إذا رفع) .

ضعيف . رواه الضياء في « المختارة » (١٥٧ / ٢) من طريق الطبراني ـ وهو في «المعجم الأوسط» (٥/٤٠٩/٥١٠٤) ـ : ثنا محمد بن العباس : ثنا عبيد بن إسحاق : ثنا قطري الخشاب عن عبد الوارث عن أنس مرفوعاً . وقال :

« قطري ذكره ابن أبي حاتم . . . . ولم يذكر فيه جرحاً » .

قلت : وأما ابن حبان فأورده في « الثقات » (٢ / ٢٤٩ ـ ٢٥٠) .

والحديث أورده الهيثمي في « المجمع » (٥ / ٢٢) وقال :

« رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه عبد الوارث مولى أنس ، وهو ضعيف ، وعبيد بن إسحاق العطار ، والجمهور على تضعيفه » .

٣٠٠٧ ـ (إن الرجل من أهل عِلِّيِّين لَيُشْرِفُ على أهل الجنة ؛ فتضيءُ أهل الجنة لوجهه كأنها كوكب دُرِّيّ . وإن أبا بكرٍ وعمرَ لمنهم ، وأَنْعِمَا) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٢ / ١٦٧ ـ ١٦٨) ، وأبو يعلى في « مسنده » (١ / ٣١٣ و ٣٢٥) عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري : أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف من أجل عطية ؛ فإنه ضعيف ، ومدلس . فما نقله المناوي عن « التقريب » أنه قال فيه : « إسناده صحيح » ؛ فهو حكم غير صحيح! على أني لم أَدْرِ أيَّ « تقريب » أراد !!

٣٠٠٨ ـ (إن السعادة كلَّ السعادة طولُ العمر في طاعة الله عز وجل) .

ضعيف . رواه الخطيب في « التاريخ » (١٦/٦ ـ ١٧) ، والضياء في « المنتقى من مسموعاته بمرو » (٢٣ / ٢) من طريق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم البزوري : حدثنا القاضي جعفر بن محمد الفريابي : حدثنا قتيبة بن سعيد : ثنا ابن

لهيعة ، عن ابن الهاد ، عن المطلب ، عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ابن لهيعة سيء الحفظ . وأعله الخطيب بـ (البزوري) هذا فقال : «قال محمد بن أبي الفوارس : كان من أهل القرآن والستر ، ولم يكن محموداً في الرواية ، وكان فيه غفلة وتساهل» . ومَنْ فوقه ثقات .

٣٠٠٩ - (إن لكل نبي خاصَّةً من أصحابه ، وإن خاصتي من أصحابي أبو بكر وعمر) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٠ / ٩٤ / ١٠٠٠٨) ، وأبو الحسن محمد بن صدقة البزار الموصلي في « حديث أبي بكر محمد بن إبراهيم القرشي العدوي » (١ / ٢) عن عبد الرحيم بن حماد أبي الهيثم عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة مرفوعاً .

كذا وقع في الأصل عن علقمة مرسلاً .

وقد وصله أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١/٨٨) من طريق عبدالله بن معمر : ثنا غندر عن شعبة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله مرفوعاً به .

وعبدالله بن معمر هذا ؛ قال الذهبي :

« له عن غندر خبر باطل ، قال الأزدي : متروك الحديث » .

قلت : والخبر هو هذا كما قال الحافظ في « اللسان » .

وعبد الرحيم بن حماد ؛ قال الذهبي :

« شيخ واهٍ ، لم أر لهم فيه كلاماً ، وهذا عجيب » .

قلت : أخرجه أبو نعيم في مكان آخر ، هو (١ / ٩٦) ، وقال :

« قال ابن أبي داود : هكذا في كتاب الشيخ : « غندر عن شعبة » ، وإنما هو غندر عن عبد الرحيم ، وهو شيخ بصري متروك الحديث» .

قلت : فهذا نص عن بعض الأئمة المتقدمين - وهوالحافظ ابن الحافظ عبدالله ابن سليمان بن أبي داود - في توهين هذا الرجل ، فات الحافظ الذهبي ، وكذا الحافظ العسقلاني ؛ فإنه لم يستدركه عليه .

٣٠١٠ - (إن آدم غسَّلَتْه الملائكة بماء وسدر ، وكفَّنُوه ، وألحدوا له ودفنوه ، وقالوا : هذه سُنَّتُكُم يا بني آدم في موتاكم) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (٧٥ / ١ من ترتيبه) عن محمد بن إسحاق عن محمد بن ذكوان عن الحسن عن عتي عن أُبي بن كعب مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لم يروه عن محمد بن ذكوان إلا ابن إسحاق » .

قلت : هو مدلس ، وقد عنعنه ، وخالفه إسحاق بن الربيع عن الحسن به ، إلا أنه لم يرفعه .

أخرجه ابن سعد (١ / ٣٣) . وإسحاق هذا هو البصري الأبلي ضعيف أيضاً .

قلت : ورواه روح بن أسلم : ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن الحسن به ، نحوه .

ورَوحٌ متروك ، وقد مضى لفظه برقم (٢٨٥٩) .

ورُويت الجملة الأخيرة مع تكبير الملائكة على آدم أيضاً من طريق ثالثة عن

الحسن به ، وقد مضى تخريجه برقم (٢٨٧٢) .

٣٠١١ - (إن السماوات السبع ، والأَرَضين السبع لتلعن الشيخ الزاني ، وإن فروج الزناة ليؤذي أهلَ النار نتنُ ريحِها) .

ضعيف . أخرجه البزار (ص٢٠٩ - زوائده) عن يعلى بن عبيد عن صالح بن حيان عن عبدالله بن بريدة عن أبيه ، موقوفاً عليه .

ثم رواه من طريق أبي معاوية عن صالح بن حيان به ، إلا أنه قال : عن النبي ﷺ نحوه . وقال :

« لا نعلم رواه إلا أبو معاوية » .

قال الهيثمي :

« يعني : رفعه ، وصالح بن حيان ضعيف » .

قلت : كذا وقع في الأصل «أبو معاوية ، وإسناده هكذا : «ثنا عمرو بن مالك : ثنا أبو معاوية . . . . » .

قلت : وعمرو بن مالك هذا هو الراسبي ، وقد ذكروا في ترجمته : أنه روى عن مروان بن معاوية الفزاري ، وعنه البزار . فأنا أخشى أن يكون ما في الأصل : «أبو معاوية » محرفاً من : « مروان بن معاوية » . ويؤيده أنهم ذكروه في الرواة عن صالح بن حيان والله أعلم .

والراسبي هذا ضعيف أيضاً .

وقد روي من حديث أبي هريرة مرفوعاً دون جملة (الفروج) ، وهو مخرج في « الصحيحة » تحت الحديث (٣٣١٣) .

٣٠١٢ - (إن في الجنة لَمراغاً مِنْ مِسْك مثل مراغ دوابكم في الدنيا) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الكبير » (٦ / ٥٨٤٥) من طريق عبدالله ابن أحمد ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ١١٦) عن أحمد بن الحسن بن عبد الملك - والسياق لأبي نعيم - قالا : ثنا محمد بن عبدالله بن سابور : ثنا عبد الحميد بن سليمان الأنصاري - أخو فليح - عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً .

أورده أبو نعيم في ترجمة أحمد هذا ، وقال :

« توفي سنة أربع وثلاث مئة . . . ، مقبول القول ، صاحب صولة وصرامة » .

قلت : ومتابعة عبدالله بن أحمد تقويه ، فإنه ثقة حافظ ، مَنْ فوقهما ثقات غير عبد الحميد هذا فإنه ضعيف ، كما قال ابن المديني والنسائي وغيرهما . وقال ابن معين :

« ليس بشيء » .

وذكره العقيلي في « الضعفاء » (ص ٢٥٠) ، وكذا ضعفه آخرون . أما أحمد فقال :

« ما أرى به بأساً » !

ولعل هذا هو مستند قول المنذري في « الترغيب » (٤ / ٢٥٣) :

« رواه الطبراني بإسناد جيد » .

وقول الهيثمي (١٠ / ٤١٣) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » و « الكبير » ورجالهما ثقات » !

قلت : ولا يخفى أن الجرح المفسَّر مقدم على التعديل ؛ لا سيما والجارحون جمع ، والمعدل فرد .

وهذا من الوضوح بحيث حملني على أن أقول : لعل الحديث عند الطبراني من غير طريق عبد الحميد هذا ، وذلك قبل أن أقف على إسناده عند الطبراني . والله تبارك وتعالى أعلم .

٣٠١٣ - (التمسوا الجار قبل الدار ، والرفيق قبل الطريق) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الكبير » (١ / ٢٢٠ / ٢) ، وأبو الشيخ في « الأمثال » (١٤٤ / ٢٣٢) عن أبان بن المحبر عن سعيد بن رافع بن خديج عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، أبان هذا قال الذهبي :

« شيخ متروك » .

وسعيد بن رافع ، كذا في الأصل ، وفوق لفظ : « ابن » ضبة ، إشارة إلى أن فيه سقطاً ، والساقط هو : « معروف بن رافع » ؛ كما رواه الأزدي من هذا الوجه على ما في « الميزان » و « فيض القدير » .

وسعيد بن معروف غير معروف . وقال الأزدي :

« لا تقوم به حجة » . قال الذهبي عقبه :

« قلت : أبان متروك ، فالعهدة عليه » .

٣٠١٤ ـ (من صلَّى صلاةَ فريضةٍ فله دعوة مستجابة ، ومَنْ ختمَ القرآن فله دعوة مستجابة) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٨ /٢٥٩ / ٦٤٧) : حدثنا الفضل بن هارون البغدادي : ثنا إسماعيل بن إبراهيم التَّرجُماني : ثنا عبد الحميد ابن سيلمان عن أبي حازم عن العرباض بن سارية قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبد الحميد بن سليمان قال الحافظ في « التقريب » : « ضعيف » .

وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (٧ / ١٧٢) .

وسائر رجاله ثقات غير الفضل بن هارون ؛ ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد » (١٢ / ٣٧٢) برواية ثلاثة فيهم الطبراني ، وقال : «صاحب أبي ثور الفقيه » ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٣٠١٥ ـ (كان إذا دخل شهر رمضان أطلق كل أسير ، وأعطى كل سائل) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (١ / ٣٧٧) ، والبزار (٩٦٨ - الكشف) : أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني ، عن أبي بكر الهذلي ، عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس وعائشة قالا : . . . فذكره .

ومن هذا الوجه أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان » (١ / ١٢٣) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، أبو بكر الهذلي متروك الحديث ؛ كما قال الحافظ . والحماني ضعيف .

٣٠١٦ ـ (إن الشيطان ذئبُ ابنِ آدم ، كذئب الغنم ، وإن ذئب الغنم يأخذ من الغنم الشاة المهزولة والقاصية ولا يدخل في الجماعة ، فالْزَمُوا العامَّة والجماعة والمساجد) .

ضعيف . رواه عبد بن حميد في « المنتخب من المسند » (١٦ / ١-٢) حدثنا حسين بن علي الجعفي عن فضيل بن عياض عن أبان عن شهر بن حوشب عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، شهر ضعيف ، وأبان - وهو ابن أبي عياش- متروك .

لكن الحديث له طريق أخرى عند أحمد (٥ / ٢٣٣) ، والهيثم بن كليب (١٧٠ / ١) ، وابن بشران في الكراس الأخير من « الجزء » (٣٠ / ٥ / ٢) ، وأبي نعيم في « الحلية » (٢ / ٢٤٧) عن سعيد عن قتادة : ثنا العلاء بن زياد عن معاذ بن جبل مرفوعاً به ، وقال أبو نعيم :

« رواه يزيد بن زريع وعنبسة بن عبد الواحد عن سعيد مثله ، وقال : يعني : شعاب الأهواء »

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ، فهو صحيح ، وإن خالفه عمر بن إبراهيم فقال : ثنا قتادة عن العلاء بن زياد عن رجل حدثه - يثق به - عن معاذ بن جبل به! فزاد بينهما الرجل الذي لم يُسمَّ .

وعمر بن إبراهيم - وهو البصري صاحب الهروي - صدوق ، في حديثه عن قتادة ضعف ؛ كما في « التقريب » ، فلا يلتفت إلى مخالفته لمثل سعيد - وهو ابن أبي عروبة - وهو من أثبت الناس في قتادة ؛ كما قال الحافظ .

ثم تبين لي أن فيه علة تقدح في صحته ، ألا وهي الانقطاع بين العلاء بن زياد ومعاذ ؛ فإنه لم يسمع منه ؛ كما قال المنذري في « الترغيب » (١ / ١٣٢) ، والهيثمي في « المجمع » (٢ / ٢٣) ، وقد كنت غفلت عن هذه العلة حين خرجت « شرح العقيدة الطحاوية » ، فصححته فيه (٥١٦) جرياً على ظاهر إسناده ، والآن قد رجعت عنه ، والله تعالى هو الموفق ، وأستغفره من كل زلل . ولا أدري إذا كان الدكتور أحمد سعد حمدان تورط بتصحيحي المذكور ، فقال في تعليقه على « أصول أهل السنة » للالكائي (١ / ١٠٧) :

« سنده صحيح » .

أو أنه نظر - مثلي - إلى ظاهر السند ، فوقع في الخطأ ، والمعصوم من عصمه الله عز وجل .

٣٠١٧ - (إن الشيطان لم يَلْقَ عمرَ منذ أسلم إلا خرَّ لوجهه) .

ضعيف . أخرجه ابن منده من طريق إسحاق بن سيار عن الفضل بن موفق عن إسرائيل عن الأوزاعي عن سالم عن سديسة مولاة حفصة مرفوعاً .

قلت : كذا ساقه الحافظ في ترجمة «سديسة» من « الإصابة » ، وإسناده ضعيف ، وفيه علتان :

الأولى : الاضطراب في إسناده ، فرواه ابن منده هكذا ، وأخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤/ ١٩١/ ٣٩٤٣) من طريق عبد الرحمن بن الفضل بن موفق :

حدثني أبي : حدثنا إسرائيل عن النعمان عن الأوزاعي به ، إلا أنه قال فيه :

« عن سديسة عن حفصة » . وقال بعده :

« لم يروه عن الأوزاعي إلا النعمان - وهو أبو حنيفة - ، ولا رواه عن أبي حنيفة إلا إسرائيل ، تفرد به الفضل » .

وأخرجه ابن السكن من هذه الطريق بهذا السند ، فقال في سياقه : إنها سمعت رسول الله ﷺ . قال : ورواه أحمد بن يونس السلمي عن الفضل بن موفق ، فقال في سياقه : عن سديسة عن حفصة .

والعلة الأخرى : ضعف المتفرد به ، والذي دارت الطرق عليه ، وهو الفضل ابن الموفق ؛ قال أبو حاتم :

« ضعيف الحديث » ، ولم يُذكَر في « التهذيب » ولا في غيره توثيقه عن أحد . فلا أدري ما عمدة الهيثمي في قوله (١٠ / ٧٠) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وإسناده حسن ، إلا أن عبد الرحمن بن الفضل بن الموفق لم أعرفه ، وبقية رجاله وثِّقوا» !

فمن الذي وثق الفضل هذا ؟!

٣٠١٨ - (تَفَقَّدوا نعالَكم عند أبوابِ المساجد) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٧ / ٢٦٩) عن أحمد بن صالح السمومي : ثنا يحيى بن هاشم : ثنا مسعر عن يزيد عن ابن عمر مرفوعاً . وقال :

« غريب من حديث مسعر ، لم نكتبه إلا من حديث السمومي » .

قلت : كذا في الموضعين منه « السمومي » بالسين المهملة ، وفي « اللسان » :

بالمعجمة ، وفي « الميزان » : « الشامولي » ، ولم أعرف الصواب منها ، وكتب الأنساب لم تتعرض لشيء من ذلك[1] . فالله أعلم .

وأحمد هذا ؛ قال ابن حبان : «يضع الحديث» . وهو غير أحمد بن صالح المصري الثقة الحافظ . وقال الحافظ في « اللسان » ـ بعد أن ساقه من طريق أبي نعيم عنه ـ :

« والحمل فيه عليه ، أو على شيخه ، وذكره أبو نعيم في رجال متروكين ، لا يجوز الاعتماد عليهم » .

قلت : وشيخه يحيى بن هاشم كذبه ابن معين ، وقال ابن عدي : « كان يضع الحديث » .

ولابن صالح حديث موضوع آخر في الصلاة في العمامة يأتي (٥٦٩٩) ، لكنه قد توبع عند الخطيب دون قوله : «عند أبواب المساجد» . وسبق تخريجه برقم (٢٤٩٥) ، وفيه قول الدار قطني : «تفرد به يحيى بن هاشم» .

قلت : فهو الآفة ، والله أعلم .

٣٠١٩ ـ (إن الصبحة تمنع بعض الرزق) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٩ / ٢٥١) من طريق سليمان ابن أرقم عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان قال : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ سليمان بن أرقم متروك .

---

(١) يُنظر – للفائدة – حاشية « تهذيب الكمال » (١ / ٣٥٤) للمِزّي .

وله طريق أخرى ، يرويها إسماعيل بن عياش ، وقد اضطرب فيها ، فقال مرة : عن إسماعيل بن أمية عن موسى بن عمران عن أبان بن عثمان عن عثمان به .

أخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » (٢ / ١٣ ـ ١٤) .

ومرة قال : عن رجل ـ قد سَمَّاه ـ عن محمد بن يوسف عن عمرو بن عثمان ابن عفان عن أبيه به ، دون قوله : « بعض » .

أخرجه عبدالله بن أحمد في « زوائد المسند » (٧٣/١) ، وعزاه المنذري (٥/٣) لأحمد نفسه ، فوهم .

وقد سُمِّي هذا الرجل ، فأخرجه عبدالله أيضاً ، وابن عدي في « الكامل » (ق١٥ / ١) من طريقين آخرين عن إسماعيل بن عياش عن ابن أبي فروة عن محمد بن يوسف به .

ثم رواه ابن عدي من طريق مسلمة عن إسماعيل بن عياش عن رجل عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك : أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره . وقال ابن عدي :

« وهذا الرجل الذي لم يسمّ في هذا الإسناد هو ابن أبي فروة ، وقد خلط ابن أبي فروة في هذا الإسناد ، وهذا الحديث لا يعرف إلا به » .

كذا قال ، ويرد عليه الطريق الأولى . وابن أبي فروة اسمه إسحاق بن عبدالله ، وهو متروك ؛ كما قال الحافظ .

والحديث أخرجه البيهقي أيضاً في « شعب الإيمان » (٢ / ٣٥ / ١) من طريق ابن عدي ، وقال :

« وإسحاق بن عبدالله بن أبي فروة تفرد بهذا الحديث ، وخلط في إسناده .

و (الصبحة) : النوم عند الصباح » .

٣٠٢٠ - (إنَّ الصدقة لا تزيد المال إلا كَثْرة ؛ فتصدّقوا يرحمكم الله ، وإن العفو لا يزيد العبد إلاّ عزاً ؛ فاعفوا يعزكم الله) .

ضعيف جداً . رواه ابن عدي (١ / ٩٢ / ١) عن الحسن بن عبد الرحمن الفزاري : ثنا علي بن يزيد الصدائي : ثنا خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً مسلسل بالضعفاء :

الحسن بن عبد الرحمن الفزاري هو الاحتياطي ، قال ابن عدي :

« يسرق الحديث ، منكر عن الثقات ، ولا يشبه حديثه حديث أهل الصدق » .

علي بن يزيد الصدائي ؛ فيه لين .

خارجة بن مصعب ؛ متروك ، وكان يدلس عن الكذابين .

والحديث أورد منه السيوطي - من رواية ابن عدي عن ابن عمر - الجملة الأولى منه فقط ! ولم يتكلم المناوي عليه بشيء !

٣٠٢١ - (إن الصدقة لتطفىء عن أهلها حَرَّ القبور) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٦٧ / ٢) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (٢٣ / ١٧٥) عن الحكم بن يعلى : حدثنا عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر مرفوعاً ، وقال ابن عدي :

«قال البخاري : الحكم بن يعلى ؛ قال لي سليمان بن عبد الرحمن : رأيته بدمشق ، منكر الحديث ، عنده عجائب » .

قلت : وقول سليمان هذا رواه البخاري عنه في « التاريخ الصغير » مُفرّقاً في موضعين (ص ٢١٢ ، ٢١٧) .

ولم يتفرد به ، فقد قال المنذري في « الترغيب » (٢ / ٢٥) :

« رواه الطبراني في «الكبير» ، والبيهقي ، وفيه ابن لهيعة » .

قلت : وهو ضعيف ، وهو من طبقة عمرو بن الحارث ، وكثير ما يقرن معه في بعض الأسانيد ، ولا يبعد أن يكون هذا الحديث من روايته عن يزيد بن أبي حبيب . والله أعلم .

ثم رأيت الحديث في « معجم الطبراني الكبير » (١٧ / ٢٨٦) ، فعجبت من المنذري كيف أعله بابن لهيعة ، وهو عنده مقرون مع (عمرو) كما كنت استقريته ، ولم يعله بمن دونه ، وأعجب منه متابعة الهيثمي (٣ / ١١٠) له على ذلك !! فإن الطبراني أخرجه (رقم ٧٨٨) من طريق رِشدين بن سعد : حدثني عمرو بن الحارث وابن لهيعة والحسن بن ثوبان عن يزيد بن أبي حبيب به ، وزاد :

«وإنما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته » .

وإنما العلة من رشدين بن سعد ؛ فإنه ضعيف كما تقدم مراراً .

وأعجب مما تقدم متابعة أخينا حمدي عبد المجيد السلفي للهيثمي فيما سبق ، وهو يرى في الإسناد أمامه أن ابن لهيعة مقرون مع عمرو بن الحارث والحسن بن ثوبان !!

نعم قد توبع ابن لهيعة على الطرف الثاني من حديثه من حرملة بن عمران عن يزيد بن أبي حبيب بلفظ :

« كل امرىء في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس » .

وسنده صحيح . وهو مخرج في كتابي « تخريج المشكلة » برقم (١١٨) .

٣٠٢٢ - (إن الصدقة يبتغى بها وجه الله ، وإن الهدية يبتغى بها وجه الرسول ، وقضاء الحاجة) .

ضعيف . رواه النسائي (٢ / ١٣٨) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٢٤٠) عن عبد الملك بن محمد بن بشير عن عبد الرحمن بن علقمة مرفوعاً ، وقال :

« لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به » .

يعني : عبد الملك هذا . قال الذهبي :

« لا يعرف » .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الصغير » و « الكبير » للطبراني فقط ، وأعله المناوي بالاختلاف في صحبة عبد الرحمن بن علقمة . وقد أشار الحافظ في « التقريب » إلى تضعيف القول بصحبته فقال :

« يقال : له صحبة . وذكره ابن حبان في ثقات التابعين» (٥ / ٨٥) .

وبالجملة فالحديث له علتان : الإرسال والجهالة . ولم تتكلم عليه اللجنة القائمة على تحقيق « الجامع الكبير » (٥٦٧١) بأكثر مما ذكرته عن المناوي ، إلا قولهم المعتاد : «ورمز له في « الصغير » بالضعف» . وإن كان هذا الرمز هنا قد طابق الواقع . وأما الدكتور القلعجي الجريء على تصحيح الأحاديث الضعيفة ، وتضعيف الأحاديث الصحيحة ، بجهل بالغ ، وقلة خوف من الله عز وجل ، فقد أورد هذا الحديث في آخر « الضعفاء » (٤ / ٥١٤) في « فهرس الأحاديث الصحيحة » ، لا لشيء سوى أنه ذكره في تعليقه على الحديث في « الضعفاء » (٣ / ٣٣) من رواية

النسائي ! وهو يرى أن طريقه وطريق العقيلي واحدة ، مدارها على ذاك المجهول عن المختلف في صحبته! فهل يعني أن كل ما رواه النسائي يكون صحيحاً ولو كان عند العلماء معلولاً . ذلك مما لا أظن أنه يقوله ، فإذن من أين جاءت الصحة ؟!

٣٠٢٣ ـ (إن الصفا الزلال الذي لا تثبت عليه أقدام العلماء : الطمع) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢٨٣) عن محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن عبدالله بن عباس مرفوعاً . وأخرجه ابن السني عن أبي العباس ابن لبند (كذا) عن موسى بن عبد الرحمن الأنطاكي عن محمد بن سلمة عن خارجة بن مصعب عن أبي معن عن أسامة بن زيد نحوه .

قلت : وأخرجه ابن عدي (١٢١ / ٢) من طريق أخرى عن محمد بن سلمة به . ولفظه :

« إن الصفا الزلال لأهل العلم الطمع » .

قلت : وخارجة بن مصعب - وهو أبو الحجاج السرخسي ـ متروك ، وكان يدلِّس عن الكذابين ، وقد خالفه في إسناده عبدالله بن المبارك فقال في « الزهد » (رقم ٥٤٢) : عن أبي معن قال : حدثني سهيل بن حسان الكلبي : أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره ، بلفظ الترجمة .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل ؛ سهيل بن حسان الكلبي أورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢ / ١ / ٢٤٨) برواية جمع عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبو معن ، الظاهر أنه الذي ذكره ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٤٤١) :

« أبو معن روى عن ابن سيرين . روى عنه مسعدة » .

وهو الذي في « التقريب » :

« أبو معن : محمد بن معن ، عن زُهرة بن معبد ، وعنه ابن المبارك ، مقبول » .

وأما محمد بن زياد الذي في الطريق الأولى فهو : اليشكري الطحان ، وهو كذاب .

٣٠٢٤ - (الضاحك في الصلاة ، والملتفت ، والمفقع أصابعه بمنزلة واحدة) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣ / ٤٣٨) ، والبيهقي (٢ / ٢٨٩) من طريقين عن زبان بن فائد : أن سهل بن معاذ حدثه عن أبيه معاذ صاحب رسول الله ﷺ : أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره . وقال البيهقي :

« معاذ هو : ابن أنس الجهني ، وزبان بن فائد غير قوي » .

وقال الحافظ في ترجمته :

« ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته » .

٣٠٢٥ - (إن الطير إذا أصبحت سبَّحت ربها ، وسألته قوت يومها) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١١ / ٩٨) من طريق الحسين بن علوان الكلبي : حدثنا أبو حمزة ثابت بن أبي صفية قال :

« كنا مع علي بن الحسين جلوساً في مسجد رسول الله ﷺ ، ثم مر بنا عصافير يَصِحْنَ ، فقال علي بن الحسين : أتدرون ما تقول هذه العصافير؟! قلنا : لا ،

قال : أما إني ما أقول : إني أعلم الغيب ، ولكن سمعت أبي يقول : سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (فذكره) . وإن هذه تسبح ربها ، وتسأله قوت يومها » .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الكلبي هذا ؛ فإنه كذاب ؛ كما قال يحيى بن معين . وقال ابن حبان : «كان يضع الحديث على هشام وغيره وضعاً» . وساق له الذهبي من موضوعاته أحاديث ، أحدها بلفظ :

« أربع لا يشبعن من أربع ، أرض من مطر ، وعين من نظر ، وأنثى من ذكر ، وعالم من علم » . فقال الذهبي عقبه :

« قلت : وكذاب من كذب » .

وثابت بن أبي صفية ضعيف رافضي .

٣٠٢٦ - (إن العار ليلزم المرء يوم القيامة حتى يقول : يا رب لإِرْسَالُك بي إلى النار أيسَرُ عليَّ مما ألقى- وإنه ليعلم ما فيها - ؛ من شدة العذاب) .

منكر . أخرجه الحاكم (٤ / ٥٧٧) ، وأبو يعلى في « مسنده » (٤٩١) عن الفضل بن عيسى الرقاشي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد» ! وردّه الذهبي بقوله :

« قلت : الفضل واه» . وقال في «الميزان» :

« ضعفوه » . وقال الحافظ :

« منكر الحديث »

٣٠٢٧ - (إن العبدَ أخذ عن الله أدباً حسناً ، إذا وسع عليه وسع ، وإذا أمسك عليه أمسك) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٦ / ٣١٥) عن جعفر بن كزال : ثنا إبراهيم بن بشير المكي : ثنا معاوية بن عبد الكريم عن أبي حمزة عن ابن عمر مرفوعاً . وقال :

« غريب من حديث معاوية مسنداً متصلاً مرفوعاً ، وإنما يحفظ هذا من قبل الحسن مستشهداً بقوله تعالى ﴿ لينفق ذو سعة من سعته ﴾ الآية » .

قلت : وإسناده ضعيف . أبو حمزة هذا لم أعرفه .

وإبراهيم هو ابن أدهم بن بشير المكي ، قال الدارقطني :

« ضعيف » .

وجعفر هو ابن محمد بن كزال . قال الدارقطني :

« ليس بالقوي » . وقال مسلمة :

« ثقـة » .

ومعاوية بن عبد الكريم ، وهو المعروف بالضال ، صدوق كما في « التقريب » .

٣٠٢٨ - (من عفا عند قُدْرَةٍ ، عفا الله عنه يوم العُسْرة) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ١٥١ / ٧٥٨٥) من طريق حكيم بن خذام : ثنا العلاء بن كثير عن مكحول عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ العلاء بن كثير - وهو الدمشقي ثم

الكوفي ـ قال في « التقريب » :

« متروك ، رماه ابن حبان بالوضع » .

وبه أعله الهيثمي (٨ / ١٩٠) ، لكنه قصَّر من وجهين :

الأول : أنه اقتصر على قوله فيه : « ضعيف » ! وقلّده المناوي في « الفيض » ، وقال في « التيسير » :

« وضعفه الهيثمي ، فتحسين المؤلف له ليس في محله » !!

والآخر : أنه نسي إعلاله أيضاً بالراوي عنه : حكيم بن خذام ؛ فإنه متروك أيضاً ، ففي « الميزان » :

« قال أبو حاتم : متروك الحديث . وقال البخاري : منكر الحديث » .

(تنبيه) كذا وقع في « المعجم » : « قدرة » ، ووقع في « الجامع الصغير » : « القدرة » فظننت أنه الصواب ، لكني لما رأيته في « المجمع » و « الجامع الكبير » كما في « المعجم » تركته على حاله .

٣٠٢٩ ـ (إن العبد ليذنب الذنب فإذا ذكره أحزنه ، فإذا نظر الله إليه قد أحزنه الذي صنع غَفَرَ له من قبل أن يأخذ في كفَّارته بصلاة أو صيام أو صدقة) .

ضعيف . رواه الخطيب في « الموضح » (٢ / ٦) عن داود بن المحبر عن صالح المري عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وداود بن المحبر كذاب ، لكن تابعه عيسى بن خالد اليمامي ، لكنه قال : ثنا صالح المري عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين به ، فأدخل بينهما هشاماً .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٦ / ١٧٦ ، ٢٧٥) - وعنه ابن عساكر (٤ / ٢٠٨ / ٢) - ، وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث هشام وصالح ، لم نكتبه إلا من حديث عيسى » .

قلت : ولم أجد من ذكره .

ثم وجدته في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٢٧٥) وقال :

« سألت أبي عنه ؟ فقال : لا بأس بحديثه ، محله الصدق » .

قلت : فعلّة الحديث من صالح المري ؛ فإنه ضعيف .

٣٠٣٠ - (إن العبد ليبلغ بحُسْنِ خُلُقِهِ عظيمَ درجات الآخرة وشرف المنازل ؛ وإنه لضعيف العبادة ، وإنه ليبلغ بسوء خُلُقِه أسفلَ درك جهنم وهو عابد) .

منكر . أخرجه أبو الشيخ في « طبقات الأصبهانيين » (٢ / ٣٦٢ - ٣٦٣) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ٢٣٣ / ٧٥٤) ، وكذا الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (١ / ٧٦ / ٥٣) ، والضياء المقدسي في « المختارة » (ق ٦٨ / ٢) من طرق عن أبي الأسود النضر بن عبد الجبار : ثنا نوح بن عباد القرشي عن ثابت عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات معروفون غير نوح بن عباد القرشي ، لم يوثقه غير ابن حبان (٧ / ٥٤٢) ، ولم يرو عنه غير أبي الأسود هذا كما في « الجرح » و « الثقات » ، فهو علة الحديث . وأما قول المنذري في « الترغيب » (٣ / ٢٥٧) - وتبعه الهيثمي (٨ / ٢٥) - :

« رواه الطبراني ، ورواته ثقات سوى شيخه المقدام بن داود ، وقد وثق » .

قلت : رواية الآخرين خالية منه ، فالعلة ما ذكرت ، فقد تساهلا في إغضائهما عنها ، وكذلك صنع الحافظ العراقي ؛ فإنه قال في « تخريج الإحياء » (٣ / ٥١) :

« أخرجه الطبراني ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » ، وأبو الشيخ في « مكارم الأخلاق » (كذا) ، وأبو الشيخ في «كتاب طبقات الأصبهانيين » من حديث أنس ، بإسناد جيد » !

فأقول : أنّى لإسناده الجودة ، وفيه من لم يوثقه إلا ابن حبان ، الذي من مذهبه توثيق المجاهيل ، وكتابه « الثقات » مشحون بهم !!

٣٠٣١ - (إن الفتنة تُرْسَلُ ، ويُرْسَل معها الهوى ، فمن اتبع الهوى كانت قبلته سوداء ، ومن اتبع الصبر كانت قبلته بيضاء) .

منكر . رواه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٣٩٤ / ٣٤٤٦) ، و « مسند الشاميين » (١٦٦٩) ، وابن منده في « المعرفة » (٢ / ٢٦١ / ١) عن محمد بن إسماعيل بن عياش : ثنا أبي : حدثني ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، محمد بن إسماعيل بن عياش ؛ ضعيف . قال أبو داود :

«لم يكن بذاك» . وقال أبو حاتم :

« لم يسمع من أبيه شيئاً » . وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (٧/ ٣٠٥) فقال : « ضعيف » .

وشريح بن عبيد لم يسمع من أبي مالك كما تقدم مراراً ، فانظر مثلاً الحديث (١٥١٠) .

تنبيه : كذا بخطي نقلاً عن «المعرفة» (قبلته) في الموضعين ، ولعله خطأ ؛ فإنه في «المجمع» ، (قتلته) ، وكذا في « المعجم الكبير » و « مسند الشاميين » . لكن قال محققه الفاضل :

« في المخطوطة «كانت فتلته » بدل «كانت قتلته» . وفي مخطوطتي الظاهرية من « المعجم الكبير» أن في نسخة « فتلته » . وفي رواية : قتلته » . والله أعلم .

٣٠٣٢ - (إن الفحش والتفحُّش ليسا من الإسلام في شيء ، وإن أحسن الناس إسلاماً أحاسنهم أخلاقاً) .

ضعيف . رواه البخاري في « التاريخ » (٣ / ٢ / ٢٩١) ، وأحمد وابنه (٥ / ٨٩) ، والطبراني (١ / ٢١٣ / ١) ، وأبو يعلى (٤ / ١٨٠٢) عن أبي أسامة عن زكريا بن سياه : حدثني عمران بن رياح عن علي بن عمارة عن جابر بن سمرة قال : كنت في مجلس فيه النبي ﷺ وسمرة وأبو أمامة فقال : . . . فذكره .

وهذا سند ضعيف ، وزكريا بن سياه وعلي بن عمارة لم أجد من ذكرهما .

ثم رأيت الأول في « تاريخ البخاري » (٢ / ١ / ٣٨٦) ، ونقل في « الجرح والتعديل » (١ / ٢ / ٥٩٦) عن ابن معين أنه قال : « ثقة » .

والآخر أورد له هذا الحديث ولم يذكر فيه شيئاً ، وترجمه ابن أبي حاتم برواية عمران هذا ويونس الجرمي عنه (٣ / ١ / ١٩٧) ، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » (١ / ١٤٩) بـ رواية عمران فقط ، فهو العلة .

وأما الهيثمي فقال (٨ / ٢٥) بعدما عزاه للمذكورين دون البخاري : « ورجاله ثقات » !

٣٠٣٣ - (إن الذي يمر بين يدي الرجل وهو يصلي عمداً يتمنى يوم القيامة أنه شجرة يابسة) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٠٥ / ١ مصورة الجامعة) عن ابن وهب : ثنا عبدالله بن عياش عن أبي رزين الغافقي عن عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعاً . وقال :

« لا يُروى عن ابن عمرو إلا بهذا الإسناد تفرد به ابن وهب » .

قلت : وهو ثقة حافظ ، وعبدالله بن عياش حسن الحديث .

وأما أبو رزين الغافقي فلم أجد له ترجمة ، وإليه أشار الحافظ الهيثمي بقوله (٢ / ٦١) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » وفيه من لم أجد من ترجمه » .

قلت : وقد أورده الدولابي في « الكنى » ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً كعادته ، ولا سمّاه ، فقال (١ / ٢٩ - ٣٠) : حدثني أحمد بن عبد المؤمن الفراء قال : ثنا إدريس بن يحيى قال : حدثني عبدالله بن عياش عن عبدالله بن عياض عن أبي رزين الغافقي به .

وهكذا رواه ابن عبد الحكم في « فتوح مصر » (٢٥٨) : حدثنا إدريس بن يحيى به .

قلت : وعبدالله بن عياض هذا لم أجد له ترجمة أيضاً ، ولا أدري إذا كان سقط من ناسخ « أوسط الطبراني » ، أو أن الرواية وقعت له هكذا !

ثم إن إدريس بن يحيى صدوق كما قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٢٦٥) ، فهي متابعة قوية لعبدالله بن وهب ، ترد دعوى الطبراني أنه تفرد به ابن وهب .

٣٠٣٤ - (إن الله اتخذني خليلاً ، كما اتخذ إبراهيم خليلاً ، فمنزلي ومنزل إبراهيم في الجنة يوم القيامة تجاهين ، والعباس بيننا ، مؤمن بين خليلين) .

موضوع . أخرجه ابن ماجه (١ / ٦٤) : حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك : ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن كثير بن مرة الحضرمي عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً .

ومن هذا الوجه أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٥ / ٢٢٧) .

قلت : وهذا موضوع ، آفته عبد الوهاب هذا فإنه كذاب كما قال أبو حاتم . وقال الحاكم : روى أحاديث موضوعة . ونقل السندي عن الحافظ ابن رجب أنه قال :

« وهو موضوع ، فإنه من بلايا عبد الوهاب » .

والحديث أخرجه الديلمي (١ / ٢ / ٢٢٤) من طريق أبي معقل يزيد بن معقل عن موسى بن عقبة عن سالم عن حذيفة مرفوعاً به ، نحوه ، إلا أنه قال : «علي» ، بدل : « العباس » .

وأبو معقل هذا لم أجد له ترجمة .

لكن الجملة الأولى من الحديث قد صحت من حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ :

« لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ، ولكنه أخي وصاحبي ، وقد اتخذ الله عز وجل صاحبكم خليلاً » .

أخرجه مسلم (٧ / ١٠٨) ، وابن ماجه (رقم ٩٣) ، وكذا الترمذي (٣٦٥٦) ، وأحمد (١ / ٣٧٧ و ٣٨٩ و ٣٩٥ و ٤٠٩ و ٤١٠ و ٤٣٣ و ٤٣٩ و ٤٦٣) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٢٦) ، وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » .

٣٠٣٥ ـ (إن الله اتَّخذني خليلاً كما اتَّخذ إبراهيم خليلاً ، وإنه لم يكن نبي إلا له خليل ، ألا وإن خليلي أبو بكر) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨/٢٣٧ / ٧٨١٦) ، والواحدي في « أسباب النزول » (ص١٣٦) من طريق عبيدالله بن زحر عن علي ابن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ جداً ؛ عبيدالله بن زحر متروك كشيخه ، بل هو خير من شيخه . وقال ابن حبان :

« يروي الموضوعات عن الأثبات ، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات ، وإذا اجتمع في إسناد خبرٍ : عبيدالله ، وعلي بن يزيد ، والقاسم أبو عبد الرحمن لم يكن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم » .

قلت : القاسم ـ وهو ابن عبد الرحمن صاحب أبي أمامة ـ صدوق لا يحتمل مثل هذه التهمة ، فالآفة ممن دونه ، والحديث موضوع لمخالفته للحديث الصحيح المذكور آنفاً : « . . . ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ولكنه أخي . . » .

وأعله الهيثمي في « المجمع » (٩/١٤٥) بـ (علي بن يزيد الألهاني) فقصر .

٣٠٣٦ - (إن الله تبارك وتعالى اختارني ، واختار لي أصحاباً ، فجعل لي منهم وزراء وأنصاراً وأصهاراً ، فمن سبَّهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه يوم القيامة صَرْفاً ولا عدلاً) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (١٠٠٠ - بتحقيقي) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ١٤٠ / ٣٤٩) ، والحاكم (٣ / ٦٣٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٢ / ١١) من طريق محمد بن طلحة التيمي قال : أخبرني عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة عن أبيه ، عن جده ، عن عويم بن ساعدة مرفوعاً . وقال :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي !

قلت : وهو من أوهامهما ؛ فإنه إسناد ضعيف مجهول ؛ عتبة بن عويم أورده الذهبي نفسه في « الضعفاء » وقال :

« لم يصح حديثه . قاله البخاري » . وقال في « الميزان » :

« والظاهر أن لعتبة ولأبيه صحبة ، والحديث مضطرب » .

وسالم بن عتبة قال الحافظ في « التقريب » :

« مقبول » .

والأولى أن يقال فيه : مجهول . فإنه لا يعرف إلا في هذا الإسناد ، ولم يوثقه أحد . ومثله ابنه عبد الرحمن ، وقد قال فيه الحافظ : « مجهول » .

ومحمد بن طلحة وهو المعروف بابن الطويل قال الحافظ :

« صدوق يخطىء » .

قلت : فأنى لمثل هذا الإسناد المظلم الصحة ؟! وقد قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠ / ١٧) :

« رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفه » !

٣٠٣٧ - (إن الله اختارني ، واختار لي أصحاباً ، واختار لي منهم أصهاراً وأنصاراً ، فمن حفظني فيهم حفظه الله ، ومن آذاني فيهم آذاه الله عز وجل) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٢ / ٩٩) عن محمد بن بشير الكندي الدعاء قال : نبأنا قران بن تمام عن أبي طاهر مولى الحسن بن علي عن أنس بن مالك مرفوعاً ، وقال :

« رواه غيره عن قران عن أبي عياض مولى الحسن بن علي عن أنس » .

قلت : وأبو طاهر أو أبو عياض مولى الحسن بن علي ، لم أجد له ترجمة .

والكندي مختلف فيه ، لكنه لم يتفرد به كما يشعر به كلام الخطيب المذكور ، مع مخالفته له ، وعلى كل حال فمدار الطريقين على مجهول .

ثم أخرجه الخطيب (١٣ / ٤٤٣) من طريق إبراهيم بن سعد الزهري عن بشر الحنفي عن أنس به ، دون قوله : « فمن حفظني . . . » ، وزاد :

« وإنه سيجيء في آخر الزمان قوم ينتقصونهم ، ألا فلا تناكحوهم ، ألا ولا تنكحوا إليهم ، ألا ولا تصلُّوا معهم ، ألا ولا تصلُّوا عليهم ، عليهم حلت اللعنة » .

قلت : وبشر الحنفي لم أعرفه ، وقد أورده السيوطي في « ذيل الأحاديث الموضوعة » (ص٧٦) رقم (٣٤٤ - بترقيمي) من طريق ابن النجار بإسناده عن بشر

ابن عبدالله عن أنس به ، وقال :

«قال ابن النجار : هذه الزيادة في آخر الحديث غريبة غير محفوظة . وقال ابن حبان : هذا خبر باطل لا أصل له ، وبشر بن عبدالله القصير منكر الحديث جداً » .

قلت : ولم أر في « الميزان » ولا في « اللسان » ولا في غيرهما «بشر بن عبدالله القصير » . ووقع في « تنزيه الشريعة » (٢ / ٢٤) : «بشير بن عبيدالله أو ابن عبدالله » . ولم أره أيضاً . والله أعلم .

وقد روي الحديث من طريق أخرى عن أنس بزيادة أخرى بلفظ :

(إن الله اختارني واختار أصحابي وأصهاري ، وسيأتي قوم يبغضونهم ويسبُّونهم ، فلا تجالسوهم ، ولا تواكلوهم ، ولا تشاربوهم ، ولا تناكحوهم) .

أخرجه الديلمي (١ / ٢ / ٢٢٣) ، والخلاّل في «السنة» (٧٦٩) ، والعُقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٢٦) عن محمد بن الحسين الأنماطي - وعند العُقيلي : الأنطاكي[١] ؛ وهو خطأ - عن أحمد بن عراق الأخنسي عن المحاربي عن عُبيدة - أظنه الحذّاء - عن أبي حفص عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أبو حفص - وهو : عمر بن حفص - ، قال النسائي : متروك .

والأخنسي : ترجمه البخاري في «تاريخه» (١/٢٠٣) ، وقال : «يتكلّمون فيه ، منكر الحديث» .

والمحاربي اسمه عبد الرحمن بن محمد ، وهو ثقة .

---

(١) انظر : «الأنساب» (١/٣٧٦) للسمعاني .

ومن فوقه لم أعرفهم .

٣٠٣٨ - (إن الله تبارك وتعالى خلق السماوات ، فاختار العليا ، فأسكنها مَنْ شاء مِنْ خَلْقِه ، ثم خلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم ، واختار من بني آدم العرب ، واختار من العرب مضر ، واختار من مضر قريشاً ، واختار من قريش بني هاشم ، واختارني من بني هاشم ، فأنا من بني هاشم ، من خيار إلى خيار ، فَمَنْ أَحَبَّ العربَ فبحبي أحبهم ، ومن أبغضَ العربَ فببغضي أبغضهم) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٤ / ٧٣) عن حماد بن واقد الصفار : ثنا محمد ابن ذكوان خال ولد حماد بن زيد عن محمد بن المنكدر عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال :

بينا نحن جلوس بفناء رسول الله ﷺ إذ مرت امرأة ، فقال رجل من القوم هذه ابنة محمد ، فقال أبو سفيان : إن مثل محمد في بني هاشم مثل الريحانة في وسط النتن ، فانطلقت المرأة ، فأخبرت النبيَّ ﷺ ، فخرج النبيُّ ﷺ يُعْرَفُ الغضبُ في وجهه ، فقال : « ما بال أقوال تبلغني عن أقوام ، إن الله .... » ، وقال :

« وقد قيل في هذا الإسناد : عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن دينار عن عبدالله بن عمر » .

ثم أخرجه هو والعقيلي (٤/٣٨٨) من طريق يزيد بن عوانة عن محمد بن ذكوان به ، نحوه .

قلت : ويزيد هذا هو الكلبي ، ضعيف ؛ قال العقيلي :

« لا يتابع عليه » .

وقد خالفه حماد بن واقد الصفار كما رأيت ، وهو ضعيف أيضاً كما في « التقريب » . وشيخهما محمد بن ذكوان ضعيف أيضاً .

٣٠٣٩ - (إن الله إذا أحب عبده جعل رزقه كفافاً) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (١ / ٢ / ٢٢٥) من طريق أبي الشيخ عن إسماعيل بن عمرو : حدثنا علي بن هاشم عن عبيدالله بن الوليد عن يحيى بن هاني عن عروة عن علي بن أبي طالب ، فذكره ، ولم يرفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف إسماعيل بن عمرو ، وهو البجلي الكوفي الأصبهاني . ومثله عبيدالله بن الوليد ، وهو الوصافي .

(تنبيه) هكذا وقع الحديث في الديلمي موقوفاً ، وإيراد السيوطي إياه في « الجامع الصغير » من رواية أبي الشيخ يعطي أنه مرفوع عنده ، فلا أدري أسقط رفعه من نسخة الديلمي ، أم هكذا وقعت الرواية عنده !

٣٠٤٠ - (سألتُ ربي عز وجل أن لا أُزوِّج أحداً من أمتي ولا يتزوج [إليَّ أحد] إلا كان معي في الجنة ، فأعطاني) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ٥٣ / ٥٨٩٢) ، وأبو سعيد ابن الأعرابي في « معجمه » (ق ٨٣ / ١) - وعنه ابن عساكر في « التاريخ » (١٩ / ٦٠ / ٢) ، والحاكم (٣ / ١٣٧) من طريق عمار بن سيف عن إسماعيل بن أبي خالد عن ابن أبي أوفى مرفوعاً ، وقال :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

قلت : وفيه نظر ؛ فإن عماراً هذا قال الحافظ :

« ضعيف الحديث ، وكان عابداً » .

والذهبي نفسه أورده في « الميزان » وذكر الخلاف فيه ما بين موثِّق ومضعِّف ، والجرح مقدم على التعديل مع بيان السبب ، فقد قال أبو داود : كان مغفلاً . وقال الذهبي :

« قلت : له حديث منكر جداً » . ثم ساق له غير هذا . وقال في «المغني» : «ضعفه أبو حاتم وغيره»

وقال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ١٧) :

« رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه عمار بن سيف ، وقد ضعفه جماعة ، ووثقه ابن معين ، وبقية رجاله ثقات » .

قلت : وقد روي عنه بإسناد آخر ، فقال الحارث في « مسنده » (١٢٠ / ١ - زوائده) : حدثنا إسحاق بن بشر : ثنا عمار بن سيف الضبي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن عمر أو عمرو مرفوعاً به .

وإسحاق هذا كذاب .

وتابعه إبراهيم الشامي ، لكنه قال : « ابن عمرو » ، ولم يشك .

أخرجه ابن سمعون الواعظ في « الأمالي » (١ / ٥٤ / ١) ، وابن عساكر .

قلت : والشامي هذا كذاب أيضاً كما قال الدارقطني . لكن الظاهر أنه قد توبع ؛ فقد ذكره الهيثمي من حديث عبدالله بن عمرو ، ثم قال :

« رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه يزيد بن الكميت ، وهو ضعيف » .

قلت : بل هو ضعيف جداً ؛ لقول الدارقطني فيه : «متروك» ، فلا يستشهد به .

وعزاه السيوطي في « الجامع » للشيرازي في « الألقاب » من حديث ابن عباس ، ولابن عساكر من حديث هند بن أبي هالة ، ولفظه :

« إن الله أبى لي أن أتزوج أو أزوِّج إلا أهل الجنة » .

والله أعلم بإسنادهما ، وما أظن أنهما يصلحان للاستشهاد بهما .

ثم رأيت الحديث في « أوسط الطبراني » (١ / ٢٢٦ / ١ / ٣٩٩٧) قال : حدثنا علي بن سعيد الرازي قال : نا محمد بن أبي النعمان الكوفي قال : نا يزيد ابن الكميت قال : نا عمار بن سيف به . وقال :

« لم يروه عن هشام بن عروة إلا عمار بن سيف ، ولا عن عمار إلا يزيد بن الكميت ، تفرد به محمد بن أبي النعمان » ..

قلت : ولم أجد له ترجمة ، وابن الكميت ضعيف جداً كما عرفت . ومن تابعه أشد ضعفاً منه ، ومدار الطرق كلها على عمار بن سيف وهو ضعيف مع عبادته ، وقد اختلف عليه في إسناده ، فمنهم من رواه عنه عن إسماعيل عن ابن أبي أوفى ، ومنهم من رواه عنه عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر أو عمرو ، ومنهم من قال : عن ابن عمرو ولم يشك كما تقدم .

ثم روى الحارث بسند جيد عن القاسم بن يزيد عن أبي عبدالله بن مرزوق أو ابن روق قال : قال رسول الله ﷺ :

« عزمة من ربك ، وعهد عهده إلي أن لا أتزوج إلى أهل بيت . . » ، الحديث نحوه .

والقاسم بن يزيد ، الظاهر أنه الذي في « التقريب » :

« شيخ لابن جريج مجهول ، من السادسة »

وأبو عبدالله هذا لم أعرفه .

٣٠٤١ ـ (إن الرجل المسلم ليصنع في ثلثه عند موته خيراً ، فيوفي الله بذلك زكاته) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٧٨ / ٢ ـ ٧٩ / ١) من طريق عمرو بن شمر عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله مرفوعاً به .

قلت : وهذا موضوع ، عمرو بن شمر هذا كذاب . وقال ابن حبان :

« رافضي يشتم الصحابة ، ويروي الموضوعات عن الثقات » . وقال البخاري : « منكر الحديث »

٣٠٤٢ ـ (إن الرجل ليلجمه العرق يوم القيامة ، فيقول : رب! أرحني ولو إلى النار) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٣ / ٦ / ١٢٣) بلفظ : «إن الكافر . . . » ، وكذا ابن أبي الدنيا في « الأهوال » (٩٥ / ٢) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ٦٣ / ١) من طريق شريك عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله عن النبي ﷺ ، واللفظ له .

ثم أخرجه (٣ / ٦٤ / ١) من طريق محمد بن إسحاق عن إبراهيم عن المهاجر عن أبي الأحوص به مرفوعاً ، بلفظ :

« إن الكافر ليحاسَب يوم القيامة حتى يلجمه العرق ، حتى إنه يقول : يا رب! أرحني ولو إلى النار » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ففي الوجه الأول : أبو إسحاق – وهو السبيعي –

مدلس على اختلاطه . وشريك - ابن عبدالله القاضي - وهوضعيف لسوء حفظه .

وفي الوجه الآخر : إبراهيم بن المهاجر وهو البجلي الكوفي ؛ قال الحافظ :

« صدوق ليِّن الحفظ » .

ومحمد بن إسحاق مدلس أيضاً .

وقد روي الحديث عن جابر مرفوعاً بنحوه ، على اختلاف في متنه ، وشدة ضعفٍ في إسناده كما سأبينه فيما يأتي برقم (٥٠١١) .

٣٠٤٣ - (إن الله تعالى إذا أحب إنفاذَ أَمْرٍ ؛ سَلَبَ كلَّ ذي لُبٍّ لُبَّه) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١٤ / ٩٩) - وعنه ابن عساكر في « تاريخه » (١٨ / ١ / ٢) - : أخبرنا أبو نعيم الحافظ : حدثنا أبو عمر لاحق ابن الحسين بن عمران بن محمد بن أبي الورد البغدادي : حدثنا أبو سعيد محمد ابن عبد الحكيم الطائفي - بها - : حدثنا محمد بن طلحة بن محمد بن مسلم الطائفي : حدثنا سعيد بن سماك بن حرب عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً به .

قلت : وهذا موضوع ، وهو مما شان به السيوطي « جامعه » ، ساقه الخطيب في ترجمة لاحق هذا ، وقال فيه :

« حدث عن خلق لا يحصون من الغرباء والمجاهيل أحاديث مناكير وأباطيل » .

ثم روى عن أبي سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي أنه قال :

« كان كذاباً أفّاكاً يضع الحديث عن الثقات . . . ووضع نسخاً لأناس لا تعرف أساميهم في جملة رواة الحديث ، مثل طرغال وطربال وكركدن وشعبوب ، ولا نعلم رأينا في عصرنا مثله في الكذب والوقاحة مع قلة الدراية . . . ولعله لم يخلف مثله من الكذابين إن شاء الله » .

قلت : وسعيد بن سماك ؛ قال أبو حاتم : متروك الحديث .

ومن دونه لم أعرفهما .

٣٠٤٤ - (إن الله إذا أراد أن يهلك عبداً نزع منه الحياء ، فإذا نزع منه الحياء لم تلقه إلا مقيتاً ممقتاً ، فإذا لم تلقه إلا مقيتاً ممقتاً نزعت منه الأمانة ، فإذا نزعت منه الأمانة لم تلقه إلا خائناً مخوناً ، فإذا لم تلقه إلا خائناً مخوناً نزعت منه الرحمة ، فإذا نزعت منه الرحمة لم تلقه إلا رجيماً ملَعَّناً ، فإذا لم تلقه إلا رجيماً ملَعَّناً نزعت منه ربقة الإسلام) .

موضوع . أخرجه ابن ماجه (٢ / ٥٠٠ - ٥٠١) من طريق سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن أبي شجرة كثير بن مرة عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته سعيد بن سنان وهو أبو مهدي الحنفي الحمصي ، قال الدارقطني :

« يضع الحديث » . وقال الجوزجاني :

«أخاف أن تكون أحاديثه موضوعة» . وقال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال النسائي : « متروك الحديث » .

وأما قول البوصيري في « الزوائد » (٢٤٧ / ٢) :

« هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف سعيد بن سنان ، والاختلاف في اسمه » .

ففيه أمور :

الأول : أن الإسناد أسوأ حالاً مما ذكر ، كما يتبين لك من كلمات الأئمة المذكورين .

الثاني : أنه لا اختلاف في اسمه أصلاً ، فلعله اختلط عليه بغيره .

الثالث : أنه لو ثبت هذا الاختلاف ، لم يصح جعله علة لتضعيف الإسناد ، كما لا يخفى على العارف بهذا الفن الشريف ، فإن الرواة الذين اختلف في أسمائهم أكثر من أن يذكروا ، ولم نعلم أحداً من أهل العلم أعلَّ إسنادهم بالاختلاف في أسمائهم .

٣٠٤٥ - (إن الله إذا ذكر شيئاً تعاظم ذكره) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (١ /٩٤) - وعنه الديلمي (١ /٢ /٢٢٤) - : أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم الدراوردي - بمرو - : ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي : ثنا أبو معمر : ثنا عبد الوارث عن الحسين عن ابن بريدة :

أن معاوية خرج من حمَّام حِمْص ، فقال لغلامه : ائتني لبستي ، فلبسهما ، ثم دخل مسجد حمص ، فركع ركعتين ، فلما فرغ إذا هو بناس جلوس فقال لهم : ما يجلسكم ؟ قالوا : صلينا الصلاة المكتوبة ، ثم قص القاص ، فلما فرغ قعدنا نتذاكر سنة رسول الله ﷺ ، فقال معاوية : ما من رجل أدرك النبي ﷺ أقل حديثاً عنه مني ، إني سأحدثكمْ بخصلتين حفظتهما من رسول الله ﷺ :

«ما من رجل يكون على الناس فيقوم على رأسه الرجال يحب أن تكثر الخصوم عنده فيدخل الجنة» . قال :

وكنت مع النبي ﷺ يوماً ، فدخل المسجد ، فإذا هو بقوم في المسجد قعود ،

فقال النبي ﷺ : «ما يقعدكم ؟» قالوا : صلينا الصلاة المكتوبة ، ثم قعدنا نتذاكر كتاب الله وسنة نبيه ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره ، وقال الحاكم :

« حديث صحيح على شرط الشيخين » . ووافقه الذهبي .

قلت : الحسين وهو ابن واقد المروزي ، لم يخرج له البخاري في « صحيحه » إلا تعليقاً ، وفي حفظه ضعف يسير .

وأبو معمر اسمه عبدالله بن عمرو بن أبي الحجاج ميسرة التميمي المنقري البصري . ثقة من رجال الشيخين .

وأحمد بن محمد بن عيسى القاضي هو أبو العباس البرتي قاضي بغداد . وهو ثقة ثبت حجة ؛ كما قال الخطيب (٥ / ٦١) ، وليس من رجال الشيخين ، بل هو من طبقتهما .

والدراوردي هذا لم أجد له ترجمة ، ولم يذكره السمعاني . وفي « تاريخ جرجان » للسهمي (٤٠٣ / ٨٥٢) :

« أبو الفضل محمد بن أحمد بن حاتم الفرقدي الجرجاني ، كان يترأس في وسط السوق ، ويتفقه للشافعي ، وكان له أفضال ، توفي سنة ثماني عشرة وثلاث مئة » .

قلت : فلا أدري إذا كان هو هذا أو غيره .

٣٠٤٦ - (إن الله إذا رضي عن العبد أثنى عليه سبعةَ أضعاف مِنَ الخير لم يعملها ، وإذا سَخَط عليه أثنى عليه سبعةَ أضعافٍ مِنَ الشرِّ لم يعملها) .

منكر . رواه أحمد (٣ / ٣٨ و٤٠) ، وابن حبان (٢٥١٥) ، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان » (٢ / ١٩٦) ، وفي « الحلية » (١ / ٣٧٠) عن دَرَّاج أبي السمح : سمعت أبا الهيثم يقول : سمعت أبا سعيد الخدري مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف دراج أبي السمح ، قال الحافظ :

« صدوق ، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف » .

وأورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال :

« ضعفه أبو حاتم ، وقال أحمد : أحاديثه مناكير » .

ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد في « المنتخب » (٢ / ٨٣ / ٩٢٦) ، وأبو يعلى (٢ / ٤٩٢ / ١٣٣١) ، والحارث بن أبي أسامة (ق ١٣١ / ٢ - زوائده) - ومن طريقه البيهقي في « الشعب » (١ / ٥١٠ / ٨٧٤) - ، وأبو نعيم أيضاً في «أخبار أصبهان » (٢ / ١٩٦) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٢ / ٣٤٢) من طريق أحمد ، ثم قال :

« لا يصح . قال أحمد : أحاديث دراج مناكير » .

٣٠٤٧ - (إن الله أشدُّ حِميةً للمؤمن مِنَ الدنيا مِنَ المريضِ أهلُهُ الطعامَ ، والله أشدُّ تعاهداً للمؤمن بالبلاء مِنَ الوالد لولده بالخير) .

ضعيف . رواه الطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ١٤٦ / ١) - وعنه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ٢٧٧) ، وعنه ابن الجوزي في « جامع المسانيد » (١٠٣ / ١) - عن عمر بن بزيع : ثنا الحارث بن الحجاج عن أبي معمر التيمي عن ساعدة بن سعد بن حذيفة : أن حذيفة كان يقول : ما من يوم أقر لعيني ولا أحب لنفسي من يوم آتي أهلي فلا أجد عندهم طعاماً ، ويقولون : ما نقدر على قليل ولا كثير ، وذلك

أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ، ساعدة بن سعيد بن حذيفة لم أجد له ترجمة .

ومن دونه ثلاثتهم مجهولون ؛ كما في « اللسان » .

وقد روي بإسنادين آخرين عن حذيفة بلفظ :

« إن الله ليتعاهد . . . . . » .

وسيأتي برقم (٣١٠٢) .

٣٠٤٨ - (إن الله اصطفى موسى بالكلام ، وإبراهيم بالخُلَّة) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٢ / ٥٧٥) من طريق أحمد بن يحيى الحلواني : ثنا محمد بن الصباح : ثنا إسماعيل بن زكريا عن عاصم الأحول عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال :

« صحيح على شرط البخاري » . ووافقه الذهبي .

قلت : لكن الحلواني هذا ليس من رجال البخاري . ولم أجد له ترجمة ، فالسند ضعيف . والله أعلم .

ثم رأيت الحديث موقوفاً ، أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٤٠ / ١) من طريق قيس بن الربيع عن عاصم بن سليمان به ، وزاد :

« واصطفى محمداً بالرؤية » .

لكن قيساً ضعيف لسوء حفظه ، وتابعه حفص بن عمر العدني : نا موسى بن

سعد عن ميمون القناد عن عكرمة به موقوفاً .

أخرجه الطبراني (٣ / ١٤٣ / ٢) .

والعدني والقناد ضعيفان . وموسى بن سعد لم أعرفه ، وفي « الجرح » (٤ / ١ / ١٤٥) » :

« موسى بن سعيد البصري ، روى عن قتادة ، روى عنه حفص بن عمر أبو عمر العدني » .

فالظاهر أنه هذا ، وهو مجهول .

٣٠٤٩ - (إن الله أعطى موسى الكلام ، وأعطاني الرؤية ، فَضَّلَني بالمقام المحمود ، والحوض المورود) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢٢١ - ٢٢٢) عن بشر بن عبيد الدارسي عن موسى بن سعيد الراسبي عن قتادة عن سليمان بن قيس اليشكري عن جابر ابن عبدالله مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ بشر بن عبيد الدارسي كذبه الأزدي ، وقال ابن عدي :

« منكر الحديث عن الأئمة ، بيِّن الضعف جداً » . وساق له الذهبي أحاديث ، وقال فيها :

« وهذه أحاديث غير صحيحة ، فالله المستعان » ، ثم ذكر آخر ، وقال :

« وهذا موضوع » .

والحديث عزاه السيوطي لابن عساكر وحده ، وقال المناوي بعدما عزاه للديلمي أيضاً :

« وفيه محمد بن يونس الكديمي الحافظ ، قال الذهبي : قال ابن عدي : اتهم بالوضع . وقال ابن الجوزي : الحديث موضوع ؛ فيه الكديمي » .

٣٠٥٠ - (إن الله أعطاني الليلة الكنزيْن : كنز فارس والروم ، وأمدَّني بالملوك ملوك حِمْيَر الأحمَرِين ، ولا ملك إلا لله ، يأتون يأخذون من مال الله ، ويقاتلون في سبيل الله . قالها ثلاثاً) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٥/ ٢٧٢) عن يحيى بن أبي كثير عن أبي همام الشعباني قال : حدثني رجل من خثعم قال :

كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك ، فوقف ذات ليلة ، واجتمع عليه أصحابه ، فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات غير الشعباني هذا ؛ فإنه مجهول كما قال الحسيني ، وأقره الحافظ في « التعجيل » . وأورده ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٤٥٥) ، فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وروى بقية عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عبدالله بن سعد مرفوعاً :

« إن الله أعطاني فارس ونساءهم وأبناءهم وأسلابهم وأموالهم ، وأعطاني الروم ونساءهم وأموالهم وأبناءهم ، وأمدني بحِمْيَر » .

أخرجه البخاري في « التاريخ » (٣ / ١ / ٢٨ - ٢٩) .

وبقية مدلس وقد عنعنه .

٣٠٥١ - (إن الله أعطاني فيما مَنَّ به عليَّ ، وقال : إني أعطيتك يا محمد فاتحة الكتاب من كنوز عرشي ، ثم قسمتها بيني وبينك نصفين) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ٢٢٢) عن صالح المري عن ثابت عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ صالح هذا - وهو ابن بشير - قال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف » . وقال الذهبي في « الضعفاء » :

« قال النسائي وغيره : متروك » .

وأخرج ابن نصر في « قيام الليل » (ص : ٦٩) عن خارجة عن عبدالله بن عطاء عن إسماعيل بن رافع عن الرقاشي ، وعن الحسن عن أنس مرفوعاً بلفظ :

« إن الله أعطاني السبع مكان التوراة ، وأعطاني الراءات مكان الإنجيل ، وأعطاني ما بين الطواسين إلى الحواميم مكان الزبور ، وفضلني بالحواميم والمفصل ، ما قرأهن نبي قبلي » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ خارجة - وهو ابن مصعب بن خارجة أبو الحجاج السرخسي - قال الحافظ :

« متروك ، وكان يدلس عن الكذابين ، ويقال : إن ابن معين كذبه » .

قلت : ومن فوقه مضعَّفون غير الحسن وهو البصري ، ولكنه مدلس .

٣٠٥٢ - (إن الله عز وجل أَمَدَّني يوم بدر وحنين بملائكة يعتمّون هذه العمّة ، إن العمامة حاجزة بين الكفر والإيمان) .

ضعيف جداً . أخرجه الطيالسي في « مسنده » (١٥٤) : حدثنا الأشعث ابن سعيد : حدثنا عبدالله بن بسر عن أبي راشد الحبراني عن علي قال :

عممني رسول الله ﷺ يوم غدير خم بعمامة سدلها خلفي ، ثم قال : (فذكره) ، ورأى رجلاً يرمي بقوس فارسية ، فقال : «ارم بها» . ثم نظر إلى قوس عربية فقال :

« عليكم بهذه وأمثالها ورماح القنا ، فإن بهذه يمكن الله لكم في البلاد ، ويؤيدكم في النصر » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، الأشعث هذا متروك وهو أبو الربيع السمان . وعبدالله بن بسر ضعيف وهو السكسكي . وهو غير عبدالله بن بسر النصري الصحابي الآتي .

وقصة القوس الفارسية أخرجها الطبراني عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي بإسناده عن عبدالله بن بسر قال :

بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب إلى خيبر . . . (الحديث) نحوه . قال الهيثمي (٥ / ٢٦٨) :

« بكر بن سهل قال الذهبي : مقارب الحديث ، وقال النسائي : ضعيف . وبقية رجاله رجال الصحيح ، إلا أني لم أجد لأبي عبيدة عيسى بن سليم من عبدالله بن بسر سماعاً » .

وسيأتي (٤٤٩٩) ، وهو في «ضعيف سُنن ابن ماجه» (٥٦٢) .

٣٠٥٣ ـ (إن الله أنزل أربع بركات من السماء إلى الأرض ، فأنزل الحديد والنار والماء والملح) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢٢١) عن سيف بن محمد : حدثنا عبد الرحمن بن مالك التيمي عن عبدالله بن خليفة عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، آفته سيف بن محمد وهو ابن أخت سفيان الثوري . قال الذهبي في « الضعفاء والمتروكين » :

« قال أحمد وغيره : كذاب » .

وقال الحافظ :

« كذبوه » .

وروى الطبراني في « الكبير » ـ وفي « الأوسط » بعضه – عن أم هانىء قالت :

دخل النبي ﷺ فقال : «ما لي لا أرى عندك من البركات شيئاً ؟» ، فقلت : وأي بركات تريد ؟ قال :

«إن الله أنزل بركات ثلاثاً : الشاة ، والنخلة ، والنار » . وقال الهيثمي (٤ / ٦٦) :

« وفيه النضر بن حميد وهو متروك » .

٣٠٥٤ ـ (إن الله تعالى باهى بالناس يوم عرفة عاماً وباهى بعمر ابن الخطاب خاصة) .

باطل . رواه الجرجاني (١٢٩) عن بكر بن سهل الدمياطي : حدثنا

عبد الغني بن سعيد : حدثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً .

وذكره السيوطي في « الزيادة على الجامع الصغير » (ق٣٦ / ١) من رواية ابن عساكر ، وابن الجوزي في « الواهيات » بزيادة :

« وما في السماء ملك إلا وهو يوقر عمر ، وما في الأرض شيطان إلا وهو يفر من عمر » .

وهي عند ابن عدي في « الكامل » (٣٨٥ / ١) عن بكر بن سهل به .

أورده في ترجمة موسى بن عبد الرحمن وهو الثقفي الصنعاني وقال :

« يعرف بأبي محمد المفسر ، منكر الحديث » .

ثم ساق له أحاديث ، هذا أحدها . ثم قال :

« لا أعلم له أحاديث غير ما ذكرت ، وهي بواطيل » .

وقال الذهبي :

« ليس بثقة ، قال ابن حبان فيه : دجال ، وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتاباً في التفسير » . وبه أعله ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ١٩٢) .

وبكر بن سهل ضعيف

ولكنه لم يتفرد به ؛ فقد رواه رشدين بن سعد عن أبي حفص المكي عن ابن جريج به .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٢١ / ٢) .

ورشدين ضعيف .

وأبو حفص المكي لم أجد من ذكره .

والشطر الأول من الحديث أخرجه ابن عدي أيضاً (٣٦ / ٢) من طريق بكر ابن يونس بن بكير الشيباني : ثنا ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان عن عقبة مرفوعاً . ذكره في ترجمة بكر هذا وقال :

« عامة ما يرويه مما لا يتابع عليه . قال محمد بن إسماعيل (يعني : البخاري) : منكر الحديث » .

والحديث سرقه أحد الكذابين ، وهو (عباد الكلبي) فركَّب عليه إسناداً من أهل البيت ، وجعل (علياً) مكان (عمر) !

أخرجه الشجري في « الأمالي » (٢/٧٥) .

وجزم الذهبي في ترجمة (عباد) أنه خبر كذب واتهمه به .

وروي من حديث أبي هريرة ، من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم عن أبيه عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عنه به .

أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢ /٦١ / ١٢٥١) ، وقال :

« تفرد به (عبد الله بن عبد الرحمن) » .

قلت : وهو السمعي ، وهو مجهول ، وله حديث آخر منكر سيأتي برقم (٧٠٤٨) ، وأعله الهيثمي (٩ / ٧٠) بأبيه ، وقد وثقه بعضهم ، فالأولى إعلاله بابنه ، ولكنه لا يعرفه ، كما سترى في الحديث المشار إليه آنفاً .

٣٠٥٥ ـ (إن الله عز وجل بدأ هذا الأمر نبوة ورحمة ، وكائناً خلافة ورحمة ، وكائناً ملكاً عضوضاً ، وكائناً عنوة وجبرية وفساداً في الأرض ، يستحلون الفروج والخمور والحرير ، وينصرون على ذلك ، ويرزقون أبداً حتى يلقوا الله) .

منكر بهذا التمام . أخرجه الطيالسي (رقم ٢٢٨) : حدثنا جرير بن حازم عن ليث عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي ثعلبة الخشني عن أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ رجاله ثقات غير ليث ـ وهو ابن أبي سليم ـ وهو ضعيف مختلط . ووقع في الأصل « ليث بن عبد الرحمن بن سابط » ، وانطلى أمره على مرتبه الشيخ عبد الرحمن البنا الساعاتي فطبعه هكذا على الخطأ في « ترتيبه » (٢٥٩٢) !

قلت : والحديث مع ضعف سنده فإن قوله في آخره : « وينصرون على ذلك . . . » منكر ، بل باطل ؛ لأنه ينافي النصوص القرآنية ؛ كقوله تعالى ﴿ إن تنصروا الله ينصركم . . . . ﴾ ، مع مخالفته لواقع حال المسلمين اليوم ، والله المستعان .

وأما سائر الحديث فهو صحيح ، قد جاء من روايات أخرى . فشطره الأول قد صح من حديث حذيفة مرفوعاً نحوه . وهو مخرج في « الصحيحة » رقم (٥) .

وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب مرفوعاً نحوه .

أخرجه الباغندي في « مسند عمر » (ص٦) .

وأما استحلال الفروج وغيرها فثابت في « صحيح البخاري » وهو مخرج في المصدر المذكور رقم (٨٩ و ٩٠) .

٣٠٥٦ ـ (إن الله تعالى أيدني بأربعة وزراء نقباء : اثنين من أهل السماء ، واثنين من أهل الأرض ، فقلنا : من الاثنان من أهل السماء ؟ قال : جبريل وميكائيل . قلنا : من الاثنان من أهل الأرض ؟ قال : أبو بكر وعمر) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ١٢١ / ٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٨/١٦٠) ، والخطيب في « التاريخ » (٣/٢٩٨) من طريق عبد الرحمن ابن نافع ـ درخت ـ : ثنا محمد بن مجيب عن وهيب بن الورد المكي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث وهيب لم نكتبه إلا من حديث عبد الرحمن بن نافع » .

قلت : وهو صدوق ؛ كما قال أبو زرعة ، وروى عنه كما في «الجرح والتعديل» (٢ / ٢ / ٢٩٤) ، ولم يتفرد به كما يشعر كلام أبي نعيم ؛ فقد تابعه محمد بن عبدالله الرازي البغدادي عند الخطيب ، وإنما الآفة من شيخهما محمد بن مجيب ـ وهو الثقفي الصائغ الكوفي ـ ؛ فإنه كذاب عدو لله ؛ كما قال ابن معين . وقال أبو حاتم : « ذاهب الحديث » .

وله طريق أخرى يرويها عبد الرحمن بن مالك بن مغول عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

« إن لي وزيرين من أهل السماء ، ووزيرين من أهل الأرض . . . . » .

أخرجه البزار في « مسنده » (ص٢٦١ ـ زوائده) وقال :

« لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه ، وعبد الرحمن لين الحديث ، قد اتهم بالكذب » .

قلت : بل جزم أبو داود بأنه كذاب . وقال مرة : «يضع الحديث» .

وأقره الهيثمي في « المجمع » (٩ / ٥١) على قوله الأول .

وتابعه عمر بن أبي معروف المكي عن ليث به .

أخرجه ابن عدي (٢٤٤ / ١) وقال :

« عمر هذا ليس يعرف ، منكر الحديث » .

وعنه أخرجه (بحشل) في « تاريخ واسط » (١٨٥) .

ورواه سوار بن مصعب عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به .

أخرجه البغوي في « الجعديات » (ق ٩٣ / ١) ، والحاكم (٢ / ٢٦٤) ، وابن عساكر (٩ / ٥٨٨ - المصورة) ، وضعفه الحاكم كما يأتي ، وذلك لأن سواراً هذا متفق على ضعفه ، بل قال البخاري :

« منكر الحديث» . وقال النسائي وغيره :

« متروك » . وقال الحاكم :

« روى عن الأعمش وابن خالد المناكير ، وعن عطية الموضوعات » .

وأخرجه الحاكم من طريق عطاء بن عجلان عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً مختصراً بلفظ :

« وزيراي من السماء جبرائيل وميكائيل ، ومن أهل الأرض أبو بكر وعمر » وقال :

« صحيح الإسناد ، وإنما يعرف هذا الحديث من حديث سوار بن مصعب عن عطية العوفي عن أبي سعيد ، وليس من شرط هذا الكتاب » ! ووافقه الذهبي .

قلت : وهذا من عجائبه فإن ابن عجلان هذا ليس خيراً من سوار ، قال الذهبي نفسه في « الميزان » :

« قال ابن معين : ليس بشيء ، كذاب . وقال مرة : كان يوضع له الحديث فيحدِّث به . وقال الفلاس : كذاب ، وقال البخاري : منكر الحديث . . . . » .

ثم إن سواراً قد توبع . أخرجه الترمذي (٢ / ٢٩٢) من طريق تليد بن سليمان عن أبي الجحاف عن عطية به ، مثل لفظ حديث ابن عباس . وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب » !

كذا قال ، وعطية ضعيف مدلس .

وأبو الجحاف : اسمه داود بن أبي عوف التميمي ؛ صدوق ربما أخطأ .

وتليد بن سليمان : ضعيف ؛ كما في « التقريب » .

وقد روي من حديث أنس . يرويه الخليل بن زكريا : نا محمد بن ثابت قال : حدثني أبي ثابت البناني عنه مرفوعاً نحوه .

أخرجه ابن سمعون الواعظ في « الأمالي » (١ / ٥٧ / ١) .

والخليل هذا متروك .

ومحمد بن ثابت البناني ضعيف .

وبالجملة ، فالحديث ضعيف . ليس في هذه الطرق ما يمكن تقويته بها لشدة ضعفها . والله أعلم .

وروي من حديث أبي ذر مختصراً بلفظ :

« إن لكل نبي وزيرين ، ووزيراي أبو بكر وعمر » .

أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤٤ / ٦٥) من طريق أحمد بن علي الموصلي (وهو أبو يعلى صاحب « المسند ») : نا سهل بن زنجلة الرازي : نا عبد الرحمن بن عمر : نا محمد بن علي بن الحسين الأزدي : حدثني الحسن عن الأحنف بن قيس عنه ، (فذكره) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الحسن ـ وهو البصري ـ مدلس ، وقد عنعنه ، واللذان دونه لم أعرفهما ، وعبد الرحمن بن عمر يحتمل أن (عمر) محرف (مغراء) ؛ فقد ذكروه في شيوخ سهل ، وهما صدوقان . والله أعلم .

٣٠٥٧ ـ (إن لله تعالى ملكاً ينادي عند كل صلاة : يا بني آدم قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتموها على أنفسكم فأطفئوها) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (١٤ / ٢) ، وعنه أبو نعيم في « الحلية » (٣ / ٤٢) ، وابن بشران في الكراس الأخير من الجزء الثلاثين (ق١ / ١ ـ ٢) ، ويحيى بن منده في « أحاديثه » (٩١ / ٢) عن يحيى بن زهير القرشي : ثنا أزهر بن سعد السمان عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لم يروه عن ابن عون إلا أزهر تفرد به يحيى » .

قلت : وهو مجهول ، لم يذكره أحد حتى ولا ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » !

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » للطبراني في «الأوسط » والضياء . وكذا في « الجامع الصغير » لكن وقع فيه (طب) أي الطبراني في « الكبير » ، وكذلك وقع في « الفتح الكبير » ولعله محرف ؛ فقد قال الهيثمي (١ / ٢٩٩) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » و « الصغير » وقال : تفرد به يحيى بن زهير القرشي . قلت : ولم أجد من ذكره » .

وأما ما نقله المناوي عن الهيثمي أنه قال : « فيه أبان بن أبي عياش ضعفه شعبة وأحمد ويحيى » ؛ فهو من أوهامه ، وإنما أعل الهيثمي بأبان هذا حديثاً آخر عقب هذا ، انتقل نظر المناوي إليه حين النقل . وجل من لا يسهو ولا ينسى .

وأما قول المنذري في « الترغيب » (١ / ٦٣٨) :

« رواه الطبراني في «الأوسط» و « الصغير » وقال : « تفرد به يحيى بن زهير القرشي » ، قال الحافظ : ورجال إسناده كلهم محتج بهم في (الصحيح) » .

كذا قال ، وهو خطأ ظاهر نعرفه مما سبق ، اغتر به الشيخ عبدالله الغماري في كتابه الذي أسماه « الكنز الثمين » وادعى أنه جرد فيه الأحاديث الصحيحة من « الجامع الصغير » و « الترغيب » وغيرهما . وهو فيه مقلد لهما غير محقق . ولعله سقط من كلام المنذري استثناء القرشي المذكور من كليته المذكورة ، وحينئذ يستقيم الكلام .

٣٠٥٨ - (ستة مجالس ما كان المسلم في مجلس منها إلا كان ضامناً على الله عز وجل : في سبيل الله عز وجل ، وفي مسجد جماعة ، أو عند مريض ، أو تبع جنازة ، أو في بيته ، أو عند إمام مقسط يعزره ويوقره لله عز وجل) .

ضعيف . رواه عبد بن حميد في « المنتخب من المسند » (٤٣ / ٢) : حدثنا عبدالله بن يزيد : حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، عن عبدالله بن يزيد عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً .

وأخرجه البزار (٤٩) : حدثنا سلمة : ثنا عبدالله بن يزيد به .

قلت : هذا إسناد ضعيف ، عبد الرحمن بن زياد بن أنعم - وهو الإفريقي - ضعيف كما تقدم مراراً . وقال المنذري (١ / ١٣٢) :

« رواه الطبراني في «الكبير» ، والبزار ، وليس إسناده بذاك ، لكن روي من حديث معاذ بإسناد صحيح ، ويأتي في (الجهاد) وغيره » .

قلت : حديث معاذ المشار إليه بلفظ : « خمس من فعل واحدة منهن . . . » ، فذكر الست إلا : « مسجد جماعة » ، ولم أجد لهذه الزيادة شاهداً . والله أعلم .

٣٠٥٩ - (المشاؤون إلى المساجد في الظُّلَمِ أولئك الخوّاضُون في رحمة الله عز وجل) .

ضعيف . رواه ابن ماجه (٧٧٩) ، وابن عدي (١/٨) ، وابن عساكر (١٥ / ٢٨ / ٢) عن إسماعيل بن عياش : حدثنا أبو رافع إسماعيل بن رافع عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف إسماعيل بن رافع . وكذا إسماعيل بن عياش ؛ فإنه وإن كان في نفسه ثقة فحديثه عن غير الشاميين ضعيف ، وهذا منه ؛ فإن ابن رافع مدني .

والحديث عزاه المنذري (١ / ١٣٠) لابن ماجه وحده ، وأعله بابن رافع فقط !

٣٠٦٠ - (من أَلِف المساجد أَلِفَه الله) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (٢٤ / ٢ من ترتيبه) ، وابن عدي (٢١٢ / ١) عن عمرو بن خالد الحراني : ثنا ابن لهيعة : ثنا دراج عن أبي الهيثم

عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً ، وقال الطبراني :

« لم يروه عن دراج إلا ابن لهيعة تفرد به عمرو » .

قلت : وهو ثقة من رجال البخاري ، والعلة ممن فوقه ؛ فإن ابن لهيعة ودراجاً ضعيفان . وأعله المنذري في « الترغيب» (١٣٢/١) بابن لهيعة فقط !

٣٠٦١ - (إن الله عز وجل أيدني بأشد العرب ألسناً وأذرعاً ؛ بابني قيلة : الأوس والخزرج) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٤٣ / ٢) : حدثنا محمد بن عبدالله القرمطي العدوي : نا محمد بن عبد العزيز الماوردي : نا زياد بن سهل : حدثني بشر بن حجل عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ من دون عكرمة لم أجد لهم ترجمة سوى القرمطي هذا ؛ فقد ترجمه الخطيب (٥ / ٤٣٤) ثم السمعاني ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٣٠٦٢ - (إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه ، وهوالفاروق ، فرق الله به بين الحق والباطل) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٣ / ٢٧٠) : أخبرنا أحمد بن محمد بن الأزرق المكي قال : أخبرنا عبد الرحمن بن حسن عن أيوب بن موسى قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ومعضل ؛ فإن أيوب بن موسى الظاهر أنه أبو

موسى المكي ، ويحتمل أنه أيوب بن موسى أبو كعب السعدي البلقاوي ، وكلاهما ثقة . ولكنهما من أتباع التابعين ، فهو معضل ، وليس مرسلاً كما قال السيوطي في « الزيادة » (٣٦ / ٢) .

ثم إن عبد الرحمن بن حسن ـ وهو الزجاج أبو مسعود الموصلي ـ قال ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٢٢٧) عن أبيه :

« يكتب حديثه ، ولا يحتج به » .

لكن الشطر الأول من الحديث صحيح مخرج في « المشكاة » (٦٠٤٢) .

وأما الشطر الآخر فلم أجد له شاهداً معتبراً ؛ ولذلك أوردته هنا ، فقد أخرج أبو نعيم في « الحلية » (١ / ٤٠) من طريق إسحاق بن عبدالله عن أبان بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس قال :

« سألت عمر رضي الله عنه : لأي شيء سميت الفاروق ؟ قال . . » .

قلت : فذكر قصة إسلامه رضي الله عنه ، وخروجه على المشركين معلناً إسلامه ، وفيها قوله :

« فسماني رسول الله ﷺ يومئذٍ الفاروق ، وفرق الله به بين الحق والباطل » .

وإسحاق بن عبد الله ـ وهو ابن أبي فروة ـ متروك شديد الضعف ، فلا يفرح بحديثه .

٣٠٦٣ ـ (إن الله عز وجل جعل لكل نبي شهوة ، وإن شهوتي في قيام هذا الليل ، إذا قمت فلا يُصَلِّيَنَّ أحد خلفي . وإن الله جعل لكل

نبي طعمة ، وإن طعمتي هذا الخمس ، فإذا قُبِضْتُ فهو لولاة الأمر من بعدي) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٦٦ / ٢) من طريق إسحاق بن عبدالله بن كيسان عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس :

أن نبي الله ﷺ كان جالساً ذات يوم ، والناس حوله ، فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ إسحاق بن عبدالله بن كيسان قال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال ابن حبان في ترجمة أبيه عبدالله :

« يتقى حديثه من رواية ابنه عنه » .

وأبوه يكنى أبو مجاهد المروزي ، قال الحافظ :

« صدوق يخطئ كثيراً » .

٣٠٦٤ - (إن الله جعل السلام تحية لأمتنا ، وأماناً لأهل ذمتنا) .

ضعيف . رواه البيهقي في « الشعب » (٦ /٤٣٦ / ٨٧٩٨) ، وابن عساكر (١٣ / ٣٣٣ / ١) من طريق الطبراني - وهو في « المعجم الكبير » (٨ / ١٢٩ / ٧٥١٨) و « الأوسط » (٤ / ٢٩٨ / ٣٢١٠) - : نا بكر بن سهل : نا عمرو بن هاشم البيروتي : نا إدريس بن زياد الألهاني عن محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة أنه كان يسلم على كل من لقيه . قال : فما علمت أحداً يسبقه بالسلام إلا يهودياً مرة اختبأ له خلف أسطوانة فخرج فسلّم عليه ، فقال له أبو أمامة : ويحك يا يهودي! ما حملك على ما صنعت ؟ قال : رأيتك رجلاً تكثر السلام فعلمت أنه

فضل فأحببت أن آخذ به ، فقال أبو أمامة : ويحك! سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ إدريس بن زياد الألهاني ، لم أجد له ترجمة . ويحتمل أنه الذي في « اللسان » :

« إدريس بن زياد الكفرتوثي أبو الفضل وأبو محمد . ذكره الطوسي ، وقال : ثقة من رجال الشيعة ، أدرك أصحاب جعفر الصادق . . . . » .

وعمرو بن هاشم البيروتي صدوق يخطئ ، كما قال الحافظ .

وبكر بن سهل ضعيف ، كما قال النسائي .

والحديث أورد منه الهيثمي (٨ / ٢٩) المرفوع فقط ، وقال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه من لم أعرفه (كأنه يعني : إدريس بن زياد الألهاني) ، وعمرو بن هاشم البيروتي وثق ، وفيه ضعف » .

٣٠٦٥ - (إن الله جعل للزرع حرمة غلوة بسهم) .

ضعيف جداً . رواه يحيى بن آدم في « الخراج » رقم (٣٢٥) ، وعنه البيهقي (٦ / ١٥٦) ، وكذا الخطيب في « الموضح » (١ / ١٣٤) : حدثنا ابن مبارك عن معمر عن إسماعيل بن أبي سعيد قال : سمعت عكرمة يقول : . . . فذكره مرفوعاً مرسلاً . قال يحيى : والغلوة : ما بين ثلاث مئة ذراع وخمسين إلى أربع مئة .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ فإنه مع إرساله فيه إسماعيل بن أبي سعيد وهو إسماعيل بن شروس الصنعاني كما حققه الخطيب هنا ونقله في أول كتابه

عن الدارقطني . قال البخاري :

« قال معمر : كان يضع الحديث » .

وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » (٦ / ٣١) ! وكذلك صنع ابن شاهين (٥١ / ١٠) ! وكأنهما لم يقفا على قول معمر فيه . والله أعلم .

٣٠٦٦ - (إن الله جعلها لك لباساً ، وجعلك لها لباساً ، وأهلي يرون عريتي - وفي لفظ : عورتي - وأنا أرى ذلك منهم) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (٣ / ٣٩٤) ، والحارث بن أبي أسامة في « مسنده » (ص١١٦ - زوائده) من طريق الإفريقي عن سعد بن مسعود [الكندي] وعمارة بن غراب اليحصبي :

أن عثمان بن مظعون أتى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله إني لا أحب أن ترى امرأتي عريتي - وفي رواية : عورتي - قال رسول الله ﷺ : « ولم » ؟ قال : أستحيي من ذلك وأكرهه . قال : (فذكره) ، قال : أنت تفعل ذلك يا رسول الله ؟ قال : « نعم » ، قال : فَمَنْ بعدك ؟ ! فلما أدبر قال رسول الله ﷺ :

« إن ابن مظعون لحيي ستير » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل ، وسعد بن مسعود هو التجيبي المصري ترجمه ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٩٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، روى عن عبد الرحمن بن حيويل التابعي .

وعمارة بن غراب اليحصبي قال الحافظ :

« تابعي مجهول ، غلط من عدّه صحابياً » .

والإفريقي اسمه عبد الرحمن بن زياد ، وهو ضعيف .

٣٠٦٧ - (إن الله - جل وعلا - جعل هذا الشَّعر نسكاً ، وسيجعله الظالمون نكالاً) .

ضعيف . أخرجه القاضي عبد الجبار الخولاني في « تاريخ داريا » (ص٨٥ - ٨٦) ، وابن عساكر في « تاريخه » (١٣ / ١٠١ / ٢) من طريق يزيد بن يحيى أبي خالد القرشي قال : حدثني عمر بن خيران الجذامي وعثمان بن داود قالا :

«كتب عمر بن عبد العزيز إلى عبيدة بن عبد الرحمن السلمي بأذربيجان : إنه بلغني أنك تحلق الرأس واللحية ، وإنه بلغني : أن رسول الله ﷺ قال : (فذكره) ، فإياي والمثلة : جز الرأس واللحية ؛ فإن رسول الله ﷺ نهى عن المثلة » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل ؛ يزيد بن يحيى هذا قال ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٢٩٧) .

« سألت أبي عنه ؟ فقال : ليس بقوي الحديث » .

لكن ثبت منه (النهي عن المثلة) عن جمع من الصحابة ، وهو مخرج في « الإرواء » (٢٢٣٠) .

٣٠٦٨ - (إن الله حَرَّمَ الجنةَ على كل مُرَاءٍ ، ليس البرُّ في حُسْنِ اللباسِ والزِّيِّ ، ولكن البر السكينة والوقار) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢٢٧ - ٢٢٨) من طريق أبي نعيم عن أبي الشيخ عن هارون بن عمران : حدثنا سليمان بن أبي داود عن عطاء عن أبي سعيد مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، سليمان هذا قال ابن القطان : «لا يعرف» . وقال الذهبي : لعله (بومة) . يعني : سليمان بن أبي داود الحراني .

قلت : وهو ضعيف اتفاقاً .

٣٠٦٩ ـ (إن الله عز وجل يحب الفضل في كل شيء حتى في الصلاة) .

ضعيف جداً . رواه ابن عساكر (١٥ / ٣٦٤ / ١) عن مقدام بن داود بن تليد الرعيني : ثنا عثمان بن صالح السهمي : ثنا عبد الله بن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا سند واه جداً ؛ ابن لهيعة ضعيف .

ومقدام بن داود قال النسائي :

« ليس بثقة » .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية ابن عساكر هذه ، وبيض له المناوي !

٣٠٧٠ ـ (إن الله عز وجل حرّم هذا البلد يوم خلق السماوات والأرض ، وصاغه حين صاغ الشمس والقمر ، وما حياله من السماء حرام ، وإنه لم يحل لأحد قبلي ، وإنه أحل لي ساعة من نهار ، ثم عاد كما كان) .

منكر بهذا السياق . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٢٣ / ١ ـ خط

/ ٤ / ١٦٠ / ٣٨٦٦ ـ ط) وفي « الكبير » (٣ / ١٠٦ / ١ ـ خط / ١١ / ٤٨ / ١١٠٠٣ – ط) : حدثنا علي بن سعيد الرازي : ثنا أبو حسان الزيادي : ثنا شعيب ابن صفوان عن عطاء بن السائب عن طاوس عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : (فذكره) ، فقيل له : هذا خالد بن الوليد يقتل ، فقال :

« قم يا فلان فائتِ خالد بن الوليد فقل له : فليرفع يده من القتل » ، فأتاه الرجل ، فقال له : إن النبي ﷺ يقول : « اقتل من قدرت عليه » ! فقتل سبعين إنساناً ، فأتي النبي ﷺ فذكر ذلك له ، فأرسل إلى خالد فقال : « ألم أنهك عن القتل » ؟! فقال : جاءني فلان فأمرني أن أقتل من قدرت عليه! فأرسل إليه النبي ﷺ : «ألم آمرك أن تأمر خالداً أن لا يقتل أحداً» ؟! فقال : أردت أمراً ، وأراد الله أمراً ، وكان أمر الله فوق أمرك ، وما استطعت إلا الذي كان ! فسكت عنه النبي ﷺ ، فما رد عليه شيئاً . وقال :

« لم يروه عن عطاء إلا شعيب » .

قلت : وهو مختلف فيه ، قال الذهبي :

« قال أبو حاتم : لا يحتج به . وقال أحمد : لا بأس به . وقال ابن عدي [(١٩١ / ٢)] : عامة ما يرويه لا يتابع عليه » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« مقبول » . يعني عند المتابعة ، وإلا فلين الحديث كما نص عليه في المقدمة ، وقد تفرد به كما قال الطبراني ، فهو ضعيف .

وشيخه عطاء بن السائب كان اختلط ، وبه - فقط - أعله الهيثمي (٣ / ٢٨٤) .

وعلي بن سعيد الرازي ثقة فيه كلام .

ولم يعزه الهيثمي لـ « كبير الطبراني » ، وإنما إلى « الأوسط » فقط ، وقد أخرجه في « الكبير » (٣ / ١٢٩ / ٢ و ١٤٠ / ٢) من طرق أخرى عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً به ، دون ذكر الشمس والقمر والسماء والعَوْدة . وهو كذلك عند البخاري والبيهقي كما في « الإرواء » (١٠٥٧) ، فالحديث بهذه الزيادات منكر .

٣٠٧١ - (إن الله خلق آدم ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذريته فقال : خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون ، ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال : خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون ، فقال رجل : يا رسول الله ! ففيم العمل ؟ فقال : إن الله إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيُدْخِلَه الجنة ، وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل أهل النار فيُدْخِلَه النار) .

ضعيف . رواه مالك في « الموطأ » (٢ / ٨٩٨ / ٢) ، وعنه أحمد (١/٤٤ - ٤٥) ، وكذا أبو داود (٤٧٠٣) ، والترمذي (٢ /١٨٠) ، وابن حبان (١٨٠٤) ، والحاكم (١ / ٢٧) ، وابن عساكر (٩ / ٣٩٨ / ١) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (١٩٥) عن زيد بن أبي أنيسة عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن مسلم بن يسار الجهني : أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم . . . ﴾ الآية (١٧٢/الأعراف) ؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يسأل عنها ؟ فقال : . . . فذكره .

وقال الترمذي :

« حديث حسن ، ومسلم بن يسار لم يسمع من عمر ، وقد ذكر بعضهم في هذا الإسناد بين مسلم بن يسار وبين عمر رجلاً مجهولاً » .

وأما الحاكم فقال : «صحيح على شرطهما» !

ولم يرده الذهبي إلا بقوله : « قلت : فيه إرسال » .

وفيه أن مسلم بن يسار هذا ، ليس من رجال الشيخين ، ثم إنه لا يعرف ، فقد قال الذهبي نفسه في ترجمته من « الميزان » : « تفرد عنه عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب » وهذا معناه أنه مجهول .

ثم رواه أبو داود (٤٧٠٤) ، وابن أبي عاصم (٢٠٠) ، والبخاري في «التاريخ» (٩٧/٢/٤) ، وابن عساكر من طريقين آخرين عن زيد بن أبي أنيسة عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن مسلم بن يسار عن نعيم بن ربيعة قال : كنت عند عمر بن الخطاب إذ جاءه رجل فسأله عن هذه الآية ﴿ وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم ﴾ (١٧٢/ الأعراف) ، فقال عمر : كنت عند نبي الله ﷺ . . . ؛ فذكر مثل حديث مالك .

ونعيم بن ربيعة هذا لا يُعْرف كما قال الذهبي ، وهو الرجل المجهول الذي أشار إليه الترمذي آنفاً ، فهو علة الحديث . وقد نقل الحافظ ابن كثير في « تفسيره » عن الإمام الدارقطني أنه صوب هذه الرواية على رواية مالك المنقطعة ثم قال :

«قلت : الظاهر أن الإمام مالكاً إنما أسقط ذكر نعيم بن ربيعة عمداً ، لما جهل حال نعيم ولم يعرفه ، فإنه غير معروف إلا في هذا الحديث ، ولذلك يسقط ذكر

جماعة ممن لا يرتضيهم ، ولهذا يرسل كثيراً من المرفوعات ، ويقطع كثيراً من الموصولات » .

قلت : وهذه فائدة عزيزة هامة من قبل هذا الحافظ النحرير . فعض عليها بالنواجذ .

وفي أخذ الذرية من صلب آدم أحاديث أخرى صحيحة أخصر من هذا ، وقد خرجت بعضها في « الصحيحة » (٤٨ ـ ٥٠) ، وليس في شيء منها مسح الظهر إلا في حديث لأبي هريرة مخرج في « ظلال الجنة » (٢٠٤ ـ ٢٠٥) ، وفي كلها لم تذكر الآية الكريمة .

٣٠٧٢ ـ (إن الله خلق آدم من طينة الجابية ، وعجنه بماء من ماء الجنة) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (١ / ٢٨١) ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ١٩٠) بسنده عن الوليد بن مسلم عن إسماعيل ابن رافع عن المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً . و قال ابن أبي حاتم في « العلل » (٢ / ٢٩٧) :

« سألت أبي عن هذا الحديث؟ فقال : « هذا حديث منكر » .

قلت : وعلته إسماعيل هذا – وهو المكي – ؛ فإنه ضعيف . وبه أعله ابن الجوزي فقال : «حديث لا يصح ، وإسماعيل بن رافع ضعفه أحمد ويحيى ، والوليد كان مدلساً لا يوثق به . وقد صح عن رسول الله أنه قال : «إنّ الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض » .

قلت : وهذه حجة قاطعة في إبطال حديث الترجمة ، أعرض السيوطي عنها

في « اللآلي » (١ / ١٦٢) ، وقعقع حول ترجمة (إسماعيل) محاولاً توثيقه وهيهات ! والحديث المذكور مخرج في « الصحيحة » (١٦٣٠) .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية ابن مردويه عن أبي هريرة .

٣٠٧٣ ـ (إن الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم ، ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم ، ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم ، ثم جعلهم بيوتاً فجعلني في خيرهم بيتاً ، فأنا خيرهم بيتاً وخيركم نفساً) .

ضعيف . رواه الترمذي (٢ / ٢٨١) ، والفسوي في « المعرفة » (١ / ٤٩٩) ، والمخلص في « الفوائد المنتقاة » (١٠ / ٢ / ٢) عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالله ابن الحارث عن عبد المطلب بن أبي وداعة قال :

قام النبي ﷺ على المنبر فقال : «من أنا ؟» قالوا : أنت رسول الله . فقال :

«أنا محمد بن عبدالله بن عبد المطلب ، إن الله . . .» .

وأخرجه الدولابي في « الكنى » (١ / ٣) من هذا الوجه إلا أنه قال : عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، وهو الصواب . وقال الترمذي :

« حديث حسن » .

كذا قال! ويزيد بن أبي زياد وهو الهاشمي مولاهم قال الحافظ :

« ضعيف ، كبر فتغير ، صار يتلقن » .

قلت : وقد اضطرب في إسناده ، فرواه هكذا ، وقال مرة : عن عبدالله بن الحارث عن العباس بن عبد المطلب قال : قلت : يا رسول الله . . . الحديث نحوه .

أخرجه الترمذي أيضاً .

ومرة قال : عن عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب عن ربيعة قال : . . . فذكره نحوه .

أخرجه الحاكم (٣ / ٢٤٧) وسكت عليه هو والذهبي !

٣٠٧٤ - (إن الله عز وجل خلق في الجنة ريحاً بعد الريح بسبع سنين ، وإن من دونها باباً مغلقاً ، و إنما تأتيكم الريح من خلل ذلك الباب ، ولو فتح لأذرت ما بين السماء والأرض من شيء وهي عند الله الأَزْيب ، وهي فيكم الجنوب) .

موضوع . رواه الحميدي في « المسند » (رقم ١٢٩) قال : ثنا سفيان قال : ثنا عمرو بن دينار قال : أخبرني يزيد بن جُعدُبة الليثي : أنه سمع عبد الرحمن بن مخراق يحدث عن أبي ذر مرفوعاً .

وكذا رواه البخاري في « التاريخ » (٣/١/٣٤٧/١١٠٢) ، والبزار (٢٠٨٨) ، وابن أبي حاتم في « العلل » (٢/٢١٤ - ٢١٥) ، والقاسم السرقسطي في « الغريب» (٢/١٣٩/١) ، والمحاملي في « الأمالي »(ج ٨ رقم ٣٠) ، والثقفي في « الثقفيات» (ج٢ رقم ١٥) ، والبيهقي في « السنن » (٣ / ٣٦٤) ، وعبد الغني المقدسي في « الثالث والتسعون من تخريجه » (١/٤٣) ، كلهم عن سفيان به .

وقال الذهبي في « المهذب » (١ / ٢٧١ / ٢) :

« قلت : إسناده صالح ، ولم يخرجوا لابن مخارق شيئاً » .

كذا قال ، وهو وهم فاحش من مثله رحمه الله تعالى ، فإن يزيد بن جعدبة

الليثي مجهول الحال ، ترجمه ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٢٥٥) برواية اثنين أحدهما عمرو هذا ، والآخر أبو العميس أخو المسعودي ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال : « هو جد يزيد بن عياض » .

كذا قال ، وهو عندي بعيد ؛ فإن يزيد هذا هو ابن عياض بن يزيد بن جعدبة الليثي ، يؤخذ من ترجمته أنه من أتباع التابعين ، فإنه روى عن الأعرج وسعيد المقبري ونافع وغيرهم ، فهو من طبقة يزيد بن جعدبة صاحب هذا الحديث ؛ فإنه يرويه عن التابعي عبد الرحمن بن مخراق كما ترى ، فالظاهر أنهما واحد ، وأن عمرو بن دينار نسبه إلى جده ، وبه جزم ابن عدي فقال :

« يزيد بن جعدبة ، هو يزيد بن عياض »

ذكره الذهبي وتعقبه بقوله :

« قلت : ما أظن إلا أن هذا آخر قديم لعله جد صاحب الترجمة » .

يعني : يزيد بن عياض ، ولم يذكر شيئاً يؤيد به ظنه هذا . وما ذكرته من اتحاد طبقتهما يدل على أنهما واحد ، ونسبة الراوي إلى جده أمر معروف معهود في الأسانيد . وإذا كان الأمر كذلك فهو واهٍ جداً ؛ فقد كذّبه مالك وغيره ، وقال البخاري وغيره : «منكر الحديث» .

وعبد الرحمن بن مخراق في عداد المجهولين ؛ فإنه لم يوثقه أحد غير ابن حبان (٣ / ١٥٨) ، وأورده ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٢٨٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال :

« روى عنه عمرو بن دينار » .

كذا قال! ولعله سبق قلم ؛ فإن بينهما يزيد بن جعدبة كما ترى ، وقد قال ابن حبان :

« روى عن يزيد بن عياض بن جعدبة » .

وفي قوله هذا إشارة إلى أن (يزيد بن جعدبة) هو عنده ابن عياض بن جعدبة ، فهو موافق لما تقدم عند ابن عدي ، وهو ظاهر كلام ابن أبي حاتم في « العلل » ، لكن في النسخة سقط لا يمكن الجزم به من أجل ذلك . والله أعلم . وذكر أن ابن الطباع رواه عن سفيان بن عيينة موقوفاً على أبي ذر . وقال : إنه خطأ من ابن الطباع ، والصواب مرفوع ، خلافاً لأبيه ، فإنه رجح الموقوف !

قلت : وسواء كان الراجح المرفوع أو الموقوف ، فإنه لا يصح ؛ لأن مداره على يزيد هذا ، وقد أشار إلى ذلك البزار ، فإنه قال عقبه :

« لا نعلم أحداً رواه إلا أبو ذر ، وليس له إلا هذا الطريق » .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٨/ ١٣٥) :

« رواه البزار ، وفيه يزيد بن عياض بن جعدبة ، وهو كذاب » .

وتبعه تلميذه الحافظ ابن حجر فقال في « زوائد البزار على المسند » (ص٢٥٤) :

« ويزيد بن جعدبة كذاب » .

ويمكن أن يكون هذا من كلام الهيثمي نفسه ، لأن الحافظ لم يصدره بقوله : « قلت » كما نص عليه في المقدمة ، ولكني لما لم أره في « كشف الأستار » للهيثمي عزوته للحافظ ، وليس ذلك ببعيد عنه ، فقد قال في « التقريب » :

« يزيد بن عياض بن جعدبة - بضم الجيم والمهملة ، بينهما مهملة ساكنة - الليثي أبو الحكم المدني ، نزيل البصرة ، وقد ينسب لجده ، كذبه مالك وغيره » .

وهو ظاهر كلام البخاري فإنه قال عقب الحديث - وقد رواه عن علي ابن

المديني عن سفيان ـ :

فرأيت رجلاً من ولد يزيد بن جعدبة ، كان قدم عليكم البصرة ، وكان [عنده] أحاديث الأعرج . قلت : لسفيان : قال بعضهم : نرى أنه يزيد بن جعدبة ذاك الذي قدم علينا البصرة . قال : من يقول هذا ؟! أنا رأيت ذاك في طريق مكة . فقال : أنا يزيد بن فلان بن يزيد بن جعدبة . ويزيد بن جعدبة هو جده (لعل الصواب : جد) الذي كان عندكم . قال علي : وهو يزيد بن عياض » .

قلت : يتضح من هذا الذي ذكره البخاري أمران :

الأول : أن يزيد بن جعدبة الذي رأى بعضهم أنه صاحب هذا الحديث والذي كان قدم عليهم البصرة متأخر عن هذا ، بل هو حفيده ، ولذلك أنكر ذلك سفيان وذكر أنه رآه في طريق مكة ، وجزم أن يزيد بن جعدبة صاحب هذا الحديث ليس هو البصري هذا بل هو جده . وهذا هو الذي لا يظهر غيره ؛ إذ يبعد جداً أن يروي عنه من كان في طبقة من رآه ابن المديني .

والآخر : جزم علي بن المديني بأن يزيد بن جعدبة الذي في إسناد هذا الحديث هو يزيد بن عياض ، وهذا موافق لما تقدم عن ابن عدي وغيره من الحفاظ الذين سبق ذكرهم .

ومما سبق من التحقيق تبينّ صواب جزم الهيثمي بأنه يزيد بن عياض بن جعدبة وأنه كذاب . وأن الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي كان واهماً في تخطئته إياه في تعليقه على « كشف الأستار » وعلى « مسند الحميدي » . ومن الغريب أنه أحال في تبيين ما ادعاه من التخطئة على « تاريخ البخاري » ، وهو حجة عليه لو كان تفهمه وتبين مراده منه .

وخلاصة القول أن الحديث موضوع ؛ لما عرفت من حال ابن جعدبة ، وجهالة شيخه عبد الرحمن بن مخراق . والله أعلم .

٣٠٧٥ - (إن الله سيمنع هذا الدين بنصارى من ربيعة على شاطئ الفرات) .

ضعيف . رواه النسائي في « السير » (٥ / ٢٣٥ - ٢٣٦) ، والبزار (١٧٢٣ - كشف) ، والطبري في « التهذيب » (٣٨١/١٧٧/١) ، وأبو يعلى (١ / ٦٩) ، وعنه الضياء في « المختارة » (٩٤/١) ، وابن عساكر (٧ / ١٢٧ / ٢ و ٢٦٤ / ٢) عن يحيى بن أبي بكير : حدثنا عبدالله بن عمر القرشي قال : حدثني سعيد بن عمرو ابن سعيد : أنه سمع أباه يزعم يوم المرج يقول : سمعت عمر بن الخطاب يقول : لولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . (فذكر الحديث) ما تركت عربياً إلا قتلته أو يسلم .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبدالله بن عمر القرشي مجهول . وقال النسائي - بعد تخريجه لهذا الحديث - :

« لا أعرفه » .

٣٠٧٦ - (إن الله شفاني ، وليس برقيتكم) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ١٠٦ / ١) : حدثنا بكر بن سهل : نا عبدالله بن صالح : حدثني معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن جبلة بن الأزرق - وكان من أصحاب رسول الله ﷺ - : أن رسول الله ﷺ صلى إلى جنب جدار كثير الأحجرة - صلّى ظهراً أو عصراً - فلما جلس في

الركعتين خرجت عقرب فلدغته ، فغشي عليه ، فرقاه الناس ، فلما أفاق قال : . . . فذكره .

ورواه ابن سعد في « الطبقات » (٧ / ٤٣٢) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبدالله بن صالح - وهو كاتب الليث - قال الحافظ :

« صدوق ، كثير الغلط ، ثَبْتٌ في كتابه ، وكانت فيه غفلة » .

وبكر بن سهل ضعيف كما قال النسائي ، وتقدم مراراً .

٣٠٧٧ - (إن الله قتل أبا جهل ، فالحمد لله الذي صدق وعده ، وأعز دينه) .

ضعيف . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٤٧) : حدثنا عبدالله بن أحمد قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أمية بن خالد قال : حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره . وقال :

« رواه الناس عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة مرسل » .

قلت : لكن تابعه سفيان عن أبي إسحاق به مسنداً عن ابن مسعود به مطولاً ، إلا أنه لم يذكر فيه قوله : « إن الله قتل أبا جهل » مرفوعاً ، بل ذكر معناه موقوفاً على ابن مسعود ، وهكذا هو في « المسند » (١ / ٣٠٦ و ٤٢٢) عن أمية بسنده المتقدم ولفظه :

أتيت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله إن الله عز وجل قد قتل أبا جهل ، فقال : « الحمد لله الذي نصر عبده ، وأعز دينه » .

وهكذا أخرجه الطبراني (٣ / ١١ / ٢) من طرق عن أمية .

ورجاله كلهم ثقات ، لكن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه عبدالله بن مسعود ، فهو منقطع .

وقال ابن كثير في « تاريخه » (٣ / ٢٨٩) :

« ورواه أبو داود والنسائي من حديث أبي إسحاق السبيعي به » .

٣٠٧٨ ـ (إن الله كره لكم ثلاثًا : اللغو عند القرآن ، ورفع الصوت في الدعاء ، والتخصّر في الصلاة) .

ضعيف . رواه ابن المبارك في « الزهد » (رقم ١٥٦٠) ، وعبد الرزاق في « المصنف » (٢ / ٢٧٥ / ٣٣٤٣) قالا : أخبرنا معمر عن يحيى بن أبي كثير مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ، ولكنه معضل .

وقد وصله الديلمي (١ / ٢ / ٢٣٤ ـ ٢٣٥) من طريق اليمان بن سعيد : حدثنا الوليد بن عبد الرحيم السهمي ـ قاضي الصعيد (كذا !) ـ حدثنا معقل بن عبيدالله عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف . فيه علل :

١ ـ أبو الزبير مدلس وقد عنعنه .

٢ ـ الوليد هذا لم أعرفه .

٣ ـ اليمان بن سعيد ، قال الذهبي :

« ضعفه الدارقطني وغيره ، ولم يترك » .

٣٠٧٩ - (إن الله تعالى كره لكم العبث في الصلاة ، والرفث في الصيام ، والضحك عند المقابر) .

ضعيف . رواه ابن المبارك في « الزهد » (رقم ١٥٥٧) : أخبرنا إسماعيل بن عياش قال : أخبرني عبدالله بن دينار وسعيد بن يوسف عن يحيى بن أبي كثير مرفوعاً . ومن هذا الوجه أخرجه القضاعي (٩٠ / ٢) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف معضل ، وإسماعيل بن عياش ضعيف في غير الشاميين ، وعبدالله بن دينار إن كان هو المدني فهو ثقة ، فرواية إسماعيل عنه ضعيفة ، وإن كان هو الحمصي البهراني فهو نفسه ضعيف ، ومثله سعيد بن يوسف وهو الزرقي الرحبي ، وهو من صنعاء دمشق .

والحديث أورده السيوطي من رواية سعيد بن منصور عن يحيى بن أبي كثير مرسلاً به أتم منه بلفظ : « . . . كره لكم ستاً . . . » فذكر هذه الثلاث : «والمن في الصدقة ، ودخول المساجد وأنتم جنب ، وإدخال العيون البيوت بغير إذن» .

٣٠٨٠ - (إن الله عز وجل لما خلق الدنيا أعرض عنها فلم ينظر إليها ؛ من هوانها عليه) .

موضوع . رواه ابن عساكر (٧ / ٤٧ / ٢) عن أبي بكر الداهري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين مرفوعاً .

قلت : وهذا مع إرساله فإن أبا بكر الداهري كذاب روى الموضوعات ، ولهذا قال الذهبي :

« ليس بثقة ولا مأمون » ،

ومع ذلك فقد أورد الحديث السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية ابن

عساكر هذه ! وبيض له المناوي ، فكأنه لم يقف على سنده ، وتبعه الشيخ الغماري فلم يورده في «المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير» .

وروى ابن أبي الدنيا في « ذم الدنيا » (٥ / ١ ـ ٢) بسند رجاله ثقات عن موسى بن يسار : أنه بلغه أن النبي ﷺ قال :

«إن الله لم يخلق خلقاً أبغض إليه من الدنيا ، وإنه لم ينظر إليها منذ خلقها» .

وهذا معضل ؛ فإن موسى بن يسار وهو الأردني يروي عن نافع مولى ابن عمر ومكحول الشامي وطبقتهما . وقد وصله الديلمي (١ / ٢ / ٢٣٥) من طريق الحاكم عن داود بن المحبر : حدثنا الهيثم بن جماز عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً به . ولفظه :

« إن الله لم يخلق خلقاً هو أبغض إليه من الدنيا ، وما نظر إليها منذ خلقها ؛ بغضاً لها » .

وهذا موضوع أيضاً آفته داود بن المحبر ؛ فإنه متهم بالوضع ، أو شيخه الهيثم بن جماز ؛ فإنه متهم بالكذب .

٣٠٨١ ـ (إن الله تعالى لما خلق الدنيا نظر إليها ثم أعرض عنها ثم قال : وعزتي لا أنزلتك إلا في شرار خلقي) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (١٥ / ٤٣٩ / ١) عن علي بن الحسين الصابوني : ثنا أحمد بن سعيد الأسدي : ثنا محمد بن كثير أبو إسماعيل الكوفي قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب بجنازة فذكر الدنيا وذمها فقال : والله لقد حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة مرفوعاً .

أورده في ترجمة محمد بن كثير هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومن دونه لم أعرفهما .

٣٠٨٢ - (إن الله عز وجل لم يحرم حرمة إلا وقد علم أنه سيطّلعها منكم مطلع ، ألا وإني ممسك بحجزكم أن تهافتوا في النار كما يتهافت الفراش والذباب) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١ / ٣٩٠ و ٤٢٤) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٨١ / ١) من طريق المسعودي عن الحسن بن سعد عن عبدة النهدي عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لأن المسعودي كان اختلط ، وقد اضطرب في إسناده على وجوه :

الأول : هذا .

الثاني : قال : عن عثمان الثقفي أو الحسن بن سعد ، شك المسعودي .

أخرجه أحمد .

الثالث : قال : ثنا أبو المغيرة عن الحسن بن سعد .

أخرجه أحمد .

والاضطراب دليل قلة الضبط وعدم الحفظ للحديث ، هذا إذا كان من ثقة ، فكيف من مختلط!

والشطر الثاني من الحديث صحيح ، أخرجه البخاري (٤ / ٢٢٧) ، ومسلم (٧ / ٦٤) ، والترمذي (٢ / ١٤٣) ، وأحمد (٢ / ٢٤٤ و ٣١٢ و ٥٣٩ - ٥٤٠) من طرق عن أبي هريرة نحوه . ومسلم ، وأحمد (٣ / ٣٦١ و ٣٩٢) عن جابر .

ورواه الطبراني (٧ / ٣٢٤ / ٧١٠٠) من طريق سليمان بن موسى : ثنا جعفر ابن سعد : حدثني خبيب بن سليمان بن سمرة عن أبيه عن سمرة بن جندب مرفوعاً مختصراً بلفظ :

« ليس منكم رجل إلا أنا ممسك بحجزته أن يقع في النار » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه مجهولان وضعيف ، وقد سبق الكلام عليه في حديث آخر برقم (١٧٦٢) .

٣٠٨٣ - (إن الله عز وجل لم يكتب عليَّ الليلَ صياماً ، فمن صام فقد تعنَّى ، ولا أجر له) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي حاتم في « العلل » (١ / ٢٢٥ - ٢٢٦) ، والدولابي في « الكنى » (١ / ٣٥) ، وكذا الترمذي في « العلل المفردة » ، وابن أبي داود في « الصحابة » ، وابن قانع ، وأبو أحمد في « الكنى » (ق٢ - ٢ / ١) ، والشيرازي في « الألقاب » ، وابن منده من طريق أبي فروة يزيد بن سنان الرهاوي عن معقل الكناني (وقال بعضهم : الكندي) عن عبادة بن نسي عن أبي سعد (وقال بعضهم : أبي سعيد) الخير قال : قال رسول الله ﷺ : . . .فذكره . وقال ابن أبي حاتم :

« قال أبي : وقد قيل : أبو سعد الخير ، وهذا الصحيح عندي » .

وقال ابن منده :

« غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه » .

قلت : وفيه علتان :

الأولى : جهالة معقل هذا ، فقد أورده البخاري في « التاريخ » (٤ / ١ /

٣٩٣) ثم ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٤ / ١ / ٢٨٦) من رواية يزيد هذا فقط عنه ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والأخرى : يزيد بن سنان الرهاوي ؛ فإنه ضعيف كما قال الحافظ .

٣٠٨٤ ـ (ما أنا انتجيته ، ولكن الله انتجاه) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢ / ٣٠٠) ، وأبو يعلى (٢ / ٥٧٩) ، والخطيب في « التاريخ » (٧ / ٤٠٢) من طريق الأجلح عن أبي الزبير عن جابر قال . . .

ورواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ١٤١) : حدثنا الحسين بن علي : ثنا أحمد بن محمد بن موسى : ثنا محمد بن العباس بن أيوب : ثنا أحمد بن يحيى الصوفي : ثنا مخول بن إبراهيم : ثنا عبد الجبار بن العباس الشبامي أخبرني أحمد بن عمار الدهني عن أبي الزبير عن جابر قال :

ناجى رسول الله ﷺ علياً يوم الطائف ، فطالت نجواه ، فقال أحد الرجلين للآخر : لقد طالت نجواه لابن عمه ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : . . . فذكره . وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الأجلح » .

قلت : قد تابعه الدهني عند أبي نعيم كما ترى ، لكن أحمد بن محمد بن موسى – وهو أبو بكر السمسار – ، والحسين بن علي ـ وهو أبو عبدالله الأسواري – ترجمهما أبو نعيم (١ / ١٤١ ، ٢٨٥) ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً .

وأبو الزبير مدلس وقد عنعنه ، فهو علة الحديث .

٣٠٨٥ ـ (كان يتمثل بهذا البيت :

كفى بالإسلام والشيب للمرء ناهيا

فقال أبو بكر : يا نبي الله إنما قال الشاعر :

كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا

فقال أبو بكر أو عمر : أشهد أنك رسول الله ؛ لقول الله تعالى ﴿ وما علمناه الشعر وما ينبغي له ﴾ [يس : ٦٩]) .

ضعيف . رواه ابن سعد في « الطبقات » (١ / ٣٨٢) ، والثعلبي في « التفسير » (٣ / ١٧١ / ١) عن علي بن زيد عن الحسن مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه علتان :

الأولى : الحسن ـ وهو ابن أبي الحسن البصري ـ تابعي ، ومراسيله من أضعف المراسيل عند أهل العلم .

الثانية : علي بن زيد ـ وهو ابن جدعان ـ ضعيف .

٣٠٨٦ ـ (التكبير على الجنائز أربع) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ١٦٦ ـ ١٦٧) ، والديلمي (٢ / ١ / ٤٥) عن داود بن منصور : حدثنا عمر بن قيس عن عطاء عن أبي هريرة عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، عمر بن قيس هذا هو المكي أبو جعفر الملقب بـ (سَندل) ، وهو متروك كما قال الحافظ .

وقد صح التكبير على الجنائز بأكثر من أربع إلى التسع ، وقد ذكرت الأحاديث

الواردة في ذلك في كتابي « أحكام الجنائز » .

٣٠٨٧ - (ثلاث من الفواقر : إمام إن أحسنت لم يشكر ، وإن أسأت لم يغفر ، وجار إن رأى خيراً دفنه ، وإن رأى شراً أشاعه ، وامرأة إن حضرتك آذتك ، وإن غبت خانتك) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٢١٠) من طريق أبي مالك إسماعيل بن محمد بن عصامٌ بن يزيد بن عجلان الهمداني مولى مرة الطيب : ثنا أبي محمدٌ : ثنا أبي عصام : ثنا سفيان الثوري عن منصور عن هلال ابن يساف عن نعيم بن ذي حباب (الأصل : خيار !) عن فضالة بن عبيد مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل نعيم بن ذي حباب ؛ فقد أورده ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٦١) من هذه الرواية ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومثله محمد بن عصام بن يزيد ؛ فقد ترجمه في « الجرح » (٤ / ١ / ٥٣) برواية محمد بن يحيى بن منده وحده .

وإسماعيل بن محمد قال أبو نعيم :

« يروي عن أبيه وعمه وعن جده بغرائب من حديث الثوري » .

ثم ساق له هذا الحديث .

والحديث عزاه السيوطي للطبراني في « الكبير » ، وقال المناوي :

« قال الحافظ العراقي : سنده حسن . وقال تلميذه الهيثمي : فيه محمد بن عصام بن يزيد ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه ، وبقية رجاله وثقوا » .

كذا قال ! وقد عرفت أن نعيماً حاله مثل حال محمد بن عصام ، إلا أنه

يحتمل أن يكون ابن حبان ذكره في « الثقات » ، فإن كان كذلك فلا ترتفع جهالته لما عرف من تساهل ابن حبان في توثيق المجهولين !

ثم رأيت الحديث عند الطبراني في « المعجم الكبير » (١٨ / ٣١٨ - ٣١٩) عن ثلاثة من شيوخه الأصبهانيين قالوا : ثنا محمد بن عصام بن يزيد : حدثنا أبي به . إلا أنه وقع فيه : « العوافر » مكان : « الفواقر » ، وكذلك هو في « المجمع » .

وقد روي الحديث بإسناد آخر واهٍ من حديث أبي هريرة ، وبمثله ابن عمر نحوه . وسيأتي تخريجهما برقم (٣٤١٢ و ٦٤٦٨) .

٣٠٨٨ - (إن الله لو أراد أن لا تناموا عنها لم تناموا ، ولكن أراد أن يكون ذلك لمن بعدكم ، فهكذا لمن نام أو نسي) .

ضعيف . أخرجه أبو داود الطيالسي في « مسنده » (٣٧٧) ، وأبو يعلى (٥٢٨٥) : حدثنا شعبة والمسعودي عن جامع بن شداد عن عبد الرحمن بن أبي علقمة القاري - من بني القارة - عن عبدالله بن مسعود - وحديث المسعودي أحسن - قال :

كنا مع رسول الله ﷺ مرجعه من الحديبية فعرَّسنا ، فقال : «من يحرسنا لصلاتنا » ؟ - وقال شعبة : «من يكلؤنا» - قال بلال : أنا - قال المسعودي في حديثه : «إنك تنام» . ثم قال : «من يحرسنا لصلاتنا» ؟ فقال ابن مسعود : قلت : أنا ، فقال رسول الله ﷺ : «إنك تنام» . قال : فحرستهم حتى إذا كان في وجه الصبح أدركني ما قال رسول الله ﷺ ، فما استيقظنا إلا بالشمس ، فقام رسول الله ﷺ وصنع كما كان يصنع ثم قال : . . . (فذكره) . وقال المسعودي في حديثه - وليس في حديث شعبة - : إن راحلة رسول الله ﷺ ضلَّت فوجدناها عند شجرة قد تعلق خطامها بالشجرة ، فقلت : يا رسول الله ما كانت تحلها الأيد » .

ومن طريق الطيالسي أخرجه البيهقي (٢ / ٢١٨)[1] .

وأخرجه أحمد (١ / ٣٩١) : ثنا يزيد : أنبأنا المسعودي عن جامع بن شداد به ، وزاد بعد قوله : «كما كان يصنع » :

« من الوضوء وركعتي الفجر ؛ ثم صلى بنا الصبح ، فلما انصرف ، قال . . . .» .

ثم أخرجه (١ / ٣٨٦) : حدثنا يحيى ، و (١ / ٤٦٤) : ثنا محمد بن جعفر ، قالا : ثنا شعبة ، عن جامع بن شداد به ، مختصراً بلفظ :

« افعلوا ما كنتم تفعلون . فلما فعلوا قال : هكذا فافعلوا لمن نام منكم أو نسي » .

قلت : فهذا يبين أن حديث الترجمة تفرد به المسعودي دون شعبة بهذا التمام ، والمسعودي كان اختلط .

وعبد الرحمن بن أبي علقمة قال ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٢٧٣) عن أبيه :

« وهو تابعي ، وليست له صحبة » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وللحديث طريق أخرى عن ابن مسعود ليس فيه هذا الذي عند المسعودي .

أخرجه البيهقي في « الأسماء » لكنه قال عقبه :

« وزعم عبدالله بن العلاء بن خباب عن أبيه : أن النبي ﷺ قال حين استيقظ : لو شاء الله أيقظنا ، ولكنه أراد أن يكون لمن بعدكم » .

وعبدالله هذا لم أعرفه .

---

(١) وأخرجه في «الأسماء» (ص ١٤٢) من طريق أخرى عن المسعودي به .

٣٠٨٩ - (من حسب كلامه من عمله ؛ قل كلامه إلا فيما يعنيه) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (رقم ٦) من طريق الحسين بن المتوكل : حدثنا يحيى بن سعيد : حدثنا ابن جريج عن عطاء عن عُبيد بن عمير عن أبي ذر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، رجاله كلهم ثقات غير الحسين هذا(ووقع في الأصل : الحسن ! وهو خطأ مطبعي) ، وهو الحسين بن أبي السري العسقلاني أخو محمد ، وهو ضعيف كما قال أبو داود . بل قال أبو عروبة : كذاب هو خال أمي ، وكذبه أخوه محمد أيضاً .

والحديث بيَّض له المناوي في « شرح الجامع الصغير » ، فلم يتكلم على إسناده بشيء !

ورواه ابن حبان في « صحيحه » (٩٤ - موارد) من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني : حدثنا أبي عن جدي عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر قال :

قلت : يا رسول الله ! ما كانت صحف إبراهيم ؟ قال : «كانت أمثالاً كلها ؛ أيها الملك المسلط المبتلى المغرور . . وعلى العاقل - ما لم يكن مسلوباً على عقله . .» فذكر مواعظ كثيرة منها هذا الحديث .

قلت : وإبراهيم هذا متروك .

٣٠٩٠ - (لا تأخذوا الحديث إلا ممن تجيزون شهادته) .

باطل . أخرجه ابن حبان في مقدمة كتابه « الضعفاء » ، وكذا ابن عدي (ص ٢٤١) ، والخطيب في « التاريخ » (٩ / ٣٠١) من طريق حفص بن عمر

ـ قاضي حلب ـ عن صالح بن حسان عن محمد بن كعب عن ابن عباس مرفوعاً به . وقال ابن حبان :

« هذا خبر باطل رفعه ، إنما هو قول ابن عباس فرفعه حفص بن عمر هذا » .

لكن قال الخطيب عقبه :

« رواه أبو حفص الأبار عن صالح ، فاختلف عليه في رفعه ووقفه على ابن عباس . ورواه أبو داود الحفري عن صالح عن محمد بن كعب عن النبي ﷺ لم يذكر فيه ابن عباس ، ولا نعلم رواه عن محمد بن كعب غير صالح » .

قلت : فصالح هذا هو علة الحديث ؛ فإنه متروك كما قال الحافظ .

٣٠٩١ ـ (كل بني آدم حسود ، وبعض الناس في الحسد أفضل من بعض ، فلا يضر حاسداً حسده[١] ما لم يتكلم بلسان ، أو يعمل به باليد) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٢٢٧) عن أشعث بن شداد أبي عبدالله السجستاني : ثنا سعيد بن يزيد الفراء : ثنا موسى - شيخ من أهل واسط - : ثنا قتادة عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ، كل من دون قتادة لا يعرفون ، وأشعث ترجمه أبو نعيم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والحديث عزاه السيوطي في « الكبير » بهذا التمام لأبي نعيم ، وفي « الصغير » باختصار لأبي نعيم في « الحلية » ولم أره في فهرسها . والله أعلم .

---

(١) الأصل : «حاسد حسداً» ، والتصحيح من «الجامع الكبير» (١/١١١/٢) .

٣٠٩٢ - (ضع بصرك حيث تسجد . قال : إن هذا لشديد ، وإني أخشى أن أنظر كذا وكذا ، قال : ففي المكتوبة إذاً يا أنس) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٢٤٤) ، والبيهقي في « السنن » (٢ / ٢٨٤) من طريق الربيع بن بدر : ثنا عنطوانة عن الحسن عن أنس بن مالك قال : قال لي النبي ﷺ :

« يا أنس !ضع . . . . » . وقال البيهقي :

« والربيع بن بدر ضعيف » .

قلت : بل هو متروك كما في « التقريب » .

٣٠٩٣ - (خير الدواء القرآن) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٣٥٣٣) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٢٦٥) من طريق أبي إسحاق عن الحارث عن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، الحارث هذا - وهو ابن عبدالله الأعور - ضعيف متهم . وقال البوصيري في « الزوائد » (ق ٢٣٦ / ٢ - مصورة المكتب) :

« فيه الحارث بن عبدالله الأعور ، وهو ضعيف ، وله شاهد من حديث ابن مسعود ، رواه الحاكم مرفوعاً وموقوفاً » .

قلت : حديث ابن مسعود مع ضعف إسناده أيضاً لا يصلح شاهداً ؛ لأنه ليس فيه التفضيل الذي في هذا ، وهو مخرج فيما تقدم برقم (١٥١٤) .

وإنما يشهد له ما أخرجه الديلمي (٢ / ١١٧) عن صالح المري عن قتادة عن زرارة بن أبي أوفى عن ابن عباس مرفوعاً به .

لكن صالح هذا ـ وهو ابن بشير المري ـ ضعيف كما في « التقريب » .

٣٠٩٤ ـ (حسبي الله ونعم الوكيل أمان كل خائف) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٢٨٣) ، وعنه الديلمي (٢ / ٩١) من طريق الحسين بن علي بن زيد : ثنا محمد بن عمرو بن حنان الحمصي : ثنا بقية بن الوليد عن أبي فروة الرُّهاوي عن مكحول عن شداد بن أوس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل ؛ مكحول وبقية مدلسان ، وقد عنعنا . وبينهما أبو فروة الرهاوي واسمه يزيد بن سنان الجزري ضعيف .

والحسين هذا لم أعرفه .

٣٠٩٥ ـ (لولا أن تضعفوا عن السواك لأمرتكم به عند كل صلاة) .

ضعيف . أخرجه أبو الشيخ في « الطبقات » (٦٠ / ٢) ، وأبو نعيم في « الأخبار » (١ / ٢٩٥) عن مندل عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مسلم - وهو ابن كيسان الملائي - ضعيف كما في « المجمع » (٢ / ٩٧) و « التقريب » .

ومثله مندل ، وهو ابن علي العنزي ، ولكنه لم يتفرد به ؛ فقد أخرجه البزار في « مسنده » (ص ٦٠ ـ زوائده) من طريقين آخرين عن مسلم به .

والحديث محفوظ بلفظ : « لولا أن أشق على أمتي . . . » وهو مخرج في « الإرواء » (٧٠) وغيره .

٣٠٩٦ - (لأن يلبس أحدكم ثوباً من رقاع شتى خير له من أن يأخذ في أمانته ما ليس عنده) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣ / ٢٤٣ - ٢٤٤) : ثنا محمد بن يزيد : ثنا أبو سلمة صاحب الطعام قال : أخبرني جابر بن يزيد - وليس بجابر الجعفي - عن الربيع بن أنس قال : . . . فذكره مرفوعاً ، وفيه قصة .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، جابر بن يزيد هذا هو أبو الجهم كما في « الجرح والتعديل » (١ / ١ / ٤٩٨) وقال :

« روى عن ربيع بن أنس ، وربما أدخل بينهما سفيان الزيات . روى عنه أبو سلمة عثمان صاحب الطعام ، وليس بالبري ولا البتي ، وسليمان بن سليمان الرفاعي الذي يروي عنه نصر بن علي سئل أبو زرعة عنه ؟ فقال : لا أعرفه » .

وأبو سلمة صاحب الطعام اسمه عثمان كما تقدم آنفاً ، ولم يعرف حاله ، ولكنه لم يتفرد به ؛ فقد قال ابن أبي حاتم في « العلل » (١ / ٣٧٧) :

« سألت أبي عن حديث رواه نصر بن علي عن سليمان بن سليمان (الأصل : ابن سليم ، وهو خطأ مطبعي)[1] عن جابر بن يزيد عن سفيان الزيات عن الربيع بن أنس عن أنس ، (فذكره) . قال أبي :

« هذا حديث منكر ، وسليمان وسفيان مجهولان » .

قلت : وسليمان هذا أورده ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ١٢١) من رواية نصر بن علي عنه ، وقال :

---

(١) وإنما جزمت بأنه خطأ لمجيئه على الصواب في ترجمة جابر بن يزيد وترجمة سليمان من «الجرح والتعديل » ، ثم توقفت فيه لما رأيت الحديث أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص٢٦) هكذا : حدثنا نصر بن علي حدثنا سليمان بن سليم - كذا - عن جابر بن يزيد . . .

« سئل أبو زرعة عنه ؟ فقال : شيخ » .

وللحديث طريق أخرى عن أنس .

أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٣٢٧) ، وعنه الديلمي في آخر حرف (لا) من « مسند الفردوس » (ص٢١٨ ـ مصورتي) من طريق سعيد بن أبي هاني ـ واسمه إسماعيل بن خليفة ـ عن أبيه عن سفيان عن أبي عمارة عن النضر ابن أنس عنه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف أيضاً أبو عمارة هذا لم أعرفه ، نعم قد أورد الحديث ابن أبي حاتم في « العلل » (٢ / ١٤٣) من هذا الوجه ثم قال عن أبيه :

« روى هذا الحديث يحيى بن يمان عن الثوري عن أبي عمار عن أنس عن النبي ﷺ . وأبو عمار هذا يشبه أن يكون زياد بن ميمون ، وزياد بن ميمون متروك الحديث » .

قلت : ويحيى بن يمان سيىء الحفظ ، وأبو حاتم نفسه يقول فيه :

« مضطرب الحديث ، في حديثه بعض الصنعة ، ومحله الصدق » .

قلت : فمثله لا يحتج به لا سيما عند المخالفة ، والمخالف هنا خير منه وهو إسماعيل بن خليفة ؛ فقد قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ١٦٧) :

« سألت يونس بن حبيب عن أبي هاني إسماعيل بن خليفة ، فقال : محله الصدق ، كتب عنه مشايخنا » .

لكن ابنه سعيد بن أبي هاني ، قال أبو نعيم في ترجمته :

« روى عن أبيه وجادةً لا سماعاً ، يكنى أبا النضر » .

فروايته عن أبيه منقطعة ، فالإسناد ضعيف لا يحتج به . والله أعلم .

٣٠٩٧ - (إن ابْنَي آدم ضُرِبَا مَثَلاً لهذه الأُمَّةِ ، فَخُذُوا بالخَيِّرِ منهما) .

ضعيف . أخرجه ابن جرير في « التفسير » (٦ / ١٢٩) من طريق معمر وعاصم الأحول كلاهما عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لإرساله ؛ فإن الحسن - وهو ابن أبي الحسن البصري - تابعي ، ومراسيله من أضعف المراسيل عند أهل العلم .

٣٠٩٨ - (سألتُ ربي عز وجل أن يتجاوز لي عن أطفال المشركين ، فتجاوز عنهم ، وأدخلهم الجنة) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٣٤٤) عن شعبة بن عمران عن عنبسة بن سعيد - قاضي الري - عن حكيم بن جرير ، عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أورده أبو نعيم في ترجمة شعبة هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، سوى أنه كان يميل إلى الإرجاء .

وحكيم بن جرير لم أعرفه ، ويحتمل أنه حكيم بن جبير ، وهو ضعيف جداً .

ويزيد الرقاشي ضعيف .

والحديث أورده السيوطي في « الكبير » دون « الصغير » ، وعلى العكس من ذلك ، فإنه أورد في « الصغير » دون « الكبير » بلفظ :

« سألت ربي فأعطاني أولاد المشركين خدماً لأهل الجنة ، وذلك لأنهم لم يدركوا ما أدرك آباؤهم من الشرك ، ولأنهم في الميثاق الأول » . وقال :

« أبو الحسن بن ملة في « أماليه » عن أنس » .

قلت : ولعله من طريق الرقاشي هذا .

وذكره في « الصغير » أيضاً بلفظ :

« إني سألت ربي أولاد المشركين ، فأعطانيهم خدماً لأهل الجنة . . . » . وعزاه للحكيم الترمذي عن أنس .

ثم وجدت لجملة أنهم خدم أهل الجنة بعض الطرق والشواهد ، فأخرجتها في « الصحيحة » (١٤٦٨) .

٣٠٩٩ - (المتم للصلاة في السفر كالمفطر في الحضر) .

ضعيف . رواه العقيلي (١ / ٤٨٤) عن بقية بن الوليد عن عبد العزيز بن عبيدالله عن عمر بن سعيد عن أبي سلمة عن أبي هريرة رفعه ، وقال :

« عمر بن سعيد مجهول بالنقل ، حديثه غير محفوظ ، وليس لهذا المتن شيء يثبت ، وإنما روى هذا الحديث بلفظ : « الصائم في السفر كالمفطر في الحضر » ؛ فخالف هذا لفظ الحديث على ضعف الرواية فيه .

قلت : وعبد العزيز بن عبيدالله الظاهر أنه الحمصي ، وهو ضعيف ، لكن أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٣٥٣) من هذا الوجه لكنه قال : عن أبي يحيى المدني مكان عبد العزيز بن عبيدالله . ولم أجد له ترجمة .

والحديث عزاه السيوطي للدارقطني في « الأفراد » عن أبي هريرة . وتعقبه المناوي بأن فيه بقية مدلس ، وشيخ الدارقطني كذاب ، وأنه كان ينبغي للمصنف عدم إيراده .

قلت : وقد فات المناوي وكذا السيوطي هذه الطريق الخالية من ذاك الكذاب .

٣١٠٠ - (**إن الله لو شاء لأطلعكم عليها ، التمسوها في السبع الأواخر**) .

ضعيف . أخرجه ابن خزيمة في « صحيحه » (١ / ٢٢١ / ١ - ٢) ، وابن حبان (٩٢٦) ، والبزار في « مسنده » (ص١١٠) ، والحاكم (١ / ٤٣٧) من طريق مالك بن مرثد عن أبيه قال :

سألت أبا ذر ، فقلت : أسألت رسول الله ﷺ عن ليلة القدر ؟ فقال : أنا كنت أسأل الناس عنها ، قال : قلت : يا رسول الله! أخبرني عن ليلة القدر ، في رمضان أو في غيره ؟ قال :

« بل هي في رمضان » . قال : قلت : يا رسول الله! تكون مع الأنبياء ما كانوا فإذا قبض الأنبياء رفعت أم هي إلى يوم القيامة ؟ قال :

« بل هي إلى يوم القيامة » ؟ . قال : فقلت : يا رسول الله ! في أي رمضان هي ؟

قال :

« التمسوها في العشر الأُول والعشر الأواخر » . قال : ثم حدّث رسول الله ﷺ وحدّث ، فاهتبلت غفلته فقلت :

يا رسول الله في أي العشرين ؟ قال :

« التمسوها في العشر الأواخر ، لا تسألني عن شيء بعدها» . ثم حدث رسول الله ﷺ وحدث ، فاهتبلت غفلته فقلت : يا رسول الله! أقسمت عليك ! لتخبرني - أو لما أخبرتني - في أي العشر هي ؟ قال : فغضب عليَّ غضباً ما غضب عليَّ مثله قبله ولا بعده فقال : . . . فذكره . والسياق للحاكم وقال :

« صحيح على شرط مسلم » ! ووافقه الذهبي !

قلت : وليس كما قالا ، بل هو إسناد ضعيف ، فإن مرثداً هذا - وهو ابن عبدالله الزِّمّاني ويقال : الذماري -مجهول ، ولم يخرج له مسلم شيئاً ، قال الذهبي نفسه في ترجمته من « الميزان » :

« فيه جهالة ، ذكره العقيلي وقال : لا يتابع على حديثه . هكذا وجدت بخطي ، فلا أدري من أين نقلته ، إلا أنه ليس بمعروف » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« مقبول » . يعني عند المتابعة ، وإلا فلين الحديث .

قلت : والظاهر أنه قد تفرد بهذا السياق ؛ فقد قال البزار :

« لا نعلمه إلا بهذا الإسناد » .

فهو ضعيف منكر ، وأنكر ما فيه قوله : « إن الله لو شاء لأطلعكم عليها » .

وقد أخرجه أحمد (٥ / ١٧١) من هذا الوجه دون قوله هذا ، وزاد فقال : « أقسمت عليك بحقي عليك » .

والإقسام بغير الله تعالى منكر آخر لا يجوز .

وقد جاء عن أبي ذر بإسناد آخر خير من هذا ما هو معارض له . فروى جبير ابن نفير عن أبي ذر قال :

قمنا مع رسول الله ﷺ ليلة ثلاث وعشرين في شهر رمضان إلى ثلث الليل الأول ، ثم قال : «لا أحسب ما تطلبون إلا وراءكم» ، ثم قمنا معه ليلة خمس وعشرين إلى نصف الليل ، ثم قال : «لا أحسب ما تطلبون إلا وراءكم» ، فقمنا معه ليلة سبع وعشرين حتى أصبح ، وسكت .

أخرجه أحمد (٥ / ١٨٠) .

قلت : وإسناده جيد على شرط مسلم .

٣١٠١ ـ (من غلب على ماء فهو له ، وفي رواية : فهو أحق به) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٧ / ٢٥٣ / ٦٨٦٨) من طريق وهب بن بقية ومحمد بن خالد بن عبدالله الواسطي كلاهما عن خالد : ثنا سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . والرواية الثانية لقتيبة .

قلت : وإسناد هذه الرواية رجالها ثقات ، وعلتها عنعنة الحسن ، وهو البصري .

وفي الرواية الأولى علة أخرى وهي ضعف محمد بن خالد الواسطي .

والمحفوظ من طرق عن سعيد بن أبي عروبة به بلفظ :

« من أحاط على أرض حائطاً فهي له » .

أخرجه الطبراني (٦٨٦٣ ـ ٦٨٦٦) وأبو داود وغيره ، وهو حسن أو صحيح لشواهده ، وهو مخرج في « الإرواء » تحت الحديث (١٥٢٠) .

٣١٠٢ ـ (إن اللهَ ليتعاهد عبدَه بالبلاءِ كما يتعاهدُ الوالدُ ولدَه بالخيرِ ، وإن اللهَ تعالى ليحمي عبدَه المؤمنَ الدنيا كما يحمي المريضَ أهلُه الطعام) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (٤ / ١٥٣ / ٢) عن عبدالله بن وهب : أخبرني شبيب بن سعيد عن أبان بن أبي عياش عن سالم بن قيس العامري ومسلم بن أبي عمران ؛ أن حذيفة بن اليمان قال : . . . فذكره مرفوعاً .

ثم رواه من طريق اليمان بن المغيرة : أنبانا أبو الأبيض المدني عن حذيفة به .

قلت : الإسناد الأول ضعيف جداً ؛ أبان بن أبي عياش متروك .

وشبيب بن سعيد ضعيف في رواية ابن وهب عنه .

والإسناد الآخر ، فيه اليمان بن المغيرة ؛ ضعيف .

وأبو الأبيض المدني ، لم أعرفه ، ويحتمل أنه أبو الأبيض الذي روى عن أنس ابن مالك وعنه ربعي بن حراش . ترجمه ابن أبي حاتم وقال (٤ / ٢ / ٣٣٦) :

« سئل أبو زرعة عنه فقال : لا يعرف اسمه » .

ولم يذكر جرحاً ولا تعديلاً .

وقد تقدم الحديث من طريق أخرى عن حذيفة نحوه برقم (٣٠٤٧) .

وأخرجه الديلمي (١ / ٢ / ٢٣٩) من طريق أبان لكنه قال : عن أمية بن قسيم عن حذيفة مرفوعاً بلفظ :

« إن الله ليحمي عبدَه المؤمنَ كما يحمي الراعي الشفيقُ غنَمَه عن مراتع الهلكة » .

ورواه أبو نُعيم (١/ ٢٧٦) بالإسناد نفسه - بنحوه - .

٣١٠٣[1] - (لو شهدكم اليومَ كلُّ مؤمن عليه من الذنوبِ كأمثالِ الجبالِ الرواسي لغفرَ لهم ببكاءِ هذا الرجلِ ، وذلك ؛ أن الملائكة تبكي وتدعو له وتقول : اللهم شفِّع البكّائين فيمن لم يبك) .

منكر جداً . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٨١٠/٤٩٤/١) : أخبرنا

---

(١) كان هنا بهذا الرقم الحديث : « إن الله ليضحك إلى ثلاثة : للصف . . . » ، وقد تم جعله في سياق تخريج الحديث (٣٤٥٣) ، فانظره هناك .

أبو عبد الرحمن السلمي بإسناده عن الهيثم بن مالك قال :

خطب رسول الله ﷺ الناس ، فبكى رجل بين يديه ، فقال النبي ﷺ : . . . فذكره ، وقال :

« هكذا جاء هذا الحديث مرسلاً » :

قلت : فلو صح الإسناد به إلى الهيثم بن مالك ـ وهو الطائي الشامي لكان ضعيفاً ، فكيف وهو من رواية (أبي عبد الرحمن السلمي) وهو الصوفي المتهم ، واسمه (محمد بن الحسين) ، قال الذهبي في « المغني » :

« تكلم فيه ، وما هو بالحجة ، وقال الخطيب : قال لي محمد بن يوسف القطان : « كان يضع الأحاديث للصوفية . قلت : وله في حقائق التفسير تحريف كثير » .

قلت : وأنا أخشى أن يكون هذا الحديث من موضوعاته ؛ لأنه يتنافى مع أصول الشريعة وقواعدها التي نص عليها القرآن الكريم ، كقوله تعالى : ﴿ومن يتزكى فإنما يتزكى لنفسه﴾ ، وقوله : ﴿وأن ليس للإنسان إلا ما سعى﴾ .

ومثله : ما أخرجه البيهقي أيضاً (٨١١) من طريق إسحاق بن إبراهيم : أنا عبد الرزاق عن معمر عن شيخ لهم عن عمرو بن سعيد عن مسلم بن يسار قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما اغرورقت عين بمائها إلا حرم الله سائر ذلك الجسد على النار ، ولا سالت قطرة على خدها فيرهق ذلك الوجه قترة ولا ذلة ، ولو أن باكياً بكى في أمة من الأمم ـ رحموا ، وما من شيء إلا له مقدار وميزان ؛ إلا الدمعة ؛ فإنه يطفأ بها بحار من النار » .

وقال البيهقي :

« هذا مرسل ، وروي من قول الحسن البصري » .

قال المنذري (١٥/١٢٦/٤) :

« وهو أشبه » .

وأعله بالراوي الذي لم يُسَمَّ . وعمرو بن سعيد لم أعرفه ، وإسحاق بن

إبراهيم ، هو الدَّبري ، وفيه كلام معروف .

٣١٠٤ - (إن اللهَ عزَّ وجلَّ ليعجبُ من مداعبةِ المرءِ زوجتَه ، فيكتبُ لهما بذلك أجراً ، ويجعل لهما بذلك رزقاً) .

منكر . أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في « الحجة » (ق٧٢ / ١) من طريق الطبراني ، والديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ٢٤٢) من طريق ابن لال ؛ كلاهما عن يحيى بن يزيد بن عبد الملك عن أبيه [عن يزيد بن خصيفة] عن أبيه عن جده عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل :

الأولى : يحيى بن يزيد ، وهو النوفلي المدني ، قال ابن أبي حاتم عن أبيه :

« منكر الحديث ، لا أدري منه أو من أبيه ، لا ترى في حديثه حديثاً مستقيماً » .

وقال أبو زرعة :

« لا بأس به ، إنما الشأن في أبيه ، بلغني عن أحمد أنه قال : لا بأس به ، ولم يكن عنده إلا حديث أبيه ، ولو كان عنده غير حديث أبيه لتبين أمره » .

الثانية : يزيد بن عبد الملك ، قال الذهبي في آخر ترجمة ابنه :

« قال ابن عدي : الضعف على حديثه بيِّن . قلت : وأبوه مجمع على ضعفه » .

وجزم الحافظ في « التقريب » بضعفه .

الثالثة والرابعة : أبو يزيد وجده ، وهو عبدالله بن خصيفة ، أورده الحافظ في « اللسان » وقال :

« قال العلائي في « الوشي » : إن كان يزيد هذا هو ابن خصيفة التابعي المشهور ، فإنه يزيد بن عبدالله بن خصيفة ، وكان ينسب إلى جده ، ولا أعرف حال والده ، ولا ذكر جده في الصحابة ، إلا في هذه الطريق ، وإن كان غيره فلا أعرفه ولا أعرف أباه ولا جده . قلت (الحافظ) : وتبين لي أنه هو ؛ فقد ذكر المزي يزيد بن عبدالملك في الرواة عنه » .

والزيادة التي بين المعكوفتين ليست عند الديلمي ، واستدركتها من الأصبهاني و « الميزان » ، وهيُ في « المعجم الكبير » أيضاً للطبراني (٢٢ / ٣٩٦) بهذا الإسناد لحديثين آخرين ، لكن ليس فيه : « عن أبي هريرة » ، بل أوردهما في ترجمة (أبي خصيفة) .

٣١٠٥ - (إن الله لينفع العبد بالذنب يذنبه) .

ضعيف . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٤٣١) ، والقضاعي (٩١ / ١) عن مضر بن نوح السلمي : حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر مرفوعًا ، وقال :

« مضر هذا لا يعرف بالنقل ، وحديثه غير محفوظ » .

وقال الذهبي :

« فيه جهالة » ، ثم ساق له هذا الحديث بلفظ : « يشفع للعبد » بدل : « لينفع العبد » ، وهو تحريف والصواب ما نقلناه عن « الضعفاء » ، فقد أخرجه أبو

نعيم في « الحلية » (٨ / ١٩٩) من هذا الوجه ووقع فيه بلفظ : « ليرفع » ، ويبدو أنه خطأ مطبعي . فقد عزاه السيوطي إليه بلفظ الترجمة . والله أعلم .

٣١٠٦ - (إن الله وهب لأمتي ليلة القدر ولم يعطها من كان قبلهم) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢٣٩) عن إسماعيل بن أبي زياد الشامي عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، آفته إسماعيل هذا ، قال المناوي :

« قال الذهبي في « الضعفاء » عن الدارقطني : يضع الحديث » .

قلت : اسم أبيه مسلم السكوني ، ولم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة ، بل ولا عن التابعين ، وإنما عن أتباعهم كهشام بن عروة وغيره . فهو منقطع أيضاً .

٣١٠٧ - (إن اللهَ لا يؤاخذُ المزَّاحَ الصادقَ في مَزْحِه) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢٤١) من طريق السلمي ، بسنده عن يوسف بن أحمد بن الحكم : حدثنا موسى بن إسماعيل التبوذكي : حدثنا حماد ابن سلمة عن ثابت عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واه جداً ؛ يوسف بن أحمد بن الحكم لم أعرفه ، والسلمي متهم بوضع الأحاديث للصوفية .

والحديث عزاه السيوطي لابن عساكر ، فانتقده المناوي بأن الديلمي أخرجه أيضاً ، ثم لم يتكلم على إسناده بشيء ، والعهد به أنه يعل الحديث بمجيئه من طريق السلمي هذا .

وابن عساكر أخرجه (٣٧/٤) من طريق أبي الفرج المعافى بن زكريا : نا محمد ابن حمدان بن بغداد الصيدلاني : حدثني يوسف بن الضحاك : حدثني أبي : نا خالد الحذّاء ، عن أبي قلابة عن عائشة مرفوعاً . وقال ابن عساكر :

« كذا قال ! وليس هذا الإسناد بمتصل ؛ فإن (يوسف بن الضحاك) متأخر ، يروي عن أبي سلمة التبوذكي ، ومحمد بن سنان العوفي وأقرانهما ، وأراه سقط منه اسم شيخه الذي روى عنه عن أبيه عن خالد . والله أعلم » .

قلت : و (محمد بن حمدان بن بغداد الصيدلاني) ترجمه الخطيب (٢ / ٢٨٧) برواية جمع عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

و (يوسف بن الضحاك) ترجمه الخطيب أيضاً (١٤ / ٣٠٧) ووثقه .

٣١٠٨ - (إن اللهَ لا يأذنُ لشيءٍ من أهلِ الأرضِ إلا لأذان المؤذنين ، والصوت الحسن بالقرآن) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٩ / ١٩٥) عن سلام الطويل الخراساني عن زيد العمي عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار مرفوعاً .

ذكره في ترجمة سلام هذا ، ونقل تضعيفه عن جماعة من الأئمة . وعن ابن خراش في رواية أنه قال : «كذاب» .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« متروك » .

والحديث في « الصحيح » بنحوه دون ذكر الأذان . وهو مخرج في « صفة الصلاة » .

٣١٠٩ - (إن الله عز وجل لا يعذب من عباده إلا المارد المتمرد الذي يتمرد على الله ، ويأبى أن يقول : لا إله إلا الله) .

موضوع . رواه ابن ماجه (٤٢٩٧) ، والعقيلي في « الضعفاء » (ص٣٣) من طريق إسماعيل بن يحيى الشيباني عن عبدالله بن عمر بن حفص عن نافع عن ابن عمر قال :

كان النبي ﷺ في بعض غزواته ، فمر بقوم ، فقال : من القوم ؟ قالوا : نحن مسلمون ، وامرأة تحصب تنوراً لها ومعها ابن لها ، فإذا ارتفع وهج التنور تنحت به ، فأتت النبي ﷺ فقالت : أنت رسول الله ؟ قال : «نعم» ، قالت : بأبي وأمي! أليس الله أرحم الراحمين ؟ قال : «بلى» ، قالت : أليس الله أرحم بالعباد من الأم بولدها؟ قال : «بلى» . قالت : فإن الأم لا تلقي ولدها في النار ، فأكب رسول الله ﷺ يبكي ، ثم رفع رأسه إليها فقال : . . . فذكره .

أورده العقيلي في ترجمة إسماعيل وقال :

« لا يتابع على حديثه» ، ثم روى عن يزيد بن هارون أنه قال فيه :

«كان كذاباً » .

وعبد الله بن عمر بن حفص ضعيف .

٣١١٠ - (إن الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانَيْهم وهم قادرون على أن ينكروه فلا ينكروه ، فإذا فعلوا ذلك عذب الله الخاصة والعامة) .

ضعيف . أخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » (٢ / ٦٦) من طريق عمرو

ابن أبي رزين : ثنا سيف بن أبي سليمان المكي عن عدي عن أبيه مرفوعاً .

وعدي هذا هو : عدي بن عدي بن عميرة صحابي مات في خلافة معاوية .

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات إلا أن ابن أبي رزين - وهو عمرو بن محمد بن أبي رزين - ربما أخطأ ؛ كما قال ابن حبان ، وتبعه الحافظ في « التقريب » .

وقد خولف في إسناد هذا الحديث فقال عبدالله بن المبارك في « الزهد » (١٣٥٢) ، وعنه أحمد (١٩٢/٤) ، والطبراني في « الكبير » (٣٤٤/١٣٩/١٧) : نا سيف بن أبي سليمان قال : سمعت عدي بن عدي الكندي يقول : ثني مولى لنا : أنه سمع جدي يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

ثم أخرجه أحمد من طريق ابن نمير : ثنا سيف قال : سمعت عدي بن عدي الكندي يحدث عن مجاهد قال : ثني مولى لنا : أنه سمع عدياً يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

وهذا اضطراب شديد ؛ فبعضهم يجعله من رواية سيف عن عدي بن عدي عن أبيه .

وبعضهم عنه عن عدي بن عدي عن المولى عن جده عميرة .

وبعضهم عنه عن عدي عن مجاهد عن المولى عن عدي بن عدي .

واستصوب الهيثمي (٢٦٧/٧) أنه من مسند عميرة ، قال : « وكذلك رواه الطبراني ، وفيه رجل لم يسمَّ ، وبقية رجال أحد الإسنادين ثقات » .

ثم أورده (٧ / ٢٦٨) من حديث العرس بن عميرة مرفوعاً نحوه ، وقال : « رواه الطبراني ورجاله ثقات » .

والعرس هذا هو أخو عدي بن عميرة ، قيل : إنه صحابي كما في «التقريب» ، فإن كان الطبراني رواه عن العرس هذا من وجه آخر غير هذا الوجه المضطرب فهو مما يقويه . وإلا فيزيده وهناً على وهن . والله أعلم .

ثم رأيت الحافظ العراقي يقول في « تخريج الإحياء » (٢ / ٢٧١) : « رواه أحمد من حديث عدي بن عميرة ، وفيه من لم يسم ، والطبراني من حديث أخيه العرس ابن عميرة ، وفيه من لم أعرفه» .

وهذا يخالف كلام الهيثمي : « ورجاله ثقات » ! فليراجع .

(تنبيه) هكذا لفظ الحديث عند أحمد والطحاوي : « لا يعذب العامة بعمل الخاصة » ، وكذلك هو في « المجمع » برواية أحمد والطبراني ، وعكس ذلك الغزالي فساقه بلفظ : « لا يعذب الخاصة بذنوب العامة » ، ومرَّ عليه الحافظ العراقي ؛ فخرجه مثلما رأيت ولم ينبه عليه بشيء ، والصواب رواية من ذكرنا ، ويؤيد ذلك رواية العرس بن عميرة ولفظها :

« إن الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى تعمل الخاصة بعمل تقدر العامة أن تغيره ولا تغيره ، فذاك حين يأذن الله في هلاك العامة والخاصة» .

هكذا أورده الطبراني في « المعجم الكبير » (١٧ / ١٣٨ / ٣٤٣) وسنده هكذا : حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي : ثنا الحسين بن سلمة بن أبي كبشة : ثنا سالم بن نوح : ثنا عمر بن عامر السلمي : ثنا خالد بن يزيد عن عدي ابن عدي بن عميرة عن العرس بن عميرة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا الإسناد هو الذي وثق رجاله الهيثمي . وقال فيه شيخه العراقي : « وفيه من لم أعرفه » .

فأقول : كلاهما مخطئ ، أما الهيثمي ؛ فلأن كلاً من عمر بن عامر وسالم بن نوح فيهما كلام ، وبخاصة الأول منهما ، وقد قال الحافظ فيهما :

« صدوق له أوهام » .

وأما العراقي ، فلا أرى في هذا الإسناد من لا يعرف ، اللهم إلا أن يكون أراد النرسي شيخ الطبراني ، فإني لم أجد له ترجمة ، لكن ما أظن أنه يعنيه ، فإنهم قلما يُعِلّون الحديث بشيخ الطبراني ، وإنما ينظرون إلى من فوقه ، وهذا ما صنعه الهيثمي بقوله المتقدم في هذا الحديث ، وإنما يعني ـ والله أعلم ـ خالد بن يزيد هذا ، فإنه لم ينسب ، يغلب على ظني أنه أبو هاشم الدمشقي القاضي ؛ فإنه من هذه الطبقة ، وهو ثقة .

وبالجملة : فهذا وجه آخر من الاختلاف على عدي بن عدي . والله أعلم .

٣١١١ ـ (من فَرَّق فليس منا . يعني : بين الولد وأمه وبين الإخوة) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٢٠ / ٢٢٨ / ٥٣٥) : حدثنا المقدام بن داود : ثنا أسد بن موسى : ثنا نصر بن طريف . . . عن سليمان التيمي : حدثني طُليق عن أبيه عن معقل بن يسار مرفوعاً به . قال أسد : يفرق بين الولد وأمه وبين الإخوة .

قلت : وهذا موضوع ، آفته نصر بن طريف ، وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (١٠٧/٤) فقال :

« وهو كذاب » .

قلت : ودونه المقدام بن داود ، وفيه ضعف .

وفوقه طليق وهو ابن عمران بن حصين . ويقال : طليق بن محمد بن عمران الأنصاري ، وفرق بينهما ابن حبان فأوردهما في « الثقات » ، الأول في (أتباع التابعين) (٦ / ٤٩٤) ، والآخر في (التابعين) (٤ / ٣٩٧) ، وقال الدارقطني - كما في « الميزان » للذهبي - :

« لا يحتج به » .

وأشار الذهبي إلى أنه منقطع بينه وبين عمران ، وصرح بذلك المنذري في « الترغيب » (٣ / ٣٢) .

وقد رواه أبو بكر بن عياش : نا سليمان التيمي عن طليق بن محمد عن عمران مرفوعاً بلفظ :

« ملعون من فرق ...» .

أخرجه الدارقطني في « سننه » (٣ / ٦٦ - ٦٧ / ٢٥٣) ، والحاكم (٢ / ٥٥) وعنه البيهقي (٩ / ١٢٨) ، وقال الحاكم :

«وهذا إسناد صحيح » ! ووافقه الذهبي !

كذا قالا ، وقد عرفت ما ذكره الذهبي نفسه آنفاً في طليق ، على أن الدارقطني ذكر عقبه اختلاف الرواة على طليق ، فمنهم من يرويه عنه عن عمران كما رأيت ، ومنهم من قال : عنه عن أبي بردة عن أبي موسى ، ومنهم من يرويه عن طليق مرسلاً . قال عبد الحق :

« والمحفوظ عن التيمي مرسلاً » .

وقال ابن القطان :

« وبالجملة فالحديث لا يصح ؛ لأن طليقاً لا يعرف حاله » .

نقلته من « التعليق المغني » (٣ / ٦٧) .

وهناك خلاف في المتن أيضاً :

١ - في هذه الرواية قال : « ملعون . . » .

٢ - وفي رواية أبي موسى : « نهى رسول الله ﷺ أن يفرق بين الأخ وأخيه ، والوالد وولده » .

ولفظ ابن ماجه فيها (٢٢٥٠) : « لعن رسول الله ﷺ من فرق . . » .

نعم ؛ قد جاء الحديث من طريق أخرى من حديث أبي أيوب الأنصاري مرفوعاً بلفظ :

« من فرق بين الوالدة وولدها ، فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة » .

وهو مما حسنه الترمذي ، وصححه الحاكم والذهبي ، وقد خرجته في « أحاديث البيوع » و « المشكاة » (٣٣٦١) .

(تنبيه) لقد خلط الغماري خلطاً عجيباً في تخريج حديث أبي أيوب هذا ، فعزاه للحاكم أيضاً من حديث عمران ! والدارقطني من حديث أبي موسى ، وقد عرفت أن لفظهما يختلف تماماً عن لفظ أبي أيوب ، كما عزاه لأبي داود والحاكم عن علي !

وهو حديث آخر ضعيف . انظر « المشكاة » (٣٣٦٢ - ٣٣٦٣) .

٣١١٢ - (إن الله لا يقبل صَلاةَ مَنْ لا يصيبُ أنفه الأرض) .

ضعيف جداً . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٣٦٣) عن يسار بن سُمير : ثنا أبو وهب عبدالله بن وهب عن سليمان القافلاني عن محمد بن سيرين عن أم عطية مرفوعاً .

أورده في ترجمة يسار هذا وقال :

« كان من العباد والزهاد يروي عن البصريين » . ولم يذكر فيه جرحاً .

لكن لم يتفرد به ؛ فقد أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٣٩ / ١) من طريق الحسن بن مدرك : ثنا عبد العزيز بن عبد الله القرشي : ثنا سليمان القافلاني به ، وقال :

« لا يروى عن أم عطية إلا بهذا الإسناد تفرد به ابن مدرك » .

كذا قال ، ويرده متابعة يسار المذكورة ، وعلة الحديث سليمان هذا ـ وهو ابن محمد القافلاني ـ ، وهو متروك الحديث ؛ كما قال الذهبي وتبعه الهيثمي (٢ / ١٢٦) ثم العسقلاني .

لكن يغني عن هذا الحديث قوله ﷺ : « لا صلاة لمن لا يصيب أنفه من الأرض ما يصيب الجبين » . وترى تخريجه في « صفة الصلاة » .

٣١١٣ - (إن الله يباهي بالشاب العابد الملائكة ، يقول : انظروا إلى عبدي ترك شهوته من أجلي ، أيها الشاب أنت عندي كبعض ملائكتي) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢٤٦) من طريق ابن السني عن كثير بن

زياد عن يزيد بن زياد الشامي عن مروان عن طلحة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، آفته الشامي هذا ، ويقال فيه : ابن أبي زياد ، قال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : متروك الحديث ؛ كذا في « الميزان » ، وساق له حديثاً قال فيه عن أبي حاتم : باطل موضوع .

قلت : وهذا الحديث أشم منه رائحة الإسرائيليات .

وقد وجدت الحديث في « الزهد » للإمام أحمد غير مرفوع ، أخرجه (ص ١٠٦) من طريق عبد الرحمن بن عدي البهراني عن يزيد بن ميسرة قال :

« إن الله عز وجل يقول : أيها الشاب التارك شهوته لي ، المبتذل شبابه من أجلي ، أنت عندي كبعض ملائكتي » .

قلت : فلم يرفعه إلى النبي ﷺ ، وإسناده حسن إلى ميسرة ، وهو من أتباع التابعين ، لم يذكر فيه ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٢٨٨) جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مقطوع ، وهو بالإسرائيليات أشبه . والله أعلم .

٣١١٤ - (إن الله يباهي بالطائفين ملائكته) .

ضعيف . رواه أبو يعلى في « مسنده » (٣ / ١١٣٣) ، وابن عدي (٣١٦ / ٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٢١٦) عن عائذ بن نُسَيْر عن عطاء عن عائشة مرفوعاً . وقال ابن عدي :

« حديث غير محفوظ » .

قلت : وعلته عائذ بن نُسَير هذا ، قال ابن معين : حديثه ضعيف . كما رواه عنه العقيلي في « الضعفاء » (ص٣٤٢) وابن عدي .

و (نسير) : بالنون والسين المهملة مصغراً ، كما هو مقيد في العقيلي وابن عدي ، وهو كذلك في « المشتبه » للذهبي (ص٨٢) ، ووقع في « الميزان » طبعة الخانجي : « شبر » ! وفي « اللسان » : « بشير » ! واغتر به المصحح لكتاب « مجمع الزوائد » (٣ / ٢٠٨) ! وانظر الحديث الآتي (٥٠٩٦) .

٣١١٥ - (إن الله لا ينظر إلى من يخضب بالسواد يوم القيامة) .

ضعيف . رواه ابن سعد في « الطبقات » (١ / ٤٤١) : أخبرنا عبد الرحمن ابن محمد المحاربي عن ليث عن عامر رفعه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل ، رجال إسناده كوفيون كلهم ، وليث - وهو ابن أبي سليم - ضعيف مختلط .

وعامر ؛ الظاهر أنه الشعبي ؛ فهو مرسل .

قلت : وفي النهي عن الصبغ بالسواد غير ما حديث واحد صحيح ، فانظرها في « غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام » .

٣١١٦ - (إن الله يبعث من مسجد العشار يوم القيامة شهداء ، لا يقوم مع شهداء بدر غيرهم) .

ضعيف . رواه أبو داود (٤٣٠٨) ، والعقيلي في « الضعفاء » (ص١٨) ، والبيهقي في « الشعب » (٤١١٥/٤٧٨/٣) عن إبراهيم بن صالح بن درهم قال : سمعت أبي أنه سمع أبا هريرة بالبطحاء يقول :سمعت أبا القاسم ﷺ يقول : فذكره . وقال العقيلي :

« إبراهيم وأبوه ليسا بمشهورين بنقل الحديث ، والحديث غير محفوظ » . قال الذهبي :

« ضعفه الدارقطني ، له في الشهداء ، قال البخاري : لا يتابع عليه » .

ولفظه عند أبي داود :

« سمعت أبي يقول : انطلقنا حاجين ، فإذا رجل ، فقال لنا : إلى جنبكم قرية يقال لها الأبلّة ؟ قلنا : نعم ، قال : من يضمن لي منكم أن يصلي لي في مسجد العشار ركعتين أو أربعاً ويقول : هذه لأبي هريرة ، سمعت خليلي أبا القاسم ﷺ يقول .... » .

٣١١٧ ـ (إن الله يبغض البَذِخين الفَرِحِين المَرِحِين ، ويحب كل قلب حزين) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢٤٣) عن إسماعيل الشامي عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، آفته إسماعيل وهو ابن أبي زياد ؛ اتهمه الدارقطني بالوضع كما تقدم في الحديث (٣١٠٦) .

٣١١٨ ـ (إن لكل ساعٍ غاية ، وغاية كل ساع الموت) .

ضعيف . رواه القضاعي (٨٦ / ١) عن يحيى الحماني قال : نا رباح أبو المهاجر الزاهد قال : نا أبو يحيى الرقاشي عن أبي سورة بن أخي أبي أيوب عن أبي أيوب قال : خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً فأخذ بعضادتي باب المسجد ونادى بأعلى صوته :

«يا أيها الناس! يا أهل الإسلام! جاء الموت بما جاء بالروح والرحمة والكرة المباركة لأولياء الله من أهل دار السرور الذين كان سعيهم ورغبتهم فيها . يا أيها الناس! يا أهل الإسلام! جاء الموت بما جاء بالحسرة والندامة والكرة الخاسرة لأولياء الشيطان من أهل الغرور ، الذين كان سعيهم ورغبتهم فيها ، ألا إن لكل ساع . . .» الحديث .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو سورة ضعيف ، واللذان دونه لم أعرفهما ، ويحيى الحماني فيه ضعف .

وروى البغوي من طريق علي بن قرين عن زيد بن هلال عن أبيه هلال بن قطبة سمعت جلاس بن عمرو قال :

وفدت في نفر من قومي من كندة على رسول الله ﷺ ، فلما أردنا الرجوع قلنا : أوصنا يا نبي الله ! قال : «إن لكل ساع غاية ، وغاية ابن آدم الموت . .» الحديث .

وعلي بن قرين ضعيف جداً ، ومن فوقه لا يعرفون ؛ كذا في « الإصابة » (١ / ٢٥٣) .

قلت : وتمام الحديث عند البغوي كما في « الجامع » :

« . . . . فعليكم بذكر الله فإنه يسهلكم ، ويرغبكم في الآخرة » .

قلت : وعلي هذا قال ابن معين :

« كذاب خبيث » ، وقال العقيلي :

« كان يضع الحديث » .

٣١١٩ - (إن لكل مسيء توبة ، إلا صاحب سوء الخلق ؛ فإنه لا يتوب من ذنب إلا وقع في شر منه) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٨ /٥٩) عن عمرو بن جميع عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، آفته عمرو بن جميع ؛ كذبه يحيى بن معين ، وقال الحاكم :

« روى عن هشام بن عروة وغيره أحاديث موضوعة » .

٣١٢٠ - (إن الله يتجلى لأهل الجنة في مقدار كل يوم على كثيب كافور أبيض) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٧ / ٢٢٠) من طريق جعفر بن محمد العطار : حدثنا جدي عبدالله بن الحكم قال : سمعت عاصماً أبا علي يقول : سمعت حميداً الطويل قال : سمعت أنس بن مالك يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : أورده في ترجمة جعفر العطار هذا ولم يذكر فيها شيئاً سوى أن ساق له هذا الحديث ! وقد أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » من رواية الخطيب وقال :

« لا أصل له ، جعفر وجده عاصم مجهولان » .

والغريب أنهما لم يذكرا في « الميزان » و « اللسان » أو غيرهما .

ومع أن السيوطي أقر ابن الجوزي على وضعه ، ونقل عنه في « اللآلي » (٢ /

٤٦٠) كلامه المتقدم، ولم يتعقبه بشيء؛ إلا أنه أورده في «الجامع الصغير» مشياً منه مع ظاهر السند لأنه ليس فيه كذاب أو وضاع!

٣١٢١ - (إن الله يحب أبناء السبعين، ويستحي من أبناء الثمانين).

ضعيف. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣ / ١٩٩ - ٢٠٠) عن محمد بن خلف القاضي: ثنا وكيع: ثنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر: حدثني عم أبي الحسن بن موسى عن عمه علي بن جعفر عن أبان بن تغلب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه رفعه إلى النبي ﷺ: ... فذكره وقال:

«غريب من حديث [علي بن] جعفر وأبان، ولم نكتبه إلا بهذا الإسناد».

قلت: وهو ضعيف؛ فيه علل:

١ - علي بن جعفر - وهو ابن محمد الصادق - مجهول الحال في الرواية. قال الذهبي:

«ما رأيت أحداً ليّنه، نعم، ولا من وثقه، لكن حديثه منكر جداً، ما صححه الترمذي ولا حسنه ....».

قلت: ثم ساق الحديث الآتي بعده، وسترى فيه أن الترمذي حسنه، فالظاهر أنه ليس ذلك في كل النسخ، وإلا لما نفاه الذهبي.

٢ - الحسن بن موسى - وفي الأصل: الحسين بن موسى - لم أجد له ترجمة،

وإنما ذكره الخطيب في شيوخ محمد بن إسماعيل الآتي .

٣ ـ محمد بن إسماعيل ترجمه الخطيب (٢ / ٣٧ ـ ٣٨) وذكر أنه يكنى بأبي علي العلوي ، ولم يذكر له راوياً غير محمد بن خلف الآتي ، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول .

٤ ـ محمد بن خلف ترجمه الخطيب أيضاً ترجمة حسنة ، ولكنه روى عن ابن المنادي أنه قال :

« حمل أقل الناس عنه نزراً من الحديث ، وشيئاً من تصانيفه للين شُهر به » .

وبه أعله المناوي في « الفيض » ، وفاتته العلل الأخرى ، ومنه تعلم خطأ قوله في « التيسير » :

« إسناده حسن » !

وقد روى الشطر الأول منه بلفظ :

« الثمانين » بدل : « السبعين » .

وقد مضى تخريجه وبيان علله برقم (١٩٢٠) .

٣١٢٢ ـ (من أحبني وأحبهما ـ (يعني : الحسن والحسين) ـ وأباهما وأمهما ؛ كان معي في درجتي يوم القيامة) .

منكر . أخرجه الترمذي (٢ / ٣٠١) ، وعبدالله بن أحمد في « زوائد مسند أبيه » (١ / ٧٧) ، وأبو الشيخ في « الطبقات » (ص٢٨١ ـ ظاهرية) ،

والـدولابي فـي « الذرية الطاهرة » (ق ٣٩ / ١) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ١٩١ - ١٩٢) ، والخطيب في « التاريخ » (١٣ / ٢٨٨) عن نصر بن علي : ثنا علي بن جعفر بن محمد : حدثني أخي موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن علي : أن النبي ﷺ أخذ بيد الحسن والحسين فقال : . . . فذكره .

وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب ، لا نعرفه من حديث جعفر بن محمد إلا من هذا الوجه » .

قلت : علي بن جعفر هذا مجهول الحال كما تقدم في الحديث قبله ، وتقدم فيه عن الذهبي أن هذا الحديث منكر جداً . وقال في « مختصر منهاج السنة » (ص٤٧٦) تبعاً لأصله « المنهاج » (٤ / ١٠٧) - واللفظ للذهبي - :

« وذكره ابن الجوزي في « الموضوعات » ، وهل يقول رسول الله ﷺ هذه المجازفة أصلاً من كون المسلم الخطاء يصير في درجة المصطفى بمجرد الحب ؟! » .

وليس في « المنهاج » ذكر ابن الجوزي في هذا الحديث ، وإنما ذكره في حديث آخر عقب هذا في حب علي أيضاً ، فكأن الذهبي انتقل بصره عند الاختصار من الحديث الأول إلى هذا ، وهو في « موضوعات ابن الجوزي » (١ / ٣٨٧) .

٣١٢٣ - (إن الله يحب الرجل له الجار السوء يؤذيه فيصبر على أذاه ، ويحتسبه حتى يكفيه الله بحياة أو موت) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » (ص٨١) ، والخطيب في « التاريخ » (١٠ / ١٣٣) ، والديلمي (١ / ٢ / ٢٤٧) عن بقية بن

الوليد : حدثنا عيسى بن إبراهيم عن الأسود بن شيبان قال : سمعت أبا العلاء يزيد بن عبدالله يحدث عن مطرف : أنه سمع أبا ذر يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، آفته عيسى بن إبراهيم - وهو ابن طهمان الهاشمي - ؛ قال البخاري والنسائي :

« منكر الحديث » . وقال أبو حاتم والنسائي :

« متروك » .

٣١٢٤ - (إن الله يحب السهل الطلق) .

ضعيف جداً . أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (ص٢٣) ، وأبو القاسم بن أبي قعنب في « حديث القاسم بن الأشيب » (٧ / ٢) ، وأبو عمر بن منده في « أحاديثه » (٢ / ٢) ، وابن عدي في « الكامل » (ق٥٠ / ٢) ، والقضاعي (ق٩٠ / ١) ، والبيهقي في «الشعب» (٦ / ٢٥٤ / ٨٠٥٦) ، والديلمي (١ / ٢ / ٢٤٨) عن جويبر عن محمد بن واسع عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، آفته جويبر هذا - وهو ابن سعيد الأزدي - ؛ قال ابن عدي :

« الضعف على حديثه ورواياته بيِّن » . وفي « التقريب » :

« ضعيف جداً » .

لكن رواه البيهقي أيضاً من طريق آخر عن أبي سعيد الحارثي ، عن معاذ بن هشام : نا أبي عن قتادة عن مورق العجلي به مرسلاً .

ورجاله ثقات ؛ غير أبي سعيد الحارثي ، واسمه عبد الرحمن بن محمد بن منصور ، قال الذهبي في « المغني » :

« حدّث بما لا يتابع عليه » .

٣١٢٥ - (إن الله يحب حفظ الوُدِّ القديم) .

ضعيف جداً . رواه ابن عدي (٢١٧ / ١) ، والأصبهاني في « الترغيب » (١٠٩ / ١) عن عبدالله بن إبراهيم الغفاري : ثنا عبدالله بن أبي بكر بن المنكدر عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن عائشة مرفوعاً وقال :

« وعبدالله بن إبراهيم عامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، ونسبه ابن حبان إلى الوضع » .

ورواه الديلمي في « مسند الفردوس » عن جابر مرفوعاً بلفظ :

« إن الله يحب المداومة على الإخاء القديم ، فداوموا عليه » .

ونقل المناوي عن « اللسان » أنه قال :

« هذا منكر بمرة ولا أظن ابن عيينة حدث به قط » .

قلت : وأخرجه الديلمي في « مسند الفردوس» (١ / ٢٤٩) من طريق أبي نعيم : حدثنا أبو محمد بن حيان : حدثنا خالي أبو عبد الرحمن : حدثنا عبد الله ابن محمد بن سلام : حدثنا داود بن إبراهيم : حدثنا ابن عُيينة ، عن ابن المنكدر ، عن جابر .

وقد أخرج أبو نعيم الأصبهاني الحديث في ترجمة (عبد الله بن محمد بن سلام) من « أخبار أصبهان » (٢ / ٥٧) ، وذكر أنه روى عن جمع منهم (داود بن إبراهيم الواسطي) ، وقال :

« وكان شيخاً ، فيه لِينٌ » .

قلت : فهو العِلّة ؛ فإن (داود بن إبراهيم الواسطي) وثّقه الطيالسي وحدث عنه كما في « اللسان » .

٣١٢٦ - (إن الله يحبُّ المرأةَ الملِقَةَ البَزِعَةَ مع زوجها ، الحَصانَ عن غيره) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢٤٩) عن محمد بن جعفر بن مالك عن محمد بن منصور عن محمد بن سلمة : أخبرني علي بن جعفر عن الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف :

الحسين هذا - وهو أبو عبد الله العلوي الكوفي ، ضعيف ؛ كما قال ابن المديني .

وعلي بن جعفر - وهو ابن محمد الصادق - مجهول الحال ، كما سبق بيانه تحت الحديث (٣١٢١) .

ومن دونه لم أعرفهم .

٣١٢٧ - (إن الله يُحِبُّ أن يُعْمَلَ برُخَصِه ، كما يحب أن يُعْمَلَ بفرائضه) .

موضوع بهذا اللفظ . أخرجه ابن أبي خيثمة في « التاريخ » (ق٣ / ٢) ،

وابن عدي (٦٥ / ١) عن الحكم بن عبدالله الأيلي : أنه سمع القاسم عن عائشة مرفوعاً .

ذكره في ترجمة الحكم هذا في جملة أحاديث له وختمها بقوله :

« كلها موضوعة ، وما هو معروف المتن ، فهو باطل بهذا الإسناد » .

قلت : والحديث معروف المتن بلفظ :

« كما يحب أن تؤتى عزائمه » ، وفي رواية :

« كما يكره أن تؤتى معصيته » .

وهو مخرج في « الإرواء » (٥٦٤) .

وقد أخرجه ابن عدي أيضاً (٢٥٠ / ٢) من طريق عمر بن عبيد البصري - بياع الخمر - : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً بلفظ :

« إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه» . قلت : وما عزائمه ؟ قال : «فرائضه » . وقال :

« عمر بن عبيد البصري حديثه عن كل من روى عنه ليس بمحفوظ » .

قلت : وهو بهذا اللفظ أقرب إلى اللفظ المعروف لولا هذه الزيادة في آخره .

٣١٢٨ - (إن الله أمرني بحب أربعة ، وأخبرني أنه يحبهم ، قيل : سمِّهم لنا ، قال : علي منهم (يقول ذلك ثلاثاً) ، وأبو ذر ، والمقداد ، وسلمان ، أمرني بحبهم ، وأخبرني أنه يحبهم) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢ / ٢٩٩) ، وابن ماجه (رقم ١٤٩) ، والحاكم

(٣ / ١٣٠) ، وأحمد (٥ / ٣٥١ و ٣٥٦) من طريق شريك عن أبي ربيعة عن ابن بريدة عن أبيه مرفوعاً به . واللفظ للترمذي ، وقال :

« حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث شريك » .

قلت : وهو ضعيف لسوء حفظه ، وقال الحاكم :

« حديث صحيح على شرط مسلم » ! وتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : ما خرج (م) لأبي ربيعة » .

فلم يصنع شيئاً ؛ لأن معناه التسليم بصحة الحديث صحة مطلقة ، وكيف ذلك ، وأبو ربيعة هذا قال الذهبي في الكنى من « الميزان » :

« قد ذُكِرَ مُضَعَّفاً » . يعني : في الأسماء . وذكر هناك أن أبا حاتم قال فيه : « منكر الحديث » .

وشريك - وهو ابن عبد الله القاضي - لم يحتج به مسلم ، لكن أخرج له متابعة كما قال الذهبي نفسه في « الميزان » ، فأنى للحديث الصحة ، بل الحُسنْ ؟ !

٣١٢٩ - (إن الله يحبُّ مَنْ يحب التمر) .

ضعيف . رواه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٣ / ٦٩ / ١٦٩) ومن طريقه أبو الفضل الهمداني في آخر « مجلس من أمالي أبي الشيخ الأصبهاني » (٦٦ / ١) والخطيب في « التاريخ » (٣ / ١٦٦) من طرق عن إبراهيم بن أبي حية : ثنا ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف من أجل ابن لهيعة ، ومثله إبراهيم بن أبي حية ،

ولكنه لم يتفرد به عنه ، وقد رواه البخاري في « التاريخ » (٤ / ٢ / ٤٤ - ٤٥) ، وابن عدي (٢١١ / ٢) من طريق مجاعة بن ثابت : ثنا ابن لهيعة به . وقال :

« لا يرويه عن أبي قبيل عن ابن لهيعة غير مجاعة بن ثابت ، وهذا الحديث أتي فيه من مجاعة لا من ابن لهيعة » .

قلت : ومجاعة هذا ضعيف أيضاً ، لكن الحمل فيه على ابن لهيعة أولى عندي من مجاعة ؛ لأنه قد تابعه إبراهيم بن أبي حية كما رأيت ، وإن خفيت هذه المتابعة على ابن عدي ، ولعله لو وقف عليها لم يحمل على مجاعة فيه .

٣١٣٠ - (إن الله يحشر المؤذنين يوم القيامة أطول الناس أعناقاً بقولهم : لا إله إلا الله) .

ضعيف بهذا اللفظ . أخرجه السراج في « الثاني من الأول من مسنده » (٢٤ / ١ - ٢) ، والخطيب في « التاريخ » (١٠ / ٣٨٤) عن عمر بن عبد الرحمن عن محمد بن عمار عن سعد المؤذن : أنه سمع أبا هريرة يذكر : أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عمر بن عبد الرحمن - وهو ابن أسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب - أورده ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ١٢١) برواية عبدالله بن نافع وأبي نعيم عنه لا غير ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن عمار - وهو ابن سعد المؤذن - لم يوثقه غير ابن حبان ، لكن روى عنه جماعة .

وقد صح مختصراً من طريق آخر عن معاوية بلفظ :

« المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة » .

رواه مسلم وغيره .

٣١٣١ - (إن الله ليغار لعبده المؤمن ، فلْيَغَرْ لنفسه) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٣ / ١٢٦١) ، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١٠٦٨) ، والقضاعي (١/٩١) عن عبد الأعلى الثعلبي عن أبي عبيدة عن أبيه عبدالله بن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

وعبد الأعلى الثعلبي ضعيف . قال المناوي :

« ورواه عنه أيضاً الدارقطني . قال ابن القطان : والحديث لا يصح ، فإن فيه أبا عبيدة عن أمه زوج ابن مسعود ولا يعرف لهما حال ، وليست زينب امرأة عبدالله الثقفية ؛ لأن تلك صحابية ، وابن مسعود عاش بعد النبي ﷺ إلى سنة ثنتين وثلاثين ، فلا يبعد أن يتزوج غير صحابية » .

قلت : أبو عبيدة ثقة معروف ، وروايته عن أمه غير معروفة ، ولعله خطأ من بعض الرواة أو النساخ . والله أعلم .

٣١٣٢ - (إن الله يدخل بلقمة الخبز وقبضة التمر ومثله مما ينفع المسكين ثلاثة الجنة : الآمرَ به ، والزوجة المصلحة ، والخادم الذي يناول المسكين ، وقال : الحمد لله الذي لم ينس خدمنا) .

ضعيف جداً . أخرجه الحاكم (٤ / ١٣٤ - ١٣٥) عن سويد بن عبد العزيز : ثنا محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً ، وقال :

« صحيح على شرط مسلم » ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : سويد متروك » .

قلت : ولم يخرج له مسلم أصلاً .

٣١٣٣ - (إن الله يستحي من عبده إذا صلى في جماعة ثم يسأله حاجته أن ينصرف حتى يقضيها) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٧ / ٢٥٤) من طريق إسماعيل بن يحيى : ثنا مسعر عن عطية عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً وقال :

« غريب من حديث مسعر ، تفرد به إسماعيل » .

قلت : وهو كذاب يضع الحديث .

٣١٣٤ - (إن الله يعجب من سائل يسأل غير الجنة ، ومن معط يعطي لغير الله ، ومن متعوذ يتعوذ من غير النار ، ألا فَلْيُباهِ بالعبادة لمن فوقه ، وفي الغنى إلى من دونه ، حتى يكتب شاكراً صابراً ؛ فإن أولياء الله أخروا النعيم للآخرة ، وعجلوا الشدة في الدنيا للراحة) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٩ / ٢٦٧) عن شيخ بن عميرة الأسدي قال : حدث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ابن عميرة هذا لا يعرف ، ترجمه الخطيب بهذا الحديث ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٣١٣٥ - (إن الله جل ذكره يقول : إن عبدي كل عبدي الذي يذكرني وهو ملاق قِرنه - يعني : عند القتال -) .

ضعيف . رواه الترمذي (٢ / ٢٧٧) ، والدولابي (٢ / ٢٣) ، وابن عدي (٢٦٠ / ٢) ، وابن منده في « المعرفة » (٢ / ٧٦ / ٢) عن الوليد بن مسلم : حدثنا أبو عائذ عفير بن معدان : أنه سمع أبا دوس يحدث عن ابن عائذ اليحصبي عن عمارة بن زعكرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . وقال الترمذي :

« حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، ليس إسناده بالقوي ، ولا نعرف لعمارة بن زعكرة عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث الواحد » .

ثم قال : « يعني : أن يذكر الله في تلك الساعة » .

قلت : وعلته عفير بن معدان ؛ فإنه ضعيف كما في « التقريب » . لكن نقل المناوي عن ابن حجر أنه قال :

« وهو حسن غريب ، وقول الترمذي : « ليس إسناده بقوي » ، يريد ضعف عفير . لكن وجدت له شاهداً قوياً مع إرساله ، أخرجه البغوي ، فلذلك حسنته » .

قلت : وقد وقفت على إسناد المرسل ، ذكره الحافظ نفسه في « الإصابة » من طريق الوليد بن مسلم أيضاً عن عبدالعزيز بن إسماعيل بن مهاجر عن الوليد بن عبد الرحمن عن (الأصل : ابن) جبير بن نفير قال : بقول أبيه : فذكره . قال الوليد : « فذكرته لعقبة فحدثني » .

قلت : كذا الأصل : « بقول أبيه » ، ولعل الصواب : « قال النبي » .

والوليد بن مسلم ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية كما قال الحافظ في

« التقريب » ، ومن فوقه كلهم ثقات ، ولكنه لم يصرح عنهم بالتحديث ، وشيخه الذي صرح بالتحديث عنه عقبة لم أعرف من هو ، ولذلك فإني لا أرى هذا الإسناد قوياً .

وعليه فلا أرى الحديث يرتقي به إلى درجة الحسن . والله أعلم .

٣١٣٦ - (إن الله يكره فوق سمائه أن يُخَطَّأَ أبو بكر) .

موضوع . رواه ابن عساكر (٩ / ٢٩٧ / ٢) عن الطبراني - وهذا في « المعجم الكبير » (٢٠ / ٦٧ - رقم ١٢٤) ، و « مسند الشاميين » (٦٦٨ و ٢٢٤٧) - عن أبي يحيى الحماني : نا أبو العطوف عن الوضين بن عطاء عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل :

أن رسول الله ﷺ لما أراد أن يُسرح معاذاً إلى اليمن استشار ما شاء من أصحابه فيهم أبو بكر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وأسيد بن حضير ، فتكلم كل إنسان برأيه ، فقال : ما ترى يا معاذ ؟ قلت : أرى ما قال أبو بكر ، فقال رسول الله ﷺ : « إن الله يكره فوق سمائه . . . . » الحديث .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الوضين بن عطاء سيىء الحفظ .

وأبو العطوف - هو الجرّاح بن منهال - منكر الحديث ؛ كما قال البخاري ومسلم .

وأبو يحيى الحماني فيه كلام .

والحديث أخرجه ابن شاهين في « السنة » (رقم ١٠٩) من هذا الوجه .

ورواه الحارث في « مسنده » (١١٣ / ٢ ـ زوائده) ـ وعنه ابن قدامة المقدسي في « العلو » (ق ١٥٩ / ٢) ـ من طريق بكر بن خنيس عن محمد بن سعيد عن عبادة بن نسي به . وبكر بن خنيس متروك وشيخه كذاب .

ومن هذه الطريق أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » وتعقبه السيوطي في « اللآلي » (١ / ٣٠٠) بالطريق الأولى ، فلم يأت بطائل كما قال المناوي . فإنه مع ضعف إسناده علامات الوضع عليه ظاهرة ؛ فإن أبا بكر رضي الله عنه ليس معصوماً ، وإذا كان كذلك فلماذا يكره الله أن يُخَطَّأ ؟ كيف وقد يكون بيان خطئه واجباً في بعض الأحيان ! وقد خطَّأَه النبيُّ ﷺ نفسُه في قصة مخرجة في « الصحيح » ، فانظر : « سلسلة الأحاديث الصحيحة » وقوله ﷺ له : « أصبت بعضاً ، وأخطأت بعضاً » .

والحديث أخرجه أيضاً أبو نعيم في « أخبار أصبهان « (٢ / ٢٠٤) من الطريق الثانية ، وقال الذهبي في « العلو » (ص ٣٧ ـ طبع أنصار السنة) بعد أن بين علله :

« والخبر غير صحيح ، وعلى باغض الصديق اللعنة » .

٣١٣٧ ـ (إن الله يكره رَفْع الصوت بالعطاس والتثاؤب) .

موضوع . رواه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٢٦١) ، والديلمي (١ / ٢ /٢٥٤) عن عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي عن علي بن عروة عن ابن أبي مُلَيْكة عن عبدالله بن الزبير مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، آفته علي بن عروة ؛ كذبه صالح جزرة . وقال ابن حبان :

« كان يضع الحديث » .

٣١٣٨ ـ (إن القاضي العادل ليجاء به يوم القيامة ، فيلقى من شدة الحساب ما يتمنى أن لا يكون قضى بين اثنين في تمرة قط) .

ضعيف . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٣١٢) عن عمرو بن العلاء ـ ولقبه جرز[1] ـ : ثنا صالح بن سرج عن عمران بن حطان عن عائشة مرفوعاً . وقال :

« عمران لا يتابع على حديثه ، وكان يرى رأي الخوارج ، ولا يثبت سماعه من عائشة » .

قال الذهبي ـ وقد ذكر الحديث ـ :

« قلت : كان الأولى أن يلحق الضعف في هذا الحديث بصالح أو بمن بعده ؛ فإن عمران صدوق في نفسه . . . قال العجلي : تابعي ثقة ، وقال أبو داود : ليس في أهل الأهواء أصح حديثاً من الخوارج ، فذكر عمران بن الحطان . وقال قتادة : كان لا يتهم في الحديث » .

قلت : وصالح بن سرج لم يجرح إلا بأنه كان من الخوارج ، وهذا جرح مردود كما سبق في كلام الذهبي ، لكن لم يوثقه غير ابن حبان .

وعمرو بن العلاء لم أجد من ترجمه . والله أعلم .

ثم وجدته في « الجرح والتعديل » (٢٥١/١/٣) من رواية ثلاثة من الثقات عنه ، لكنه لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فالحديث علته الجهالة . والله أعلم .

---

(١) كذا في « الضعفاء » و « الميزان» : « جرز » ، بالزاي في آخره ، وفي « الجرح » و « التاريخ الكبير » و « تعجيل المنفعة » وغيرها : « جرن » ، بالنون ، ولعله الصواب .

٣١٣٩ ـ (إن المؤمن إذا تعلم باباً من العلم عمل به أو لم يعمل ، كان أفضل من أن يصلي ألف ركعة تطوعاً) .

منكر . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢٩١ ـ ٢٩٢) من طريق ابن لال معلَّقاً عن الحسن بن علي بن الحسن : حدثنا يعلى بن عبيد عن محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل :

الأولى : عنعنة ابن إسحاق ؛ فإنه كان مدلساً .

الثانية : جهالة الحسن بن علي بن الحسن ؛ فإني لم أجد له ترجمة .

الثالثة : الانقطاع بينه وبين ابن لال . وقد عزاه إليه السيوطي في « الزيادة على الجامع الصغير » (٤٣ / ٢) ، فإن كان في كتاب ابن لال نفسه هكذا معلقاً ، فكان ينبغي للسيوطي أن ينبه على ذلك .

٣١٤٠ ـ (إن المؤمن إذا مات تجمَّلَت المقابر لموته ، فليس منها بقعة إلا وهي تتمنى أن يدفن فيها ، وإن الكافر إذا مات أظلمت المقابر لموته ، فليس فيها بقعة إلا وهي تستجير بالله : أن لا يدفن فيها) .

ضعيف جداً . رواه ابن عساكر (١٨ / ١٦٤ / ١) عن سويد بن عبد العزيز : حدثني أبو عبدالله النجراني عن عبدالله بن عمر مرفوعاً .

أورده في ترجمة أبي عبدالله النجراني ـ واسمه يزيد بن عبدالله ـ ، وروى عن أبي محمد (هو ابن أبي حاتم) قال : « صالح الحديث ، لا بأس به » .

وهذا في « كتاب الجرح والتعديل » له (٤ /٢ / ٤٠١) .

لكن سويد بن عبد العزيز واهٍ جداً ؛ كما قال الذهبي .

٣١٤١ - (إن المؤمن يُضْـرَبُ وجـهُـهُ بالبـلاء كـمـا يُضْـرب وجـهُ البعير) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٣٤٤/١٣) من طريق مجاشع بن عمرو : حدثنا حماد بن سلمة عن مطر الوراق عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، آفته مجاشع هذا ، قال ابن معين :

« قد رأيته أحد الكذابين » .

وساق له الذهبي والعسقلاني بعض الموضوعات .

٣١٤٢ - (إنَّ اللهَ لَيَكرهُ الرجُلَ الرفـيـعَ الصـوتِ ، و يُحبُّ الرجُلَ الخفيضَ الصوتِ) .

ضعيف جداً . رواه البيهقي في « الشعب » (٦ / ٣٦٣ / ٨٥٣٦ و ٨٥٣٧) ، و الديلمي (١ / ٢ / ٢٥٤) عن عبدالله بن حماد : حدثنا نعيم بن حماد : حدثنا مسلمة بن علي عن يحيى بن الحارث عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد هالك ؛ مسلمة بن علي - وهو الخشني - متروك .

ونعيم بن حماد ضعيف متهم .

وعبدالله بن حماد لم أعرفه .

٣١٤٣ - (إنَّ المجالسَ ثلاثةٌ : سالمٌ ، وغانمٌ ، وشاجبٌ) .

ضعيف . أخرجه ابن حبان (٨٣) ، وأحمد (٣ / ٧٥) ، وأبو يعلى (١٠ / ٣٨٦) عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل دراج أبي السمح ؛ فإنه صاحب مناكير .

وقد مضى تخريجه بتفصيل ، وبيان أنه صح موقوفاً في المجلد الخامس برقم (٢١٢٨) ، فاقتضى التنبيه .

٣١٤٤ - (خيرُ يومٍ طَلَعتْ فيه الشمسُ يومُ عرفةَ وافقَ يومَ الجمعةِ ، وهو أفضل مِن سبعين حجةً في غيرها) .

باطل لا أصل له . قال الحافظ في « الفتح » (٨ / ٢٠٤) بعد أن عزاه لرزين في « جامعه » مرفوعاً :

« لا أعرف حاله ؛ لأنه لم يذكر صحابيه ، ولا من أخرجه » .

وقال الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في جزء « فضل يوم عرفة »[1] :

« حديث : وقفة الجمعة يوم عرفة : أنها تعدل اثنتَين وسبعين حجة ، حديث باطل لا يصح ، وكذلك لا يثبت ما روي عن زرّ بن حبيش : أنه أفضل من سبعين حجة في غير يوم جمعة » .

---

(١) مخطوط في مكتبة الحرم المكي .

٣١٤٥ - (إنَّ التاركَ الأمرَ بالمعروفِ والنهيَ عن المنكرِ ليس مؤمناً بالقرآن ولا بي) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٦ / ٣٠٩ - ٣١٠) من طريق سلام بن سليمان المدائني عن أبي إسحاق قال :

« خرجت مع زيد بن أرقم إلى الجمعة ، فرأى رجلين بينهما شحناء ، فوثب حتى حجز بينهما ، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ سلام المدائني - وهو الطويل - كذاب متهم بالوضع .

٣١٤٦ - (إنّ الرجُلَ إذا نَزَعَ ثمرةً مِن الجنة عادتْ مكانها أخرى) .

ضعيف . أخرجه البزار (٤ / ٢٠٠ / ٣٥٣٠) ، و الطبراني في « المعجم الكبير» (١ / ٧٢ / ٢ خط ٢ / ١٠٠ / ١٤٤٩ - ط) عن عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان مرفوعاً به . ولفظ البزار :

« مثلاهما » ، وهكذا علقه البغوي في « تفسيره » (٨ / ١٣) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لأن عباد بن منصور ضعيف مدلس ؛ كما قال الساجي وغيره .

وأما قول الهيثمي (١٠ / ٤١٤) : « ورجال الطبراني وأحد إسنادي البزار ثقات » ؛ فهو من أوهامه أو تساهله ولا شك .

والإسناد الآخر الذي أشار إليه فيه إسحاق بن إدريس ، قال ابن معين :

« كذاب يضع الحديث » .

٣١٤٧ - (إنّ الرجُلَ ليَطْلُبُ الحاجةَ ، فيزو يها اللهُ عنه لِما هو خيرٌ له ، فيتّهِمُ الناسَ ظالماً لهم : مَنْ شبَّعني ؟!) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٤٣ / ٢) عن خلف بن عبد الحميد : نا عبد الغفور عن أبي هاشم عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عبد الغفور - وهو أبو الصباح الأنصاري الواسطي - ؛ قال البخاري :

« تركوه » . وقال ابن حبان :

« كان ممن يضع الحديث » .

وخلف بن عبد الحميد ؛ قال أحمد : « لا أعرفه » .

٣١٤٨ - (إنّ جُزءاً مِن سبعين جزءاً مِن النبوةِ : تبكيرُ الإفطارِ ، وتأخيرُ السحورِ ، وإشارةُ الرجلِ بإصبعه في الصلاة) .

موضوع . رواه عبد الرزاق في « المصنف » (٢ / ٢٥٠ / ٣٢٤٦ و ٤ / ٢٣١ / ٧٦١٠) ، و ابن عدي (٢٤١ / ٢) ، وأبو أحمد الحاكم في « الكنى » (٢/٩٧) عن عمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً ، وقال ابن عدي :

« وعمر بن راشد عامة حديثه - وخاصة عن يحيى - لا يوافقه الثقات عليه ، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق » .

قلت : وهو متهم بالوضع ، قال أبو حاتم :

« وجدت حديثه كذباً وزوراً » . وقال الحاكم وأبو نعيم :

« يروي عن مالك أحاديث موضوعة » .

٣١٤٩ - (إنَّ اللهَ يُبغضُ الطلاقَ ، ويُحبُّ العتاق) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢٤٤) عن محمد بن الربيع : حدثنا أبي عن حميد بن مالك عن مكحول عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مكحول لم يسمع من معاذ .

وحميد بن مالك ضعفه يحيى وأبو زرعة وغيرهما .

٣١٥٠ - (إنّ حُسنَ الظنِّ باللهِ عزَّ وجلَّ مِن حُسْنِ عِبادةِ الله) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢ / ٢٩٧ و ٣٠٤ و ٣٥٩ و ٤٠٧ و ٤٩١) ، وعبد ابن حميد في « المنتخب » (١٥٣ / ٢) ، والترمذي (٣٦٠٤)[١] ، وابن حبان (٢٣٩٥) ، والحاكم (٤ / ٢٤١ و٢٥٦) ، وابن أبي الدنيا في « حسن الظن » رقم (٦) ، وابن عدي (٢٠١ / ٢) ، والخطيب في « الموضح » (٢ / ٨١) من طريق محمد بن واسع عن سمير بن نهار (وقال بعضهم : شُتَيْر بن نهار) عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم » ! ووافقه الذهبي !

قلت : وهو من أوهامهما ؛ فإن سميراً هذا نكرة ؛ كما قال الذهبي نفسه في « الميزان » ، ولم يرو عنه غير ابن واسع .

---

(١) وهذا الحديث من الأحاديث التي سقطت من نسخة بولاق .

٣١٥١ - (إنَّ الميتَ يُعذَّبُ ببُكاءِ الحيِّ عليه ، إذا قالت النائحةُ : واعضداه ، واناصراه ، واكاسياه ! جُبِذَ الميتُ وقيل له : أنت عضدُها ؟! أنت ناصرُها ؟! أنت كاسيها ؟!) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٢ / ٤٧١) ، وأحمد (٤ / ٤١٤) من طريق زهير ابن محمد عن أسيد بن أبي أسيد عن موسى بن أبي موسى الأشعري عن أبيه مرفوعاً .

فقلت : سبحان الله ! يقول الله عز وجل : ﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾ ! فقال : ويحك! أحدثك عن أبي موسى عن رسول الله ﷺ ، وتقول هذا ؟! فأينا كذب ؟! فوالله ما كذبت على أبي موسى ، ولا كذب أبو موسى على النبي ﷺ . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . وسكت عنه الذهبي !

قلت : وزهير بن محمد هو أبو المنذر الخراساني الشامي ، وهو ضعيف ، وقد جاء الحديث من طرق عن جمع من الصحابة ، بدون هذه الزيادة : « إذا قالت النائحة : . . . » . فتفرده بها مما لا يحتمل .

٣١٥٢ - (إنَّ الميتَ يَعرِفُ مَن يَحمِلُه ، ومَن يَغسلُه ، ومَن يُدَلِّيهِ في قبرِهِ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣ / ٣ و ٦٢ - ٦٣) ، والخطيب في « التاريخ » (١٢ / ٢١٢) ، و « الموضح » (٢ / ١٢٢) ، والرافعي في « تاريخ قزوين » (٢/٤٦٧) - من طريق ابن أبي الدنيا - وهذا في كتاب « المنامات » (٦) ، وأبو بكر العَطَّار التَّنُوخي

في « حديث القاضي أحمد بن علي المروزي » (ق ٨٧ / ٢) ، من طريق سعيد بن عمرو بن سليم قال : سمعت رجلاً منا ـ نسيت اسمه ، ولكن اسمه معاوية أو ابن معاوية ـ يحدث عن أبي سعيد الخدري : أن النبي ﷺ قال : (فذكره) ، فقال ابن عمر ـ وهو في المجلس ـ : ممن سمعت هذا ؟ قال : من أبي سعيد ، فانطلق ابن عمر إلى أبي سعيد ، فقال : يا أبا سعيد! ممن سمعت هذا ؟ قال : من النبي ﷺ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات غير معاوية أو ابن معاوية ، وفي الموضع الثاني المشار إليه من « المسند » : « فلان بن معاوية أو معاوية بن فلان » ، وهو مجهول كما قال الحسيني ، وأشار إلى أنه من رجال « المسند » فأصاب . وأما الحافظ فقال في « التعجيل » :

« لم أره في مسند أبي سعيد الخدري » !

وهذا منه عجيب ، فإنه في الموضعين المشار إليهما منه! فَجَلَّ مَن أحاط بكل شيء علماً .

وتابعه عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢/٧٨/١) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان» (٢٠٨/١) عن إسماعيل بن عمرو البجلي : ثنا فضيل بن مرزوق عنه به . وقال الطبراني :

« لم يروه عن فضيل إلا إسماعيل » .

قلت : هو ضعيف . ومثله عطية . ومن بينهما خير منهما !

(تنبيه) خلط الهيثمي بين الطريقين فقال في « المجمع »(٢١/٣) :

« رواه أحمد ، والطبراني في « الأوسط » ، وفيه رجل لم أجد من ترجمه » .

وهذا الرجل إنما هو في طريق أحمد دون الطبراني كما رأيت .

ثم رأيت الحديث في « تاريخ قزوين » للرافعي (٣/٣٠٣) من طريق محمد ابن عمرو بن الحسن : ثنا الفضيل بن مرزوق به .

لكن محمد بن عمرو بن الحسن لم أعرفه .

٣١٥٣ - (إنَّ الناسَ دخلوا في دينِ اللهِ أفواجاً ، وسيخرجون منه أفواجاً) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣ / ٣٤٣) عن أبي عمار : حدثني جار لجابر بن عبدالله قال :

قدمت من سفر ، فجاءني جابر بن عبد الله يسَلّم عليَّ ، فجعلت أحدثه عن افتراق الناس وما أحدثوا ، فجعل جابر يبكي ، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (فذكره) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ رجاله ثقات غير جار جابر فلا يعرف .

٣١٥٤ - (إنَّ اللهَ يُعافي الأُمّيِّين يومَ القيامةِ ما لا يُعافي العلماءَ) .

منكر . رواه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » (ص ١٤٣) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٩ /٢٢٢) ، وأبو أحمد الحاكم في « الكنى » (١٨٧ / ٢) ، وابن عساكر في « ذم من لا يعمل بعلمه » (٥٨ / ٢) عن عبدالله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : ثنا سيار بن حاتم قال : حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس مرفوعاً . وقال :

« تفرد به سيار العنزي » ،

ومن طريق أحمد أيضاً رواه أبو بكر المروذي في « الورع » (٣ / ٢) ، والضياء

في « المختارة » (١ / ٥٠١) وقال :

« قال عبد الله : قال أبي : هذا حديث منكر ، وما حدثني به إلا مرة » .

وكذا ذكر ابن قدامة في « المنتخب » (١٠ / ٢٠٠ / ١) وزاد :

« قال المروذي : قال أبو عبدالله : الخطأ من جعفر ليس هذا من قبل سيار » .

قلت : جعفر خير من سيار ، الأول صدوق ، والآخر صدوق له أوهام ، فهو علة هذا الحديث إلا أن يكون له متابع ، وهذا ما لم نجده ، وفي ترجمته ذكره الحاكم ، وقال :

« في حديثه بعض المناكير » .

٣١٥٥ - (إنَّ اللهَ يُعـذِّب الموحِّـدين على نقصِ إيمانِهم ، ويرُدُّهم إلى الجنةِ خلوداً دائمين) .

موضوع . رواه أبو سعد المظفر بن الحسن في « فوائد منتقاة » (١٢٩ / ١) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٥٤) عن قطن بن صالح الدمشقي عن إبراهيم بن أدهم عن عبدالله بن شوذب عن ثابت عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته قطن هذا ؛ قال الأزدي : كذاب .

٣١٥٦ - (إنَّ اللهَ يُعطِي الدنيـا على نِيَّـةِ الآخـرة ، وأبى أن يُعطِيَ الآخرةَ على نيَّةِ الدنيا) .

ضعيف . أخرجه ابن المبارك في « الزهد » (٥٤٩) : أخبرنا عيسى بن سبرة المدني قـال : حـدثني من سـمع أنس بن مـالك يحـدث عن النبي ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة الراوي عن أنس .

وعيسى بن سبرة المدني لم أعرفه . ويحتمل أنه الذي في « الجرح والتعديل » (٣ / ٢٧٧ / ١) :

« عيسى بن سمرة بن حيان ، مولى عمر بن عبد العزيز ، يعدُّ في أهل المدينة ، روى عن هشام بن عروة ، سمع منه خالد بن مخلد » .

٣١٥٧ - (إنَّ الناس يَكْثرون ، وأصحابي يَقِلُّون ، فلا تسبُّوهم ، فَمَن سبَّهم فعليه لعنةُ الله) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٤ / ١٣٣ / ٢١٨٤) ، وأبو محمد ابن شيبان العدل في « الفوائد المنتخبة » (٢/٢١٩/١) ، و الخطيب في «التاريخ» (١٤٩/٣ و ١٥٠) من طريق محمد بن الفضل بن عطية عن أبيه عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبدالله مرفوعاً به .

قلت : ومحمد بن الفضل هذا متهم بالكذب .

وتابعه أبو الربيع السمان عند الضياء المقدسي في « النهي عن سب الأصحاب » (٢٣ / ١) ، واسمه أشعث ، وهو متروك .

والحديث أخرجه الدارقطني أيضاً في « الأفراد » من حديث أبي هريرة مرفوعاً به ، كما في « الجامع الكبير » (١ / ١٨٠ / ٢) .

والشطر الثاني منه أخرجه الخطيب في « الموضح » (٢ / ٢٣٣) عن أبي بلال الأشعري : حدثنا سلام بن سليم الحنفي عن أبي يحيى القتات عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً به .

قلت : والقتات والأشعري ضعيفان .

ورواه عبدالله بن سيف عن مالك بن مغول عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر رفعه بلفظ :

« لعن اللهُ مَن سبَّ أصحابي » .

أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٢٠٨) ، وأبو القاسم الحُرْفي في « عشر مجالس من الأمالي » (٢ / ٢) ، وأبو القاسم الحنائي في « المنتقى من حديث الجصاص وأبي بكر الحنائي » (١٥٧ / ٢) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » (٢١٠ و ٢١٢) ، والضياء أيضاً ، وقال العقيلي :

« عبدالله بن سيف حديثه غير محفوظ ، وهو مجهول بالنقل ، وفي النهي عن سب أصحاب رسول الله ﷺ أحاديث ثابتة الأسانيد من غير هذا الوجه ، وأما اللعن فالرواية فيه ليّنة ، وهذا يروى عن عطاء ؛ مرسل » .

وقال الذهبي عقبه :

« صوابه مرسل » . وقال ابن عدي :

« عبدالله بن سيف الخوارزمي رأيت له غير حديث منكر » .

وروى أبو الشيخ في « الطبقات » (ص ١٩٤) عن أحمد بن إبراهيم : حدثنا أبو سفيان عن النعمان عن سفيان عن العمري عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ :

« كل الناس ترجو النجاة يوم القيامة إلا من سب أصحابي ؛ فإن أهل الموقف يلعنهم » .

ذكره في ترجمة أحمد بن إبراهيم هذا ـ وهو ابن يزيد ـ وقال :

« حدث بحديثين منكرين لم يتابع عليه » .

ثم ذكرهما ، هذا أحدهما ، وأقره في « اللسان » .

٣١٥٨ - (الناسُ أبناءُ عَـلاتٍ كـأسنانِ المشطِ سـواءً ، وإنما يَتفاضلون بالعافية ، والمرءُ كثيرٌ بأخيه ، ولا خيرَ فيمَن لا يرى لكَ عليهِ مِن الحقِ مِثلَ الذي تَرى له) .

ضعيف . رواه أبو بكر الشيروي في « العوالي الصحاح » (٢١١ / ٢) عن أبي صالح عبدالله كاتب الليث : ثنا الحسن بن الخليل بن مرة : حدثني أبي عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً . وقال :

« هذه نسخـة للخليل بن مـرة البصري كبيرة ، وفيهـا غرائب ، لم نكتبها إلا من هذا الوجه » .

قلت : وهوضعيف من أجل أبي صالح ؛ فإنه ضعيف الحفظ .

والخليل بن مرة ضعيف أيضاً ، وضعفه البخاري جداً بقوله فيه :

« منكر الحديث » .

وابنه الحسن بن الخليل لم أجد له ترجمة ، ولم يذكره الحافظ في الرواة عن أبيه ، وإنما ذكر أخاه علياً . ولم أجده أيضاً .

٣١٥٩ - (إنَّ النبيَّ لا يورَّثُ ، وإنما مـيـراثُه في فـقـراءِ المسلمينَ والمساكينِ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١ / ١٣) عن شيخ من قريش من بني تميم ، قال :

حدثني فلان وفلان ، فعد ستة أو سبعة كلهم من قريش فيهم عبدالله بن الزبير قال :

بينا نحن جلوس عند عمر ، إذ دخل عليٌّ والعباس رضي الله عنهما قد ارتفعت أصواتهما ، فقال عمر : مه يا عباس! قد علمت ما تقول ، تقول : ابن أخي ، ولي شطر المال ، وقد علمت ما تقول يا علي ! تقول : ابنته تحتي ، ولها شطر المال ، وهذا ما كان في يدي رسول الله ﷺ ، فقد رأينا كيف كان يصنع فيه ، فوليه أبو بكر رضي الله عنه من بعده ، فعمل فيه بعمل رسول الله ﷺ ، ثم وليته من بعد أبي بكر رضي الله عنه ، فأحلف بالله لأجهدن أن أعمل فيه بعمل رسول الله ﷺ وعمل أبي بكر . ثم قال : حدثني أبو بكر رضي الله عنه ، وحلف بأنه لصادق أنه سمع النبي ﷺ يقول : (فذكره) ، وحدثني أبو بكر رضي الله عنه - وحلف بالله : إنه صادق - أن النبي ﷺ قال :

« إن النبي لا يموت حتى يؤمه بعض أمته » ، وهذا ما كان في يدي رسول الله ﷺ ، فقد رأينا كيف كان يصنع فيه ، فإن شئتما أعطيتكما لتعملا فيه بعمل رسول الله ﷺ وعمل أبي بكر حتى أدفعه إليكما ، قال : فخلوا . ثم جاءا ، فقال العباس : ادفعه إلى علي ، فإني قد طبت نفساً به له » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، من أجل الشيخ القرشي التميمي فإنه لم يسم . لكن الحديث والقصة قد أخرجه الشيخان وغيرهما من حديث مالك بن أوس بن الحدثان مع اختلاف في بعض الأحرف ، فمن شاء رجع إلى كتاب الجهاد منهما .

وقد تقدم الحديث هنا - برقم (٢٦٥٤) ، ولم أحذفه ؛ لأنّ فيه - في كلا الموضعين - فوائد زوائد .

٣١٦٠ - (إنَّ النفْسَ ملولةٌ ، وإنَّ أحدَكم لا يدري ما قدر المدة ، فلْينظُرْ مِن العبادةِ ما يُطيق ، ثم لِيداومْ عليه ، فإنَّ أحبَّ الأعمالِ إلى اللهِ ما دِيم عليه و إنْ قلَّ) .

موضوع بهذا التمام . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٦١ / ١) من طريق الجارود بن يزيد عن محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً ، وقال :

« تفرد به ابن إسحاق ، ولم يروه عنه إلا الجارود » .

قلت : وهو كذاب ؛ كما قال أبو حاتم ، وقال العقيلي :

« متروك الحديث ؛ لأنه يكذب ويضع الحديث » .

وابن إسحاق مدلس وقد عنعنه .

والحديث أورده الهيثمي (٢ / ٢٥٩) وقال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه الجارود بن يزيد وهو متروك » .

والشطر الثاني من الحديث صحيح ، أخرجه الشيخان وغيرهما من حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعاً نحوه . وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (١٢٣٨) .

٣١٦١ - (الودُّ والبغضُ يُتوارَث) .

ضعيف . رواه البخاري في « التاريخ » (١/١/١٢١ و ٤/١/٨١) ، والحاكم (٤/١٧٦) ، والقضاعي (٢ / ١١ /٢) ، وابن منده (٢ / ١١٥ / ٢) ، والطبراني في « الكبير » (١٧ / ١٨٩ / ٥٠٧) عن عبد الرحمن بن أبي بكر : حدثني

محمد بن طلحة بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه : أن أبا بكر قال لرجل من العرب كان بصحبته يقال له : عفير بن أبي عفير : كيف سمعتَ رسول الله ﷺ يقول في الود ؟ قال : سمعته يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل عبد الرحمن بن أبي بكر هذا ، وهو المليكي ، وهو ضعيف كما في « التقريب » . ولذلك لما صححه الحاكم تعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : المليكي واهٍ ، وفي الخبر انقطاع »

يعني : بين طلحة بن عبيد الله وأبي بكر ، وقد وصله يوسف بن عطية عن المليكي ؛ فذكر بينهما عبد الرحمن بن أبي بكر .

أخرجه الطبراني (٥٠٨) ، والحاكم . وتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : يوسف هالك » .

قلت : ومن طريق المليكي أخرجه ابن أبي عاصم أيضاً والبغوي كما في « الإصابة » لابن حجر وقال :

« والمليكي ضعيف » .

وعزاه السيوطي للطبراني في « الكبير » ، لكن المناوي لم يتكلم على إسناده بشيء ، وإنما عزاه للحاكم أيضاً وذهل عن تعقب الذهبي إياه بيوسف .

وأخرجه أبو الحسين بن سمعون الواعظ في « الثاني من الأمالي » (٣ / ٢) ، وأبو بكر الذكواني في «اثنا عشر مجلساً » (١٩ / ١) ، وابن بشران في « الأمالي »

(٨٢ ـ ٨٣) ، وعبد العـزيز الكتاني في « حـديثه » (٢٣٧ / ١) ، والخطيب في « الموضح » (ص ١٤) كلهم عن عبد الرحمن بن أبي بكر بسنده المتقدم ؛ إلا أنهم لم يذكروا فيه عفيراً ، جعلوه من مسند أبي بكر نفسه ، وإليه عزاه السيوطي من رواية أبي بكر الشافعي في « الغيلانيات » ولفظهم :

« الود والعداوة يتوارثان » .

ثم أخرجه البخاري في « التاريخ » وفي « الأدب المفرد » (٤٣) عن محمد بن عبد الرحمن عن فلان بن طلحة عن أبي بكر بن حزم عن رجل من أصحاب النبي ﷺ مرفوعاً به .

ومحمد بن عبد الرحمن هو ابن أبي بكر المليكي ، وهو ضعيف جداً .

٣١٦٢ ـ (إنَّ الولاءَ ليس يُحَوَّل ولا ينقل) .

ضعيف . رواه البزار (ص ١٤٤ - زوائده) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٩٣ / ١) ، والدولابي (٢ / ٢٥) عن المغيرة بن جميل الكندي : نا سليمان ابن علي بن عبدالله بن عباس قال : حدثني أبي عن جدي عبدالله بن عباس مرفوعاً .

وكذا رواه أبو القاسم بن الجراح الوزير في « المجلس السابع من الجزء الثاني » (٢/١١) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ المغيرة هذا مجهول ؛ كما قال أبو حاتم وغيره . وقال العقيلي :

« منكر الحديث » .

والحديث قال الهيثمي (٤ / ٢٣١) :

« رواه البزار والطبراني ، وفيه المغيرة بن جميل وهو ضعيف » .

٣١٦٣ - (إنَّ الهوامَ مِنَ الجنِّ ؛ فمَنْ رأى في بيته شيئاً فلْيُحَرِّج عليه ثلاثَ مراتٍ ، فإنْ عادَ فلْيقتُلْه ؛ فإنه شيطان) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٥٢٥٦) عن محمد بن أبي يحيى قال : حدثني أبي : أنه انطلق هو وصاحب له إلى أبي سعيد يعودانه ، فخرجنا من عنده ، فلقينا صاحباً لنا وهو يريد أن يدخل عليه ، فأقبلنا نحن فجلسنا في المسجد ، فجاء فأخبرنا : أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : ورجاله ثقات غير صاحب أبي يحيى والد محمد فلم أعرفه .

والحديث في « صحيح مسلم » (٧ / ٤١) ، و « المسند » (٣ / ٢٧) ، وأبي داود (٥٢٥٧ - ٥٢٥٩) ، والترمذي (١ / ٢٨٠) وغيرهم من طريق صيفي عن أبي السائب عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ :

« إن بالمدينة نفراً من الجن قد أسلموا ، فمن رأى شيئاً من هذه العوامر فليؤذنه (وقال أحمد : فحرِّجوا عليه) ثلاثاً ، فإن بدا له بعد فليقتلْه ؛ فإنه شيطان » .

٣١٦٤ - (إنَّ اليمينَ الفاجِرةَ التي يَقتطعُ بها الرجُلُ مالَ المسلمِ تُعْقِمُ الرَّحِمَ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٥ / ٧٩) ، وابن سعد في « الطبقات » (٧ / ٦٦) ، وابن منده في « المعرفة » (٢ / ٢٤٧ / ١) عن شيخ من بني تميم عن أبي سود : أنه سمع النبي ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لجهالة التميمي .

وأبو سود - بضم المهملة وسكون الواو - صحابي مترجم في « الإصابة » وغيره ، ووقع في « الفتح الكبير » (أبي الأسود) وهو خطأ . وقد سبق الحديث في المجلد الخامس بلفظ مختصر ، وبمصادر زيادة على ما هنا شاهداً لذاك اللفظ . فليراجع من شاء زيادة الفائدة .

٣١٦٥ - (إنَّ أمينَ هذهِ الأُمَّةِ أبو عبيدةَ بنُ الجراح ، وإنَّ حَبْر هذه الأمَّةِ عبدُاللهِ بنُ عباس) .

ضعيف جداً . أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٨ / ٩١) عن محمد ابن يزيد بن سنان : حدثنا الكوثر بن حكيم عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، الكوثر هذا متروك الحديث ؛ كما قال الدارقطني وغيره .

ومحمد بن يزيد بن سنان - وهو الرهاوي - ليس بالقوي .

أما الشطر الأول فهو صحيح مخرج في « الصحيحين » وغيرهما من حديث أنس .

٣١٦٦ - (إنَّ أنواعَ البِرِّ كلُّها نصفُ العِبادة ، والنصفُ الآخرُ الدعاءُ) .

ضعيف جداً . رواه أبو بكر الشافعي في « الفوائد » (٨ / ٩٠ / ٢) ، وأبو بكر النهرواني في حديثه (١٩٨ / ١ - ٢) عن هيثم بن جماز البكاء : ثنا يزيد بن أبان عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته الهيثم هذا ، وهو متروك الحديث ؛ كما قال النسائي وغيره .

ويزيد بن أبان ـ وهو الرقاشي ـ ضعيف .

٣١٦٧ ـ (إنَّ أولَ ما يُجازى به المؤمِن بَعد موتِه أنْ يُغفَرَ لجميعِ مَنْ يَتْبَعُ جنازتَه) .

ضعيف . رواه عبد بن حميد في « المنتخب من المسند » (٧٠ / ٢) ، وأبو الطاهر المخلص في « المجلس الأول من المجالس السبع » (٢٦ / ٢ مجموع ١١٨) ، والديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ١ / ٤) عن مروان بن سالم عن عبد الملك ابن أبي سليمان عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً .

ومن طريق المخلص رواه الحافظ القاسم بن الحافظ ابن عساكر في « تعزية المسلم » (٢ / ٢١٤ / ١ ـ ٢) ، وكذا والده في « التاريخ » (٢/٨/١٢) ، ورواه (١/ ١٨٣/١٦) من طريق أخرى عن مروان به .

وهذا إسناد ساقط ؛ مروان ضعيف اتفاقاً ، بل قال أبو عروبة :

«إنه يضع الحديث» ، وأورده ابن الجوزي في « الموضوعات » وقال :

« لا يصح ؛ مروان بن سالم متروك » .

وتعقبه السيوطي في « اللآلي » (٢ / ٤٣٠) بأن له طريقاً أخرى وشواهد ، فلينظر فيها .

قلت : في الطريق الأخرى محمد بن فضيل بن كثير ، ولم أجد له ترجمة .

والشواهد التي ذكرها ضعيفة كلها ، وبعضها أشد ضعفاً من بعض ، وليس

فيها ما يمكن الاعتماد عليه لتقوية الحديث به . من ذلك حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« أول تحفة المؤمن إذا مات أن يغفر الله لكل من شيع جنازته » .

أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١١/٨١ و١٢/٢١٢) ، والديلمي(١/١/١٠) من طريق أبي معاوية عبد الرحمن بن قيس : حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عنه .

وعبد الرحمن هذا ؛ قال الحافظ :

« متروك ، كذبه أبو زرعة وغيره » .

وحديث أنس مثله إلا أنه قال :

« .... لمن صلى عليه » .

أخرجه الحكيم في « نوادر الأصول » من طريق الحكم بن سنان أبي عون المقرئ : حدثني النمير عن أنس بن مالك مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد واهٍ ؛ الحكم هذا ضعيف ، وشيخه النمير لم أعرفه ، وغالب الظن أنه « النميري » سقطت ياء النسبة من طابع « اللآلي » فمنه نقلت ، وهو زياد ابن عبدالله النميري ، كثير الرواية عن أنس ، وهو ضعيف أيضاً .

٣١٦٨ - (إنَّ أولَ هذهِ الأمَّةِ خِيارُهم ، وآخرَهم شرارُهم مختلفين متفرِّقين ، فمَنْ كان يؤمن باللهِ واليومِ الآخرِ فلتأته منيته وهو يأتي إلى الناسِ ما يحب أن يؤتى إليه) .

ضعيف . رواه الطبراني (٣ / ٨١ / ١) عن المفضل بن معروف : نا عون بن

أبي شداد عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة عن ابن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات غير المفضل بن معروف ؛ فإنه غير معروف ، بل هو مما لم يرد له ذكر في شيء من كتب الرواة .

٣١٦٩ - (إنَّ أهلَ البيتِ إِذا تواصلوا أجرى اللهُ عليهم الرزقَ وكانوا في كَنَفِ الرحمن) .

ضعيف جداً . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٢٧١) ، وابن عدي (٢/١٠ و ١/٢٣٦) ، وتمام الرازي في « الفوائد » (١/٥٧) ، وأبو الحسن النعالي في « جزء من حديثه » (١/١٢٦) ، وأبو القاسم الحلبي السراج في «حديث ابن السقا » (٢/٨٣/٧) ، وابن عساكر (٢/٣٦٩ و ٢/٣٢٢/١٥ و ٢/٤٩/١٦) ، والديلمي (٢٧٧/٢/١) ، عن عبيد الله بن الوليد عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً . وقال العقيلي :

« عبيد الله في حديثه مناكير ، لا يتابع على كثير من حديثه» ، وساق له هذا الحديث ، وقال :

« لا يعرف إلا به » .

وروى عن ابن معين أنه : ليس بشيء ، وقال ابن عدي :

« ضعيف جداً ، يتبين ضعفه على حديثه » . وقال النسائي في « الضعفاء » (١٩) :

« متروك الحديث » . وقال ابن حبان :

« يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات ، حتى يسبق إلى القلب أنه

المتعمد له ؛ فاستحق الترك » .

قلت : فهو علة الحديث ؛ وليس من دونه كما ظن المناوي !

٣١٧٠ - (ما قُرِنَ شيءٌ إلى شيءٍ أحسنَ مِنْ حِلْمٍ إلى عِلْم) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ١٨٤) من طريق إبراهيم بن حيان بن حكيم بن حنظلة : حدثني أبي عن أبيه عن جده ؛ (فذكره مرفوعاً) .

وهذا إسناد موضوع ؛ آفته إبراهيم بن حيان هذا ، وفي ترجمته أورده أبو نعيم ، ولم يعرفه ، فساق له حديثين آخرين ، وبيّض له ، وسيأتيان برقم (٣٢٦٥ و ٥٢٧٧) ، وقد عرفه ابن عدي فضعّفه في « الكامل » (١ / ٢٥٣) ، وساق له حديثين آخرين ، وأشار إلى غيرهما وقال :

« عامتها موضوعة » .

ومن فوقه لا يعرفون . انظر الحديث الآتي (٣٢٦٥) .

٣١٧١ - (إنَّ أهلَ الجنةِ لَيَحْتاجون إلى العلماء كما يَحْتاجون إليهم في الدنيا ؛ وذلك أنَّهم يزورون اللهَ في كل جُمُعة فيُقال لهم : تمَنَّوا ، فيقولون : وماذا نتمنى وقد أُدْخِلنا الجنةَ وأُعطِينا ما أُعطينا؟! فيُقال لهم : تمَنَّوا ، فيأتون العلماءَ فيقولون : ماذا نتمنى ؟ فيقول لهم العلماءُ : تمنوا كذا وكذا ، وتمنوا كذا وكذا . فهُم محتاجون إليهم في الجنةِ كما هم مُحتاجون إليهِم في الدنيا) .

موضوع . أخرجه الديلمي (١ / ٢ / ٢٦٩) ، وابن عساكر (١٤ / ٣٤٥ / ١) ،

وابن الدواليبي في « فضل العلم وفضل حملته » (ق ١١٥ / ٢) من طريق مجاشع ابن عمرو عن محمد بن الزبرقان عن مقاتل بن حيان عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته مجاشع هذا ؛ قال ابن معين :

« قد رأيته أحد الكذابين » .

قلت : وذكر له في « الميزان » و « اللسان » من موضوعاته هذا الحديث .

ومن العجائب أن السيوطي أورد هذا الحديث في « الجامع الصغير » من رواية ابن عساكر ، مع أنه أورده أيضاً في « ذيل الأحاديث الموضوعة » من طريق الديلمي وقال عقبه :

« قال في « الميزان » :

هذا موضوع ، ومجاشع قال فيه ابن معين : أحد الكذابين » .

٣١٧٢ - (إنَّ أهلَ الجنةِ يتزاورون على النجائبِ ، بِيضٌ كأنَّهنَّ الياقوتُ ، وليسَ في الجنةِ شيءٌ مِنَ البهائمِ إلا الإبل والطير) .

ضعيف . رواه الطبراني (١ / ٢٠٤ / ١) : حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل : نا الحسن بن حماد : نا جابر بن نوح عن واصل بن السائب عن أبي سورة عن أبي أيوب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالضعفاء ، جابر وواصل وأبي سورة ؛ كل منهم ضعيف . وقصر الهيثمي فقال في « المجمع » (١٠ / ٤١٣) :

« رواه الطبراني ، وفيه جابر بن نوح ، وهو ضعيف » !

٣١٧٣ ـ (إنَّ أهلَ السماءِ لا يَسْمعون شيئاً مِن أهلِ الأرضِ إلا الأذانَ) .

ضعيف جداً . رواه أبو بكر المقرئ الأصبهاني في « الفوائد » (٣ / ١٧٧ / ٢) ، وأبو أمية الطرسوسي في « مسند عبدالله بن عمر » (٢٠١ / ١) ، وابن الزيات في « حديثه » (٣ / ١) ، وابن عدي (٢٣٦ / ١) ، والديلمي (١ / ٢ / ٢٧٥) ، عن عبيدالله الوصافي عن محارب بن دثار عن ابن عمر مرفوعاً . وقال ابن عدي :

« والوصافي ضعيف جداً ، يتبين ضعفه على حديثه » .

وقال النسائي والفلاس :

« متروك » .

وساق له في « الميزان » مما أنكر عليه هذا الحديث .

٣١٧٤ ـ (إن أهل النار يعظمون في النار ، حتى يصير ما بين شحمة أذن أحدهِم إلى عاتقه مسيرة سبْع مئة عام ، وغلظ جلد أحدهم أربعين (وفي رواية : سبعين) ذراعاً ، وضرسه أعظم من جبل أُحد) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ٢٠٣ / ١) والسياق له ، وأحمد (٢ / ٢٦) والرواية الأخرى له ، وابن عدي (١٥٢ / ٢) من طريق عمران ابن زيد عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أبو يحيى القتات وعمران بن زيد ـ وهو أبو يحيى الطويل ـ كلاهما لين كما في « التقريب » .

والحديث قال الهيثمي (١٠ / ٣٩١) :

« رواه أحمد ، والطبراني في « الكبير » ، و « الأوسط » ، وفي أسانيدهم أبو يحيى القتات ، وهو ضعيف ، وفيه خلاف ، وبقية رجاله أوثق منه » .

وجملة العاتق منكرة جداً لمخالفتها حديث أبي هريرة : « ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة أيام للراكب السريع » ، متفق عليه ، ونحوها رواية السبعين ؛ انظر : « صحيح الترغيب » (٢٧ / ٩) .

٣١٧٥ - (يا زُبَيْر ! إنَّ بابَ الرِّزقِ مفتوحٌ مِن لدُنِ العرشِ ، إلى قَرارِ بَطْنِ الأرضِ ، يرزُقُ اللهُ كلَّ عبدٍ على قَدْرِ هِمَّتِه ونَهْمَتِهِ) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١٠ / ٧٣) من طريق عبدالله بن محمد بن عروة عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت : قال لي الزبير :

مررت برسول الله ﷺ فجبذ عمامتي فالتفتُّ إليه فقال لي : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عبدالله هذا - وهو ابن محمد بن يحيى بن عروة ابن الزبير المدني - وهو متهم ، قال ابن حبان :

« يروي الموضوعات عن الثقات » . وقال أبو حاتم :

« متروك الحديث » . وقال أيضاً : « ضعيف الحديث جداً » .

قلت : وهو من رواة الحديث الباطل المتقدم (١٠٤) بلفظ :

« من لم يكن عنده صدقة فليلعن اليهود » !

وقد ذكره الذهبي في جملة من بلاياه !

٣١٧٦ - (إنَّ بَيْنَ أيديكم عَقَبةً كَؤوداً ، لا يَجوزُها إلا كُلُّ ضامرٍ مَهْزولٍ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٥ / ٢٩٩ - ٣٠٠) من طريق بقية ابن الوليد عن رجل عن أبي حازم الخناصري الأسدي .

ثم رواه (٥ / ٣٠١ - ٣٠٢) من طريق السري بن عاصم : نا إبراهيم بن هراسة عن سفيان الثوري عن أبي الزناد عن أبي حازم - قال : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا ضعيف من الطريق الأولى ؛ بقية مدلس وقد عنعنه . والرجل لم يُسَمَّ .

ومن الطريق الأخرى موضوع ؛ لأن السري وإبراهيم بن هراسة متهَمان بالكذب .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » (١ / ١٩٤ / ٢) لابن عساكر من حديث أبي هريرة به ؛ إلا أنه قال : « كؤوداً مضرسة » .

نعم قد صح الحديث من رواية أبي الدرداء بلفظ : « إلا كل مخف » ، وقد خرجته في « الصحيحة » برقم (٢٤٨٠) .

٣١٧٧ - (إنَّ الزُّناةَ يأتونَ تَشتعِلُ وجوهُهم ناراً) .

منكر . رواه الطبراني بإسناد فيه نظر عن عبدالله بن بسر مرفوعاً كما في « الترغيب » (٣ / ١٩٠) ، وبيّن علّته الهيثمي فقال (٦ / ٢٥٥) :

« رواه الطبراني من طريق محمد بن عبدالله بن بسر عن أبيه ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » .

قلت : وساق إسناده ابن أبي حاتم في « العلل » (١ / ٤١٥) ولكن وقع فيه سقط في مكان أو أكثر من ذلك ، فإنه لم يقع فيه ذكر محمد هذا ، فلم أتمكن من أجله أن أعتمد على إسناده وأحكم عليه ، وقد قال عقبه :

« قال أبي : هذا حديث منكر » .

٣١٧٨ - (إنَّ ﴿ العَشْر ﴾ عشْرُ الأضحى ، و ﴿ الوَتْرَ ﴾ يومُ عرفة ، و ﴿ الشَّفْع ﴾ يومُ النَّحْرِ) .

منكر . أخرجه أحمد (٣ / ٣٢٧) ، وابن جرير في « التفسير » (٣٠ / ١٠٨) ، والبزار (ص ٢٢٤ - زوائده) من طريق زيد بن الحباب : ثنا عياش بن عقبة : حدثني خير بن نعيم عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً . وقال البزار :

« لا نعلمه إلا بهذا الإسناد » .

قلت : ورجاله ثقات غير أن أبا الزبير مدلس وقد عنعنه ، فهي علة الإسناد ، فلا يلتبس عليك الأمر بقول الهيثمي فيه (٧ / ١٣٧) :

« رواه البزار وأحمد ، ورجالهما رجال الصحيح غير عياش بن عقبة وهو ثقة» ؛

فإنه لم يصححه بهذا الكلام ، ونحوه قول الحافظ ابن كثير في « تفسيره » :

« وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم ، وعندي أن المتن في رفعه نكارة » .

قلت : وقد كشفنا لك عن العلة ، والحمد لله على توفيقه .

٣١٧٩ - (إنَّ سالماً شديدُ الحُبِّ للهِ عزَّ وجلَّ ، لو كان لا يَخافُ اللهَ ما عَصاهُ) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ١٧٧) عن محمد بن إسحاق عن الجراح بن المنهال عن حبيب بن نجيح عن عبد الرحمن بن غنم قال :

قدمت المدينة في زمان عثمان فأتيت عبدالله بن الأرقم ، فقال : حضرت عمر رضي الله عنه عند وفاته مع ابن عباس والمسور بن مخرمة ، فقال عمر : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (فذكره) ، فلقيت ابن عباس ، فذكرت ذلك له ، فقال : صدق ، انطلق بنا إلى المسور بن مخرمة حتى يحدثك به ، فجئنا المسور ، فقلت : إن عبدالله بن الأرقم حدثني بهذا الحديث ، قال : حسبك ، لا تسل عنه بعد عبدالله بن الأرقم » .

قلت : وهذا موضوع بهذا التمام ؛ آفته الجراح هذا ؛ قال البخاري ومسلم : «منكر الحديث» ، وقال النسائي والدارقطني :

« متروك » ، وقال ابن حبان :

« كان يكذب في الحديث ويشرب الخمر » .

وأخرجه أبو نعيم من طريق أبي صالح كاتب الليث : حدثني ابن لهيعة عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم به مرفوعاً دون قوله : « لو كان .... » ، ودون القصة .

وابن لهيعة ضعيف ، ونحوه أبو صالح ، واسمه عبدالله بن صالح .

٣١٨٠ - (مَهْ ! إنَّ صاحبَ الدَّينِ لَهُ سُلطانٌ على صاحِبِه ، حتى يَقْضِيَهُ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن ماجه (٢٤٢٥) عن حنش عن عكرمة عن ابن

عباس قال :

جاء رجل يطلب نبيَّ الله ﷺ بدين أو بحق ، فتكلم ببعض الكلام ، فهمَّ صحابة رسول الله ﷺ به ، فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ حنش هذا لقبه ، واسمه الحسين بن قيس أبو علي الرحبي ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك » .

وقال البوصيري في « الزوائد » (١٦٩ / ١ - نسخة المكتب) :

« هذا إسناد ضعيف ؛ حنش . . . ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة والبخاري والنسائي والعقيلي وابن عدي والجوزجاني والبزار والدارقطني وغيرهم » .

٣١٨١ - (إنَّ عثمانَ لأولُ مَن هاجَرَ إلى اللهِ بأهلِهِ بَعْدَ لوطٍ) .

ضعيف . رواه الطبراني (١ / ٨ / ٢) : حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل : نا بشار بن موسى الخفاف : نا الحسن بن زياد البرجمي - إمام مسجد محمد بن واسع - عن قتادة عن النضر بن أنس عن أنس بن مالك قال :

خرج عثمان رضي الله عنه مهاجراً إلى أرض الحبشة ومعه رقية بنت رسول الله ﷺ ، فاحتبس على النبي ﷺ خبرهم ، فكان يخرج يتوكف عنهم الخبر ، فجاءته امرأة فأخبرته ، فقال النبي ﷺ : . . . فذكره .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (٢ / ٥٩٦ / ١٣١١) ، ويعقوب الفسوي في « تاريخه » (٣ / ٢٥٥) ، وابن عدي (٣٥ / ١ - ٢) من طريق أخرى عن بشار به ، وقال ابن عدي :

« وبشار رجل مشهور بالحديث ، ويروي عن قوم ثقات ، وأرجو أن لا بأس به ،

وأنه قد كتب الحديث الكثير ، وقد حدَّث عنه الناس ، ولم أر في حديثه شيئاً منكراً ، وقول من وثَّقه أقرب إلى الصواب ممن ضعَّفه » .

كذا قال . وفيه نظر ؛ فإن البخاري ممن ضعفه جداً بعد أن عرفه ، فقال :

« منكر الحديث ، قد رأيته ، وكتبت عنه ، وتركت حديثه » .

ولذلك قال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف ، كثير الغلط ، كثير الحديث » .

وأورده الذهبي في « الضعفاء والمتروكين » وقال :

« ضعفه أبو زرعة ، وقال البخاري : منكر الحديث . وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به » .

وأعله الهيثمي بشيخه الحسن بن زياد فقال (٩ / ٨١) :

« رواه الطبراني ، وفيه الحسن بن زياد البرجمي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » !

والحديث عزاه الحافظ في « المطالب العالية » (٤ / ٥٤ ـ ٥٥) لأبي يعلى ، وسكت عليه ، وكذلك فعل في « الفتح » (٧ / ١٨٨) بعد أن عزاه ليعقوب بن سفيان ! وهذا يعني أنه ليس كل ما سكت عنه حسن من حيث الواقع .

(تنبيه) : عند جميع مخرجي الحديث غير الطبراني زيادة في أوله :

« صحبهما الله ، إن عثمان . . . . » .

٣١٨٢ ـ (إنَّ عِدَّةَ الخلفاءِ بَعدي عددُ نُقباءِ موسى) .

ضعيف . أخرجه ابن عدي (١١٥ / ١ ـ ٢) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»

(١٦ / ٢٨٦) عن خالد : حدثنا مجالد ، عن الشعبي عن مسروق قال : قال رجل لعبدالله بن مسعود : هل حدثكم نبيكم بعدد الخلفاء من بعده ؟ قال : نعم ، فما سألني أحد عنها قبله (!) ، قال : . . . فذكره .

قلتُ : خالد هذا ـ وهو ابن يزيد ابن أسد البجلي القسري ـ قال ابن عدي في آخر ترجمته :

« له أحاديث غير ما ذكرت ، وأحاديثه كلها لا يتابع عليها ، لا إسناداً ولا متناً ، ولم أر للمتقدمين فيه قولاً ، ولعلهم غفلوا عنه ، وقد رأيتهم تكلموا فيمن هو خير من خالد ، فلم أجد بداً من أن أذكره ، وأن أُبيِّن صورته ، وهو عندي ضعيف ، إلا أن أحاديثه إفرادات ، ومع ضعفه يكتب حديثه » .

قلت : ومجالد ـ وهو ابن سعيد ـ ليس بالقوي أيضاً .

٣١٨٣ ـ (يا غلام ! قل : (لا إله إلا الله) ، قال : لا أستطيع أن أقولها ، قال : ولم ؟ قال : لعقوق والدتي ، قال : أحَيَّةٌ هي ؟ قال : نعم ، قال : أرسلوا إليها ، فأرسلوا إليها ؛ فجاءت ، فقال لها ﷺ :

« ابنك هو » ؟

قالت : نعم . قال :

« أرأيت لو أن ناراً أُجِّجَت ؛ فقيل لَكِ : إن لم تشفعي له قذفناه في هذه النار » ! ؟

قالت : إِذَنْ كُنتُ أَشْفَعُ له ، قال :

« فأشهدي الله ، وأَشْهِدِينا معك بأنك قد رَضِيتِ » . قالت : قد رَضِيتُ عن ابني ، قال :

« يا غلام ! قل : (لا إله إلا الله) » .

فقال : (لا إله إلا الله) ، فقال ﷺ :

« الحمد لله الذي أنقذه من النار » .

موضوع . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٣ / ٤٦١) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣ / ٣٧) ، والخرائطي في « مساوئ الأخلاق » (١٢٠ / ٢٥١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (١٩٧/٦ ـ ١٩٨) والسياق له ، و « الدلائل » أيضاً (٢٠٥/٦ ـ ٢٠٦) ، والرافعي في « تاريخ قزوين » (٢ / ٣٦٩ ـ ٣٧٠) من طرق عن فائد بن عبد الرحمن ، قال : سمعت عبد الله بن أبي أوفى قال :

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! إن هاهنا غلاماً قد احتضر ؛ يقال له : قل : (لا إله إلا الله) ، فلا يستطيع أن يقولها . قال :

« أليس قد كان يقولها في حياته ؟ » قالوا : بلى ، قال : « فما منعه منها عند موته ؟ » .

قال : فنهض رسول الله ﷺ ونهضنا معه حتى أتى الغلام فقال : (فذكره) .

قال البيهقي :

« تفرد به أبو الورقاء ـ فائد ـ ، وليس بالقوي » !

كذا قال ، وتساهل ، فإن فائداً هذا أسوأ مما قال ، ينبئك عن ذلك ما يأتي من أقوال الحفاظ المتقدمين منهم وغيرهم ، فقد قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٤٨/٨) .

« رواه الطبراني ، وأحمد باختصار كثير ، وفيه فائد أبو الورقاء ، وهو متروك » .

ونحوه في « الترغيب » (٢٢٢/٣) .

وفي عزوهما لأحمد نظر ؛ لأن ابنه عبد الله لما ساق الطرف الأول من الحديث أتبعه بقوله (٣٨٢/٤) :

« فذكر الحديث بطوله ، وكان في كتاب أبي فلم يحدِّثنا به ، وضرب عليه من كتابه ؛ لأنه لم يرضَ حديث فائد بن عبد الرحمن ، وكان عنده متروك الحديث » .

وقال ابن الجوزي :

« هذا حديث لا يصح ، وفي طريقه فائد ، قال أحمد : متروك الحديث ، وقال يحيى : ليس بشيء ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به ، وقال العقيلي : لا يتابعه على هذا إلا من هو مثله » .

قلت : تمام كلام ابن حبان في « الضعفاء » (٢ /٤٠٣) :

« كان يروي المناكير عن المشاهير ، ويأتي عن ابن أبي أوفى بالمعضلات ، لا يجوز . . » .

٣١٨٤ - (إنَّ في الجنةِ درجةً لا ينَالُها إلا أصحابُ الهُمومِ . قال أبو سلمة : فقلت لأبي هريرة : الهموم في المعيشة ؟ قال : نعم) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٩١ - ٢٩٢) ، ومن طريقه الديلمي (١ / ٢ / ٢٨٧) قال : حدثنا محمد بن عبدالله أبو بكر : ثنا حاجب بن أركين : ثنا سيار بن نصر : ثنا محمد بن عبدالله المروزي : ثنا الفضل ابن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ سيار بن نصر وشيخه المروزي لم أجد من ترجمهما .

وحاجب بن أركين هو الفرغاني الضرير المحدث ؛ ثقة حافظ توفي سنة ست وثلاث مئة ، له ترجمة في « تاريخ ابن عساكر » (٤ / ٣٩ / ١ ـ ٢) وغيره .

ثم رواه أبو نعيم (٣١٩/٢) بإسناد آخر مظلم عن صالح بن عبد الله المروزي : ثنا الفضل بن موسى به .

وصالح هذا لعله محرف من (محمد) ولم أعرفه أيضاً ، أو العكس .

٣١٨٥ ـ (إنَّ قَذْفَ المُحْصَنَةِ يَهْدِمُ عَمَلَ مئةِ سنةٍ) .

ضعيف . أخرجه البزار (١ / ٧١ / ١٠٥ ـ كشف الأستار) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ١٤٧ / ١) عن ليث عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو إسحاق هو السبيعي ، وكان مدلساً مختلطاً .

وليث - وهو ابن أبي سليم - ضعيف لاختلاطه ، وبه أعله الهيثمي فقال في « المجمع » (٦ / ٢٧٩) :

« رواه الطبراني ، والبزار ، وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف ، وقد يُحَسَّنُ حديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

وعزاه السيوطي للحاكم أيضاً ، ولم أره في « مستدركه » حتى الآن .

ثم رأيته أخرجه في آخر حديث في « كتاب الأهوال » (٤ / ٥٧٣) من الوجه المذكور .

٣١٨٦ - (إنَّ قَلْبَ ابنِ آدمَ مِثْلُ العصفورِ ، يَتقلَّبُ في اليومِ سَبْعَ مرّاتٍ) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي الدنيا في « الإخلاص » ، ومن طريقه الحاكم (٤ / ٣٠٧ و ٣٢٩) : حدثني سويد بن سعيد : حدثني بقية بن الوليد عن بَحِير بن سعد عن خالد بن معدان عن أبي عبيدة بن الجراح مرفوعاً ، وقال :

« صحيح على شرط مسلم » ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : فيه انقطاع » .

قلت : يعني بين خالد بن معدان وأبي عبيدة ؛ فإنه لم يلقه ؛ كما قال يعقوب ابن شيبة وأبو نعيم .

وبقية بن الوليد مدلس وقد عنعنه .

وسويد بن سعيد فيه ضعف .

٣١٨٧ - (إنَّ لِجهنَم باباً لا يدخلُه إلا مَن شَفى غيظَه في معصيةِ اللهِ عزَّ وجلَّ) .

ضعيف . رواه البزار (٤ / ١٨٧ / ٣٥٠٥) ، والديلمي (١ / ٢ / ٢٩٣) عن قدامة بن محمد بن قدامة : ثنا إسماعيل بن شيبة الطائفي عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ إسماعيل بن شيبة الطائفي قال فيه الذهبي في « الميزان » :

« واهٍ » .

وضعفه ابن عدي . وساق له بهذا الإسناد أحاديث أخرى وقال :

« وكل هذه الأحاديث بهذا الإسناد غير محفوظة » .

وقال البزار : « لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد ، وقدامة ليس به بأس ، وإسماعيل حدث بأحاديث لم يتابع عليها » .

والحديث عزاه السيوطي لابن أبي الدنيا في « ذم الغضب » عن ابن عباس فقال المناوي :

« قال الحافظ العراقي : سنده ضعيف . ورواه عنه أيضاً البزار من حديث قدامة بن محمد عن إسماعيل بن شيبة . قال الهيثمي : وهما ضعيفان وقد وثقا ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

٣١٨٨ - (إنَّ لِجوابِ الكتابِ حقاً كَرَدِّ السلامِ) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي في « مسند الفردوس » عن ابن عباس مرفوعاً كما في « الجامع » وتعقبه المناوي بقوله :

« ورواه أيضاً ابن لال ، ومن طريقه وعنه أورده الديلمي ، فلو عزاه له لكان أولى ، ثم إن فيه جويبر بن سعيد - قال في «الكاشف» : تركوه - عن الضحاك ، وقد سبق ، قال ابن تيمية : والمحفوظ وقفه » .

قلت : الموقوف رواه أبو بكر بن أبي شيبة في « كتاب الأدب » (١/١٥٢/١) وإسناده هكذا : حدثنا شريك عن العباس بن ذَرِيح عن الشعبي قال : قال ابن عباس : إني لأرى لجواب الكتاب عليّ حقاً كرد السلام .

ومن هذا الوجه أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (رقم ١١١٧) و « التاريخ » (٤ / ١ / ٧) ، وشريك ـ وهو ابن عبدالله ـ سيّىء الحفظ .

وقد رواه القضاعي (٨٥ / ١) من طريق آخر عن محمد بن مقاتل عن شريك ابن عبدالله عن العباس بن ذريح عن الشعبي عنه وقال :

« وليس بالقوي ، يعني إسناده » .

وله طريق أخرى عنه موقوفاً !

أخرجه المحاملي في « الأمالي » (ج ٥ رقم ٤٨) من طريق عمر بن أبي زائدة عن عبدالله بن أبي السفر عن ابن عباس .

قلت : رجاله ثقات ، ولولا أن هشيماً عنعنه عن ابن أبي زائدة هذا لحكمت له بالصحة . وعلى كل حال فهو حسن بمجموع الطريقين عنه موقوفاً .

٣١٨٩ - (اتَّقِ اللهَ في عُسْرِكَ ويُسْرِكَ) .

ضعيف . « ذكره أبو قرة الزبيدي في « السنن » عن المثنى بن الصباح عن كليب بن طليب عن أبيه :

أنه قدم على رسول الله ﷺ فسمعه يقول : . . . فذكره » .

كذا في ترجمة (طليب) من « الإصابة » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ كليب بن طليب وأبوه لا يعرفان إلا بهذا الإسناد ، ولذلك قال الذهبي في « التجريد » (١/٢٧٨/٢٩٣٩) :

« وهما مجهولان » .

وكذا قال ابن الأثير فيما نقله المناوي ، وقال :

« وبه يعرف ما في رمز المؤلف لحسنه » .

وأقول : قد ذكرت أكثر من مرة أن رموز « الجامع » لا يوثق بها ؛ لأسباب شرحتها في مقدمة «صحيح الجامع» و « ضعيف الجامع » ، ومن ذلك اختلاف

النسخ ، ففي بعضها ما ليس في البعض الآخر ، والمثال بين أيدينا ، فهذا الحديث ليس فيه الرمز المذكور في نسخة « الجامع » التي عليها «فيض القدير » !!

٣١٩٠ - (إنَّ لصاحب القرآن عند كل ختمة دعوةً مستجابةً ، وشجرةً في الجنة ، لو أن غراباً طار من أصلها لم يَنْتَهِ إلى فرعها حتى يدركه الهرم) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٩ / ٣٩٠) عن رقاد بن إبراهيم : حدثنا أبو عصمة : حدثنا يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته أبو عصمة هذا - وهو نوح بن أبي مريم ، الملقب بـ (الجامع) - جمع كل شيء من العلوم إلا الصدق ! قال الحافظ :

« كذبوه في الحديث ، وقال ابن المبارك : كان يضع » .

ويزيد الرقاشي ضعيف .

ورقاد بن إبراهيم لم أعرفه .

٣١٩١ - (إنَّ لقمان الحكيم كان يقول : إنَّ الله إذا اسْتُوْدِعَ شيئاً حَفِظَهُ) .

ضعيف . رواه عبد بن حميد في « المنتخب من المسند » (٩٣ / ٢) عن نهشل الضبي عن أبي غالب عن ابن عمر مرفوعاً .

ومن هذا الوجه أخرجه أحمد (٢ / ٨٧) إلا أنه قال : عن قزعة عن ابن عمر . . . وقال مرة نهشل : عن قزعة أو عن أبي غالب .

قلت : نهشل ثقة ؛ كما قال ابن معين ، وسائر الرواة ثقات رجال الشيخين غير أبي غالب هذا ؛ فقال ابن معين : « لا أعرفه » . وقال الحافظ : « مستور » .

قلت : ولما كان الراوي قد تردد في كون الحديث عنه أو عن قزعة ، لم يجز الحكم على الحديث بصحة لثقة قزعة ، ولا بالضعف لجهالة أبي غالب ، وإنما التوقف حتى يترجح لدينا أحد الوجهين . وهذا من الوجهة العملية معناه أن يعامل الحديث معاملة الضعيف ما دام أننا لم نصححه . فتأمل .

وقد صح الحديث من قوله ﷺ لا من قول لقمان ، وقد خرجته في « الصحيحة » (٢٥٤٧) .

٣١٩٢ - (إنَّ لكلِّ شيءٍ نسبة ، وإن نسبة الله عز وجل ﴿ قل هو الله أحد الله الصمد ﴾ ، وإن (الصمد) ليس بأجوف) .

ضعيف جداً . رواه السلفي في الثاني عشر من « المشيخة البغدادية » (٤٩ / ١) عن عثمان بن عبد الرحمن : ثنا الوازع - يعني : ابن نافع - عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واه جداً ؛ الوازع بن نافع متروك ؛ كما قال النسائي وغيره .

وعثمان بن عبد الرحمن الظاهر أنه الحراني المعروف بـ (الطرائفي) ، قال الحافظ :

« صدوق ، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل ، فضعَّفوه بسبب ذلك حتى نسبه ابن نمير إلى الكذب ، وقد وثقه ابن معين » .

قلت : وقد تابعه علي بن ثابت عن الوازع به ، دون قوله : « وإن الصمد . . . » .

أخرجه أبو بكر القطيعي في « قطعة من حديثه » (٧١ / ٢) ، والطبراني في « الأوسط » (١ / ٢٢٢ / ٧٣٢) .

وعلي بن ثابت ـ وهو أبو أحمد الجزري ـ قال الحافظ :

« صدوق ربما أخطأ ، وقد ضعفه الأزدي بلا حجة » .

قلت : فالآفة من الوازع بن نافع ؛ فالحديث ضعيف جداً . وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧ / ١٤٦) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه الوازع وهو متروك » .

وقد روي الشطر الأخير منه بسند آخر أحسن حالاً من هذا ، أخرجه الطبراني في « الكبير » (١ / ٥٨ / ١) من طريق أبي مسلم قائد الأعمش عن صالح بن حيان عن ابن بريدة عن أبيه رفعه قال :

« الصمد الذي لا جوف له » .

ومن هذا الوجه أخرجه أبو الشيخ في « أحاديثه » (١٤ / ٢) ، والمخلص في « الفوائد المنتقاة » (١٠ / ١٤ / ١) ، والروياني في « مسنده » (٦ / ٨ / ٢) ، وابن عدي (١٩٨ / ٢) ، والسلفي في « الثاني عشر من المشيخة البغدادية » (٥٠ / ١) كلهم من طريق محمد بن عمر الرومي عن أبي مسلم به . وقال ابن عدي :

« لا أعرفه عن صالح إلا من رواية قائد الأعمش عنه ، وعنه محمد بن عمر الرومي ، وصالح بن حيان ، عامة ما يرويه غير محفوظ » .

قلت : هو ضعيف كما جزم به الحافظ في « التقريب » . ومثله قائد الأعمش ، والرومي لين الحديث .

ومن هذا نعلم أن اقتصار الهيثمي (٧ / ١٤٤) في إعلاله إياه بصالح بن حيان فقط فيه تقصير واضح . وأقبح منه تصحيح الأخ الشيخ نسيب الرفاعي إياه في

« مختصر تفسير ابن كثير » (٤ / ٤٤١) غفر الله له .

٣١٩٣ - (إنَّ لِكلٍّ أُمَّةٍ حكيماً ، وحكيمُ هذه الأمَّةِ أبو الدرْداء) .

ضعيف جداً . رواه الدينوري في «المجالسة» (ق ٣٠/ب) - ومن طريقه : ابن عساكر (١٣ / ٣٧١ / ١) - : ثنا محمد بن يحيى السعدي : نا أبو أسامة : نا الأحوص بن حكيم عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ فإنه مع إرساله ؛ فيه الأحوص بن حكيم ، وهو ضعيف الحفظ .

ومحمد بن يحيى السعدي لم أعرفه .

والدينوري - وهو أحمد بن مروان - قال الذهبي :

« اتهمه الدارقطني ، ومشاه غيره » .

٣١٩٤ - (إنَّ لِكلٍّ شجرةٍ ثمرةً ، وثمرةُ القلبِ الولدُ ، إنَّ اللهَ لا يَرْحمُ مَن لا يَرْحمُ ولدَه . والذي نفسي بيده! لا يَدْخلُ الجنةَ إلا رحيمٌ . قلنا : يا رسول الله! كلنا يَرْحَمُ ، قال : ليستِ الرَّحمةُ أنْ يَرحَمَ أحدُكُم صاحِبَه ؛ إنما الرحمةُ أنْ يَرحمَ الناسَ) .

ضعيف جداً . رواه البزار (٢ / ٣٧٧ / ١٨٨٩) من طريق أبي المهدي سعيد ابن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر مرفوعاً .

قال الهيثمي : (٨ / ١٥٥) : « وفيه أبو مهدي سعيد بن سنان ؛ وهو ضعيف متروك » . وقال المناوي :

« قال العلائي : فيه سعيد بن سنان ضعيف جداً ، بل متروك » .

ومن طريقه أخرجه ابن عدي (ق ١٧٥ / ١) ، وعنه أبو أحمد الحاكم في « الكنى » (٢٢٦ / ٢) . وقال ابن عدي :

« عامة ما يرويه غير محفوظ » .

٣١٩٥ - (هل بقي من والديك أحد ؟ قال : أمي ، قال : فأبْلِ الله في برها ، فإذا فعلت ذلك فأنت حاجّ ، ومعتمر ، ومجاهد ، فإذا رضيت عنك أمك فاتق الله وبرها) .

منكر بهذا السياق والتمام . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (١٤٩/٥ - ١٥٠) : حدثنا إبراهيم بن الحجاج : حدثنا ميمون بن نجيح أبو الحسن الناجي : حدثنا الحسن عن أنس قال :

أتى رجلٌ رسولَ الله ﷺ فقال : إني أشتهي الجهاد ولا أقدر عليه . قال : ... فذكره .

وأخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٤٤٦٣/٢٣٤/٥) ، و « المعجم الصغير » (ص ٤٣ - هندية) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٧٨٣٥/١٧٩/٦) من طرق عن إبراهيم بن الحجاج السَّاميّ به . وقال الطبراني :

« لم يروه عن الحسن إلا ميمون بن نجيح » .

قلت : روى عنه ثقات آخرون ، ولم يوثقه غير ابن حبان (٤٧٢/٧) وقال :

« يخطئ » .

وبقية رجاله ثقات ، لكن الحسن البصري مدلس ، وقد عنعنه ، ولم يتنبه لهذا المنذري ، فقال في « الترغيب » (٢١٤/٣) :

« رواه أبو يعلى ، والطبراني في « الصغير » ، و « الأوسط » ، وإسنادهما جيد ، ميمون بن نجيح وثقه ابن حبان ، وبقية رواته ثقات مشهورون » .

ونحوه في « مجمع الزوائد » (١٣٨/٨) .

والأحاديث بمعناه كثيرة في الكتابين المذكورين وغيرهما ، وليس فيها قوله : «فإذا فعلت . . » إلخ ، فهو منكر .

٣١٩٦ - (إنَّ للهِ عِباداً اختصَّهُم لِقضاءِ حوائجِ الناسِ ، آلَى على نفسِه أَنْ لا يعذِّبَهم بالنارِ ، فإذا كان يومُ القيامةِ خَلَوْا مع اللهِ عزَّ وجلَّ يُحدِّثُهم ويُحدِّثونَهُ ، والناسُ في الحسابِ) .

ضعيف جداً . رواه تمام في « الفوائد » (٢٤٠ / ٢) : أخبرنا أبو علي محمد ابن هارون بن شعيب الشامي : ثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب : ثنا القعنبي عبدالله بن مسلمة بن قعنب عن سلمة بن وردان عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ؛ محمد بن هارون هذا ؛ قال عبد العزيز الكناني :

« كان يتهم » . قال الحافظ في « اللسان » :

« وقد وجدت له حديثاً منكراً » ، ثم ساق له هذا ، ثم قال :

« وسلمة وإن كان ضعيفاً ، لا يحتمل مثل هذا » .

وله شاهد من حديث إسحاق بن إبراهيم الحُنيني قال : ثنا كثير بن عبدالله

ابن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده مرفوعاً .

رواه أبو محمد الجوهري في « أربعة مجالس » (١١٣ / ١) ، وأبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (١ / ٤٧٣ / ١١٢٩) .

قلت : وكثير هذا متهم بالكذب .

٣١٩٧ - (إنَّ لله عِباداً يضنُّ بهِم عنِ القتلِ ، ويُطيلُ أعْمارَهم في حُسْنِ العملِ ، ويُحسنُ أرزاقَهم ، ويُحييهم في عافيةٍ ، ويقبض أرواحهم في عافيةٍ [على الفُرُش] ، ويبعثُهم في عافيةٍ ، و يُعطيهِم منازِلَ الشهداءِ) .

ضعيف جداً . كذا أورده الحافظ ابن حجر في « بذل الماعون » (٤٦) من طريق عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود عن أبيه مرفوعاً ، وقال :

« أخرجه الطبراني ، وأبو نعيم في «الطب» ، وفي سنده حفص بن سليمان ، وهو ضعيف » .

قلت : بل هو متروك الحديث مع إمامته في القراءة ؛ كما قال الحافظ نفسه في « التقريب » .

وقد أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٧٥ / ١) عن عمرو بن طلحة القناد : نا حفص بن سليمان عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن عبدالله عن أبيه مرفوعاً .

ورواه إبراهيم بن طهمان في « المشيخة » (١ / ١٤١ / ١) عن نصر أبي جزي عن علي بن الحكم عن أبي الحسن عن سعيد بن عامر مرفوعاً به مختصراً بلفظ :

« إن لله ضنائن من عباده ، يضن بهم من القتل والأمراض ، يعيشهم في عافية ، ويميتهم في عافية » .

ونصر هذا ـ وهو ابن طريف ـ من المعروفين بوضع الحديث ؛ كما قال ابن معين .

وخالفه سلام بن سعيد المصري فقال : ثنا أبو الحكم البناني عن أبي الحسن الشامي عن أبي أسماء الرحبي عن أبي هريرة مرفوعاً به ، وزاد :

« ويدخلهم الجنة في عافية » .

أخرجه أبو القاسم الحسيني في « الأمالي » (١٢ / ١) .

قلت : وسلام بن سعيد المصري لم أعرفه .

وأبو الحكم البناني هو علي بن الحكم الذي في الطريق الأولى وهو ثقة .

وأبو الحسن الشامي لم أعرفه أيضاً .

٣١٩٨ ـ (إنَّ للهِ مئةً وسبعَ عشرة شريعةً ، مَن وافاهُ بخُلُقٍ منها دَخَلَ الجنةَ) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار (ص ٥ ـ زوائده) ، والبيهقي في « الشعب » (٦ / ٣٦٦ / ٨٥٥٠) ، والرافعي في « تاريخ قزوين » (٣ / ٢٥٦) عن عبد الواحد ابن زيد عن عبدالله بن راشد مولى عثمان عن عثمان مرفوعاً . وقال البزار والبيهقي ـ واللفظ للأول ـ :

« لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه ، وعبد الواحد ليس بالقوي ، وعبدالله بن راشد مجهول » .

قلت : عبد الواحد شرٌّ من ذلك ؛ فقد قال البخاري :

« تركوه » كما في « الميزان » للذهبي ، وساق له من مناكيره هذا الحديث بلفظ :

« خلق » بدل : « شريعة » .

وبهذا اللفظ أورده في « الجامع » برواية الحكيم ، وأبي يعلى ، والبيهقي في « الشعب » .

وبه أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٢٥٢) في ترجمة عبد الواحد هذا ، وقال :

« لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا من وجه لا يثبت » .

وروى عن البخاري ما تقدم عنه . وعن ابن معين : ليس بشيء . وقال النسائي في « الضعفاء » (ص ٢٠) :

« متروك الحديث » .

ثم قال البيهقي : « وقدخولف في إسناده ومتنه ، وهو أيضاً ليس بالقوي » .
ثم ساقه من طريق عبد الرحمن بن زياد ، عن عبد الله بن راشد ـ مولى عثمان بن عفان ـ قال : سمعت أبا سعيد الخدري . . فذكره مرفوعاً بلفظ :

« إن بين يدي الله عز وجل لوحاً فيه ثلاث مئة وخمس عشرة شريعة ، يقول الرحمن : وعزتي وجلالي ! لا يأتيني عبد من عبادي ما لم يشرك فيه بواحدة منهن إلا أدخلته الجنة» .

و (عبد الرحمن بن زياد) هو الإفريقي ، ضعيف

وعبد الله بن راشد ضعفه الدارقطني ، وذكره ابن حبان في « الثقات » !

٣١٩٩ ـ (**إنَّ للهِ مَلَكاً لو قيلَ له : التقِمِ السماواتِ السبعَ والأرضينَ بلقْمةٍ لَفَعل ، تَسبيحُهُ : سُبحانكَ حيثُ كنتَ**) .

منكر . رواه الطبراني (٣ / ١٢٣ / ١) ، وعنه أبو نعيم في « الحلية » (٣ / ٣١٨) : حدثنا محمد بن عبدالله بن عرس المصري : نا وهب الله بن رزق أبو هريرة : نا بشر بن بكر : نا الأوزاعي : حدثني عطاء عن عبدالله بن عباس مرفوعاً .

وقال الذهبي في « العلو » (ص ٦٦ طبع الأنصار) :

« حديث منكر » . ولم يبين علته . وإنما هي في نقدي وهب الله هذا ؛ فإنهم أغفلوه ولم يترجموه ، وما ذلك إلا لجهالته وقلة روايته .

٣٢٠٠ ـ (**إنَّ للهِ مَلَكاً مُوكلاً بمَنْ يقولُ : يا أرحمَ الراحمينَ ! فمَنْ قالَها ثلاثاً قال المَلَكُ : إنَّ أرحمَ الراحمينَ قدْ أقبلَ عليكَ فاسألْ**) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (١ / ٥٤٤) عن فضال بن جبير عن أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعاً . ذكره شاهداً ، وقال الذهبي :

« فضال ؛ ليس بشيء » .

قلت : قال ابن عدي في « الكامل » (٣٢٥ / ١) :

« ولفضال بن جبير عن أبي أمامة قدر عشرة أحاديث كلها غير محفوظة » .

قلت : وكأنَّ هذا الحديث الضعيف هو أصل ما اعتاده كثير من المصلين في عمّان وغيرها من مدن الأردن ؛ مِن قولهم دبر كل صلاة : « يا أرحم الراحمين . . » ، ثلاثاً ، ولا أصل له في السنة الصحيحة ، بل هو مُفوتُ سننٍ كثيرة كما هو مشاهد منهم . وصدق من قال من السلف : ما أُحدِثت بدعة إلا وأُميتت سُنة .

ثم روى الحاكم من طريق الفضل بن عيسى عن عمه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

مر رسول الله ﷺ برجل وهو يقول : يا أرحم الراحمين ! فقال له رسول الله ﷺ :

« سَلْ ؛ فقد نظر الله إليك » .

وقال الحاكم :

« الفضل بن عيسى هو الرقاشي ، وأخشى أن يكون عم يزيد بن أبان ، إلا أني قد وجدت له شاهداً من حديث أبي أمامة » .

ثم ساق حديث الترجمة .

قلت : ويزيد بن أبان ـ وهو الرقاشي ـ متروك .

والفضل بن عيسى ضعفوه كما في « المغني » ، . وقال فيه الحافظ :

« منكر الحديث » .

٣٢٠١ ـ (اتق الله ، وأقم الصلاة ، وآت الزكاة ، وحجَّ البيت ، واعتمر ، وبرَّ والديك ، وصِلْ رحمك ، وأقْرِ الضيف ، وَأْمُرْ بالمعروف ، وانْهَ عن المنكر ، وزُلْ مع الحق حيثما زال) .

ضعيف . أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/٢/ ٣٠) ، وأبو يعلى في «مسنده» (٣ / ١٣٧ / ١٥٦٨) ، وعنه ابن حبان (٥٨٥٢ / الإحسان) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠ / ٣٢٢ / ٧٦٣) من طريق محمد بن سليمان بن مسمول المخزومي : ثنا القاسم بن المخوّل البهزيّ ثم السّلميّ ، قال سمعت أبي يحدث –

وكان أدرك الجاهلية والإسلام ـ قال : نصّبتُ حبائل لي بالأبواء ، فوقع في حبل منها ظبي ، فانقلب الحبل ، فخرجنا في أثره أَقْفُوه ، فوجدت رجلاً قد أخذه ، فتنازعنا إلى النبي ﷺ ، فوجدناه نازلاً بأبواء تحت شجرة قد استظل بنطع ، فقضى به بيننا شطرين ، فقلت : يا رسول الله ! هذه حبائلي في رِجله ، قال : «هو ذاك» . قلت : يا رسول الله! إنا نكون على الماء فترد علينا الإبل وهي عطاش فنسقيها من الماء ، هل لنا في ذلك من أجر ؟ قال :

« نعم ، في كل ذات كبد حرى أجر » .

قلت : يا رسول الله ! الإبل الطوال تلقانا وهي مصراة ونحن جياع ؟ قال :

« قل : يا صاحب الإبل !يا صاحب الإبل ! » ثلاثاً « فإن جاء وإلا فحلّ حرارها فاحلب واشرب وأَعِدْ صرارها وبق للبن دواعيه » ، ثم أنشا يحدثنا ﷺ يقول :

«يأتي على الناس زمان يكون خير المال فيه غنم بين المسجدين - يعني مسجد المدينة ومسجد مكة ـ تأكل الشجر وترد المياه ، يأكل صاحبها من رِسلها ، ويلبس من أصوافها ـ أو قال من أشعارها ـ والفتنُ ترتكس بين جراثيم العرب ، والدماء تسفك» ، يقولها رسول الله ﷺ ثلاثاً .

قلت : يا رسول الله أوصني ! قال : . . . فذكر الحديث .

والسياق للطبراني ، وليس للبخاري منه إلا حديث الترجمة ، وروى منه في « المعجم الأوسط » (٧ / ٢٩٦ / ٧٥٤٢) المقطع الأخير : (يأتي على الناس زمان . .) إلخ من طريق الشاذكوني : ثنا محمد بن سليمان بن مسمول المخزومي به . وقال :

« لا يروى عن (مخول البهزي) إلا بهذا الإسناد ، تفرد به الشاذكوني » !

وهذا من أوهامه أو نسيانه ، فقد قرنه في « الكبير» بغيره ! وعنه أبو يعلى ، وعن ثالث البخـــاري .

وعلة الحـــديث (ابن مســمول) هـذا ـ بالمهملة ـ قال الحافظ في « الإصابة » (٣ / ٣٩٣) :

« ضعيف ، وأخرجه ابن السكن من طريقه ، وقال : ليس لمخول رواية بغير هذا الإسناد » .

قلت : وقال الذهبي في ترجمة (ابن مسمول) من « المغني » :

« ضعفوه » .

وشذ ابن حبان فوثقه! ووافقه العجلي ، وساق له ابن عدي في « الكامل » بعض المناكير ، تقدم بعضها برقم (٢٣٥٧) . ثم قال (٦ / ٢٠٨) :

« وله غير ما ذكرت ، وعامة مايرويه لا يتابع عليه في إسناده ومتنه » .

وإن من تمام شذوذ ابن حبان أنه أورد شيخ هذا الضعيف (القاسم بن مخول) في « ثقاته » (٥ /٣٠٦) أيضاً ، ولم يرو عنه غيره كما في « التاريخ » و « الجرح » !

٣٢٠٢ ـ (إنّ له مُرضِعاً في الجنةِ ـ يعني : إبراهيمَ بنَ محمدٍ ﷺ ـ ، ولو عاشَ لكان صدّيقاً نبيّاً ، ولو عاش لَعَتَقتْ أخوالُه القِبطَ ، وما استُرقَّ قِبطيٌّ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (١٥١١) ، وابن منده في « معرفة الصحابة » (٤٢ / ٢٣١ / ٢) ، وابن عساكر في « التاريخ » (١ / ٢١٣ / ١) عن إبراهيم بن عثمان بن عبدالله بن الخارق أبي شيبة ـ وهو جد ابني أبي شيبة ـ عن الحكم بن عتيبة عن مقسم عن ابن عباس قال :

لما مات إبراهيم بن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهـذا إسنـاد ضعيف جداً ؛ إبراهيم هذا متروك الحديث ؛ كما في «التقريب» .

وتابعه بقية عن الحكم به .

أخرجه ابن عساكر (١ / ٢١٥ / ١) من طريق محمد بن يونس : أنبأنا سعد ابن أوس أبو زيد الأنصاري : أنبأنا بقية عنه .

و (بقية) مدلس وقد عنعنه ، فمن المحتمل أن يكون تلقاه عن إبراهيم هذا أو غيره من المتهمين ثم دلّسه !

ثم إن في الطريق إليه محمد بن يونس وهو الكديمي ؛ وضاع !

والجملة الأولى منه ، أخرجها ابن عساكر من حديث أنس والبراء وعبدالله بن أبي أوفى مرفوعاً .

وحديث البراء في « صحيح البخاري » (١٣٨٢) ، وابن حبان (٦٩١٠ - الإحسان) ، واستدركه الحاكم (٤ / ٣٨) فوهم ، وأخرجه الطيالسي أيضاً (٧٢٩ و ٧٤٢) ، وأحمد (٤ / ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٩ و ٢٩٧ و٣٠٠ و ٣٠٢ و ٣٠٤) ، وابن سعد في « الطبقات » (١ / ١٣٩ و ١٤٠) .

والجملة الثانية يشهد لها ما روى أبو عوانة عن إسماعيل السدي قال :

« سألت أنس بن مالك قال : قلت : صلى رسول الله ﷺ على ابنه إبراهيم ؟ قال : لا أدري ، رحمة الله على إبراهيم ، لو عاش كان صديقاً نبياً » .

أخرجه أحمد (٣ / ١٣٣ و٢٨٠ - ٢٨١) ، وابن سعد (١ / ١٤٠) .

قلت : وإسناده صحيح على شرط مسلم .

وله شاهد من حديث جابر مرفوعاً : « لو عاش إبراهيم لكان نبياً » .

أخرجه ابن عساكر (١ / ٢١٣ / ٢) بسند ضعيف عنه .

وروى البخاري (١٠ / ٤٧٦ ـ فتح) ، وابن ماجه (١٥١٠) ، وأحمد (٤ / ٣٥٣) ، وابن عساكر (١٥ / ٢٧٩ / ٢) عن إسماعيل بن أبي خالد قال :

« قلت لعبدالله بن أبي أوفى : رأيت إبراهيم ابن رسول الله ﷺ ؟ قال : مات وهو صغير ، ولو قضي أن يكون بعد محمد ﷺ نبي لعاش ابنه ، ولكن لا نبي بعده » .

وأما الجملة الأخيرة فلم أجد لها شاهداً قوياً موصولاً . وإنما أخرج ابن سعد (١ / ١٤٤) بسند صحيح عن مكحول أن رسول الله ﷺ قال في ابنه إبراهيم لما مات :

« لو عاش ما رُقَّ له خال » .

ومكحول تابعي ، فالحديث مرسل ، فتبقى هذه الجملة على الضعف لتعريها عن الشاهد القوي . والله أعلم .

وقد مضى الحديث بأقل تخريجاً مما هنا (٢٢٠) .

٣٢٠٣ ـ (إنَّ مِن أسرقِ السُّرّاق مَنْ سَرَق مَنارَ الأَرْضِينَ ، وإنَّ مِن أعظمِ الخَطايا مَنِ اقْتَطَعَ مالَ امرىءٍ بغيرِ حقٍّ ، وإنَّ مِن أفضلِ الحسناتِ لَعيادةُ المريضِ ، وإنَّ مِن أفضلِ الشفاعةِ أنْ تشفعَ بينَ اثنينِ في نكاحٍ حتى تجمعَ بينَهما ، وإنَّ لِبْسَ الأنبياءِ القميص مثل السراويلِ ، وإنَّ مما يُساعد به الدعاء عند العطاس) .

ضعيف . رواه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢ / ٣٣٦ / ٨٤٣) ،

والضياء في « موافقات هشام بن عمار » (٥٦ / ١) والسياق له ، عن معاوية بن يحيى ـ يعني : الطرابلسي ـ : ثنا معاوية بن يزيد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي رهم السمعي مرفوعاً . وقال :

« روى منه ابن ماجه ذكر النكاح عن هشام » .

قلت : أخرجه ابن ماجه (١٩٧٥) ، وقال البوصيري في « الزوائد » (٢/١٤٣) :

« هذا إسناد مرسل ، أبو رهم هذا اسمه أحزاب بن أسيد ـ بفتح الهمزة ، وقيل : بضمها - ، قال البخاري : تابعي . وقال أبو حاتم : ليست له صحبة . وذكره ابن حبان في « الثقات » » .

وسائر رجاله موثّقون ، وفي بعضهم كلام ، والحديث ضعيف لإرساله .

وفيه (معاوية بن يحيى الأطرابلسي) ضعيف .

قال في «التقريب» :

«صدوق له أوهام» .

٣٢٠٤ ـ (إن من (المُنْشآت) التي كُنَّ في الدنيا عجائزَ عُمْشاً رُمْصاً) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢ / ٢٢٥) من طريق موسى بن عبيدة عن يزيد ابن أبان عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً وقال :

« حديث غريب ؛ لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث موسى بن عبيدة ، وموسى ابن عبيدة ويزيد بن أبان الرقاشي يضعفان في الحديث » .

٣٢٠٥ - (إنَّ مِن معادنِ التقوى تعلُّمَكَ إلى ما قد عَلِمْتَ عِلْمَ ما لم تَعْلَمْ ، والنقصُ فيما قد عَلِمْتَ قلَّةُ الزيادةِ فيه ، وإنما يُزهِّدُ الرجلَ في عِلْمِ ما لم يَعْلَمْ ، قلَّةُ الانتفاعِ بما قد عَلِمَ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن جميع في « معجم الشيوخ » (ص ٣٤٠) ، والخطيب في « التاريخ » (١ / ٤١٤) من طريق مسور بن عيسى قال : نا القاسم بن يحيى قال : نا ياسين الزيات عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أبو الزبير مدلس وقد عنعنه .

وياسين الزيات متروك ؛ كما قال النسائي وغيره .

ومن دونه لم أعرفهما .

وأخرجه ابن عبد البر في « الجامع » (١ / ٩٥) إلا أنه وقع فيه (الميمون بن عيسى أبو عيسى البصري) ولم أعرفه أيضاً .

والحديث جزم الشيخ الغماري في كتابه «المداوي» (١/٥٥١) بأنه موضوع ، دون أن يتكلم على إسناده بشيء! ومن الغريب أنه لم يورده في رسالته «المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير » . مع أنه واسع الخَطْو فيه ، فقد ذكر فيه بعض الأحاديث الصحيحة مثل قوله ﷺ : « عليكم بالشام » !

٣٢٠٦ - (إنَّ مِنْ موجِباتِ المَغفرةِ إدخالَكَ السرورَ على أخيكَ المسلمِ : إشباعَ جَوعتِهِ ، وتنفيسَ كُربتِه) .

منكر . رواه أبو بكر بن خلاد في « الجزء الثاني من حديثه » (ق١١٠ /١) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٧ / ٩٠) عن يحيى بن هاشم السمسار : نا سفيان الثوري

عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله مرفوعاً ،

وكذا رواه الحافظ معمر بن عبد الواحد الأصبهاني في « مجلس من أماليه » (١٥٤ / ٢) .

قلت : ويحيى هذا كذبه ابن معين وغيره .

وتابعه طلحة بن عمرو : ثنا محمد بن المنكدر به مختصراً بلفظ :

« من موجبات المغفرة إطعام المسلم السغبان » .

أخرجه الحاكم (٢ / ٥٢٤) وقال : « صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي !

وهو من أوهامه ؛ فإن طلحة هذا متروك .

وله شاهد رواه الدولابي في « الذرية الطاهرة المطهرة » كما في أحاديث منتقاة منه (١٣ / ٢) : أخبرني أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي أن ابن أبي فديك حدثهم عن جهم بن عثمان عن عبدالله بن حسن عن أبيه عن جده الحسن بن علي مرفوعاً به دون قوله : « إشباع . . . » .

وكذا رواه الطبراني (١ / ٢٧٣ / ١) من طريق أخرى عن ابن أبي فديك به

ثم رواه أيضاً (١ / ٢٧٢ / ٢) : حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي : ثنا محمد بن عبادة الواسطي : ثنا يعقوب بن محمد : نا جهم بن عثمان به .

ورواه القضاعي (٩٤ / ٢) من طريق آخر عن الحضرمي به .

وهذا سند ضعيف ؛ جهم بن عثمان مجهول كما قال أبو حاتم وغيره . وقال ابنه في « العلل » (٢ / ٣٠٩) :

« قال أبي : هذا حديث منكر » .

٣٢٠٧ - (إنَّ مِن نِعمةِ اللهِ على العبدِ أنْ يُشبِهَهُ وَلَدُهُ) .

ضعيف . رواه الضياء في « المنتقى من مسموعاته بمرو » (٣٣ / ١) عن إبراهيم بن يزيد عن الوليد بن عبدالله عن عبدالله مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ؛ إبراهيم هذا هو الخوزي ، وهو ضعيف جداً ؛ قال ابن معين :

« ليس بثقة » . وقال البخاري :

« سكتوا عنه » . وقال النسائي :

«متروك الحديث» .

والوليد بن عبدالله هو ابن أبي مغيث الحجازي ؛ ثقة .

والحديث عزاه في « الجامع الصغير » للشيرازي في « الألقاب » عن إبراهيم النخعي مرسلاً . ولم يتكلم المناوي على إسناده بشيء .

٣٢٠٨ - (إنَّ نارَكُم هذهِ جُزءٌ مِن سبعينَ جُزءاً مِن نارِ جهنمَ ، ولولا أنها أُطْفِئتْ بالماءِ مرّتين ما انتفعتُم بها ، وإنها لتدعو اللهِ عزَّ وجلَّ أنْ لا يُعيدَها فيها) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن ماجه (٤٣١٨) عن إسماعيل بن أبي خالد عن نفيع أبي داود عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ بمرة ؛ نفيع هذا متروك ، وقد كذبه ابن معين .

وتوبع ؛ فرواه بكر بن بكار : ثنا جسر بن فرقد : نا الحسن عن أنس بن مالك به .

أخرجه الحاكم (٤ / ٥٩٣) وقال :

« صحيح الإسناد »! وتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : جسر واهٍ ، وبكر ؛ قال النسائي : ليس بثقة » .

قلت : والحسن هو البصري ؛ وهو مدلس وقد عنعنه ، ومن المحتمل أن يكون تلقاه عن نفيع ثم أسقطه !!

ثم وجدت لأكثره شاهداً قوياً من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم ، وضربت بالبحر (وفي رواية : بالماء) مرتين ، ولولا ذلك ما جعل الله فيها منفعة لأحد » .

أخرجه أحمد (٢ / ٢٤٤) ، والحميدي (١١٢٩) ، وابن حبان (٢٦٠٨) من طريق سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عنه .

والرواية الثانية للحميدي ، وإسنادهم صحيح على شرط الشيخين .

وقد أخرجاه ، وكذا ابن حبان (٩ / ٢٧٦ / ٧٤١٩) من طريق أخرى عن أبي الزناد به نحوه دون قوله : « ولولا ذلك . . . . إلخ » . وسفيان هو ابن عيينة .

٣٢٠٩ - (إنَّ يأجوجَ ومأجوجَ لهُم نساءٌ يُجامِعون ما شاؤوا ، وشجرٌ يَلْقحون ما شاؤوا ، فلا يموتُ منهُم رجلٌ إلا تَرَكَ مِن ذُرِّيتِهِ ألفاً فصاعِداً) .

ضعيف . أخرجه النسائي في « التفسير » من « السنن الكبرى » (٦ / ٤٠٨

/ ١١٣٣٤) من طريق ابن عمرو بن أوس عن أبيه عن جده به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات غير ابن عمرو هذا ؛ فإنه لا يعرف . أورده الحافظ في « باب من نسب إلى أبيه أو . . . . . » من « التهذيب » ، وجزم فيه أن اسمه عبد الرحمن . وقال في « التقريب » :

« يقال : اسمه عبد الرحمن ، تقدم في ابن أوس » .

كذا وقع فيه ، والصواب : « في ابن أبي أوس » ؛ فقد قال في أول الباب المشار إليه :

«ابن أبي أوس الثقفي ، وفي رواية : ابن عمرو بن أوس ، يقال : اسمه عبد الرحمن ، هو عبد الله » .

كذا الأصل ، ولعله : « ويقال : هو عبدالله » .

هذا كل ما ترجمه به ، ومنه تبين أن الرجل مجهول لا يعرف .

٣٢١٠ - (إنَّكَ امرؤٌ قد حَسَّنَ اللهُ خَلقَكَ ، فأحسِنْ خُلقَكَ) .

ضعيف . أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (ص٣) من طريق حلاّب جرير : سمعت جرير بن عبدالله يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ لجهالة حلاب جرير بن عبدالله .

والحديث عزاه السيوطي لابن عساكر ؛ قال المناوي :

« ورواه أيضاً الخرائطي ، والديلمي ، وأبو العباس الدغولي في «الآداب» ؛ قال الحافظ العراقي : وفيه ضعف » .

٣٢١١ - (إنَّكُمُ اليومَ على دِينٍ ، وإنّي مُكاثِرٌ بكُمُ الأُمَمَ ، فلا تَمْشوا بَعْدي القهقرى) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣ / ٣٥٤) ، وأبو يعلى (٤ / ١٠١ / ٢١٣٣) والسياق لهما ، والبزار (٤ / ١٧٦ / ٣٤٧٩) عن مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبدالله مرفوعاً .

وهذا إسناد فيه ضعف ؛ رجاله ثقات غير مجالد - وهو ابن سعيد - وليس بالقوي ، ولم أجد ما أُقوّي به حديثه هذا .

٣٢١٢ - (إنَّكُم ستُبْتَلُون في أهلِ بيتي مِن بَعْدي) .

ضعيف . أخرجه البزار (٣ / ٤٣٣ / ٢٦٤٥ - الكشف) ، والطبراني في « الكبير » (١ / ٢٠٦ / ١) عن عباد بن يعقوب الأسدي : نا علي بن هاشم عن شقيق بن أبي عبدالله : حدثني عمارة بن يحيى بن خالد بن عرفُطة قال :

« كنا عند خالد بن عرفطة يوم قتل الحسين بن علي رضي الله عنه ، فقال لنا خالد : هذا ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول : . . . » ، فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عمارة هذا لم أجد من ترجمه ، وقد ذكره الحافظ في الرواة عن جده خالد بن عرفطة .

ثم رأيته في « ثقات ابن حبان » (٥ / ٢٤٤) برواية شقيق ، ولا يعرف إلا به .

وسائر الرواة ثقات ، لكن الأسدي هذا من غلاة الشيعة ورؤوس البدع ، لكنه صادق في الحديث ؛ كما قال الذهبي .

وقد تابعه محمد بن الصلت عن علي بن هاشم به .

أخرجه البخاري في « التاريخ » (٣ / ٢ / ٤٩٨) لكن وقع فيه : « سفيان بن أبي عبد الله » ، وهو خطأ مطبعي ؛ فإنه ليس لسفيان هذا ترجمة عنده ، وإنما هي لشقيق بن أبي عبدالله .

وتساهل الهيثمي كعادته فقال (٩ / ١٩٤) :

« رواه الطبراني والبزار ، ورجال الطبراني رجال الصحيح ، غير (عمارة) ، وقد وثقه ابن حبان » ! وأقره المناوي في « الفيض » ، وأكده في « التيسير » فقال : « ورجاله ثقات » ! ولم يتعقبه الشيخ الغماري في « المداوي » إلا في ضبطه عن (عرفطة) بالفتح ، و بين أن الصواب بضم العين . . . والفاء ، وسكت عن بيان علة الحديث ، فلعله نزعه عرق التشيع !

٣٢١٣ - (إنَّ اللهَ قد ذَبَحَ كُلَّ نُونٍ في البحرِ لِبَني آدمَ) .

ضعيف جداً . أخرجه الدارقطني (٥٣٨) عن إبراهيم بن يزيد الخوزي عن عمرو بن دينار عن عبدالله بن سرجس ـ وكان شيخاً قديماً ـ قال : (فذكره) مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ الخوزي هذا متروك .

٣٢١٤ - (إنكم لتُبَخِّلون وتُجَبِّنون وتُجَهِّلون ، و إنَّكُم لَمِنْ رَيحانِ اللهِ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (١ / ٣٤٨) ، وأحمد (٦ / ٤٠٩) ، والحربي في « الغريب » (٥ / ١٥٧ / ١) ، والقاضي أحمد بن سليمان بن حذلم في «حديثه » (١ / ١٤٦ - ١٤٧) ، والخطيب في « التاريخ » (٥ / ٣٠٠) من طريق ابن أبي سويد قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يقول : زعمت المرأة الصالحة خولة بنت

حكيم قالت : خرج رسول الله ﷺ ذات يوم وهو محتضن أحد ابني ابنته وهو يقول : . . . فذكره . وقال الترمذي :

« لا نعرف لعمر بن عبد العزيز سماعاً من خولة » .

قلت : فالسند ضعيف لانقطاعه . لكن له علة أخرى وهي الجهالة ؛ فإن ابن أبي سويد ـ واسمه محمد ـ مجهول ؛ كما في « التقريب » .

والجملة الأولى صحيحة ؛ فإن لها شواهد ، فانظر « تخريج المشكاة » (٤٦٩١ و ٤٦٩٢) والحديث الآتي برقم (٤٧٦٤) .

٣٢١٥ ـ (يُطبَعُ المؤمنُ على كلِّ خُلُقٍ ، ليس الخيانةَ والكذبَ) .

ضعيف . روي من حديث عبدالله بن عمر ، وسعد بن أبي وقاص ، وأبي أمامة ، وعبدالله بن أبي أوفى .

١ ـ أما حديث ابن عمر ، فيرويه عبيدالله بن الوليد الوصافي عن محارب بن دثار عنه مرفوعاً به .

أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (١١٥) ، وابن عدي في « الكامل » (٢٣٦ / ١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٤٧ / ٢) من طريقين عنه ، وقال ابن عدي :

« الوصافي ضعيف جداً ، يتبين ضعفه على حديثه » .

وهو كما قال ، واقتصر الحافظ على قوله فيه : «ضعيف» .

٢ ـ وأما حديث سعد ؛ فله عنه طريقان :

الأولى : عن علي بن هاشم بن البريد عن الأعمش عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه مرفوعاً .

أخرجه البزار (ص ١٦ - زوائده) ، وأبو يعلى (١ / ٢٠٣) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٧ / ٢) ، والقضاعي (٤٨ / ٢) ، وقال البزار :

« روي عن سعد من غير وجه موقوفاً ، ولا نعلم أسنده إلا علي بن هاشم بهذا الإسناد » .

قلت : ورجاله ثقات كلهم رجال مسلم ، غير أن أبا إسحاق - وهو السبيعي - مدلس وقد عنعنه ، وابن البريد قد خولف في إسناده كما يأتي بعده .

والأخرى : عن أبي شيبة عن سلمة بن كُهَيْل عن مصعب بن سعد عن سعد ابن مالك به .

أخرجه ابن عدي (ق ٢ / ١) .

وأبو شيبة هذا اسمه إبراهيم بن عثمان بن أبي شيبة ، وهو هالك ؛ كما قال الذهبي ، وقال الحافظ :

« متروك الحديث » .

قلت : ومع ضعفه الشديد ، فقد خالفه في رفعه سفيان الثوري ؛ فقال : عن سلمة بن كهيل به موقوفاً على سعد .

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في « كتاب الإيمان » (رقم ٨١ - بتحقيقي) : حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان به .

وهذا إسناد صحيح موقوف على شرط الشيخين .

وأخرجه ابن وهب في « الجامع » (ص ٧٩) : أخبرني جرير بن حازم عن

شعبة بن الحجاج أن سعد بن أبي وقاص قال : . . . فذكره موقوفاً عليه .

وهذا رجاله ثقات أيضاً لكنه منقطع .

ولذلك قال الدارقطني في « العلل » ـ بعد أن ذكره من حديث سعد مرفوعاً وموقوفاً ـ :

« الموقوف أشبه بالصواب » .

٣ ـ وأما حديث أبي أمامة ؛ فيرويه وكيع : نا الأعمش قال : حُدِّثت عن أبي أمامة به .

أخرجه ابن أبي شيبة (رقم ٨٢) ، ومن طريقه ابن أبي عاصم (١١٤) : حدثنا وكيع به ، وبهذا الإسناد أخرجه أحمد أيضاً (٥ / ٢٥٢) .

ورجاله ثقات ، فهو صحيح لولا جهالة شيخ الأعمش ، وقد رواه غير وكيع عن الأعمش عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه مرفوعاً ، كما مضى بيانه في الحديث (٢) ، وهذا أصح منه ؛ لأن وكيعاً أحفظ من ابن البريد . والله أعلم .

٤ ـ وأما حديث عبد الله بن أبي أوفى ؛ فيرويه سعيد بن زربي عن ثابت البناني عنه مرفوعاً به .

أخرجه البيهقي (٢ / ١٠٥ / ٢) وقال :

« سعيد بن زربي من الضعفاء » . وقال الحافظ :

« منكر الحديث » .

قلت : وجملة القول : إن الحديث ضعيف من جميع طرقه ، وليس فيها ما يمكن أن يعضد به ، إلا الموقوف ، فإن كان له حكم المرفوع فهو شاهد قوي ، ولكن لم يتبين لي ذلك . والله أعلم .

٣٢١٦ - (اتقوا الله في الصلاة ، اتقوا الله في الصلاة ، (ثلاثاً) ، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم ، اتقوا الله في الضعيفيْن : المرأة الأرملة والصبي اليتيم ، اتقوا الله في الصلاة) .

ضعيف جداً . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٧ / ٤٧٧ / ١١٠٥٣) من طريق أبي المعتمر عمار بن زربي : ثنا بشر بن منصور ، عن ثابت عن أنس قال :

كنا عند رسول الله ﷺ حيث حضرته الوفاة ، قال : فقال لنا : (فذكره) فجعل يرددها وهو يقول : « الصلاة » ، وهو يغرغر حتى فاضت نفسه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، آفته (عمار بن زَربي) ؛ فإنه متهم ؛ قال ابن أبي حاتم (٣ / ٣٩) :

« سألت أبي عنه؟ فقال : « كذاب متروك الحديث » ، وضرب على حديثه ، ولم يقرأه علينا » .

وضعفه العقيلي وابن عدي وغيرهما ، وشذ ابن حبان - كعادته - فذكره في «الثقات » (٨ / ٥١٧) وقال :

« يغرب ويخطىء »

ومثله في الشذوذ ، ما جاء في « الكنى والأسماء » للدولابي (٢ / ١٢٠) :

حدثنا أحمد بن شعيب قال : حدثنا أحمد بن سيار أبو أيوب قال : حدثنا عمار بن زربي أبو المعتمر البصري - وكان ثقة - قال : حدثنا المعتمر بن سليمان . . . فذكر حديثاً في التعرض لنفحات الله ، كنت خرجته في « الصحيحة » (١٨٩٠) من طرق أخرى ، فقوله : « وكان ثقة » لا أدري من قاله ، ومن دونه ثقتان ،

فأستبعد أن يكون أحدهما هو الموثّق ، وخصوصاً (أحمد بن شعيب) وهو الإمام النسائي ، فإنه لو كان ذلك منه لعرفه الحفاظ كالذهبي والعسقلاني ، ولذكروه في ترجمة الرجل ، فإعراضهم عنه دليل على أنه لا أصل له .

فإذن ؛ من أين جاء هذا التوثيق ؟ وعليه أقول :

إما أن يكون مقحماً من بعض النساخ ، أو هو من أوهام الدولابي نفسه ، فإنه متكلَّم فيه . والله أعلم .

هذا ، وقد غفل عن علة الحديث المناوي ، وتبعه في ذلك من تخصص بتتبع زلاته ؛ فوقع فيها ، فقال المناوي في « فيض القدير » :

« رمز المصنف لحسنه ، لكن فيه (بشر بن منصور الحناط / الأصل الخياط) أورده الذهبي في « المتروكين » ، وقال : هو مجهول قبل المئتَيْن » .

فتعقبه الشيخ الغماري في « المداوي » (١ / ١٥٨) بما خلاصته : «إن (بشر ابن منصور الحناط) ثقة ، فالحديث حسن كما قال المصنف ، لا سيما وقد ورد عن أنس من طريق آخر على شرط الصحيح مختصراً » .

قلت : ولي على هذا التعقب ملاحظات :

الأولى : متابعته في الغفلة عن العلة الحقيقية ، وهي (عمار بن زربي) ولو أنه تنبه لها لأرعد وأزبد على المناوي!

الثانية : موافقته إياه على أن (بشراً) هذا هو الحناط ، وهو خطأ لأمرين اثنين :

أحدهما : أنهم لم يذكروا في الرواة عنه (عماراً) هذا . وإنما ذكروه في الرواة عن (بشر بن منصور السليمي) .

والآخر : أن لعمار هذا حديثاً آخر قال فيه : ثنا بشر بن منصور عن شعيب

ابن الحَبْحَاب بإسناد آخر عن عبد الله بن الشخير . . . وقد مضى لفظه وتخريجه برقم (٢٨٦٨) ، وقد ذكروا (شعيباً) هذا في شيوخ (بشر بن منصور السليمي) فهو إذن شيخ عمار في حديث الترجمة ، وليس (الحناط) ، أقول هذا بياناً للحقيقة ، والسليمي ثقة ، وقريب منه (الحناط) .

الثالثة : إذا كان (الحناط) ثقة ، فهل هذا كاف في الحكم على الحديث بالحسن؟! أم لا بد من النظر في سائر رواة الإسناد ، وهذا مما لم يفعله ، وإلا لما وقع في تلك الغفلة !

الرابعة : هب أنه توهم أنه ثقة كسائر رجاله ، فلماذا اقتصر في الحكم عليه بالحسن دون الصحة ، وإن كان في رأيه فيهم مَنْ تُكُلِّم فيه بكلام يمنع الحكم عليه بالصحة فَلِمَ لم يُبَيِّنْه؟ أهكذا يكون تحقيق من يأذن لأصحابه بأن يلقبوه بالحافظ ويصفوه بذلك في الكتاب المذكور مما طبع في حياته أو بعد وفاته ؟ !

وأخيراً : قوله في حديث أنس : «على شرط الصحيح» فيه تساهل ؛ لأنه من رواية قتادة عن أنس ، وقتادة مدلس . وقد يغتفر هذا في الشواهد فكان عليه أن يكثر منها تقوية للحديث لو كان له شواهد بتمامه ، وهيهات ! وقد كنت خرجت بعضها في بعض تأليفاتي ، مثل « الصحيحة » (٨٦٨) و « الإرواء » (٢١٧٨) ، وهي مختصرة ليس فيها الجملة الأخيرة : «اتقوا الله في الضعيفين . . .» ، ولا تكرار جملة الصلاة وما بعدها .

وإنما ثبتت الجملة الأخيرة بلفظ .

« اللهم إني أحرج حق الضعيفين : اليتيم والمرأة » .

وهو مخرج في «الصحيحة» برقم (١٠١٥) .

٣٢١٧ - (إنّما الأَمَلُ رحمةٌ مِنَ اللهِ لأُمَّتي ، لولا الأملُ ما أرضعتْ أُمٌّ وَلَداً ، ولا غَرَسَ غارِسٌ شجراً) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٢/٥١ - ٥٢) ، والديلمي في «مسند الفردوس» (١ / ٢ / ٣٢١) من طريق محمد بن إسماعيل بن هارون الرازي بسنده الصحيح عن أنس مرفوعاً به . وقال الخطيب :

« هذا حديث باطل ، لا أعلم جاء به إلا محمد بن إسماعيل الرازي ، وكان غير ثقة » .

وساق له أحاديث أخرى وصفها كلها بأنها باطلة ، وقال الذهبي :

« هي من وضعه » .

٣٢١٨ - (إنَّما الأَسْوَدُ لبَطْنِهِ وفَرْجِهِ) .

موضوع . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (ص ١١٨) ، وابن أبي حاتم في « العلل » (٢ / ٢٩٢) من طريق خالد بن محمد - من آل الزبير - قال :

خرجنا نتلقى الوليد بن عبد الملك مع علي بن الحسين ، فعرض حبشي لركابنا ، فقال علي بن الحسين : حدثتني أم أيمن ، أو قال : سمعت أم أيمن تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . وقال العقيلي :

« خالد بن محمد لا يتابع على حديثه ، وفي هذا المتن رواية أخرى من وجهٍ أيضاً ليّن لا يثبت » وقال ابن أبي حاتم :

« قال أبي : هذا حديث منكر ، وخالد مجهول » .

وأما ابن حبان فأورده في « الثقات » (٢ / ٧٤) على قاعدته في توثيق

المجهولين ، لا سيما وقد ضعفه جداً إمام الأئمة البخاري بقوله : « منكر الحديث » . وهذا أقل ما يقال في هذا الراوي لحديث الترجمة ؛ فإنه باطل ظاهر البطلان ؛ لمخالفته لما هو معلوم بالضرورة من دين الإسلام أن المدح والقدح ليس على اللون والجنس ؛ وإنما على العمل الصالح ؛ ﴿ إن أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾ [١٣/ الحجرات] ، وقوله ﷺ : « لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى » ؛ ولذلك فقد أحسن ابن الجوزي صنعاً بإيراده هذا الحديث في « الموضوعات » ، ومن تعقبه ، فما صنع شيئاً .

وأما الرواية الأخرى التي أشار إليها العقيلي في كلامه السابق ؛ فالظاهر أنه يشير إلى حديث ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

« دعوني من السودان ، إنما الأسود لبطنه وفرجه » .

وهو موضوع أيضاً على ما سبق مني تحقيقه برقم (٧٢٧) ؛ فراجعه إن شئت .

٣٢١٩ - (إنّما أنا عَبْدٌ آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعبدُ ، وأَشْرَبُ كما يَشْرَبُ العبْدُ) .

منكر بذكر الشرب . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٣٢٠) من طريق زكريا الساجي : حدثنا سهل بن بحر : حدثنا عبدالله بن رشيد : حدثنا أبو عبيدة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة عن النبي ﷺ :

أنه أتي بهدية فلم يجد شيئاً يضعها عليه فقال : ضعها على الحصي - يعني : الأرض - ، ثم نزل فأكل ، ثم قال : . . . فذكره

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو عبيدة هذا لم أعرفه .

وعبدالله بن رشيد قال البيهقي : لا يحتج به .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الصغير » لابن عدي عن أنس . وزاد عليه المناوي فقال :

« وكذا الديلمي ، وابن أبي شيبة . قال بعض شراح « الشفاء » : وسنده ضعيف » .

قلت : وفي إسناد ابن عدي في « الكامل » (٥ / ٣٣٤) إبراهيم بن سليمان الزيات البلخي : ثنا عبد الحكم ـ وهو ابن عبد الله القسملي ـ . . . ، وكلاهما ضعيف .

وروي عن البخاري أنه قال :

« منكر الحديث » .

وابن أبي شيبة إنما رواه في « المصنف » (٨ / ٣١٣ / ٤٥٦٨) عن مجاهد مرسلاً ، ليس فيه جملة الشرب ، ولا لفظة العبد! فهذا من تخاليط المناوي الكثيرة ، وقد شاركه في شيء منها الشيخ الغماري في « المداوي » (٢ /٥٦٤) فخلَّط في التخريج بين هذه الرواية المنكرة ، والرواية المحفوظة الآتية . وأغرب منه أنه أحال في بعضها بقوله : « وسيأتي في حرف « لا » ، وهو أول حديث فيه » . ولم ينزله هناك مطلقاً لا في أوله ولا في آخره !! وقد زاد في الخلط في أول الكتاب (١ / ٤٠ ـ ٤٣) بصورة عجيبة تلفت النظر ؛ لأن عامة القراء لا يستطيعون أن يميزوا ما صح من تلك الروايات مما لم يصح ؛ لأنه هو لم يميزها ، بل تركها كما نقلها بأسانيدها ! والله المستعان .

قلت : والمحفوظ في هذا الحديث « . . . وأجلس كما يجلس العبد » ، وقد سبق تخريجه في « الصحيحة » (٥٤٤) و (٦٨٦) .

٣٢٢٠ - (إنما بُعِثْتُ رَحمةً ولم أُبْعَثْ عَذاباً) .

شاذ أو منكر . رواه أبو بكر أحمد بن جرير السلماسي في « حديث أبي علي اللحياني » (٥ - ٦) عنه قال : حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا العباس قال : حدثنا مروان قال : حدثنا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قيل : يا رسول الله : ادع الله على المشركين . فقال : . . . فذكره .

وأخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٤٥٣) عن داود بن عمرو الضبي قال : حدثنا هياج بن بسطام قال : حدثنا يزيد بن كيسان به . إلا أنه قال : «ولم أبعث لعاناً» ، وقال :

« هياج بن بسطام ؛ قال يحيى : ليس بشيء » ، ثم قال العقيلي :

« ولا يتابع عليه ولا على شيء من حديثه ، والحديث من غير هذا الطريق معروف بإسناد صالح » .

وكأنه يشير إلى ما رواه مروان بن معاوية الفزاري : حدثنا يزيد - وهو ابن كيسان - عن أبي حازم به . ولفظه :

« قال : قيل يا رسول الله! ادع على المشركين ، قال : إني لم أبعث لعاناً ، وإنما بعثت رحمة » .

أخرجه مسلم (٨ / ٢٤) ، والبخاري في « الأدب المفرد » (٣٢١) .

قلت : العباس الراوي عنه ابن صاعد في الطريق الأولى لم أعرفه ، ويحتمل أنه محرف من (عباد) - وهو ابن الوليد الغُبَري - ؛ فقد ذكره الذهبي في شيوخ ابن صاعد من « السير » (٥٠٢/١٤) ، وكذا المزي في ترجمة (عباد) من «التهذيب» . وهو صدوق ، وإلا ؛ فمجهول لم أعرفه .

وقـد وردت الجـملة الأولى منه بزيادة : « مـهـداة » ، وسـبق تخـريجـهـا برقم (٤٩٠) .

وأخـرج الطبـرانـي عـن كــريز بن أسامـة ـ وقـد كـان وفـد إلى النبي ﷺ - قال : « قيل : يا رسول الله ! ادع الله على بني عامر ، فقال : إني لم أبعث لعاناً » .

قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠ / ٧٢) :

« وفيه جماعة لم أعرفهم » .

قلت : ومما سبق يتبين لنا أن الحديث بلفظ : (عـذاباً) شـاذ ؛ إن كـان من رواته (عبـاد) ، وإلا فهو منكر إن كـان عن (العبـاس) ، وأن المحفوظ بلفظ : (لعـاناً) ، وقد خرجته في « الصحيحة » (٣٩٤٥) .

(تنبيه) لقد أعل المناوي حديث الطبراني بقول الهيثمي المذكور ، ثم قصر في « التعبير » ، فقال : «فيه مجهول»! فتتبعه الشيخ الغماري في صفحة كاملة (٣ / ٣٠ - ٣١) مبيناً تناقض المناوي ، وأما الحديث فسكت عنه ، ولم يذكر حديث أبي هريرة شاهداً له! فهل نصح قراءه ؟ !

٣٢٢١ - (إنَّما سمَّاهُمُ اللهُ الأَبْرارَ لأنَّهم بَرُّوا الآباءَ والأبْناءَ) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (١٧ / ٢٠١ / ١) عن موسى بن محمد : نا هشام ابن عمار : نا عيسى بن يونس بن أبي إسحاق : حدثني عبيدالله عن محارب عن ابن عمـر قال : قـال رسول الله ﷺ : . . . فـذكره في ترجمـة موسى هذا ، وجده خالد ، ويكنى أبا عمران الخياط السابري . نقل عن الخطيب أنه وثقه .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ عـبيـدالله هو ابن الوليـد الوصافي ؛ وهو ضعيف ؛ كـمـا في « التـقـريب » . وكـذا قـال الهيـثـمي في « مجمع الزوائد » (٨ / ١٤٦) ،

ونسبه للطبراني بلفظ :

« . . . . . والأمهاتِ والأبناء ، كما أن لوالديك عليك حقاً ، كذلك لولدك » .

ورواه البخاري في « الأدب المفرد » (٩٤) ، وأبو نعيم (٣٢/١٠) من هذا الوجه موقوفاً على ابن عمر ، وهو الأشبه . فكلام المناوي في تعقبه على السيوطي أنه لم يعزه إليه يوهم أنه عنده مرفوع أيضاً ، وليس كذلك ؛ فاقتضى التنبيه .

ومن طريق مُحَارِب بن دثار رواه الدينوري في « المجالسة » (ص ١٣٢) ومن طريق ابنُ عساكر (١/١٣٦/١٦) مقطوعاً موقوفاً عليه .

ورواه أبو نعيم (٨١/٧) بسنده عن سفيان الثوري قوله .

ثم رأيت الشيخ الغماري في « المداوي » (٢ / ٥٦٤ - ٥٦٥) قد أنكر على المناوي تعقبه للسيوطي ، وبالغ في ذلك ونسبه إلى الجهل المفرط ، وشغله ذلك عن بيان مرتبة الحديث كغالب عادته !!

٣٢٢٢ - (إنما سُمِّيَ البيتُ العتيقُ لأنّ اللهَ عزَّ وجلَّ أَعتقَهُ مِنَ الجَبابرةِ ، فلم يَظهرْ عليهِ جبَّارٌ قطّ) .

ضعيف . رواه الترمذي (٢ / ٢٠٠) ، والبخاري في « التاريخ » (١ / ١ / ٢٠١) ، والحاكم (٢ / ٣٨٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٥ / ٣٣٤ / ٢) ، وابن الأعرابي في « معجمه » (٢٢٣ / ٢) عن عبدالله بن صالح : حدثني الليث بن سعد قال : حدثني عبدُ الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن محمد بن عروة بن الزبير عن عمه عبدالله بن الزبير مرفوعاً . وقال ابن عساكر :

« رواه معمر عن الزهري فَوَقَفَهُ ولم يوصله » ، ثم ساق من طريق عبد الرزاق عنه عن الزهري أن ابن الزبير قال : . . . فذكره موقوفاً .

ثم رواه الترمذي من طريق قتيبة : ثنا الليث عن عقيل عن الزهري عن النبي ﷺ مرسلاً نحوه .

قلت : والإسناد الأول ضعيف ؛ من أجل عبدالله بن صالح ؛ فإنه سيىء الحفظ ، لا سيما وقد خالفه قتيبة فرواه عن الليث عن عقيل عن الزهري مرسلاً . فهذا أصح .

والحديث أورده ابن أبي حاتم في « العلل » (١ / ٢٧٤ ـ ٢٧٥) من الوجه الأول ، ومن طريق صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً ، ثم من الطريق الثانية عن معمر عن الزهري عن محمد بن عروة عن عبدالله بن الزبير موقوفاً ، ثم قال في رواية ابن أبي الأخضر :

« هذا خطأ ، وحديث معمر عندي أشْبه ؛ لأنه لا يحتمل أن يكون عن النبي ﷺ مرفوعاً » .

قلت : وابن أبي الأخضر ضعيف أيضاً .

وجملة القول ؛ أنه قد اختلف فيه على الزهري . والصحيح رواية معمر الموقوفة ، وهي التي ترجمها أبو حاتم ، أو رواية الليث المرسلة وهي عندي أصح ؛ لأن الليث أحفظ من معمر .

ومن هذا التحقيق يتبين خطأ قول الترمذي : « حديث حسن صحيح » ، وقول الحاكم : « صحيح على شرط البخاري » ، وإن وافقه الذهبي .

والحديث أورده الهيثمي في « كشف الأستار عن زوائد البزار » (٢ / ٤٥ / ١١٦٥) من الطريق الأولى ، إلا أنه وقع فيه (عبد الله بن عروة) مكان (محمد ابن عروة) ، فهذا اختلاف آخر . وقد خفي على الهيثمي أنه ليس من شرطه لإخراج الترمذي إياه . وقد خفي ذلك على الحافظ في «مختصر الزوائد » (٤٧٥/١) وقال :

قلت : « هذا إسناد حسن » !!

٣٢٢٣ ـ (تَدْرُونَ لِمَ سُمِّيَ شعبانُ ؟ لأنَّه يَشْعُبُ فيهِ خيرٌ كثيرٌ . وإنّما سُمِّيَ رمضانُ ؛ لأنَّه يُرْمِضُ الذُّنوبَ ؛ أيْ : يُدْنيها مِنَ الحَرِّ) .

موضوع . رواه الديلمي (٢ / ١ / ٣٨) من طريق أبي الشيخ معلقاً ، والرافعي في « تاريخ قزوين » (١ / ١٥٣) عن الحارث بن مسلم : حدثنا زياد بن ميمون عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ زياد بن ميمون - وهو الثقفي الفاكهي - كذاب ؛ كما قال يزيد بن هارون ، ونحوه قول البخاري : تركوه .

والحارث بن مسلم مجهول .

وفي روايته من الطريق المذكور :

« تدرون لم سمي رمضان ؟ لأنه ترمض فيه الذنوب ، وإن في رمضان ثلاث ليال من فاتته ؛ فاته خير كثير : ليلة سبع وعشرين ، وليلة إحدى وعشرين ، وآخر ليلة » .

فقال عمر : يا رسول الله! هي سوى ليلة القدر ؟ قال : « نعم : ومن لم يغفر له في شهر رمضان ففي أي شهر يغفر له ؟ »

قلت : وروي موقوفاً بلفظ :

« إنما سمي شهر رمضان لأنه يرمض الذنوب رمضاً ، وإنما سمي شوال لأنه تشول فيه الذنوب كما تشول الناقة ذنبها » .

رواه أبو الحسن الأزدي في « حديث مالك » (٢٠٥ / ٢) عن عمر بن مدرك :

ثنا عثمان بن عبدالله العثماني : ثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عروة عن عبد الله بن عمرو قال : . . . فذكره موقوفاً عليه ، وزاد :

وكان ابن عباس يقول : « يوم الفطر يوم الجوائز ، وإنما سمي شعبان لأن الأرزاق تتشعب فيه ، وإنما سمي رجب لأن الملائكة ترتج فيه بالتسبيح والتحميد والتمجيد للجبار عز وجل » .

قلت : وعمر بن مدرك كذاب ؛ كما قال ابن معين .

وعثمان بن عبدالله العثماني لم أعرفه .

٣٢٢٤ - (إنَّما سُمِّيَتِ الجُمُعَةُ لأِنَّ آدمَ جُمِعَ فيها خَلْقُه) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٢ / ٣٩٧) معلقاً عن محمد بن عيسى بن أبي موسى العطار : حدثنا عبدالله بن عمرو بن أبي أمية : حدثنا قيس عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن قرثع (الأصل مرقع وهو خطأ) الضبي عن سلمان مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ قيس هو ابن الربيع ؛ قال الحافظ :

« صدوق ، تغير لما كبر ، أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدَّث به » .

وعبدالله بن عمرو بن أبي أمية - وهو البصري - لم أجد له ترجمة .

ومحمد بن عيسى هذا ؛ ترجمه الخطيب ؛ ولكنه لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٣٢٢٥ - (إنَّما يَدْخُلُ الجنةَ مَنْ يَرْجوها ، ويُجَنَّبُ النارَ مَن يَخافُها ، وإنَّما يَرْحُمُ الله مِن عِبادِه الرُّحماءَ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٣ / ٢٢٥) ، وفي « صفة الجنة »

(ق ٦ / ١) ، والديلمي (١ / ٢ / ٣٢٢) من طريق أبي الشيخ عن سويد بن سعيد : ثنا حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

« حديث غريب من حديث زيد مرفوعاً متصلاً ، تفرد به حفص ، ورواه ابن عجلان عن زيد مرسلاً » .

قلت : حفص بن ميسرة احتج به الشيخان ؛ فهو أوثق من ابن عجلان ، وإنما العلة من الراوي عنه سويد بن سعيد ، فإنه ضعيف ؛ قال الحافظ :

« صدوق في نفسه ، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، وأفحش فيه ابن معين القول » .

ولذلك فقد أحسن المناوي حين نقل عن العلائي قوله : « إسناده حسن على شرط مسلم » ، وتعقبه بقوله :

« وأقول : هذا غير مقبول ؛ ففيه سويد بن سعيد ، فإن كان الهروي ، فقد قال الذهبي : قال أحمد : متروك ، وقال البخاري : عمي فَلُقِّنَ فَتَلَقَّنَ ، وقال النسائي : غير ثقة . وإن كان الدقاق فمنكر الحديث ؛ كما في «الضعفاء» للذهبي » .

وأقول : هو الهروي حتماً ؛ فإنه الذي روى عن حفص بن ميسرة ، وعنه القاسم بن زكريا ، وهو أحد الرواة لهذا الحديث عنه . وأما الدقاق فلا يعرف إلا بروايته عن علي بن عاصم فقط .

لكن الطرف الأخير من الحديث له شاهد من حديث جرير بن عبدالله مرفوعاً به .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير » (١ / ١١٢ / ٢) من طريق عمر بن

علي عن إسماعيل عن الشعبي عنه .

قلت : ورجاله كلهم ثقات ، فهو صحيح لولا أن عمر بن علي هذا ـ وهو المقدمي ـ كان يدلس ، لكن يصلح شاهداً للطرف الأخير ، لا سيما وقد جاء بمعناه من طرق أخرى بعضها في « الصحيحين » ، فراجع إن شئت « الترغيب » (٣ / ١٥٤) .

٣٢٢٦ ـ (إنَّما يُسَلِّطُ اللهُ على ابنِ آدمَ مَن خَافَهُ ابنُ آدمَ ، ولو أنَّ ابنَ آدمَ لم يَخَفْ غيرَ اللهِ لَمْ يُسلِّطِ اللهُ عليه أحداً ، وإنما وُكِّلَ ابنُ آدمَ لِمَنْ رَجَا ابنُ آدمَ ، ولو أنَّ ابنَ آدم لَمْ يَرْجُ إلا اللهَ لَمْ يَكِلْهُ اللهُ إلى غَيرِه) .

موضوع . ذكره السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية الحكيم عن ابن عمر ، ولم يتعقبه الشارح بشيء ! وقد وقفت على إسناده عند أبي القاسم الختلي ، أخرجه في « الديباج » (٦٩ / ٢) عن بقية بن الوليد عن بكر بن حذيم الأسدي عن وهب بن أبان القرشي عن ابن عمر أنه خرج في سفر له ، فبينما هو يسير ؛ إذا قوم وقوف ، فقال : ما بال هؤلاء ؟ قالوا : أسد على الطريق قد أخافهم ، فنزل عن دابته ، ثم مشى إليه حتى أخذ بأذنه فعركها ، ثم قفد قفاه ونحاه عن الطريق ، ثم قال : ما كذب رسول الله ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ اتهم الذهبيُّ به وهبَ بنَ أبان هذا ، فقال :

« لا يدرى من هو ؟ وأتى بخبر موضوع » . قال الحافظ :

« ذكره الأزدي فقال : متروك الحديث غير مرضي . ثم أسند له من طريقه عن ابن عمر . . . . . » فذكره .

وبكر بن حذيم ؛ كذا الأصل ، وفي « الجرح والتعديل » (١ / ١ / ٣٨٤) : « حذلم » . وقال : «سألت أبي عنه ؟ فقال :

« هو مجهول ، ليس بشيء » . وقال في « الميزان » :

« متروك » .

وبقية مدلس وقد عنعنه .

٣٢٢٧ - (إنَّما يَعْرِفُ الفَضْلَ لأهْلِ الفَضْلِ ذَوُو الفضلِ) .

موضوع . رواه ابن الأعرابي في « المعجم » (١٦ / ١ / ٥٣ - ٥٤) ، وعنه القضاعي (٩٦ / ١) ، وابن عساكر (١٢ / ٤٥٦ / ١) : نا محمد بن زكريا الغلابي : نا العباس بن بكار : نا عبدالله بن المثنى عن عمه ثمامة بن عبدالله عن أنس بن مالك قال :

بينا رسول الله ﷺ جالس في المسجد وقد طاف به أصحابه ؛ إذ أقبل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فوقف فسلَّم ، ثم نظر مجلساً يشبهه ، فنظر رسول الله ﷺ في وجوه أصحابه ؛ أَيُّهُم يُوَسِّعُ له ، فكان أبو بكر رضي الله عنه جالساً عن يمين رسول الله ﷺ ، فتزحزح له عن مجلسه وقال : ههنا يا أبا الحسن! فجلس بين النبي ﷺ وبين أبي بكر . قال أنس : فرأينا السرور في وجه رسول الله ﷺ . ثم أقبل على أبي بكر فقال :

«يا أبا بكر : إنما يعرف . . . » .

ورواه الخطيب (٣ / ١٠٥ و ٧ / ٢٢٢ - ٢٢٣) ، وابن عساكر (١٢ / ١٥٥ / ٢) من طريق أخرى عن محمد بن زكريا اللؤلؤي به .

وتابعه عنده صدقة بن موسى : نا العباس بن بكار به .

قلت : الغلابي كذاب ، لكن متابعة صدقة بن موسى - وهو صدوق - ترفع التهمة عنه ، وتلصقها بشيخهما العباس بن بكار ؛ فإنه متهم ؛ قال الدارقطني :

« كذاب » . وقال العقيلي :

« الغالب على حديثه الوهم والمناكير » .

ثم ساق له حديثاً آخر في الغلاء والرخص رواه بهذا السند ، فقال فيه الذهبي : « إنه باطل » .

وقد ذكروا للحديث شاهداً ، ولكنه عندي واهٍ جداً لا يصلح للاستشهاد به ، فها أنا أبينه بإذن الله تعالى :

أخرجه ابن عساكر في « التاريخ » (٨ / ٤٦٨ / ٢) من طريق أحمد بن يحيى ابن إسحاق الحلواني : نا الفيض بن وثيق : نا زكريا بن منظور عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : . . . ، فذكر الحديث مع القصة ، إلا أن فيها أن الداخل هو العباس لا علي .

وهذا إسناد واهٍ جداً ؛ زكريا بن منظور ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال الدارقطني :

« متروك » .

والفيض بن وثيق ؛ قال ابن معين :

« كذاب خبيث » . وقال الذهبي :

« قلت : قد روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم ، وهو مقارب الحال إن شاء الله

تعالى » .

قلت : كذا قال! وقول ابن معين فيه جرح مفسر ، فهو مقدم على توثيق من وثقه لو كان صريحاً ، وممن يوثق بتوثيقه .

ورواية أبي حاتم عنه ليس توثيقاً منه له .

وأما رواية أبي زرعة فقد ذكروا أنه لا يروي إلا عن ثقة . فالجرح المفسر مقدم عليه قطعاً .

وكأنه لهذا أورده الذهبي في « الضعفاء » ، ولم يزد فيه على قول ابن معين هذا شيئاً .

وأحمد بن يحيى الحلواني لم أعرفه .

٣٢٢٨ - (مَن عَامَلَ الناسَ فلم يَظلِمْهم ، وحدَّثَهم فلم يَكْذِبْهُم ، ووَعَدَهم فلم يَخْلِفْهم ؛ فهو مؤمنٌ ، كَمُلَتْ مُروءتُه ، وظَهَرتْ عدالتُه ، وَوَجَبَتْ أُخُوَّتُه ، وحَرُمَتْ غِيبَتُه) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٣٠٠) من طريق داود ابن سليمان ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (ق ٤٦ / ١) من طريق أحمد بن علي قال : نا أبي ، كلاهما قالا : نا علي بن موسى الرضا قال : نا أبي موسى بن جعفر قال : نا أبي جعفرُ بنُ محمد ، قال : نا أبي محمدُ بنُ علي ، قال : نا أبي عليُّ بنُ الحسين قال : نا أبي الحسينُ بن علي قال : نا أبي عليُّ بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وهذا حديث مصنوع موضوع ؛ آفته داود بن سليمان هذا ؛ وهو الجرجاني ؛ قال الذهبي : « شيخ كذاب ، كذبه يحيى بن معين ، له نسخة موضوعة عن الرضا ، رواها علي بن محمد بن جهرويه القزويني الصدوق عنه » .

قلت : وهذا من النسخة الموضوعة عليه ؛ فإنه من رواية القزويني عنه .

وأحمد بن علي في الطريق الأخرى هو ابن مهدي بن صدقة الرقي ؛ قال الذهبي :

« روى عن أبيه عن علي بن موسى الرضا ، وتلك نسخة مكذوبة ؛ اتهمه الدارقطني بوضع الحديث ، وما علمت للرضا شيئاً يصح عنه » .

قلت : فأحد هذين هو المتهم بوضع هذا الحديث على (الرضا) ، ثم سرقه منه الآخر . والله أعلم .

٣٢٢٩ - (إنَّها ستكونُ فتنةٌ تَستنظِفُ العَرَبَ ، قَتْلاها في النارِ ، اللسانُ فيها أشدُّ مِنْ وَقعِ السَّيفِ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٤٢٦٥) ، والترمذي (٢ / ٢٧) ، وابن ماجه (٣٩٦٧) ، وأحمد (٢ / ٢١١ - ٢١٢) من طريق ليث عن طاوس عن زياد بن سيمنكوش عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً . وقال الترمذي مضعِّفاً :

« حديث غريب ، سمعت محمد بن إسماعيل يقول : لا يعرف لزياد بن سيمنكوش غير هذا الحديث ، رواه حماد بن سلمة عن ليث فرفعه ، ورواه حماد ابن زيد فأوقفه » .

قلت : هو عند أبي داود من طريق حماد بن زيد عن ليث به مرفوعاً ، فلعل ما ذكره الترمذي عنه رواية عنه .

وزياد هذا في عداد المجهولين ، والحافظ يقول فيه : « مقبول » ، يعني : عند المتابعة ، ولم أجد له متابعاً بهذا اللفظ ؛ فالحديث ضعيف .

على أن في الطريق إليه ليثاً - وهو ابن أبي سليم - وهو ضعيف .

فإن قيل : قد تابعه عبدالله بن عبد القدوس عند أبي داود (٤٢٦٦) .

فأقول : لا يبدو لي أن المتابعة على الحديث نفسه ولا بد ؛ فإنه بعد أن ساق الحديث من طريق حماد بن زيد عن ليث عن طاوس عن رجل يقال له : زياد ؛ أتبعه بطريق عبدالله بن عبد القدوس قال : زياد سيمين كوش . ولم يزد على هذا ؛ فكأنه أراد بهذه الطريق الثانية بيان أن زياداً في الطريق الأولى يلقب بسيمين كوش ، وليس معنى ذلك أن ابن عبد القدوس روى الحديث أيضاً عن زياد ، ولو أنه أراد ذلك لقال : فذكر الحديث ، أو نحو ذلك من العبارات ، كما هي عادتهم . والله تعالى أعلم .

وابن عبد القدوس صدوق يخطئ . لكن هذا اللقب قد توبع عليه من حماد ابن سلمة عند الترمذي وابن ماجه ، وأما أحمد فقال : زياد بن سيماكوش .

ورواه الخصيب بن ناصح عن رجل عن ليث عن طاوس مرسلاً نحوه .

أخرجه أبو عمرو الداني في « الفتن » (١٥٤ / ٢) .

٣٢٣٠ - (إنّي سَألتُ ربِّي وشَفَعْتُ لأُمَّتي فأَعطاني ثُلُثَ أُمَّتي ؛ فَخَرَرْتُ ساجداً شُكراً لربِّي ، ثم رفعتُ رأسي فسألتُ ربِّي لأُمَّتي فأَعطاني ثُلُثَ أُمَّتي ؛ فخررتُ ساجداً لربِّي شُكراً ، ثم رفعتُ رأسي فسألت ربي لأُمَّتي فأَعطاني الثلثُ الآخرَ ؛ فخررتُ ساجداً لربِّي) .

ضعيف . رواه أبو داود في آخر (الجهاد) من «سننه» (٢٧٧٥) عن يحيى بن

الحسن بن عثمان عن أشعث بن إسحاق بن سعد عن عامر بن سعد عن أبيه قال :

خرجنا مع رسول الله ﷺ من مكة نريد المدينة ، فلما كنا قريباً من عَزْوَرَاء نزل ، ثم رفع يديه فدعا الله ساعة ، ثم خرَّ ساجداً فمكث طويلاً ، ثم قام فرفع يديه فدعا الله ساعة ، ثم خرَّ ساجداً فمكث طويلاً ، ثم قام فرفع يديه ساعة ، ثم خر ساجداً ، ثم قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ يحيى بن الحسن هذا ؛ قال الذهبي :

« مدني لا يكاد يعرف حاله ، تفرد عنه موسى بن يعقوب » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« مجهول الحال » .

قلت : ومثله أشعث بن إسحاق ، بل هو الذي يستحق أن يوصف بأنه مجهول الحال ؛ فإنه روى عنه جماعة ووثقه ابن حبان ، وأما الأول فلم يرو عنه غير موسى ابن يعقوب ، فهو مجهول العين أيضاً لا الحال فقط !

والحديث أخرجه ابن نصر أيضاً في « الصلاة » (٤٠ / ١ - ٢) من طريق ابن أبي فديك : حدثني موسى بن يعقوب بن حسين بن عثمان عن الأشعث بن إسحاق بن سعد به .

قلتُ : كذا «الأصل» بعلامة التضبيب فوق اسم (يعقوب بن حسين!) ، والصواب : (موسى بن يعقوب ، عن يحيى بن الحسن بن عُثمان) ، كما في مصادر التخريج - أعلاه - .

٣٢٣١ - (إنّي لأَرجو أنْ أَشْفعَ يومَ القيامةِ عَدَدَ ما على الأرضِ مِن شَجَرةٍ ومَدَرةٍ) .

ضعيف . أخرجه الإمام أحمد (٥ / ٣٤٧) ، والخطيب في « التاريخ » (١٢ / ٣٣٠) من طريق أبي إسرائيل عن حارث بن حصيرة عن ابن بريدة عن أبيه قال :

أنه دخل على معاوية ، فإذا رجل يتكلم ، فقال بريدة : يا معاوية ! تَـأْذَنُ لي في الكلام ؟ فقال : نعم ، وهو يرى أنه سيتكلم بمثل ما قال الآخر ، فقال بريدة : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . (فذكره) ، قال : أفترجوها أنت يا معاوية ، ولا يرجوها علي بن أبي طالب رضي الله عنه ؟ !

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ الحارث بن حصيرة صدوق يخطئ ، ورمي بالرفض ؛ كما قال الحافظ .

وأبو إسرائيل شر منه ، واسمه إسماعيل بن خليفة العبسي ؛ قال الذهبي :

« ضعفوه ، وقد كان شيعياً بغيضاً من الغلاة الذين يكفرون عثمان رضي الله عنه » . وقال الحافظ :

« صدوق سيئ الحفظ ، نسب إلى الغلو في التشيع » .

والحديث قال الهيثمي (١٠ / ٣٧٨) :

« رواه أحمد ورجاله وثقوا ، على ضعف كثير في أبي إسرائيل الملائي » .

وللحديث شاهد ، ولكنه ضعيف ، يرويه عباد بن راشد عن ميمون بن سياه عن شهر بن حوشب قال :

قام رجال خطباء يسبون علياً [ويقعون فيه] ، حتى كان آخرهم رجل من

الأنصار يقال له : أنيس ، [فحمد الله وأثنى عليه] ، وقال : [إنكم أكثرتم اليوم في سب هذا الرجل وشتمه] ، والله ! لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إني لأشفع يوم القيامة لأكثر مما على [وجه] الأرض من شجر وحجر » . وايم الله ! ما أحد أوصل لِرَحِمِهِ مِنْ رسول الله ﷺ ، أفيرجوها غيره ، ويقصر عن أهل بيته؟!

رواه البزار (٣ / ٢٢٤ / ٢٦٢٠ ـ كشف) والسياق له ، والطبراني في «الأوسط» (٦ / ١٣٢ / ٥٣٥٦ ـ ط) المرفوع منه فقط ، والبغوي وابن شاهين كما في « الإصابة » والزيادات منه ، وقال الطبراني :

« وأنيس الذي روى هذا الحديث هو ـ عندي ـ البياضي ، له ذكر في المغازي » .

قلت : إسناده ضعيف مسلسل بسيِّئي الحفظ ؛ قال الحافظ :

١ ـ « شهر بن حوشب ؛ صدوق كثير الإرسال والأوهام » .

٢ ـ « ميمون بن سياه ؛ صدوق عابد يخطىء » .

٣ ـ « عباد بن راشد البصري البزار ؛ صدوق له أوهام » .

وقال الهيثمي :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه أحمد بن عمرو صاحب علي بن المديني ويعرف بالقلوري ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا ، على ضعف في بعضهم » .

وروي عن بريدة مختصراً جداً مرفوعاً بلفظ :

« والذي نفسي بيده لشفاعتي أكثر من الحجر والشجر » .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٥ / ٦٤ ـ ٦٥ / ٦٦ / ٤١١٢ ـ ط) من طريق إسحاق بن زريق الراسبي قال : حدثنا أبو جابر محمد بن عبد الملك قال : حدثني سهل بن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن جده بريدة به . وقال :

« لا يروى عن ابن بريدة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أبو جابر » .

قلت : قال ابن أبي حاتم (٨ / ٥) أو أبوه :

« ليس بقوي » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » (٩ / ٦٤) ، وأخرج له في « صحيحه » (٣١٦ ـ الإحسان) .

قلت : فالعلة من شيخه (سهل بن عبد الله بن بريدة) ؛ فإنه متهم ؛ قال ابن حبان في « الضعفاء والمجروحين » (١ / ٣٤٨) :

« منكر الحديث ، يروي عن أبيه ما لا أصل له ، لا يجوز أن يشتغل بحديثه» .

وقال الحاكم :

« روى عن أبيه أحاديث موضوعة في فضل مرو وغير ذلك » .

وإسحاق بن زريق الراسبي ، كذا في « المعجم » : (الراسبي) ، وأنا أظنه تحريف (الرسعني) ؛ فإنه هكذا في « ثقات ابن حبان » (٨ / ١٢١) ، و « أنساب السمعاني » ، و « إكمال ابن ماكولا » (٤ /٥٧) . ثم إن (زريق) بتقديم الزاي على الراء ، وهو في « الثقات » على القلب : (رزيق) ! وفي « ترتيب الثقات » للهيثمي بالإهمال فيهما .

هذا ؛ وتساهَلَ الهيثميُّ فقال :

« رواه الطبـراني في « الأوسط » ، وفـيـه سـهل بن عـبـدالله بـن بريدة ، وهو ضعيف » !

وبالجملة ؛ فالحديث ضعيف لفقدان الشاهد المعتبر . والله أعلم .

٣٢٣٢ - (أَقْبِلْ ، فإنّي لَم أُبعثْ بِقطيعةِ رَحِمٍ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ١٧٥ / ١) من طريق سعيد بن عثمان البلوي عن عروة بن سعيد الأنصاري عن أبيه عن حصين بن وَحْوَح :

أن طلحة بن البراء لما لقي النبي ﷺ قال : يا رسول الله ! مرني بما أحببت ولا أعصي لك أمراً ، فعجب لذلك النبي ﷺ ، وهو غلام ، فقال له عند ذلك :

« اذهب فاقتل أباك » قال : فخرج مولياً ليفعل ، فدعاه ، فقال له : (فذكره) .

فمرض طلحة بعد ذلك ، فأتاه النبي ﷺ يعوده في الشتاء في بردٍ وغيم ، فلما انصرف قال لأهله :

«لا أرى طلحة إلا قد حدث فيه الموت ، فآذنوني به حتى أشهده وأصلي عليه ، وعجلوه» .

فلم يبلغ النبي ﷺ بني سالم بن عوف حتى توفي ، وجن عليه الليل ، وكان فيما قال طلحة : ادفنوني ، وألحقوني بربي عز وجل ، ولا تدعوا رسول الله ﷺ ، فإني أخاف اليهود ؛ أن يصاب في سببي ، فأخبر النبي ﷺ حين أصبح ، فجاء حتى وقف على قبره ، فصف الناس معه ، ثم رفع يديه ، فقال :

« اللهم الق طلحة تضحك إليه ، ويضحك إليك » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ مَنْ دون حصين بن وحوح لا يعرفون . وقد قال الحافظ في كلٍ من عروة بن سعيد الأنصاري وأبيه : « مجهول » وفي البلوي : « مقبول » ، مع أنه لم يرو عنه غير عيسى بن يونس ، ولم يوثقه غير ابن حبان .

ومن هذا الوجه روى أبو داود (٣١٥٩) طرفاً منه ، وزاد بعد قوله : « وعجلوه » :

« فإنه لا ينبغي لجيفة مسلم أن تحبس بين ظهراني أهله » .

٣٢٣٣ - (إنَّ لِلزوج مِنَ المرأةِ لَشُعْبَةً ما هِيَ لِشيءٍ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (١٥٩٠) ، والحاكم (٤ / ٦١ - ٦٢) من طريق إسحاق بن محمد الفروي : ثنا عبدالله بن عمر [عن أخيه عبيدالله بن عمر] عن إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن جحش عن أبيه عن حمنة بنت جحش : أنه قيل لها : قتل أخوك ، فقالت : رحمه الله! و إنا لله و إنا إليه راجعون . قالوا : قتل زوجك ، قالت : واحزناه ! فقال رسول الله ﷺ : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ قال البوصيري في « الزوائد » (١٢٠ / ١) :

« فيه عبدالله بن عمر العمري ، وهو ضعيف » .

قلت : والفروي فيه ضعف ؛ قال الحافظ :

« صدوق ،كُفَّ فَساء حفظُه » .

قلت : ولعله لما ذكرنا سكت عليه الحاكم فلم يصححه ، وتابعه الذهبي فلم ينبه على ضعفه !

٣٢٣٤ - (إيَّاكُم ولِباسَ الرُّهبانِ ؛ فإنَّه مَنْ تَرَهَّبَ أو تَشَبَّهَ فليسَ مِنِّي) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢ / ٢٣١ / ٢ / ٤٠٦٦) : حدثنا علي بن سعيد الرازي قال : نا محمد بن صالح بن مهران قال : ثنا أرطاة أبو حاتم قال : نا جعفر بن محمد عن أبيه عن أبي كريمة قال : سمعت علي بن أبي طالب - وهو يخطب على منبر الكوفة - وهو يقول : يا أيها الناس ! إني سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول : . . . فذكره . وقال :

« لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به محمد بن صالح بن مهران » .

قلت : محمد هذا صدوق ؛ كما في « التقريب » ، لكن شيخه أرطاة - وهو ابن المنذر أبو حاتم - شبه مجهول ؛ فقد أورده ابن عدي في « الكامل » (١ / ٤٢١) وساق له حديثين آخرين من رواية ابن مهران هذا ، خطأه في إسناد أحدهما ، ثم قال :

« ولأرطاة أحاديث كثيرة غير ما ذكرته ؛ في بعضها خطأ وغلط » .

وأقره الحافظ الذهبي في « الميزان » ، والعسقلاني في « اللسان » ، ولذا أورده الأول في ضعفائه : «المغني» (٦٤ / ٥٠٨ - تحقيق الدكتور العتر) ، لكن وقع فيه زيادةٌ ما بين معكوفتين ؛ نصُّها :

« ووثقه أحمد وابن معين وابن حبان » !

وهي زيادة من النسخة الأزهرية ؛ كما نبه عليه في مقدمته (ص : ص) ، وهي زيادة باطلة لا أدري كيف انطلى أمرها على الدكتور ؟! مع أنه قد نبه في الحاشية على خطأ آخر وقع في النسخة المشار إليها . فقد ذكر أنه وقع فيها الرموز :

« بخ د س ق » ، قال الدكتور :

« وليس بصواب ، لأن الذي روى له هؤلاء أرطاة آخر حمصي : كنيته أبو عدي ، وهذا بصري كنيته أبو حاتم » .

قلت : فكان من تمام التحقيق أن يتنبه لهذه الزيادة الباطلة ؛ لأن الأئمة الموثِّقين فيها إنما وثقوا أرطاة الحمصي ؛ كما في « التهذيب » وليس البصري ؛ فإن هذا ليس من الرجال الذين رمز إليهم في تلك النسخة !

ثم إن في الإسناد علَّتين أخريين :

إحداهما : أبو كريمة ؛ فإني لم أعرفه ، ولم يذكروا في هذه الكنية غير الصحابي المعروف : المقدام بن مَعْدِ يكَرِب الكندي ، وغير الفرات ، روى عنه أبو المليح الرقي : الحسن بن عمر ، وهذا من الطبقة الثامنة في « تقريب الحافظ » ؛ أي : من أتباع التابعين من الطبقة الوسطى منهم ، وليس به - يقيناً - ؛ لأنه قد صرح بسماعه من علي رضي الله عنه . فيمكن أن يكون الأول : المقدام رضي الله عنه ؛ فإنه أدركه ، ولكنهم لم يذكروه في الرواة عنه . والله أعلم .

والأخرى : شيخ الطبراني (علي بن سعيد الرازي) ، وبه أعله الهيثمي فقال في « المجمع » (٥ / ١٣١) :

« وهو ضعيف » .

قلت : وبإعلاله به فقط قصور ظاهر مما تقدم ، وبخاصة أن كلام الطبراني عقب الحديث يشعر بأن الرازي لم يتفرد به .

ومن هذا التحقيق يتبين خطأ الحافظ أو تساهله حين قال في « الفتح » (١٠ / ٢٢٣) :

« أخرجه الطبراني بسند لا بأس به » !

وقد كنت نقلته واعتمدت عليه في كتابي « حجاب المرأة المسلمة » (ص ٩٣ - الطبعة السادسة) ، فلما وقفت على إسناده وتبين لي وهاؤه بادرت إلى إخراجه هنا ، وقلت في الطبعة الأردنية من الكتاب المذكور : «لعل الحافظ يعني أنه لا بأس بإسناده في الشواهد » . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٣٢٣٥ - (قول الله تبارك وتعالى ﴿ ثم أورثنا الكتاب الذين اصْطَفَيْنَا مِنْ عبادنا . . . ﴾ الآية [٣٢ / فاطر] ، قالت عائشة : يا بني ! كل هؤلاء في الجنة ، فأما (السابق بالخيرات) ، فَمَنْ مضى على عهد رسول الله ﷺ ؛ شهد له رسول الله ﷺ بالحياة والرزق ، وأما (المقتصد) ، فمن تبع أثره من أصحابه حتى لحق به . وأما (الظالم لنفسه) ، كمثلي ومثلكم . قال : فجعلت نفسها معنا) .

باطل مع وقفه . أخرجه الطيالسي في « مسنده » (١٤٨٩) : حدثنا الصلت ابن دينار أبو شعيب قال : ثنا عقبة بن صهبان الهنائي قال :

سألت عائشة عن قول الله تبارك وتعالى : ﴿ ثم أورثنا . . ﴾ الآية .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ فإن الصلت بن دينار متفق على ضعفه ، بل قال أحمد وغيره :

« متروك الحديث » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، ناصبي » .

ومن العجيب أن الحاكم لما أخرجه (٢ / ٤٢٦) من طريقه قال :

« صحيح الإسناد » !

فتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : الصلت ؛ قال النسائي : ليس بثقة ، وقال أحمد : ليس بالقوي » .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧ / ٩٧) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه الصلت بن دينار ، وهو متروك » .

والحديث رواه أيضاً عبد بن حميد ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ؛ كما في « الدر المنثور » (٥ / ٢٥١) وسكت عنه كما هي عادته ! بل سكت عنه أيضاً الحافظ ابن كثير في « تفسيره » (٣ / ٥٥٦) بعد أن عزاه للطيالسي بإسناده المذكور ، فأوهم القراء بسكوته أنه ثابت ؛ فإن أكثرهم لا يعلمون أنه غير مؤاخذ بسكوته على الحديث إذا ساق إسناده ؛ كما ذكرنا ذلك في غير موضع ، ولكنه زاد في الإيهام بتعليقه على قولها في آخر الحديث : « كمثلي ومثلكم » ، فقال ابن كثير :

« وهذا منها رضي الله عنها من باب الهضم والتواضع ، وإلا فهي من أكبر السابقين بالخيرات ؛ لأن فضلها على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام » !

قلت : ولا شك أنها كذلك رضي الله عنها ، ولكن البحث : هل قالت ذلك ؟ ! ولذلك اغتر بصنيع ابن كثير هذا مختصرُه الشيخ الصابوني فأورده في « مختصر تفسير ابن كثير » وقد زعم في مقدمته أنه لم يورد فيه ما لم يثبت من الحديث ! وقد سبق ذكر أمثلة كثيرة من الأحاديث الضعيفة مما وقع في «مختصره» ، وكذلك في مختصر ـ ابن بلده ـ الشيخ الرفاعي ـ رحمه الله تعالى ـ .

والحديث مع كونه موقوفاً واهياً فهو باطل عندي ؛ لمخالفته لمجموعة من الأحاديث - ذكرها ابن كثير من طرق قال : يشد بعضها بعضاً - تشهد أن الآية على عمومها ، بل قد جاء ما هو أصرح من ذلك في الدلالة وهو قوله ﷺ : « في كل قرن من أمتي سابقون » ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٠٠١) ، فهو يبطل ما رواه ذاك المتروك عن عائشة رضي الله عنها .

٣٢٣٦ - (يا أيها الناسُ ! احفَظُوني في أبي بكرٍ ؛ فإنّه لَمْ يَسُؤْني مُنْذُ صَحِبَني) .

موضوع . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٩ / ٥٩٥ - المصورة) من طريق جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال : قال لنا محمد بن يحيى الثوري عن مسلمة بن عبد الرحمن عن يوسف بن ماهك عن أبيه عن جده قال :

خطبنا رسول الله ﷺ فقال : . . . فذكره . وفي رواية : يوسف بن ماهك بن بُهْزاد عن أبيه عن جده بهزاد ، وفيها مسلم بن عبد الرحمن . وقال ابن عساكر :

« غريب جداً ، وجعفر منكر الحديث » .

قلت : بل هو كذاب وضاع بشهادة جمع من الأئمة كالدارقطني وغيره ، وتقدمت له أحاديث موضوعة ، فانظرها إن شئت برقم (٤٣٨ و ٧٨٧ و ٨٢٩) . وقال الحافظ في « الإصابة » في ترجمة (بهزاد) بعد أن ساق الحديث من رواية عبدان المروزي :

« قال ابن عبد البر : لا يعرف إلا من هذا الوجه . قلت : في إسناده جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، وقد اتهموه بالكذب » .

قلت : ومع ذلك سوّد السيوطي به « الزيـــادة في جامعه الصغير » فضلاً عن « الكبير » ، خلافاً لشرطه الذي وضعه في مقدمة « الصغير » كما ذكَرت به مراراً .

ثم إن من فوق الهاشمي هذا لم أعرفهم غير يوسف بن ماهِك بن بُهزاد ؛ فإنه ثقة من رجال الشيخين .

(تنبيـه) (بهـزاد) بضـــم الموحـدة وسكون الهـاء بعــدها زاي ، كـمـا في «التـقـريب » ، وبالزاي وقع في « الزيادة على الجـامع » ، ووقع في بعض المصـادر المتقدمة بالراء ، فاقتضى التنبيه .

٣٢٣٧ ـ (يا أيها الناسُ ! إنَّ أبا بكرٍ لم يَسُؤْني قَطُّ ؛ فاعْرِفوا ذلك له ، يا أيها الناس ! إني راضٍ عن عمرَ وعثمانَ وعليٍّ وطلحةَ والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوفٍ والمهاجرين ؛ فاعرفوا ذلك لهم .

يا أيها الناسُ ! إنَّ اللهَ قد غَفَرَ لأهْلِ بدرٍ والحُدَيبيَةِ ، فاحْفَظوني في أَصْحابي ، وفي أَصْهاري ، وفي أَخْتاني ، ولا يَطْلُبَنَّكُمُ اللهُ بِمَظْلَمَةِ أَحَدٍ مِنهم ؛ فإنَّها لا تُوهَبُ .

أيهـا الناسُ ! ارْفَعـوا أَلسِنَتَكُم عنِ المسلمين ، فـإذا مـاتَ أَحَـدٌ مِنَ المسلمين فقولوا فيهِ خيراً) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٦ / ١٢٦ / ٢٦٤٠) ، وأبو نعيم في « المعرفة » (١ / ٢٨٥ / ١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٢ / ١١٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٩ / ٥٩٤) من طريق خالد بن عمرو بن سعيد ابن العاص القرشي : حدثني سهل بن يوسف بن سهل بن مالك عن أبيه عن

جده قال :

لما قدم رسول الله ﷺ في حجة الوداع إلى المدينة ؛ صعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته خالد هذا ؛ قال في « التقريب » :

« رماه ابن معين بالكذب ، ونسبه صالح جَزَرة وغيره إلى الوضع » .

ومن فوقه مجاهيل . وقال ابن عبد البر في ترجمة سهل بن مالك من « الاستيعاب » :

« حديث منكر موضوع ، وفي إسناده مجهولون ضعفاء ، يدور على خالد بن عمرو القرشي ، وهو منكر الحديث ، متروك الحديث » .

ثم أخرجه أبو نعيم من طريق سيف بن عمر : ثنا أبو همام سهل بن يوسف به .

قلت : وسيف هذا صاحب كتاب « الردة » ؛ حاله قريب من خالد بن عمرو ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف في الحديث ، عمدة في التاريخ ، أفحش ابن حبان القول فيه » .

قال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٢٤٥) :

« اتهم بالزندقة ، كان يروي الموضوعات عن الأثبات » .

وقال الحاكم :

« اتهم بالزندقة ، وهو في الرواية ساقط » .

(تنبيه) سقط من إسناد الطبراني راويان : أحدهما خالد بن عمرو ، وقد نبه

على ذلك الحافظ في « الإصابة » فقال :

« ووقع للطبراني فيه وهم ، فإنه أخرجه من طريق المقدمي عن علي بن يوسف ابن محمد (كذا ! وفي الطبراني : علي بن محمد بن يوسف) عن سهل بن يوسف ، واغتر الضياء المقدسي بهذه الطريق ، فأخرج الحديث في « المختارة » ، وهو وَهْم ؛ لأنه سقط من الإسناد رجلان ؛ فإن علي بن محمد بن يوسف (!) إنما سمعه من قنان بن أبي أيوب عن خالد بن عمرو عن سهل ، وقد جزم الدارقطني في « الأفراد » بأن خالد بن عمرو تفرد به عن سهل ، لكن طريق سيف بن عمر ترد عليه » .

قلت : وقد أشار إلى السقط المذكور أبو نعيم بقوله عقب رواية سيف :

« رواه علي بن محمد بن يوسف بن شيبان بن مالك بن مسمع عن خالد بن عمرو بن سعيد الأموي مثله » .

٣٢٣٨ - (كَبِّرْ في دُبُرِ صلاةِ الفجرِ مِن يومِ عرفةَ إلى آخرِ أيامِ التشْريقِ صلاةَ العصرِ) .

موضوع . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس / الغرائب » (٣ / ٢٥٧) عن عبدالله بن محمد بن عبدالله البلوي : حدثني إبراهيم بن عبدالله بن العلاء عن أبيه عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب رفعه .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته البلوي هذا ؛ قال في « الميزان » :

« قال الدارقطني : يضع الحديث . قلت : روى عنه أبو عوانة في «صحيحه» في الاستسقاء خبراً موضوعاً » .

وأقره الحافظ في « اللسان » وقال :

« وهو صاحب رحلة الشافعي طوّلها ونمّقها ، وغالب ما فيها مختلق » .

وشيخه إبراهيم بن عبد الله هو ابن العلاء بن زبر ، قال الذهبي :

« قد روى عنه أئمة ، قال النسائي : ليس بثقة » . وقال الحافظ :

« ذكره ابن أبي حاتم فلم يضعفه ، وذكره ابن حبان في (الثقات) » .

٣٢٣٩ - (يا عليُّ ! قَصُّ الظُّفْرِ ونَتْفُ الإِبْطِ وحَلْقُ العانَةِ يومَ الخميسِ ، والغُسْلُ والطِّيبُ واللِّباسُ يومَ الجُمُعَةِ) .

منكر . أخرجه أبو القاسم التميمي في « جزء فيه أحاديث مسلسلات » (ق٢ / ١) ، وعبدالله بن أبي الفتح الجويني في « المسلسلات » (ق١٦ / ١) ، والديلمي في « مسند الفردوس » (٣ / ٢٦١ - الغرائب الملتقطة) ، والجزري في « الأحاديث المسلسلة » ، والكازروني في « مسلسلاته » (١٢٢ / ١ - ٢) ، والمرتضى الزبيدي في « إتحاف السادة المتقين » (٢ / ٤١٤) من طريق عبدالله بن موسى بن الحسن قال : رأيت الفضل بن العباس الكوفي : رأيت الحسين بن هارون الضبي : رأيت عمر بن حفص بن غياث : رأيت أبي : رأيت جعفر بن محمد :رأيت أبي : رأيت أبي الحسينَ بنَ علي قال :

رأيتُ أبي عليَّ بنَ أبي طالب يقلِّم أظفاره يوم الخميس ، ويقول : رأيت رسول الله ﷺ يقلم أظفاره يوم الخميس وقال : . . . فذكره .

قلت : وهو مسلسل بقول كل راوٍ : « يقلم أظفاره يوم الخميس » ، فاختصرته تبعاً للحافظ في « الغرائب » ، وقال في « الفتح » (١٠ / ٣٤٦) :

« أخرجه جعفر المستغفري بسند مجهول » .

ونقل الزبيدي عنه أنه قال في « الجواهر المكللة » :

« هذا حديث ضعيف ؛ انفرد به عبدالله بن موسى ، وهو أبو الحسن السلامي ، كان أبو عبد الله بن منده سيىء الرأي فيه . وقال الحاكم : إنه كتب عمن دب ودرج من المجهولين وأصحاب الزوايا ، وفي رواياته - كما قال الخطيب - غرائب ومناكير وعجائب » .

قلت : وتمام كلام الخطيب في « التاريخ » (١٠ / ١٤٩) :

« وما أراه كان يتعمد الكذب في فضله » .

قلت : ولذلك كله - ولما عرفت من حاله - كتب الحافظُ الذهبي بخطه على نسخة « المسلسلات » للتميمي :

« حديث منكر » .

٣٢٤٠ - (يا أبا أُمامةَ ! أَعِزَّ أَمْرَ اللهِ يُعِزَّكَ اللهُ تعالى) .

موضوع . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (٣ / ٢٧٢) معلقاً فقال : قال السلمي : حدثنا خضر بن محمد بن عتاب : حدثنا أبو منصور طلحة بن سعد : حدثنا المأمون بن أحمد : حدثنا هشام بن عمار : حدثنا أبو بكر بن عياش عن محمد بن زياد عن أبي أمامة رفعه .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته المأمون هذا ؛ قال الذهبي :

« أتى بطامات وفضائح ، قال ابن حبان : دجال . . . روى عن الثقات مرفوعاً :

« من قرأ خلف الإمام مُلِئَ فوه ناراً » !

وفي « اللسان » :

« وقال أبو نعيم في مقدمة « المستخرج على صحيح مسلم» : مأمون السلمي من أهل هراة ضعيف وضاع ؛ يأتي عن الثقات - مثل هشام بن عمار ، ودُحيم - بالموضوعات » .

وقد مضى له عدة أحاديث موضوعة ، فانظر مثلاً الأحاديث : (٥٦٨ و ٥٦٩ و ٥٧٠ و ١٥٥١) .

والسلمي الذي دونه هو محمد بن الحسين الصوفي ؛ متهم بوضع الأحاديث للصوفية .

٣٢٤١ - (يا زُبير ! إنَّ مفاتيحَ الرِّزقِ بإزاءِ العرْشِ ، يُنَزِّلُ اللهُ لِلعبادِ أرزاقَهم على قَدْرِ نفقاتِهم ، فمَنْ كَثَّرَكَثَّرَ له ، ومَن قَلَّلَ قَلَّلَ له) .

موضوع . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (٣ / ٢٩٢) من طريق الدارقطني عن أبي زيد عبد الرحمن بن حاتم : ثنا هارون بن عبدالله الزهري عن الواقدي عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الواقدي ، واسمه محمد بن عمر ، قال الذهبي في « المغني » :

« مجمع على تركه ، وقال ابن عدي : أحاديثه غير محفوظة ، والبلاء منه . وقال النسائي : كان يضع الحديث . . » .

وهارون بن عبدالله الزهري ؛ ذكره ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٩٢) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عنه جمع من الثقات منهم يونس بن عبد الأعلى ، وأثنى عليه في عفته وعدله في الأحكام ، وكان ولي قضاء مصر . انظر : « اللسان » .

وأبو زيد عبد الرحمن بن حاتم ؛ قال الذهبيُّ في « الميزان » :

« قال ابن الجوزي : متروك الحديث . قلت : هذا من شيوخ الطبراني ، ما علمت به بأساً . . . » .

وأما في « المغني » فقال :

« ضعيف » .

وهذا هو الصواب ؛ فقد ذكر الحافظ في « اللسان » أن ابن يونس قال :

« تكلموا فيه » .

وقال مسلمة بن القاسم :

« ليس عندهم بثقة » .

والحديث مما سود به السيوطي « الجامع الصغير » ! وألان القول فيه المناوي ؛ فقال في « الفيض » :

« وفيه عبد الرحمن بن حاتم المرادي ؛ قال الذهبي : ضعيف . والواقدي ، ومحمد بن إسحاق » !

ولخص ذلك بقوله في « التيسير » :

« إسناده ضعيف » !

٣٢٤٢ - (يا حُميراءُ ! إنَّه لمّا كان ليلةَ أُسريَ بي إلى السماءِ ، أُدخِلْتُ الجنةَ ، فوَقفْتُ على شجرةٍ مِن شجرِ الجنةِ ، لم أرَ في الجنةِ شجرةً هي أحسنَ منها حُسناً ، ولا أبيضَ منها ورقةً ، ولا أطيبَ منها ثمرةً ، فتناولتُ ثمرةً مِن ثمراتِها ، فأكلْتُها ، فصارتْ نُطفةً في صُلْبي ، فلما هبطتُ واقعْتُ خديجةَ ؛ فحملتْ بفاطمةَ ، فإذا أنا اشتقتُ إلى رائحةِ الجنةِ ، شَمَمْتُ رِيحَ فاطمةَ .

يا حميراءُ! إنَّ فاطمةَ ليستْ كَنساءِ الآدميِّين ، ولا تَعْتَلُّ كما يَعْتَلُّون) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢ / ٤٠٠ / ١٠٠٠) من طريق أحمد بن أبي شيبة الرهاوي : ثنا أبو قتادة الحراني : ثنا سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

كنت أرى رسول الله ﷺ يقبِّل فاطمة ، فقلت : يا رسول الله ! إني أراك تفعل شيئاً ما كنتُ أراك تفعله من قبل ؟ فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ظاهر الوضع كما يأتي ؛ آفته أبو قتادة أو من دونه ، واسمه عبدالله بن واقد الحراني ، وفي ترجمته ساق هذا الحديث ابنُ حبان في « الضعفاء » (٢ / ٢٩) وقال :

« كان من عبّاد أهل الجزيرة وقرّائهم ، ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الإتقان ؛ فكان يحدِّث على التوهم ؛ فيقع المناكير في أخباره والمقلوبات فيما يروي عن الثقات ؛ حتى لا يجوز الاحتجاج بخبره » .

ثم ساق إسناده من طريق عبدالله بن ثابت بن حسان الهاشمي : حدثنا عبد الله بن واقد به .

وعبدالله بن ثابت لم أجد له ترجمة ، ومثله أحمد بن أبي شيبة الرهاوي ، لكني وجدت الحافظ الذهبي اعتد بمتابعته فعصب الآفة في شيخهما بعد أن حاول إبعادها عنه ؛ فقال في ترجمته :

« هذا حديث موضوع مهتوك الحال ، ما أعتقد أن أبا قتادة رواه . ثم وجدت له إسناداً آخر ، رواه الطبراني عن عبدالله بن سعيد الرقي عن أحمد بن أبي شيبة الرهاوي عن أبي قتادة ، فهو الآفة » .

قلت : ووضعه متفق عليه بين العلماء ، من ابن الجوزي الذي أورده في « الموضوعات » من طرق ، وتبعه من جاء بعده حتى السيوطي في « اللآلي » (١ / ٣٩٢ - ٣٩٥) ، فليراجعها من شاء .

والحديث قال الهيثمي في « المجمع » (٩ / ٢٠٢) :

« رواه الطبراني ، وفيه أبو قتادة الحراني ، وثقه أحمد وقال : كان يتحرى الصدق ، وأنكر على من نسبه إلى الكذب . وضعفه البخاري وغيره ، وقال بعضهم : متروك ، وفيه من لم أعرفه أيضاً » .

٣٢٤٣ - (يا حُميراءُ ! أما شَعَرْتِ أنَّ الأنينَ اسمٌ مِنْ أسماءِ اللهِ عزَّ وجلَّ يَسْتريح بهِ المريضُ ؟!) .

منكر . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (٣ / ٣٠٧) من طريق الطبراني : حدثنا مسعود بن محمد الرملي : حدثنا أيوب بن رشيد : حدثنا أبي عن نوفل بن الفرات عن القاسم عن عائشة قالت :

دخل علي رسول الله ﷺ وفي البيت مريض يئنّ ، فمنعته عائشة ، فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ مَنْ دون القاسم لم أجد لهم ترجمة ، ومسعود الرملي من شيوخ الطبراني الذين ذكرهم في « المعجم الأوسط » ، وروى له عشرين حديثاً (٢ / ٢٤٥ / ١ ـ ٢٤٦ / ١ / ٨٧٧٣ ـ ٨٧٩٣) . ويأتي له حديث عقب هذا .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع الكبير » بهذا اللفظ والرواية ، وبلفظ آخر نحوه وعزاه للرافعي عن عائشة بلفظ :

« دعوه يئن . . . » الحديث .

٣٢٤٤ ـ (إنَّ هذهِ الأخلاقَ منَ اللهِ ، فمَن أرادَ اللهُ بهِ خَيراً مَنَحَهُ خُلُقاً حَسَناً ، ومَن أرادَ بهِ سُوءاً مَنَحَهُ خُلُقاً سَيِّئاً) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢ / ٢٤٥ / ٨٧٨٥) : حدثنا مسعود بن محمد الرملي : ثنا عمران بن هارون : ثنا مسلمة بن علي عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره ، وقال :

« لم يروه عن ابن عجلان إلا مسلمة بن علي ، تفرد به عمران » .

قلت : قال الذهبي في « الميزان » و « المغني » :

« صدقه أبو زرعة ، ولينه ابن يونس » .

لكن شيخه مسلمة بن علي ضعيف جداً ؛ قال الذهبي في « الكاشف » :

« تركوه » .

وكذلك قال في « الميزان » و « المغني » . وقال الحافظ في « التقريب » : « متروك » .

قلت : فقول الهيثمي في « المجمع » (٨ / ٢٠) : « رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف » فيه تساهل لا يخفى على المحققين .

ونحـــوه اكـتـفـاء المنـذري في « التـرغـيب » (٣ / ٢٦٠) على الإشـارة إلى ضعفه !

وشيخ الطبراني مسعود الرملـي لـم أقف لــه على ترجمـة ، وقـد روى لـه فـي « الأوسط » عشرين حديثاً كما بينته في الحديث الذي قبله .

٣٢٤٥ - (اغْزُوا قزوينَ ؛ فإنَّه مِنْ أَعْلى أَبْوابِ الجنةِ) .

منكر . أخرجه الرافعي في أول كتاب « التدوين في أخبار قزوين » (١ / ٥) من طريق ابن أبي حاتم : ثنا أبو زرعة : ثنا أبو نعيم : بشر (!) بن سلمان قال : حدثني رجل قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال الرافعي :

« مرسل ، قال أبو زرعة : « ليس في قزوين حديث أصح من هذا » . وبشر (!) ابن سلمان هو أبو إسماعيل النهدي الكوفي . . وقد أخرج له مسلم » .

قلت : الذي روى له مسلم إنما هو بشير بن سلمان ، أبو إسماعيل الكندي ، وراوي هذا الحديث (بشر) وليس (بشير) ، وهكذا وقع في « الجامع الصغير » وعزاه للخطيب في « فضائل قزوين » عن بشر بن سلمان عن أبي السَّرِي عن رجل نسي أبو السري اسمه » .

ووقع في « الجامع الكبير » : (بشير) وفق ترجمة الرافعي إياه . والله أعلم .

وأبو السري هذا لم أعرفه ، ولم يذكر الذهبي في « المقتنى » غير أبي السري ثابت بن يزيد ، وهو الأودي الكوفي ، وهو لين ، ولكنه متأخر عن هذه الطبقة . وذكر الدولابي في « كناه » آخر سماه (سليمان بن كندير) لكن كنّاه في «التهذيب» وغيره بـ (أبي صدقة) ، وهو من هذه الطبقة . والله سبحانه وتعالى أعلم .

وبالجملة : فالإسناد ضعيف للجهالة والاضطراب ، ومتنه عندي منكر . والله أعلم .

ومن الغريب أن الرافعي غاير بين بشر بن سلمان وبشير بن سلمان ؛ فقال عقب ما تقدم نقله عنه مختصراً :

« في الرواة آخر يقال له بشير بن سلمان ؛ مدني يروي عن جابر بن عبد الله . ويروى هذا الحديث عن بشير بن سلمان عن أبي السري (الأصل السدي ، والطبعة سيئة جداً) عن رجل نسي أبو السري (الأصل : السدي !) اسمه عن النبي ﷺ ، ومن هذا الطريق رواه الخطيب البغدادي » !

قلت : ولا يصح في فضل (قزوين) حديث ؛ بل غالبها باطل موضوع . وسأذكر بعضها ، ولا تغتر بفضل المؤلفين في فضلها ؛ فإنهم يتساهلون في رواية أحاديث الفضائل ، وبعضهم يؤلف الكتب لبيان ضعفها ووهائها ، وهذا مما يشكرون عليه ، ولهم المثوبة عند الله تبارك وتعالى .

٣٢٤٦ - (إذا ذَهَبَ الإيمانُ مِنَ الأرضِ وُجِدَ بِبَطْنِ الأُرْدُن) .

كذب . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (١ / ١٧٢) من طريق إبراهيم بن الوليد بن سلمة : ثنا أحمد بن كنانة عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

«حديث منكر ، وأحمد بن كنانة ؛ شامي منكر الحديث ، وليس بالمعروف» .

ثم ساق له حديثين آخرين ، قال الذهبي فيها كلها :

« وهذه أحاديث مكذوبة » .

(تنبيه) وقع في « الكامل » : (ابن عمر) مكان : (ابن عباس) ، وكان فيه أخطاء مطبعية أخرى ، وهي طبعة سيئة جداً ، فصححتها من « الميزان » وغيره .

والحديث أورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (١ / ٣١١) من طريق ابن عدي ، ونقل كلامه المتقدم وأقره .

٣٢٤٧ - (رَحِمَ اللهُ إِخواني بـ (قَزوين) ، يقولُها ثلاثاً ، فقالَ أصحابُه : يا رسول الله ! بآبائنا وأمهاتنا : ما قزوينُ هذهِ وما إِخوانُكَ الذينَ هُمْ بِها ؟ قال :

قزوينُ بابٌ مِن أبوابِ الجنةِ ، وهيَ اليومَ في يدِ المشركينَ ، ستُفْتَحُ في آخرِ الزمانِ على أُمَّتي ، فمَن أدْرَكَ ذلكَ الزمانَ فلْيأخُذْ نَصيبَهُ مِنْ فَضْلِ الرِّباطِ في قزوينَ) .

موضوع . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (١ / ٢٠ - ٢١) من طريق أبي نعيم الخراساني عن مقاتل بن سليمان عن مكحول عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : بينما رسول الله ﷺ ذات يوم قاعد معنا إذ رفع بصره إلى السماء ؛ كأنه يتوقع أمراً ، فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ظاهر الوضع ؛ وآفته أبو نعيم الخراساني هذا ؛ واسمه عمر ابن صبح ، وهو وضاع معروف ؛ قال ابن حبان (٢ / ٨٨) :

« كان ممن يضع الحديث على الثقات » .

وأعله السيوطي في « ذيل الموضوعات » (ص٩٣) بمقاتل بن سليمان أيضاً فقال فيه :

« كذاب » .

وقال الرافعي عقبه :

« قريب من هذا الحديث ما روي عن عبد الرحمن بن أبي حاتم أنه أورده بإسناده عن هشام بن عبيدالله عن زافر - يعني ابن سليمان - عن عبد الحميد بن جعفر يرفعه إلى أبي هريرة وابن عباس قالا :

كنا عند رسول الله ﷺ ، فرفع بصره إلى السماء كأنه يتوقع شيئاً فقال :

« يرحم إخواني بـ (قَزوين) » ثلاث مرات ، فسالت دموعه فجعلت تقطر من أطراف لحيته ، فقالوا : يا رسول الله ! ما قزوين ؟ ومن إخوانك الذين ذكرتهم فرققت لهم ؟ قال :

«قزوين أرض من أرض الديلم ، وهي اليوم في يد الديلم ، وستفتح على أمتي وتكون رباطاً لطوائف من أمتي ، فمن أدرك ذلك فليأخذ نصيبه من فضل رباط قزوين ؛ فإنه يستشهد بها قوم يعدلون شهداء بدر » .

قلت : وهو كسابقه كذب مفضوح ، وقد أعله السيوطي في «ذيل الموضوعات» عقب الذي قبله بقوله :

« هذا الإسناد منقطع بين عبد الحميد وبين أبي هريرة وابن عباس ، وزافر بن سليمان ؛ قال ابن عدي : لا يتابع [على] حديثه ، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه . وقال ابن حبان : كثير الغلط ، واسع الوهم » .

ثم روى الرافعي (١ / ١٦) الشطر الثاني من حديث الترجمة دون أوله من طريق أبي العلاء العطار بسنده عن داود بن سليمان بن يوسف الغازي : أنبأ علي ابن موسى الرضا : ثنا أبي عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« قزوين باب من أبواب الجنة ، هي اليوم في أيدي المشركين . . » . الحديث نحوه ، وفيه مبالغات ظاهرة الوضع .

ورواه الرافعي من الطريق المذكورة مختصراً ، وفيه الشطر الأول .

وآفته داود بن سليمان الغازي هذا ؛ قال الذهبي :

« كذبه ابن معين ، ولم يعرفه أبو حاتم ، وبكل حال فهو شيخ كذاب له نسخة موضوعة عن علي بن موسى الرضا . . . » .

ثم ساق له أحاديث لوائح الوضع بادية عليها ، وأقره الحافظ عليها ؛ وزاد عليه ، فذكر له أحاديث أخرى من ذاك الصنف ، قال في أحدها :

« وهو ركيك اللفظ » .

واعلم أن السيوطي ـ عفا الله عنا وعنه ـ أورد هذه الروايات كلها في « الجامع الكبير » (١٤٣٩٥ ـ ١٤٣٩٧) من رواية أبي العلاء العطار وابن أبي حاتم والرافعي دون أن يبين عللها ! ثم أورد الشطر الأول منه في « الجامع الصغير » برواية المذكورين دون الرافعي ـ وهو مصدرها ! ـ فأساء ؛ لأنه أوهم أنه لا تتمة للحديث ، ثم ازداد سوءاً بسكوته عليه موهماً بذلك أنه صحيح ! وهو يعلم أنه موضوع بإيراده إياه في « ذيل الموضوعات » كما تقدم ، إلا أن يقال : إنه لم يكن يعلم وضعه حين أورده في « الجامع الصغير » ؛ فنقول : فكيف يصح له أن يقول في مقدمته :

« وصنته عما تفرد به وضاع أو كذاب » ؟! فإنه من البداهة بمكان أن تحقيق هذا الشرط يستلزم العلم في كل حديث أورده فيه أنه ليس فيه كذاب أو وضاع !

وجاء المناوي من بعده فسكت عن الحديث في « فيضه » ! وزعم في « تيسيره » أن إسناده ضعيف فقط !!

٣٢٤٨ - (يُكْسَى الكافرُ لَوْحَيْنِ مِنْ نارٍ في قَبْرِهِ ، فذلكَ قولُه تعالى : ﴿ لهم مِن جهنمَ مِهادٌ ومِن فوقِهم غَواشٍ وكذلك نَجْزي الظالمينَ ﴾ [الأعراف / ٤١]) .

منكر . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (١ /١٧٥) من طريق عمار بن محمد عن الليث عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عمار بن محمد صدوق يخطئ كما في « التقريب » .

والليث - وهو ابن أبي سُليم - قال الحافظ :

« صدوق ، اختلط جداً ، ولم يتميز حديثه ، فترك » .

٣٢٤٩ - (ثلاثةٌ لا يَسْتخِفُّ بحَقِّهِم إلا مُنافقٌ : ذو الشيبةِ في الإسلامِ ، والإمامُ المُقْسِطُ ، ومُعلِّمُ الخَيرِ) .

منكر . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (١ / ١٨٦) من طريق محمد بن يونس بن موسى البصري : ثنا المنهال بن حماد : ثنا الحسن بن عجلان عن أبي

الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته محمد بن يونس هذا ـ وهو الكديمي ـ ؛ وضاع ، سبقت له أحاديث كثيرة ، فلتراجع من فهارس الرواة في هذه السلسلة .

واللذان فوقه لم أعرفهما ، وأخشى أن يكون محرفاً على الطابع ؛ فإن النسخة سيئة جداً ومحققه ليس معروفاً بين المحققين ، وبعض تعليقاته تدل على أنه لا معرفة عنده بالرجال ، وأنه رافضي .

والحديث مما سود به السيوطي « الجامع الصغير » ، لكنه عزاه لأبي الشيخ في « التوبيخ » ، ولم يتكلم المناوي على إسناده بشيء سوى أنه قال :

« وهذا ضعيف » .

ولم يرد له ذكر في نسخة « التوبيخ » المطبوع في القاهرة بتحقيق الأخ أبي الأشبال المندوه ، ويظهر من تعليقه الأخير عليه أن له تتمة لم يعثر عليها .

وله طريقان آخران :

الأول : يرويه إسماعيل بن عياش عن مطرح بن يزيد عن عبيدالله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً به إلا أنه قال :

« وذو العلم » .

أخرجه الطبراني في « الكبير » (٨ / ٢٣٨ / ٧٨١٩) .

وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالضعفاء الثلاثة : مطرح بن يزيد وعبيدالله بن زحر ، وعلي بن يزيد وهو الألهاني .

ومُطْرح بن يزيد كوفي نزل الشام ، فبالنظر لكونه شامياً فرواية إسماعيل بن

عياش عنه مستقيمة ، وبالنظر لكونه كوفياً فروايته عنه ضعيفة . فالله أعلم أي ذلك كان .

والحديث أعله الهيثمي (١ / ١٢٧) بكونه من رواية عبيدالله بن زحر عن علي بن يزيد ، وقال :

« وكلاهما ضعيف » .

وتبعه المناوي في « الفيض » ، وأما في «التيسير » فقال :

« ضعيف لكن له شواهد » !

وكأنه يشير إلى حديث الترجمة ، وقد علمت ما فيه من الضعف الشديد فلا يستشهد به ، ومن الظاهر من سكوته عن إسناده في « الفيض » ـ كما تقدم ـ أنه لم يقف عليه .

الثاني : ما رواه أبو بشر الهيثم بن سهل التستري قال : رأيت حماد بن زيد راكباً على حمار ، فلما جاء إلى (مارمارويدا) قام إليه شاب يقال له : عمارة القرشي ليأخذ بركابه (الأصل : من كتابه) فقال له : مَه ! قال : سبحان الله ! تنفس علي بالأجر ؟ ! قال : لأحدثنك . فقال عمارة : حدثني والدي قال : حدثني والدي عن جدي عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره بلفظ حديث الترجمة إلا أنه قال :

« وإمام عادل » ، وزاد :

« بيِّنٌ نفاقه » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ من فوق عمارة القرشي ثلاثتهم لا يعرفون .

وعمارة القرشي ؛ قال الأزدي :

« ضعيف جداً » ؛ كما في « الميزان » و « لسانه » .

والهيثم بن سهل التستري ؛ ضعفه الدارقطني . وقال الحافظ عبد الغني بن سعيد :

« ضرب إسماعيل القاضي على حديث الهيثم بن سهل عن حماد ، وأنكر عليه » .

كذا في « الميزان » ، وكأنه يشير إلى هذا الحديث .

وبالجملة : فالحديث منكر لا يصح بهذه الطرق لشدة ضعفها ، وقد ذكره السيوطي في « اللآلي » (١ / ١٥٣) في جملة أحاديث ساكتاً عن إسناده ، كلها في إكرام ذي الشيبة المسلم . ومنها حديث أبي موسى الأشعري مرفوعاً بلفظ :

« إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم ، وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه ، وإكرام ذي السلطان المقسط » .

أخرجه أبو داود وغيره ، وإسناده حسن عندي ؛ كما في « المشكاة » وغيره .

٣٢٥٠ - (سارعوا في طلبِ العلمِ ، فالحديثُ من صادق خيرٌ منَ الدنيا وما عليها مِن ذهبٍ وفضةٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (١ / ١٨٨) من طريق عبدالله بن ميمون : ثنا جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عبدالله بن ميمون هو القداح ؛ قال ابن حبان في « الضعفاء والمتروكين » (٢ / ٢١) :

« يروي عن جعفر بن محمد وأهل العراق والحجاز المقلوبات » .

وقال الحاكم :

« روى عن عبيدالله بن عمر أحاديث موضوعة » .

وقال الحافظ في « التقريب » ملخِّصاً أقوال الحفاظ فيه :

« منكر الحديث ، متروك » .

٣٢٥١ - (عَمَلٌ قليلٌ في سُنَّةٍ ، خَيرٌ مِنْ كثيرٍ في بِدْعة) .

ضعيف . أخرجه الرافعي في « تاريخه » (١ / ٢٥٧) من طريق يحيى بن عبيدالله بن موهب عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته يحيى هذا ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع » .

وأبوه قريب منه ، فقد قال فيه الإمام أحمد :

« أحاديثه مناكير ، لا يعرف » .

وقد روي من طريق أخرى عن الحسن البصري مرفوعاً ، وموقوفاً .

أما المرفوع ؛ فرواه معمر عن زيد عنه .

أخرجه عبد الرزاق (١١/٢٩١/٢٠٥٦٨) .

وزيد هذا لم أعرفه ، ويحتمل أنه الذي روى عنه حماد بن زيد ، قال الحافظ : « مقبول » .

وأما الموقوف ؛ فيرويه حزم بن أبي حزم القُطعي عنه .

أخرجه البيهقي في « الشعب » (٧ / ٧٢) ، وحزم هذا فيه ضعف .

٣٢٥٢ - (رَحِمَ اللهُ المُتَسَرْوِلاتِ) .

ضعيف جداً . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٤٧٣) : أخبرنا أبو عبدالله الحافظ : ثنا أبو منصور محمد بن القاسم العتكي : ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان : ثنا بشر بن الحكم : ثنا عبد المؤمن بن عبيدالله : ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال :

بينا رسول الله ﷺ جالس على باب من أبواب المسجد مرت امرأة على دابة ، فلما حاذت النّبي ﷺ عثرت ، فأعرض النبي ﷺ ؛ وتكشفت ، فقيل : يا رسول الله ! إن عليها سراويل ، فقال : . . . فذكره . وقال البيهقي :

« وروي عن خارجة كذلك ؛ عن محمد بن عمرو كذلك » .

قلت : خارجة هذا هو ابن مصعب ؛ متروك ، وكذبه ابن معين ، والله أعلم بحال الإسناد الذي لم يسقه إليه .

لكن متابعه عبد المؤمن بن عبيدالله - والظاهر أنه السدوسي - ثقة ؛ كما قال ابن معين وغيره ، وبشر بن الحكم ثقة من شيوخ الشيخين ، فالسند حسن إن صح السند إلى بشر ؛ فإني لم أعرف اللذين دونه ، وقد سكت عنه السيوطي في

« اللآلي » (٢ / ٢٦٢) وتبعه ابن عراق في الفصل الثاني من كتابه « تنزيه الشريعة » .

ثم أتبعه السيوطي بذكر رواية الدارقطني في « الأفراد » بسنده عن نصر بن حماد : حدثنا عمرو بن جميع عن يحيى بن سعيد عن الأعرج عن أبي هريرة به . إلا أنه زاد :

« من النساء » .

وسكت عنه السيوطي وابن عراق أيضاً فما أحسنا ! لأن عمرو بن جميع سيئ الحال ؛ قال الذهبي :

« كذبه ابن معين ، وقال الدارقطني وجماعة : متروك . وقال ابن عدي : كان يتهم بوضع الحديث . وقال البخاري : منكر الحديث » .

ونصر بن حماد ؛ قال في « التقريب » :

« ضعيف أفرط الأزدي فزعم أنه يضع » .

وذكره السيوطي أيضاً من طريق الصباح بن مجاهد عن مجاهد مرسلاً .

كذا الأصل (ابن مجاهد) وأظنه محرفاً ، والصواب (ابن مجالد) وهو ضعيف جداً ؛ اتهمه الذهبي بوضع حديث ذكره ابن الجوزي في « الموضوعات » .

وحديث الترجمة أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » أيضاً من حديث علي رضي الله عنه ، وقد سبق تخريجه وبيان علته ، والرد على رد السيوطي على ابن الجوزي ، وأن للحديث علة أخرى لم يتعرضوا لذكرها ؛ فانظره برقم (٦٠١) . وقد ختم السيوطي كلامه في هذا الحديث بطرقه بقوله :

« وبمجموع هذه الطرق يرتقي الحديث إلى درجة الحسن . والله أعلم » .

كذا قال ، ولسنا ممن يوافقه على ذلك لشدة ضعفها كما تقدم .

٣٢٥٣ - (مسألةٌ واحدةٌ يَتعلَّمُها المؤمنُ خيرٌ له مِن عبادةِ سنة ، وخيرٌ له مِن عِتْقِ رَقَبةٍ مِنْ وَلَدِ إسماعيلَ ، وإنَّ طالبَ العلمِ والمرأةَ المُطيعةَ لِزوجِها ، والولدَ البارَّ بِوالديه يَدْخلون الجنةَ مع الأنبياءِ بغيرِ حِسابٍ) .

موضوع . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (١ / ٢٥٥ - ٢٥٦) من طريق أبي بكر محمد بن الحسن النقاش : ثنا الحسن بن علي : ثنا يزيد بن هارون عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ : ... فذكره .

قلت : وهذا موضوع ظاهر البطلان كل رجال إسناده ثقات رجال الصحيح ، وضعه عليهم النقاش هذا ؛ فإنه كذاب كما قال الذهبي تبعاً لبعض من سلف من الأئمة ، وله ترجمة سيئة في « تاريخ بغداد » و « الميزان » و « اللسان » وغيرها .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » للنقاش هذا والرافعي ، وسكت عنه كما هي غالب عادته .

٣٢٥٤ - (صاحِبُ الصفِّ ، وصاحِبُ الجُمَع ، لا يَفْضُلُ هذا على هذا ، ولا هذا على هذا . كأنَّه يُريدُ صَفَّ القِتالِ) .

منكر . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (١ / ٢٦٥) من طريق محمد بن الحسين بن عبد الملك أبي نصر المعروف بـ (حاجي) البزار القزويني في « معجم شيوخه » : أنبأ أحمد بن علي بن عمر بن محمد بن أبي رجاء : ثنا سعيد بن محمد بن نصر أبو عمرو : ثنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم : ثنا محمد بن عثمان : ثنا أبو المغيرة : ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي كبشة عن ثوبان ، قال رسول الله ﷺ : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ مَنْ فوق محمد بن عثمان ثقات من رجال « التهذيب » ، ومن دونه لم أعرفهم .

وسعيد بن محمد بن نصر أبو عمرو قزويني ، ترجمه الرافعي في « تاريخه » (٢ / ٤٦) برواية عبد الواحد بن محمد بن أحمد وجماعة . كذا قال ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً كما هي عادته . لكن قال الذهبي في « الميزان » :

« لا يدرى من هو ؟ ! » .

ونقل الحافظ في « اللسان » عن « طبقات همذان » لصالح بن أحمد أنه قال :

« شيخ ليس بذاك » .

وأما أحمد بن علي بن عمر ؛ فقد ترجمه الرافعي أيضاً (٢ / ٢٠٥) برواية الخليلي الحافظ في « مشيخته » فقط .

٣٢٥٥ - (إنَّ مَلَكاً موكَلٌ بالقرآنِ ، فَمَنْ قَرَأَ منهُ شيئاً لم يُقَوِّمْهُ ، قَوَّمَهُ المَلَكُ وَرَفَعَهُ) .

موضوع . أخرجه الرافعي في « التاريخ » (١ / ٢٦٧) تعليقاً فقال في ترجمة محمد بن الحسين بن محمد . . الشعيري أبي بكر :

« وروى عنه الحافظ أبو سعيد السمان (بسنده) عن المعلى بن هلال عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته المعلى بن هلال ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« رماه السفيانان بالكذب . وقال ابن المبارك وابن المديني : كان يضع الحديث . وقال ابن معين : هو من المعروفين بالكذب والوضع ... » .

ثم ساق له الذهبي أحاديث تدل على كذبه ، آخرها هذا الحديث ، رواه البخاري في « الضعفاء » بإسناده عن المعلى به .

والحديث مما سوّد به السيوطي جامعه « الصغير » و « الكبير » أيضاً (٧١٠٥)!! وتناقض فيه المناوي ؛ فإنه مع كونه أعله في « الفيض » بتكذيب السفيانين للمعلى ، اقتصر في « التيسير » على قوله : « إسناده ضعيف » !

وإن من غرائب الشيخ الغماري التي لا تنتهي ، أنه لم يتعقب المناوي في تناقضه المذكور ، ولا صرّح بوضع الحديث ، ولا أنكر على السيوطي تسويده لكتابه به ! وبالتالي لم يورده في رسالته « المغير » . وإنما سود نحو صفحتين في بيان أوهام المناوي في بعض الأنساب ، والانكار عليه تعجبه من عدم عزو السيوطي الحديث لـ « ضعفاء البخاري » بقوله : « على أن « ضعفاء البخاري » ليس هو بأشهر من « تاريخ قزوين » للرافعي بين أهل الحديث » ! فهل يقول هذا محدث بل حافظ منصف ؟ !

٣٢٥٦ - (رِهانُ الخَيْلِ طِلْقٌ . يعني : حَلالٌ) .

ضعيف . أخرجه الرافعي في « تاريخه » (١ / ٢٧٠) من طريق يزيد بن عبد الرحمن عن يحيى بن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أمه عُبيدة أو حميدة ، وعن عمه عمر بن عبدالله بن أبي طلحة قال رسول الله ﷺ : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يزيد بن عبد الرحمن - وهو أبو خالد الدالاني ؛ وهو بكنيته أشهر - قال في « التقريب » :

« صدوق يخطىء كثيراً ، وكان يدلس » .

ويحيى بن إسحاق بن عبدالله وعمه عمر بن عبدالله ثقتان ؛ لكنه مرسل .

وعبيدة أو حميدة لا يعرف حالها كما قال الحافظ ، لكنها متابعة من عمر بن عبدالله كما ترى .

والحديث عزاه السيوطي لسمويه والضياء عن رفاعة بن رافع ، وسكت المناوي عن إسناده وقال :

« ورواه أبو نعيم في (الصحابة) من رواية يحيى بن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أمه عن أبيها مرفوعاً » !

وقد عرفت أن أمه لا يعرف حالها ، فلا ينفعه أنه رواه عنها عن أبيها موصولاً ، وأبوها اسمه عبيد بن رفاعة ؛ قال الحافظ :

« ولد في عهد النبي ﷺ ، ووثقه العجلي» .

٣٢٥٧ - (أربعونَ رَجُلاً أُمَّةٌ ، ولَم يُخْلِصْ أربعونَ رَجُلاً في الدعاءِ لِمَيِّتِهم إلا وَهَبَهُ الله لهم ، وغَفَرَ لَهُ) .

موضوع بهذا اللفظ . علقه الرافعي في « تاريخه » (١ / ٢٧٨) في ترجمة محمد بن خرشيد أبي بكر الأقطع ، فذكر أن الحافظ الخليلي روى في « مشيخته » عنه بسنده عن عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن ابن مسعود : أنه كان إذا كان في جنازة ووضع السرير قبل أن يصلي عليه ؛ استقبل الناس

بوجهه ثم قال : يا أيها الناس ! إنكم جئتم شفعاء لميتكم ؛ فاشفعوا ؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ، آفته عبد الملك هذا ؛ فإنه كذاب كما قال يحيى وغيره . وقد تقدم له أحاديث .

ويغني عن الحديث قوله ﷺ :

« ما مِنْ رَجُلٍ مسلم يموتُ ، فيقومُ على جنازتِهِ أربعونَ رَجُلاً لا يُشْرِكون باللهِ شيئاً ؛ إلا شَفَّعَهُمُ اللهُ فيهِ » .

رواه مسلم وغيره ، وهو مخرج في « أحكام الجنائز » (٩٩) .

فكأن هذا الكذاب حرّف هذا الحديث ، أو تحرف عليه على الأقل لشدة غفلته ، وقلة عنايته بحفظ الحديث ؛ فوقع في الكذب على النبي ﷺ ، ونسب إليه ما لم يقل . نسأل الله السلامة .

٣٢٥٨ - (الفِتْنَةُ نائمةٌ ، لَعَنَ الله مَنْ أَيْقَظَها) .

منكر . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (١ / ٢٩١) في ترجمة محمد ابن روشنائي أبي بكر بن أبي الفرج الهمداني عن الإمام أبي محمد النجار جزءاً من الحديث فيه روايته عن السيد أبي حرب العباسي بسنده عن أبي جعفر محمد ابن المفضل الزاهد - أتت عليه مئة وثلاثون سنة - : أنبأ أبو العباس هرمزدان الكرماني الجيرُفْتي : ثنا أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم بمرة ، من دون أنس لم أعرفهم جميعاً ! وبيض له المناوي في كتابيه ؛ فلم يتكلم عليه بشيء سوى أنه قال :

« ورواه عن أنس الديلمي ، لكن بيض ولده لسنده » .

وكذلك سكت عنه الشيخ العجلوني في « كشف الخفاء » (٢ / ٨٣) ، غير أنه قال :

« قال النجم : رواه الرافعي في (أماليه) عن أنس » .

٣٢٥٩ - (سورةُ الكهفِ تُدْعَى في التوراةِ : الحائِلةَ ؛ تَحُولُ بينَ قارئها وبينَ النارِ) .

ضعيف جداً . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٧٥ / ٢٤٤٨) والرافعي (١ / ٣٠٠) من طريق الخليلي محمد بن عبد الرحمن الجدعاني عن سليمان بن مرقاع عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن ابن عباس : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ سليمان بن مرقاع ؛ قال العقيلي في « الضعفاء » (٢ / ١٤٣) :

« منكر الحديث ، ولا يتابع في حديثه » .

ومحمد بن عبد الرحمن الجدعاني ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك الحديث » . وبه أعله البيهقي فقال :

« تفرد به محمد بن عبد الرحمن هذا ، وهو منكر » .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » و « الصغير » للبيهقي في « الشعب » ، وزاد في الأول :

« وضعفه البيهقي ، والخليلي في (الإرشاد) » .

٣٢٦٠ - (سورةُ ﴿ يس ﴾ تُدْعَى في التوراة : المُعِمَّةَ ؛ تَعُمُّ صاحِبَها بخيرِ الدنيا والآخرةِ ، وتُكابِدُ عنه بَلْوى الدنيا ، وتَدْفَعُ عنهُ أهاويلَ الآخرةِ . .) الحديث .

ضعيف جداً . أخرجه العقيلي في ترجمة سليمان بن مرقاع الجندعي من «ضعفائه» (٢ / ١٤٣) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٨١ / ٢٤٦٥) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعاني عنه عن هلال عن الصلت : أن أبا بكر قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وساقه السيوطي في « الجامع الكبير » بطوله وقال :

« رواه الحكيم والبيهقي في « الشعب » وضعفه » .

قلت : وأعلّه بمثل ما أعل الذي قبله ، وقال أيضاً :

« وهو منكر » .

٣٢٦١ - (إنَّ صَدَقَةَ السِّرِّ تُطفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ ، وإنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ تَزيد في العُمُرِ ، وإنَّ صَنائعَ المعروفِ تقي مَصارِعَ السُّوءِ ، وإنَّ قولَ (لا إله إلا الله) تَدْفَعُ عنْ قائلها تسعةً وتسعينَ باباً مِنَ البلاءِ أدناها الهَمُّ) .

منكر . أخرجه الرافعي (١ / ٤٢٩) معلقاً ، وابن عساكر موصولاً في « تاريخ دمشق » (١٣ / ١٧٢) من طريق أبي علي الحداد قال : أنبأ أبو بكر محمد ابن علي الجوزداني المقرئ : ثنا أحمد بن محمد بن عيسى بن داود بن عيسى

ـ بالرقة ـ : ثنا أبي : ثنا جدي داود بن عيسى عن أبيه عيسى بن علي عن علي بن عبدالله بن عباس عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ أحمد بن محمد بن عيسى فمن فوقه إلى عيسى بن علي لم أجد لهم ترجمة فيما بين يدي من المصادر .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » (٦٦٣٠) لابن عساكر أيضاً ، وسكت عنه المناوي في « الفيض » ، وأما في « التيسير » فقال :

« إسناده ضعيف » ولم يبين العلة ، فكأن ذلك مشياً مع القاعدة المعروفة فيما تفرد به ابن عساكر وأمثاله . لكنه قال في « الفيض » :

« ورواه الطبراني في « الأوسط » عن معاوية بن حيدة بسند ضعيف » .

قلت : هذا حديث آخر يلتقي في بعض فقراته مع هذا ، ويختلف في بعض آخر ، كما سترى في الحديث التالي .

لكن الشطر الأول من الحديث صحيح إلى « مصارع السوء » ؛ لشواهده ، وهو مخرج في « الصحيحة » برقم (١٩٠٨) .

وللحديث شاهدٌ واهٍ من حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده مرفوعاً به . مع اختلاف في بعض الجمل ، منها الأخيرة .

٣٢٦٢ ـ (إنَّ صَدَقَةَ السِّرِّ تُطفئُ غَضَبَ الرَّبِّ ، وإنَّ صَنائعَ المعروفِ تَقي مَصارِعَ السُّوءِ ، وإنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ تَزيدُ في العُمُرِ وتَنْفِي الفقرَ .

وأَكْثِروا مِن قَولِ « لا حولَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ » ؛ فإنَها كَنْزٌ مِنْ كُنوزِ الجنةِ ، وإنَّ فيها شفاءً مِنْ تِسعةٍ وتسعين داءً ، أدناها الهَمُّ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٥٣ / ٢ / ٩٢٩) من طريق

عمرو قال : ثنا صدقة عن الأصبغ عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره ، وقال :

« لم يروه عن بهز إلا الأصبغ ، ولا عن الأصبغ إلا صدقة ، تفرد به عمرو » .

قلت : وهو ابن أبي سلمة وهو التنيسي ، وهو ثقة من رجال الشيخين .

والعلة ممن فوقه : إما صدقة ـ وهو ابن عبدالله أبو معاوية السمين ـ ؛ فإنه ضعيف .

وإما من شيخه الأصبغ ؛ قال الهيثمي (٨ / ١٩٤) :

« غير معروف » .

وروى الطبراني في « الأوسط » و « الصغير » الشطر الثاني منه بنحوه ، وقد تكلّمت على إسناده في « الصحيحة » (٤ / ٣٧) تحت الحديث (١٥٢٨) .

وانظر الحديث الذي قبله ؛ فإن شطره الأول صحيح لشواهده .

٣٢٦٣ ـ (كان يأمرُ بدَفْنِ سبعةِ أشياءَ مِنَ الإنسانِ : الشَّعرِ ، والظُّفْرِ ، والدَّمِ ، والحيضَةِ ، والسِّنِّ ، والمَشِيمَةِ ، والقلفةِ) .

منكر . أخرجه الرافعي في ترجمة محمد بن علي بن إبراهيم أبي إبراهيم القطان (١ / ٤٥٥) بسنده عن أبي محمد سعيد بن عبد الفريابي بـ (سرخس) : ثنا مالك بن سليمان ـ هروي ـ : ثنا داود بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

قلت : ولم يذكر في أبي إبراهيم هذا ـ كما هي غالب عادته ـ جرحاً ولا تعديلاً .

والفريابي هذا لم أعرفه .

لكن مالك بن سليمان الهروي قال العقيلي (٤ / ١٧٣) :

« في حديثه نظر » .

قال الذهبي :

« وكذا قال السليماني ، وضعفه الدارقطني » .

وروى الطبراني طرفاً منه من حديث وائل بن حجر بسند فيه علل ثلاث ؛ وقد بينتها فيما تقدم برقم (٢٣٥٧) .

٣٢٦٤ - (تَنَظَّفُوا بِكُلِّ ما استطعْتُم ، فإنَّ الله بنى الإسلامَ على النظافةِ ، ولن يَدْخُلَ الجنةَ إلا كُلُّ نَظيفٍ) .

موضوع . علقه الرافعي في « تاريخ قزوين » (١ / ١٧٦) من طريق أبي الصعاليك محمد بن عبيدالله بن يزيد الطرسوسي في « جزء من حديثه » : ثنا أبو علي الحسن بن محمد : ثنا إسحاق بن شاهين الواسطي : ثنا محمد بن يعلى الكوفي : ثنا عمر بن صبح عن أبي سهل عن الحسن عن أبي هريرة ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عمر بن صبح ؛ قال الحافظ :

« متروك ، كذبه ابن راهويه » .

ومحمد بن يعلى الكوفي ضعيف .

وأبو علي الحسن بن محمد لم أعرفه .

وكذلك أبو الصعاليك الطرسوسي ، وإليه عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » وقال فيه :

« وسنده واهٍ » .

ووقع في « الفتح الكبير » (الطرطوسي) وهو خطأ ، لا أدري أهو من الطابع أم من مؤلفه ؟

واعلم أن هذا الحديث هو أصل ذاك الحديث الذي تداولته الألسنة وذكره الغزالي في « الإحياء » (١ / ٤٩) بلفظ :

« بني الدين على النظافة » .

فقال مخرجه الحافظ العراقي :

« لم أجده هكذا ، وفي «الضعفاء» لابن حبان من حديث عائشة :

« تنظفوا فإن الإسلام نظيف » . وللطبراني في «الأوسط» بسند ضعيف جداً من حديث ابن مسعود : النظافة تدعو إلى الإيمان » .

قلت : وفات العراقي حديث أبي هريرة ؛ فإنه أقرب إلى لفظ حديث « الإحياء » كما هو ظاهر .

وتمام حديث عائشة :

« ولا يدخل الجنة إلا [كل] نظيف » .

أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ٥٧) من طريق نعيم بن المورّع عن هشام بن عروة عن أبيه عنها .

أورده في ترجمة نعيم هذا ، وقال :

« يروي عن الثقات العجائب ، لا يجوز الاحتجاج به بحال » .

وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش :

« روى عن هشام أحاديث موضوعة » .

وقال ابن عدي في « الكامل » (٧ / ٢٤٨١) :

« ضعيف يسرق الحديث ، وعامة ما يرويه غير محفوظ » .

قلت : فلا يبعد أن يكون سرق هذا الحديث من عمر بن صبح . والله أعلم .

وأما لفظ حديث ابن مسعود ؛ فهو أتم مما ذكره العراقي ، وفيه (إبراهيم بن حيان) الذي في الحديث الآتي بعده .

(تنبيه) : حديث عائشة بطرفه الأول عزاه الشيخ القرضاوي في تعليقه على كتابه « الحلال والحرام » (ص ٧٩ ـ الطبعة الثالثة عشرة) لابن حبان ! وهذا خطأ قبيح لا يليق بأهل العلم ؛ لأن من المعروف عندهم أن إطلاق العزو لابن حبان يعني أنه رواه في « صحيحه » ، وقد عرفت أنه إنما أخرجه في « ضعفائه » ، وقد كنت نبهت على هذا في تخريجي لهذا الكتاب الذي كنت سميته « غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام » رقم (٧١) . وقد أخَّر المكتب الإسلامي طبع كتابي هذا عن أصله « الحلال والحرام » عدة سنين ؛ لأسباب الله أعلم بها ، ثم المؤلف والناشر ! وكان ذلك حاملاً للناشر على أن يُدلِّس على القراء ويوهمهم بأن التخريج الذي هو في تعليق الطبعة المذكورة (١٣) هو من صنعي ، فطبع على الوجه الأول تحت اسم المؤلف القرضاوي ما نصه :

« الطبعة الثالثة عشرة . تخريج المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني » ! وذلك سنة (١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠م) . وهذا كذب وزور !

فلما راجعته في ذلك في مكتبه في بيروت أجاب بقوله ـ وهو غير مكترث بما فعل ـ :

« خطأ من بعض الموظفين » !

ثم تبين فيما بعد أنه تعمد ذلك ترويجاً للكتاب ! ولقد آذاني بذلك كثيراً ؛ فإنه نسب إلي كل الأخطاء العلمية الحديثية التي وقعت في كتاب الشيخ القرضاوي ، وكنت بينتها في تخريجي إياه ، وهذا هو المثال بين يديك ، وقد تكاثر إيذاؤه لي في الآونة الأخيرة ، وبخاصة بعد هجرتي من دمشق إلى عمان ، في تعليقاته وتصرفاته بكتبي تصرفاً لا يرضاه ذو عقل ودين . والله المستعان .

٣٢٦٥ - (أَنْقُوا أفواهَكم بالخِلالِ ؛ فإنَّها مَسْكَنُ الملَكَينِ ، الحافظَينِ الكاتِبَين ، وإن مِدادَهُما الرِّيقُ ، وقَلَمَهُما اللِّسانُ ، وليسَ شيءٌ أَشَدَّ عَليهِما مِن فَضْلِ الطعامِ في الفَمِ) .

موضوع . أخرجه أبو الشيخ في « طبقات الأصبهانيين » (ص ٢٦٤) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ١٨٤) ، والديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ٢٠ / ١) من طريق إبراهيم بن حيان بن حكيم بن سويد بن علقمة بن سعد بن معاذ : ثنا أبي عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته إبراهيم بن حيان هذا ؛ قال ابن عدي في « الكامل » (١ / ٢٥٣) :

« مدني ضعيف الحديث » .

ثم ساق له حديثين آخرين ثم قال :

« وهذان الحديثان مع أحاديث أخرى بالأسانيد التي ذكرها إبراهيم بن حيان عامتها موضوعة » .

وأما حيان بن حكيم ، وحكيم بن سُويد ، وسُويد بن علقمة ، ثلاثتهم لم أجد

لهم ترجمة ، ويظهر لي أنهم لا يُعرفون ؛ من سلالة مجهولة ، فقد ذكروا جدهم سويد بن علقمة في « الصحابة » ؛ ومع ذلك قالوا فيه :

« مجهول لا يعرف » !

وقال أبو نعيم في « المعرفة » (١ / ٣٠٢ / ٢) :

« عَقِبه بـ (أصبهان) ، من ولده إبراهيم بن حيان » .

قلت : وأما قول السيوطي في « الجامع الكبير » : « رواه الديلمي عن إبراهيم ابن حيان بن حكيم من ولد سعد بن معاذ عن أبيه عن جده سعد بن معاذ » ؛ فهو غير ظاهر ؛ لأن سعد بن معاذ ليس له ذكر على أنه راوي الحديث ، فإن إسناده انتهى إلى سويد بن علقمة بن سعد بن معاذ كما تقدم ، فسعد بن معاذ هو جد سويد الأدنى كما ترى ، ولم تصل الرواية إليه ، فتأمل .

ومن أحاديث إبراهيم هذا ؛ ما يأتي عقب هذا .

وسيأتي له حديث آخر في التخليل بسند آخر له برقم (٥٢٧٧) وفيه «النظافة تدعو إلى الإيمان » ، وقد وقع فيه للمناوي بعض الأوهام ، أقره الشيخ الغماري على بعضها !

٣٢٦٦ - (إذا كانَ يومُ القيامةِ انقطَعَتِ الأرْحامُ ، وضَلَّتِ الأسْبابُ ، وذَهبتِ الأُخوَّةُ إلا الأخوة في الله ، وذلك قولُه : ﴿ الأَخلاءُ يومَئذ بعضُهم لبعضٍ عَدوٌّ إلا المتقين ﴾ [الزخرف / ٦٧]) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « الأخبار » (١ / ٣٠١) في ترجمة حيان بن حنظلة من طريق إبراهيم عنه بإسناده في الحديث الذي قبله ، مع بيان أن آفته إبراهيم هذا ، وأن من فوقه لا يُعْرَفُون .

٣٢٦٧ - (سَوداءُ وَلُودٌ خَيرٌ مِن حَسْناءَ لا تَلِدُ ؛ إنِّي مُكاثِرٌ بكُمُ الأُمَمَ ، حتى السِّقْطَ يَظَلُّ مُحبنْطِئاً على بابِ الجنةِ ، فيُقال له : ادْخُلِ الجنةَ ، فيقُولُ : أنا وأَبَواي ، فيُقال له : ادخُلِ الجنة ، فيقولُ : أنا وأَبَواي ، فيقال له : ادخُلِ الجنةَ ، فيقولُ : أنا وأَبَواي ، فيُقال له : ادخُلْ أنتَ وأبواكَ) .

ضعيف . أخرجه العقيلي في « الضعفاء» (٣٠٠) ، وأبو الشيخ في «الأمثال» (رقم ٥٨) ، وتمام في « الفوائد » (ق ٢٢٨ / ١ - ٢) ، وابن عساكر (٤/ ٣٣٣ /٢) ، والطبراني في « الكبير » (١٩ / ٤١٦ / ١٠٠٤) من طرق عن يحيى بن درست عن علي بن ربيع (وقال بعضهم : علي بن الهيثم ، وقال غيره : علي بن نافع) عن بهز ابن حكيم عن أبيه عن جده مرفوعاً . وقال العقيلي :

« علي بن نافع مجهول بالنقل ، حديثه غير محفوظ ، وهذا المتن يروى بغير هذا الإسناد ، بإسناد أصلح من هذا » .

ومن طريقه أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » وسماه علي بن الربيع وقال :

« هذا منكر لا أصل له ، ولما كثرت المناكير في رواياته بطل الاحتجاج به » .

قلت : وقد وجدت لطرفه الأول شاهداً ، ولكنه لا يساوي فلساً ، لأنه يرويه عبدالله بن محمد بن سنان : ثنا إبراهيم بن الفضل - وهو ابن أبي سويد - : ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة ، عن سواء الخزاعي عن أم سلمة مرفوعاً به .

أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ١٤٤) .

قلت : وآفته ابن سنان هذا ؛ وهو الرَّوْحي الواسطي ؛ قال ابن حبان وأبو نعيم :

« كان يضع الحديث » .

وفي فضل السقط وإدخاله أبويه الجنة ؛ حديثان آخران ، أحدهما عن علي ، والآخر عن معاذ ، أخرجهما ابن ماجه (١٦٠٨و ١٦٠٩) بسندين ضعيفين ؛ كما بينته في « المشكاة » (١٧٥٧) ، و « الترغيب » (٣ / ٩٢) ، ولا أدري إذا كان العقيلي عنى أحدهما بقوله المتقدم : « بإسناد أصلح من هذا » أو غيرهما .

ثم بدا لي أنه يعني حديثاً آخر من رواية عبادة بن الصامت مخرج في « أحكام الجنائز » (٥٣ ـ ٥٤) ؛ وبه صَحَّحْتُ حديثَ معاذ ، فذكرته في « صحيح ابن ماجه » (١٣١٥) .

(تنبيه) : قوله : (سوداء) كذا في جميع المصادر التي خرجت الحديث منها وعزوته إليها ، من مخطوط ومطبوع ، وكذلك أورده السيوطي في « الجامع الصغير» ، فقال المناوي :

« كذا في النسخ ، والذي رأيته في أصول صحيحة مصححة بخط الحافظ ابن حجر من « الفردوس » : (سوآء) على وزن (سوعاء) ، وهي القبيحة الوجه ، يقال : رجل أسوأ ، وامرأة سوآء . ذكره الديلمي » .

قلت : وهكذا على الصواب أورد الحديث أبو عبيد في « الغريب » (ق ٢٥ / ١) معلقاً ، وقال :

« قال الأموي : (السوآء) : القبيحة ، يقال للرجل من ذلك : (أسوا) » . قال أبو عبيد :

« وكذلك كل كلمة أو فعلة قبيحة ، فهي سوآء » .

وكذا في « النهاية » . والله أعلم .

٣٢٦٨ - (مَنْ تَرَكَ الصفَّ الأولَ مَخافَةَ أن يُؤذِيَ مُسلماً فصلّى في الصفِّ الثاني أو الثالثِ ؛ أضعف الله له الأجر) .

موضوع . أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١ / ٣٢ / ٢ / ٥٣٣ - بترقيمي) من طريق الوليد بن الفضل العنزي ، والرافعي في « تاريخ قزوين » (٢ / ٢٠) من طريق أصرم بن حوشب ، قالا - والسياق لأصرم - : ثنا نوح بن أبي مريم عن زيد العمي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول ﷺ : . . . فذكره ، وقال الطبراني :

« لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به الوليد بن الفضل» .

قلت : وهو متهم بالوضع ؛ قال ابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ٨٢) :

« روى عن عبدالله بن إدريس وأهل العراق المناكير التي لا يشك من تبحر في هذه الصناعة أنها موضوعة » .

ثم ساق له الحديث الآتي عقب هذا .

وقال الحاكم ، وأبو نعيم ، وأبو سعيد النقاش :

« روى عن الكوفيين الموضوعات » .

إلا أنه لم يتفرد به خلافاً لقول الطبراني ؛ فقد تابعه أصرم بن حوشب - كما رأيت - وهو مثله بل شر منه ؛ فقد قال يحيى :

« كذاب خبيث » .

رواه ابن حبان (١ / ١٨١) عنه وقال فيه :

« كان يضع الحديث على الثقات » .

وتقدمت له بعض الأحاديث الدالة على وضعه .

٣٢٦٩ - (كـان يَبْـعَثُ رجـالاً إلى البُلدان يَدْعـونَ الناسَ إلى الإسـلامِ ، فقالَ رجلٌ : لو بَعَثْتَ أبا بكر وعُمَرَ ، قال رسولُ الله ﷺ : أبو بكرٍ وعمرَ لا غِنى عنهما ، إنَّ أبا بكرٍ وعُمَرَ في الإسلام بِمَنْزِلَةِ السَّمْعِ والبصرِ مِنَ الإنسانِ) .

موضوع بهذا التمام . أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ٨٢) من طريق الوليد بن الفضل عن عبدالله بن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه عن ابن عباس قال : . . . فذكره في ترجمة الوليد هذا .

وقد اتهمه ابن حبان وغيره بالوضع كما تقدم في الحديث الذي قبله .

٣٢٧٠ - (يَأتي على الناسِ زمـانٌ لا يَسْلَمُ لِذي دين دِينُهُ إلا مَن فَرَّ بِهِ مِنْ شاهقٍ إلى شاهقٍ ، أو مِن جُحْرٍ إلى جُحْرٍ ؛ كالثعلبِ بِأشْبالِهِ ، قالوا : متى يكونُ ذلك ؟ قال : في آخرِ الزمانِ ؛ إذا لم تُنَلِ المعيشةُ إلا بمعصيةِ اللهِ ، فإذا كان كذلكَ حَلَّتِ العُزْبَةُ .

قالوا : أنتَ تَأمُرُنا بالتزويجِ ؛ فكيف تَحُلُّ العُزبة ؟ قال :

يكون في ذلك الزمـانِ هلاكُ الرجلِ على يَدَي أبويهِ ؛ إنْ كـان له أبوان ، فـإن لم يكن له أبوانِ فـعلى يَدَي زوجـتِـه وولدِه ، فـإن لم يكن زوجةٌ ولا ولدٌ ، فعلى يَدَيِ الأقاربِ والجيرانِ ؛ يُعَيِّرونَه بضيقِ المعيشةِ ، حتى يورد نفسَهُ الموارِدَ التي يَهْلَكُ فيها) .

منكر . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٢ / ٢١ و ١٨٦) من طريق أحمد بن عبد الرحمن المخزومي : ثنا عبد الحميد بن يحيى عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ الحسن هو البصري ، وهو مع تدليسه الذي اشتهر به لم يذكروا له رواية عن ابن مسعود .

ومبارك بن فضالة يدلس أيضاً .

وعبد الحميد بن يحيى ؛ قال العقيلي في « الضعفاء » (٣ / ٤٠) :

« مجهول بالنقل ، لا يتابع على حديثه » .

ثم ساق له من روايته عن عبدالله بن زيد عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله ﷺ :

« غط رأسك من الناس ، وإن لم تجد إلا خيطاً » !

وأحمد بن عبد الرحمن المخزومي لم أعرفه .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » لأبي نعيم في « الحلية » ، والبيهقي في « الزهد » ، والخليلي ، والرافعي عن ابن مسعود .

وهو في « الزهد الكبير » (ق ٤٩ / ٢) من طريق المبارك بن فضالة عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً ؛ كما في « معجم الحديث » الذي عامته من مخطوطات الظاهرية . لكن لم أكن نقلت فيه إسناده من تحت المبارك ، ولا لفظه بتمامه ، وليس عندي الآن نسخة من « الزهد » لأعود إليه .

ثم رأيتُهُ في « الزهد » (٤٣٦ ـ مطبوع) فإذا هو من طريق جامع بن سَوادَة

عن عبدالله بن مَسْلَمة القَعْنَبي عن المبارك به .

قلتُ : وجامع بن سوادة : ضعيف متهم ، كما في « اللسان » .

وأما أبو نعيم فأخرجه في « الحلية » (١ / ٢٥) من طريق إسحاق بن وهب : ثنا عبد الملك بن يزيد : ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله بن مسعود قال : . . . فذكره مرفوعاً إلى قوله : « من جحر إلى جحر » .

وبهذا السند ساق قبله عن ابن مسعود قال :

« إذا أحب الله عبداً اقتناه لنفسه ، ولم يشغله بزوجة ولا ولد » .

هكذا وقع فيه موقوفاً على ابن مسعود ، ويبدو أنه سقط من الناسخ أو الطابع رفعُه إلى النبي ﷺ ؛ فإنه كذلك رواه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ٢٧٨) من طريق أبي نعيم .

وكذلك عزاه إليه الذهبي في ترجمة عبد الملك بن يزيد من « الميزان » ، وتبعه العسقلاني في « اللسان » ، وأعلاّه بعبد الملك بن يزيد هذا ؛ فقالا :

« روى عن أبي عوانة بخبر باطل في ترك التزوج ، لا يدرى من هو ؟ » .

ثم ساقاه من طريق صاحب « الحلية » بإسناده المتقدم مرفوعاً . وفيه : «إسحاق بن وهب العلاف » .

وهو إسحاق بن وهب بن زياد العلاف أبو يعقوب الواسطي . ولقد أخطأ ابن الجوزي خطأً فاحشاً حين أعلّ الحديث به بقوله :

« هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ ؛ قال الدارقطني : إسحاق بن وهب كذاب متروك ، حدث بالأباطيل » .

وأقره السيوطي في « اللآلي » (٢ / ١٨٠) .

وقد التبس عليهما الأمر ؛ فإن الذي قال فيه الدارقطني ما نقله عنه إنما هو إسحاق بن وهب الطهرمسي كما تراه في « الميزان » و « اللسان » .

وأما إسحاق بن وهب العلاف فهو ثقة من شيوخ البخاري ، ولا علاقة له بهذا الحديث الباطل .

نعم ، لقد تعقب السيوطيُّ ابنَ الجوزي في حديث آخر ساقه من رواية الطبراني بسنده عن أبي عنبة الخولاني مرفوعاً بلفظ :

« إذا أراد الله عز وجل بعبد خيراً ابتلاه ، وإذا ابتلاه اقتناه لنفسه . قالوا : يا رسول الله ! وما اقتناه ؟ قال : لا يترك له مالاً ولا ولداً » .

وفيه اليمان بن عدي نسبه أحمد إلى الوضع .

كذا قال ابن الجوزي ، فقال السيوطي :

« ضعفه أحمد والدارقطني ، وقال أبو حاتم : صدوق » .

قلت : هذا نقله السيوطي من « ميزان الذهبي » ، ولا يكفي في رد قول ابن الجوزي وما نسبه لأحمد ، ولم أر أحداً ذكره عنه غيره ، والمعروف عنه التضعيف فقط . والله أعلم .

وفي الحديث علة أخرى ؛ فقد قال الهيثمي في « المجمع » (٢ / ٢٩١) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه إبراهيم بن محمد شيخ الطبراني ، ضعفه الذهبي ، ولم يذكر سبباً ، وبقية رجاله موثقون » .

قلت : بلى ؛ قد ذكر السبب ، وهو أنه قال : حدثنا عبد الوهاب بن نجدة : ثنا

إسماعيل بن عياش بسنده عن ابن عمر مرفوعاً بحديث ذكره ، وقال :

« فالمعروف بهذا الحديث هو عبد الوهاب بن الضحاك ، لا ابن نجدة » .

وهذا يعني أنه أخطأ في إسناده فذكر ابن نجدة ـ وهو ثقة - مكان ابن الضحاك ـ وهو متروك ـ ، ولذا قال الذهبي فيه :

« غير معتمد » .

قلت : وهذا مما لا ينبغي التوقف فيه ؛ لأن الرجل مع هذا الخطأ الفاحش الذي اكتشفه الذهبي قد أورده الطبراني في « المعجم الأوسط » (١ / ١٦٧ / ١) ، ولم يسق له سوى حديث واحد ، فهو مستور غير معروف . والله أعلم .

٣٢٧١ ـ (إنَّ أبا بكرٍ يَتأوَّلُ الرُّؤيا ، وإنَّ الرؤيا الصالحةَ حَظٌّ مِنَ النُّبُوَّةِ) .

منكر . أخرجه البزار (٣ / ١١ / ٢١٢٠) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٧ / ٣١٣ / ٧٠٥٧) من طريق جعفر بن سعد بن سمرة : ثنا خُبيب عن أبيه سليمان بن سمرة عن سمرة بن جندب به مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل :

١ ـ سليمان بن سمرة مجهول الحال .

٢ ـ خبيب بن سليمان مجهول العين .

٣ ـ جعفر بن سعد بن سمرة ليس بالقوي ؛ كما في « التقريب » .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٧ / ١٧٣) :

« رواه الطبراني والبزار ، وإسناده ساقط . وفي إسناد الطبراني من لم أعرفه » .

قلت : وهذا من أوهامه رحمه الله ؛ فإسنادهما واحد كما ترى .

وذكره السيوطي في « الزيادة » بلفظ :

« أمرت أن أُوَلِّي الرؤيا أبا بكر » . وقال :

« رواه (فر) عن سمرة » .

قلت : وما أراه إلا محرفاً من هذا . والله أعلم .

٣٢٧٢ - (دخلتُ الجنةَ فرأيتُ جاريةً أدماءَ لَعْسَاءَ ، فقلتُ : ما هذه يا جبريل ؟ فقال : إن الله تعالى عَرَفَ شهوةَ جعفر بن أبي طالب للأدم اللعْس ؛ فخلق له هذه) .

موضوع . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٢/٣٤ - ٣٥) في ترجمة محمد بن موسى القزويني ، من رواية جعفر بن أحمد بن علي القمي الرازي في « فضائل جعفر بن أبي طالب » بإسناده عن إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبي عبد الله عن أبيه عن عَباية عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره :

قلت : هذا إسناد مظلم ؛ مَنْ دون إسحاق بن جعفر لم أعرفهم ، والقزويني لم يذكر الرافعي في ترجمته سوى هذا الحديث ، مما يدل على جهالته ، فإن سلم ممن فوقه فهو آفته .

ثم هو إلى ذلك مرسل ؛ فإن عباية تابعي ، ولكني أخشى أن يكون سقط منه صحابيه ؛ فقد قال السيوطي في « الجامع الكبير » (١٣٩٥٨) :

« رواه جعفر بن أحمد القمي في « فضائل جعفر بن أبي طالب » ، والرافعي بسند جعافرة عن آبائهم إلى عبدالله بن جعفر » .

وذكر نحوه في « الجامع الصغير » .

وبيض له المناوي في « شرحيه » فلم يتكلم عليه بشيء ! مع أن القاعدة في مثله أن يضعفه ، وهذا ما كنت فعلته في « ضعيف الجامع » ، والآن وقد وقفت على إسناده المظلم ، وتأملت متنه ، فبدا لي أنه موضوع . والله أعلم .

٣٢٧٣ ـ (المتَّقونَ سادَةٌ ، والفقهاءُ قادَةٌ ، والجلوسُ إليهم زيادةٌ ، وعالِمٌ يُنْتَفَعُ بعِلمِهِ أفضلُ مِن ألْفِ عابدٍ) .

موضوع . رواه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٢ / ٤٧) تعليقاً عن الخليلي بإسناده عن محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد : حدثني عم أبي : إسحاق بن موسى عن أبيه عن جده عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم . ومتن منكر موضوع ؛ من دون موسى بن جعفر بن محمد لم أعرفهم .

والجملة الأخيرة منه رواها عمرو بن جميع ـ وهو متهم ـ عن جعفر بن محمد به . وسيأتي تخريجه برقم (٣٨٥٠) ، وأنه روي موقوفاً على جعفر بن محمد ابن علي .

٣٢٧٤ ـ (إنَّ الرجُلَ إذا نَظَرَ إلى امرأتِه ونظرتْ إليه ؛ نَظَرَ اللهُ إليهما نَظْرَةَ رَحمةٍ ، فإذا أَخَذَ بكفِّها ؛ تساقَطَتْ ذُنوبُهما مِن خِلالِ أصابِعِهما) .

موضوع . أخرجه الرافعي في « تاريخه » (٢ / ٤٧) معلقاً عن ميسرة بن

علي في « مشيختـه » بسنده عن الحسين بن معـاذ الخراساني عن إسمـاعيل بن يحيى التيمي عن مسعر بن كدام عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته التيمي هذا ؛ كان يضع الأحاديث ، وله أباطيل وبلايا تقدم بعضها .

والحسين بن معاذ قريب منه ؛ قال الخطيب :

« ليس بثقة ، حديثه موضوع » .

والحديث بيض له المناوي في « شرحيه » فلم يتكلم عليه بشيء ، ومن المآسي قول المعلق على « الجامع الكبير » للسيوطي :

« رمز في «الجامع الصغير» لصحته » !

وسببه الجهل بأن رموز الجامع لا قيمة لها مطلقاً كما نبهنا على ذلك مراراً !! ومن الغرائب أن الشيخ الغماري ـ مع علمه وتوسعه في نقد المناوي وتشنيعه عليه بسبب أوهامه ـ يشايعه في الاعتداد برموز « الجامع » ! ثم هو قد فاته أن الحديث موضوع ، فلم يتعقب تبييض المناوي له ، ولا أورده في « المغير » !!

٣٢٧٥ ـ (ارْحَموا حاجةَ الغنيِّ ، فقال رجُلٌ : وما حاجةُ الغنيِّ ؟ قال : الرجُلُ المُوسِرُ يَحتاجُ ، فصدقةُ الدِّرهَمِ عليه عِندَ اللهِ بمنزلةِ سبعين ألفاً) .

موضوع . أخرجه الرافعي في « تاريخه » (٢ / ٤٨) معلقاً عن الخليلي الحافظ بسنده عن علي بن محمد بن مهرويه : ثنا محمد بن يحيى الطوسي بـ

(قزوين) : ثنا محمد بن يوسف الفريابي : ثنا الثوري عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره في ترجمة محمد بن يحيى الطوسي ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهو الآفة ؛ إذ روى مثل هذا الحديث الباطل الواضح بطلانه بهذا الإسناد الصحيح : الفريابي . . . إلخ .

أو الآفة الراوي عنه : ابن مهرويه ؛ فقد أورده في « اللسان » وقال :

« قال صالح بن أحمد في «طبقات أهل همذان» : سمعت منه مع أبي ، وكان يأخذ الدراهم على نسخة الرضا ، وتكلموا فيه ، ومحله الصدق » .

وله ترجمة في « تاريخ قزوين » (٣ / ٤١٦) برواية جمع عنه ، ولم يذكر فيه أيضاً جرحاً ولا تعديلاً . وما في « اللسان » منقول من « تاريخ بغداد » (١٢ / ٦٩ - ٧٠) ، وقد وقع فيه بعض التحريف يصحح من « اللسان » .

ثم رأيت الخطيب قد أخرج الحديث في « تاريخ بغداد » (١٣ /٣٢٢ - ٣٢٣) من طريق أخرى عن ابن مهرويه القزويني به . وقال :

« غريب جداً من حديث الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله ، ومن حديث الثوري عن الأعمش ، لا أعلم رواه غير محمد بن يحيى الطوسي عن الفريابي » .

٣٢٧٦ - (إذا صَلَّيتُمُ الفَرْضَ فقولوا عَقِبَ كُلِّ صلاةٍ عَشْرَ مَرّاتٍ : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهوعلى كل شيء قدير ؛ يُكتَبْ له مِنَ الأجرِ كأنّما أَعْتَقَ رَقَبَةً) .

منكر . أخرجه الرافعي في « التاريخ » (٢ / ١١٨) معلقاً من طريق أبي نصر محمد بن أحمد الجرجاني : ثنا أبي : ثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي :

ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي : ثنا شعبة : ثنا طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب : قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره في ترجمة إبراهيم بن علي بن أحمد الجرجاني .

قلت : ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً كغالب عادته ، فهو مجهول . ومثله محمد بن أحمد الجرجاني وأبوه .

ومن فوقه ثقات رجال الشيخين غير الفضل بن الحباب ؛ قال أبو علي الخليلي :

« احترقت كتبه ، منهم من وثقه ، ومنهم من تكلم فيه ، وهو إلى التوثيق أقرب» .

قلت : فإن لم يكن الوهم منه ، فهو ممن دونه ؛ فإن الحديث قد صح عن شعبة به دون قوله : « إذا . . عقب كل صلاة » ، فقال الطيالسي في « مسنده» (٧٤٠) : حدثنا شعبة بلفظ :

« مَنْ قال لا إله إلا الله . . . عَشْرَ مراتٍ كُنَّ له عَدْلَ نَسَمَةٍ أو رَقَبَةٍ » .

وكذلك أخرجه أحمد (٤ / ٢٨٥ و ٣٠٤) من طرق أخرى عن شعبة به . وأخرجه هو وابن حبان (٢٣٢٧) ، والحاكم (١ / ٥٠١) من طريقين آخرين عن طلحة بن مصرف به . وزاد ابن حبان :

« يحيي ويميت » .

ولا تثبت في هذا الحديث كما لم تثبت الزيادة الأولى .

نعم ثبتت زيادة ابن حبان مع تقييد التهليل عشراً بما بعد صلاة الصبح

والمغرب في أحاديث يرتقي ذلك بمجموعها إلى مرتبة الصحة ؛ ولذلك أوردت بعضها في « صحيح الترغيب » (٤٧٢ ـ ٤٧٥) .

٣٢٧٧ ـ (مَنْ مَرَّ على المقابر فَقَرأَ فيها إحدى عشرةَ مرةً : ﴿ قُلْ هوَ اللهُ أحدٌ ﴾ ثُمَّ وَهَبَ أَجْرَهُ للأمواتِ ؛ أُعطيَ مِنَ الأجْرِ بِعددِ الأمواتِ) .

موضوع . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٢ / ٢٩٧) من طريق داود بن سليمان الغازي : أنبأ علي بن موسى الرضا : حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الغازي هذا ، قال الذهبي في « الميزان » :

« كذبه يحيى بن معين ، ولم يعرفه أبو حاتم ، وبكل حال فهو شيخ كذاب له نسخة موضوعة عن علي بن موسى الرضا . . »

قلت : وقد توبع من كذاب مثله ، أو سرقه أحدهما من الآخر ، فانظر : «أحكام الجنائز » (ص ١٩٣) .

والحديث أورده العجلوني في « كشف الخفاء » (٢ / ٢٧٢) من رواية الرافعي عن علي ، وسكت عنه !

٣٢٧٨ ـ (كانَ مِن دُعائِهِ : اللّهمَّ اغْنِنِي بالعِلْمِ ، وزَيِّنِّي بالحِلْمِ ، وكَرِّمْني بالتَّقْوى ، وجَمِّلْني بالعافيةِ) .

ضعيف . علقه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٢ / ٣٢٤) من طريق إبراهيم

ابن يزيد عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم بن عبدالله عن أبيه قال : . . . فذكره مرفوعاً .

أورده في ترجمة أحمد بن ربيعة بن علي . . العجلي القزويني ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وإنما ساق له هذا الحديث .

وإبراهيم بن يزيد لم أعرفه ، وليس هو الخوزي المتروك ؛ فإنه أعلى طبقة منه .

٣٢٧٩ - (ليلةَ عُرِجَ بي إلى السماءِ بَكَتْ عليَّ الأرضُ ، فأنْبَتَ اللهُ مِن بُكاءِ الأرضِ (الكُبَر) وهو (الأَصَفُ) ؛ فمَن أراد أنْ يَشُمَّ بُكاءَ الأرضِ فَلْيَشُمَّ (الكُبَر) ، فلمَّا رُفِعْتُ إلى رَبِّي فحيَّاني بالرسالة ، وفضَّلَني بالنبوَّةِ ، وأَكرَمَني بالشفاعةِ ، وفَرَضَ عليَّ الخمسينَ صلاةً ، هَبطتُ مِن سماءٍ إلى سماءٍ ، فلما جُزْتُ إلى سماءِ الدنيا تصبَّبْتُ عَرَقاً ، فانْصَبَّ عَرَقي على الأرضِ ، فأَنْبَتَ الله مِن عَرَقي الوَرْدَ الأحمرَ ؛ فمَنْ أرادَ أن يَشُمَّ عَرَقي ، فَلْيَشُم الوَرْدَ الأحمرَ) .

موضوع . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٢ / ٣٢٦ - ٣٢٧) من طريق أبي العباس جعفر بن محمد المستغفري بسنده عن سهل بن صُقَير : ثنا موسى بن عبد ربه : سمعت علي بن أبي طالب يقول : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال :

« أخرجه المستغفري في «كتاب طب النبي ﷺ» ، هذا آخر حديث من الكتاب » .

قلت : وهو حديث باطل ظاهر البطلان ، في أحاديث من أمثاله أوردها ابن

الجوزي في « الموضوعات » (٣ / ٦١ - ٦٢) قال فيها :

« هذه الأحاديث كلها محال » .

والمتهم عندي بهذا الحديث سهل بن صقير ؛ فقد قال فيه الخطيب :

« يضع الحديث » .

وموسى بن عبد ربه لم أجد من ذكره .

وقد سرق هذا الحديثَ الوضاعُ المشهورُ الحسنُ بن علي العدوي ؛ فرواه عن بعضهم عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن علي رضي الله عنه به مختصراً .

أخرجه في ترجمته ابن عدي (٢ / ٧٥٣ - ٧٥٤) وقال :

« وهذا موضوع على أهل البيت » .

ووافقه ابن الجوزي ، وأقره السيوطي في « اللآلي » (٢ / ٢٧٥) ؛ لكنه عقب عليه بحديث الرافعي هذا وسكت عنه !!

٣٢٨٠ - (اخْتِنُوا أولادَكم يومَ السابعِ ؛ فإنّها أطْهَرُ ، وأسرعُ نَباتاً لِلَّحْمِ) .

موضوع . أخرجه الرافعي في « تاريخه » (٢ / ٣٤٠ و ٣ / ٥٨ - ٥٩) معلقاً من طريق داود بن سليمان الغازي عن علي بن موسى الرضا ؛ بروايته عن آبائه عن النبي ﷺ .

وهذا موضوع ؛ آفته الغازي هذا ، وقد تقدمت له عدة أحاديث .

٣٢٨١ - (الضَّمَّةُ في القبرِ كفَّارةٌ لكُلِّ مُؤمنٍ ؛ لِكُلِّ ذَنْبٍ بَقِيَ عليه لم يُغْفَرْ له ، وذلك أنَّ يَحيى بنَ زكريَّا عليهما السلامُ ضَمَّهُ القبرُ ضَمَّةً في أَكْلَتِهِ الشَّعيرَ) .

موضوع . أخرجه الرافعي في « تاريخه » (٢ / ٣٥٢) معلقاً من طريق إسماعيل بن أبي زياد عن ثور عن خالد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته إسماعيل هذا ، وهو ابن أبي زياد الشَّقَري الخراساني ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » :

« قال ابن معين : كذاب » .

والحديث مما سوَّد به السيوطي « الجامع الصغير » ؛ فأورده من رواية الرافعي عن معاذ دون قوله : « وذلك أن يحيى . . . » إلخ . وأما في « الجامع الكبير » فأورده (١١١٦٧) بتمامه !!

وبيّض له المناوي في « شرحيه » فلم يتكلم على إسناده بشيء ؛ إلا أنه نقده من حيث متنه فقال :

« وهذا يعارض خبر : « أكثرعذاب القبر من البول » و « عامة عذاب القبر من البول » .

وهذه معارضة غير صحيحة ؛ لأن ضمة القبر غير عذاب القبر ، كما يدل عليه أحاديث ضم القبر لسعد بن معاذ ، وللصبي ، وانظر « الصحيحة » (١٦٩٥ و ٢١٦٤) .

والحديث الذي ذكره المناوي صحيح ، ورد عن جمع من الصحابة باللفظين اللذين ذكرهما ، وهو مخرج في « إرواء الغليل » (١ / ٣١٠ / ٢٨٠) . ويشهد له حديث « الصحيحين » :

« أما إنهما لَيُعذَّبان وما يعذَّبان في كبير ، أما أحدهما فكان لا يستنزه من البول ، وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة » .

رواه الشيخان ، وهو مخرج في المصدر السابق (٢٨٣) .

والحديث من موضوعات « الجامع » التي غفل عنها الشيخ الغماري ، فلم يتعقبه على المناوي في « الحاوي » ، ولا على السيوطي في « المغير » !!

٣٢٨٢ - (كأنَّ الخَلْقَ لَمْ يَسْمَعوا القرآنَ حين يَسْمَعونَهُ مِنَ الرَّحمنِ يَتْلُوهُ عليهم) .

منكر . أخرجه الرافعي في « تاريخه » (٢ / ٤٠٣) من طريق إبراهيم بن محمد المقدمي : ثنا محمد بن عبد الرحمن عن إسماعيل بن رافع عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف فيه علل :

الأولى : إسماعيل بن رافع ؛ ضعيف جداً ، قال الذهبي في « المغني في الضعفاء » :

« ضعفوه جداً ، قال الدارقطني والنسائي : متروك » .

الثانية : محمد بن عبد الرحمن - هو العبدي كما في ترجمة إسماعيل من «تهذيب الكمال » - ؛ قال في « الجرح والتعديل » :

« سمع من محمد بن علي ، روى عنه روح بن عبادة » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

الثالثة : إبراهيم بن محمد المقدمي ؛ لم أقف له على ترجمة .

٣٢٨٣ - (الميِّتُ يُنْضَحُ عليهِ الحَمِيمُ بِبُكاءِ الحَيِّ) .

موضوع . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (١ / ٤٧ / ٤٧) ، والبزار (١ / ٣٧٩ / ٨٠٢) من طريق محمد بن الحسن المدني : ثنا سليمان بن بلال عن عبد الحكيم بن عبدالله بن أبي فروة عن يعقوب بن عتبة عن عروة عن عائشة رحمة الله عليها قالت :

لما توفي عبدالله بن أبي بكر بُكِيَ عليه ، فخرج أبو بكر رضي الله عنه فقال : إني أعتذر لكم من شأن أولاء ؛ إنهن حديث عهد بجاهلية ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . وقال البزار :

« لا نعلمه مرفوعاً عن أبي بكر إلا من هذا الوجه ، وعبد الحكيم مدني مشهور صالح الحديث ، ويعقوب مشهور ، ومحمد بن الحسن هو ابن زبالة ؛ لين الحديث » .

كذا قال ! وهو أسوأ مما ذكر ـ وإن قلده الهيثمي فقال في « المجمع » (٣ / ١٦) :

« رواه البزار وأبو يعلى ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف » ؛ فقد قال فيه ابن معين :

« كذاب خبيث » . وقال أحمد بن صالح المصري :

« كان يضع الحديث » . وقال أبو داود :

« كذابا المدينة : محمد بن الحسن بن زبالة ، ووهب بن وهب أبو البختري » .

وإن مما يدل على وضع هذا الحديث وبطلانه بهذا اللفظ : « يصب عليه الحميم » ؛ أنه صح عن غير واحد من الصحابة بلفظ : « يعذب » فقط . رواه الشيخان وغيرهما . وهو مخرج في « أحكام الجنائز » (ص٤٠ و ٤١) .

٣٢٨٤ - (إياكم وبكاء اليتيم ؛ فإنه يسري في الليل والناس نيام) .

ضعيف جداً . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (٢ / ١٠١٨ / ٢٥٠٣) من طريق موسى بن يحيى بن أبي عيسى : ثنا عمرو بن الحصين : نا علي ابن الحسين : نا الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عمرو بن الحصين واه جداً متروك ، تقدمت له أحاديث كثيرة .

وعلي بن الحسين لم أعرفه .

ومثله موسى بن يحيى بن أبي عيسى . والله أعلم .

والحديث أشار إلى تضعيفه المنذري (٣ / ٢٣١ / ١٦) .

٣٢٨٥ - (الميِّتُ يُؤْذيهِ في قَبْرِهِ ما يُؤْذيهِ في بَيْتِهِ) .

موضوع . أخرجه أبو بكر الكلاباذي في « مفتاح المعاني » (١٤٤ / ١ / رقم ١١٨) من طريق حسان بن غالب : ثنا ابن لهيعة عن بكير بن الأشج عن القاسم ابن محمد عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته حسان هذا ؛ قال ابن حبان في « الضعفاء والمتروكين » (١ / ٢٧١) :

« يقلب الأخبار على الثقات ، ويروي عن الأثبات الملزقات ، لا يحل الاحتجاج به بحال ، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار . روى عن مالك . . . » .

ثم ساق له حديثاً موضوعاً على مالك ، كما ساق له الذهبي والعسقلاني موضوعات أخرى ، وقال الحاكم :

« له عن مالك أحاديث موضوعة » .

وابن لهيعة مع ضعفه المعروف لا يتحمل هذا الحديث .

٣٢٨٦ - (طَالِبُ العِلْمِ كَالْغادي والرَّايحِ في سبيلِ اللهِ) .

موضوع . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (٢ / ١٤٢ / ٢) من طريق أبي نعيم معلقاً عنه قال :

حدثنا عبدالله بن محمد بن زكريا : حدثنا عثمان بن عبدالله : حدثنا رِشدين عن أبي سفيان عن عُبَيْدالله بن [أبي] الهذيل عن عمار بن ياسر : . . . فذكره .

هكذا في النسخة المصورة لم يرفعه ، فلا أدري أسقط رفعه منها ، أم هكذا الأصل ، ولعل الأول أرجح ، فقد أورده السيوطي في « جامعيه » من رواية الديلمي عن عمار وأنس ، وليس من عادته أن يورد فيه إلا المرفوع .

ثم تنبهت لشيء جعلني أرجح أنه غير مرفوع عن عمار ، ومرفوع عن أنس . فقد أتبعه الديلمي بإسناد آخر متصل منه إلى محمد بن أحمد بن محمد المديني بـ (فسطاط مصر) : حدثنا الهيثم بن أحمد بن عبدالله بن زيد : حدثنا نصر بن محمد السليطي : حدثنا حميد عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : (نحوه) .

قلت : وفي إسناد الموقوف عثمان بن عبد الله الأموي ؛ قال ابن عدي :

« يروي الموضوعات عن الثقات » .

ورشدين - وهو ابن سعد - فيه ضعف .

وأبو سفيان لم أعرفه .

وفي إسناد المرفوع من دون حميد لم أعرفهم ؛ ومن المحتمل أن محمد بن أحمد بن محمد هو أبو الفتح المصري المترجم في « تاريخ بغداد » (١ / ٣٥٤ - ٣٥٥) و « الميزان » وقال :

« متهم في كتابة التسميع ، وكان من طلبة الحديث » .

والحديث مما بيّض له المناوي في كتابيه ، فلم يتكلم على إسناده بشيء !

وإن من غرائب الغماري أنْ تعقَّبَ المناويَّ في خطئه في ادعائه أن الديلمي روى المرفوع من طريق أبي نعيم . نعم ؛ إنه زاد عليه فساق إسناده الموقوف والمرفوع ! ولكنه شاركه في السكوت عن إسناد الحديث ! فماذا استفاد القراء من السَّوْق المقرون بالصمت ؟ !

٣٢٨٧ - (يقولُ اللهُ تعالى : يا ابنَ آدمَ ! ما تُنْصِفُني ، أَتَحَبَّبُ إليكَ بالنِّعَمِ ، وتَتَمَقَّتُ إليَّ بالمعاصي ، خَيْري إليكَ مُنْزَلٌ ، وشَرُّكَ إليَّ صَاعِدٌ ، ولا يزالُ مَلَكٌ كريمٌ يأتيني عِندَ كُلِّ يوم وليلةٍ بعَمَلٍ قبيحٍ! يا ابنَ آدمَ ! لو سمعتَ وَصْفَكَ مِن غيرِكَ وأنتَ لاَ تَعلمُ مَنِ الموصوفُ ؛ لَسَارَعْتَ إلى مَقْتِهِ!) .

موضوع . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٣ / ٤) ، والديلمي (٤ /

٢٥٧ ـ زهر الفردوس) من طريق داود بن سليمان الغازي : حدثني علي بن موسى الرضا . . (قلت : فساق إسناده عن آبائه عن علي رضي الله عنه) قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الغازي هذا ، وهو شيخ كذاب كما تقدم مراراً . لكن تابعه أحمد بن علي بن مهدي الرقي : حدثنا أبي : حدثنا علي بن موسى الرضا به .

أخرجه الديلمي ، وكذا نظيف المصري في « الفوائد » (ق ١٠٦ / ٢) ، ومن طريقه أبو نصر الغازي في « جزء من الأمالي » (ق ٧٨ / ١) وزاد :

« تفعل الكبائر أو ترتكب الكبائر ثم تتوب إلي فأقبلك إذا خلصت نيَّتُك ، وأصفح عما مضى من ذنوبك ، وأدخلك جنتي وأجعلك في جواري ، سوءة (!) لإقامتك على قبيح فعالك » .

لكنْ الرقي هذا وأبوه لم أعرفهما ، ولعل أحدهما سرقه من الغازي ؛ فإن لوائح الوضع والصنع على الحديث ظاهرة .

٣٢٨٨ ـ (كان يَتَوَضَّأُ مِنَ الحَدَثِ ، ومِنْ أذى المسْلِمِ) .

باطل . أخرجه الرافعي في « تاريخه » (٣ / ٨) معلقاً من طريق داود بن المحبر : ثنا شعبة عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ . . (فذكره)

قال لأنس : وأنتم ؟ قال : ونحن .

قلت : وهذا باطل ظاهر البطلان ، وهو من موضوعات داود هذا ؛ فإنه مشهور بالوضع ، كما تقدم مراراً .

٣٢٨٩ - (مَن صلَّى صلاةَ الفجرِ ، ثُمَّ جَلَسَ في مُصَلاَّهُ حتى تَطْلُعَ الشمسُ ؛ كان له حجابٌ مِن النارِ أو سترٌ مِنَ النارِ) .

موضوع . أخرجه القزويني في « تاريخه » (٣ / ٧) من طريق خالد بن يزيد : ثنا سفيان الثوري عن ابن طريف - يعني سعداً - عن عمير بن مأمون : سمعت الحسن بن علي بن أبي طالب : سمعت أبي علياً رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : هذا موضوع ؛ آفته خالد بن يزيد - وهو العمري المكي - ؛ قال الذهبي :

« كذبه أبو حاتم ويحيى ، قال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات » .

وسعد بن طريف مثله ؛ قال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٣٥٧) :

« كان يضع الحديث على الفور » .

قلت : فأحدهما هو الفاعل !

وعمير بن مأمون - ويقال : مأموم - لم يوثقه غير ابن حبان ، وقد قال الدارقطني :

« ابن مأموم لا شيء ! » .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع الكبير » عن علي ، وسقط من نسختنا المصورة مخرجه .

ثم انحصرت الآفة في سعد بن طريف ؛ فقد رأيت الحديث في « مسند البزار » بواسطة « كشف الأستار » (٤ / ١٧) قال : حدثنا محمد بن موسى الحرسي : ثنا هبيرة بن محمد العدوي : ثنا سعد الحذاء عن عمير بن المأموم قال :

أتيت المدينة أزور ابنة عم لي تحت الحسن بن علي ، فشهدت معه صلاة

الصبح في مسجد الرسول ﷺ ، وأصبح ابن الزبير قد أولم ، فأتى رسول ابن الزبير فقال : يا ابن رسول الله ! إن ابن الزبير أصبح قد أولم ، وقد أرسلني إليك ، فالتفت إلي فقال : هل طلعت الشمس ؟ قلت : لا أحسب إلا قد طلعت ، قال : الحمد لله الذي أطلعها من مطلعها . قال : سمعت أبي وجدي - يعني النبي - ﷺ يقول :

« من صلى الغداة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ، جعل الله بينه وبين النار ستراً » .

ثم قال : قوموا فأجيبوا ابن الزبير ، فلما انتهينا إلى الباب تلقاه ابن الزبير على الباب فقال : يا ابن رسول الله ! أبطأت عني هذا اليوم ؟ فقال : أما إني قد أجبتكم وأنا صائم ، قال : فها هنا تحفة ، فقال الحسن بن علي : سمعت أبي وجدي - يعني النبي - ﷺ يقول :

« تحفة الصائم الزائر أن يغلف لحيته ويجمر ثيابه ويذرر »[1] . قال : قلت : يا ابن رسول الله ﷺ أعد علي الحديث ، قال : سمعت أبي وجدي - يعني النبي - ﷺ يقول :

« من أدام الاختلاف إلى المسجد أصاب آية محكمة ، أو رحمة منتظرة ، أو علماً مستطرفاً ، أو كلمة تزيده هدى أوترده عن ردى ، أو يدع الذنوب خشية أو حياء » .

وقال البزار :

« لا نحفظه عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه ، وعمير بن المأموم لا نعلم روى عنه إلا سعد بن طريف » .

---

(١) أي يطيب ، من (الذريرة) ، وهو نوع من الطيب مجموع من أخلاط ، كما في « النهاية » .

قلت : وبسعد هذا أعله الهيثمي فقال(١٠ / ١٠٦) :

« وهو متروك » .

لكن الراوي عنه هبيرة العدوي ؛ قال في « الميزان » :

« قال ابن معين : لا شيء » .

ومثله عمير عند الدارقطني كما تقدم ، والعجب من إيراد ابن حبان إياه في « الثقات » (٥ / ٢٥٦) مع إشارته إلى تفرد سعد بن طريف بالرواية عنه ، وقد اتهمه بالوضع كما رأيت ! كما بينته في كتابي « تيسير الانتفاع » .

ومحمد بن موسى الحرسي لين كما في « التقريب » .

وجملة « تحفة الصائم . . . » ، قد رواها الترمذي وغيره ، وقد مضى تخريجها برقم (٢٥٩٦) .

٣٢٩٠ - (ليس مِنَّا مَنْ غَشَّ مُسلماً أو ضَرَّهُ أو مَاكَرَهُ) .

موضوع . رواه الرافعي في « تاريخه » (٣ / ٨٧) من طريق داود بن سليمان عن الرضا أحاديث ، وفيها قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وداود هذا - وهو الغازي - كذاب ؛ كما تقدم مراراً ، أقربها الحديث (٣٢٨٧) .

والحديث مما سود به السيوطي كتابه « الجامع الصغير » فأورده فيه من رواية الرافعي عن علي ، وكنت رمزت له بالضعف في « ضعيف الجامع » (رقم ٤٩٣٩) بناء على القاعدة : أن ما رواه الرافعي ـ ومن نحا نحوه ـ ضعيف ، والآن وقد وقفت على إسناده فقد رجعت عن التضعيف إلى الوضع لرواية هذا الكذاب إياه ، وإن

كان الشطر الأول منه قد صح من طرق أخرى كما كنت نبهت عليه في التعليق على « ضعيف الجامع » .

٣٢٩١ - (دَخَلْتُ الجنةَ فرأيتُ في عارِضَتَي الجنةِ مكتوباً ثلاثة أَسْطُرٍ بالذَّهَبِ - لا بِماءِ الذَّهَبِ - :

السطرُ الأولُ : لا إله إلا الله محمد رسول الله .

والسطرُ الثاني : ما قَدَّمْنَا وَجَدْنا ، وما أَكَلْنا رَبِحْنا ، وما خَلَّفْنا خَسِرْنا .

والسطرُ الثالثُ : أُمَّةٌ مُذْنِبَةٌ وربٌّ غَفُورٌ) .

منكر . رواه الرافعي في « تاريخه » (٣ / ٩١) معلقاً بإسناد مظلم عن علي ابن عاصم عن حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ... فذكره .

قلت : ومع ظلمة إسناده ، وجهالة من دون ابن عاصم من رواته ؛ فإن ابن عاصم هذا قد تكلم فيه من قبل حفظه وإصراره على خطئه ، وذكر له ابن عدي مناكير ، وهذا منها بلا شك إن سلم ممن دونه .

٣٢٩٢ - (لا تُقْتَلُ المرأةُ إذا ارْتَدَّتْ) .

موضوع . أخرجه الدارقطني في « سننه » (٣ / ١١٧ / ١١٨) من طريق عبدالله بن عيسى الجزري : نا عفان : نا شعبة عن عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ... فذكره . وقال الدارقطني :

« عبدالله بن عيسى هذا كذاب يضع الحديث على عفان وغيره ، وهذا لا

يصح عن النبي ﷺ ، ولا رواه شعبة » .

وأقره الذهبي في « الميزان » ، وذكر أن هذا الحديث من مصائبه ، ووافقه العسقلاني . وقال الجورقاني في كتابه « الأباطيل والمناكير » (٢ / ١٧٠) :

« هذا حديث باطل . . » ، ثم ذكر كلام الدارقطني .

وعاصم ـ وهو ابن أبي النجود ـ في حفظه ضعف .

وقد خولف الجزري في رفع هذا الحديث ؛ فقال عبد الرزاق في « المصنف » (١٠ / ١٧٧ / ١٨٧٣١) : عن الثوري عن عاصم به ، موقوفاً على ابن عباس .

وهذا إسناد حسن في الظاهر ، لكن قد أخرجه الدارقطني من طريق أبي يوسف محمد بن بكر العطار الفقيه : نا عبد الرزاق عن سفيان عن أبي حنيفة عن عاصم بن أبي النجود به ، فبين سفيان ـ وهو الثوري ـ وعاصم أبو حنيفة ، وفيه ضعف من قبل حفظه ، وقد أشار إلى هذا سفيان نفسه كما يأتي عن البيهقي . لكن العطار هذا ؛ قال الذهبي :

« لا يدرى من ذا ؟ » .

وأقره الحافظ في « اللسان » .

قلت : لكنه لم يتفرد به ؛ فقال ابن أبي شيبة في « مصنفه » (١٠ / ١٣٩ / ٩٠٤٣) : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ووكيع عن أبي حنيفة به .

وتابعهما أبو يحيى الحماني عن أبي حنيفة به .

أخرجه البيهقي (٨ / ٢٠٣) ، وعقب عليه بما رواه بسنده عن عبد الرحمن بن مهدي قال : سألت سفيان عن حديث عاصم في المرتدة ؟ فقال :

« أما عن ثقة فلا » .

قلت : فرجع الأثر إلى أنه عن أبي حنيفة ، وقد أشار إلى ذلك الحافظ الجورقي عقب الحديث وقال : « وأبو حنيفة متروك الحديث » . ومن شاء استيعاب أقوال حفاظ الأئمة فيه فليرجع إلى ما تقدم ذكره تحت الحديث (٤٥٨) ؛ فإنك ستعلم حينئذٍ مبلغ تعصب ابن التركماني في قوله تحت هذا الأثر في «الجوهر النقي » :

« وإن ضعفوا هذا الأثر من أجل أبي حنيفة ، فهو وإن تكلم فيه بعضهم ، فقد وثقه كثيرون ، وأخرج له ابن حبان في « صحيحه » ، واستشهد به الحاكم في «المستدرك » ، ومثله في دينه وورعه وعلمه لا يقدح فيه كلام أولئك » !

قلت : هذا تعطيل لعلم الجرح تعصباً للإمام ؛ فإن الجرح لا ينظر فيه إلى دين المجروح وورعه وعلمه ، وإنما إلى حفظه وضبطه لرواياته بعد أن تثبت عدالته ، ولا شك عندي في عدالته ، ولكن الضبط والحفظ شيء آخر ، وهذا ما لم يعرف به الإمام رحمه الله ، بل عرف بنقيضه .

ومن التعصب وقلب الحقائق أنه أشار إلى تقليل عدد المتكلّمين فيه بقوله : « بعضهم » ، وكثرة الموثّقين ، والحقيقة على العكس من ذلك تماماً ، كما يشهد بذلك ما ذكرته تحت الحديث المشار إليه آنفاً .

وأما قوله : « واستشهد به الحاكم » ؛ فهو إذا صح عليه لا له ؛ لأن الاستشهاد بالراوي غير الاحتجاج به كما هو مقرر في هذا العلم الشريف .

وأما قوله : « وأخرج له ابن حبان في صحيحه » ؛ فهو مدسوس في نقدي ، وإن صح فيكون على سبيل الاستشهاد لا الاحتجاج[١] ، والدليل على ذلك أن

---

(١) ثم تأكدت من دس ذلك بأمور كثيرة ، منها : أن أحداً ممن ترجم له رحمه الله لم يذكر ذلك ، ولم يرد له ذكر في فهرس « صحيح ابن حبان / الإحسان » طبع المؤسسة ، ولا ادعى ذلك أحد من المتعصبة غير ابن التركماني عفا الله عنا وعنه .

ابن حبان لم يورده في كتابه « الثقات » على تساهل شرطه فيه كما هو معلوم عند النقاد ، بل هو على العكس من ذلك فقد أورده في كتابه الآخر : « المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين » وقد أساء القول فيه ، وكان مما قال (٣ / ٦٣) :

« وكان رجلاً جدِلاً ، ظاهر الورع ، لم يكن الحديث صناعته ، حدث بمئة وثلاثين حديثاً مسانيد ، ما له في الدنيا غيرها ، أخطأ منها في مئة وعشرين حديثاً ؛ إما أن يكون قلب إسناده ، أو غير متنه من حيث لا يعلم ، فلما غلب خطؤه على صوابه استحق ترك الاحتجاج به في الأخبار » .

ولذلك علق عليه محققه بثلاث صفحات ملؤها قلب الحقائق ، والاحتجاج بما لم يصح من أقوال الأئمة ، والإعراض عن أقوالهم الثابتة عنهم في الإمام رحمه الله ، واعتبار الأئمة المتكلمين فيه من المتعصبين ضده على قاعدة : (رمتني بدائها وانسلت) !

واعلم أن هناك حديثاً خلاف حديث الترجمة : أن امرأة ارتدت عن الإسلام ، فأمر ﷺ أن تستتاب ، فإن تابت وإلا قتلت .

أخرجه الدارقطني وغيره ، وإسناده ضعيف ، وقد تكلمت عليه في « الإرواء » (٢٤٧٢) وذكرت له بعض المتابعات والطرق ، فلعله لذلك سكت عنه الحافظ في « الفتح » (١٢ / ٢٦٨) ، فإن ثبت قامت به الحجة ، وإلا ففي عموم قوله ﷺ :

« من بدل دينه فاقتلوه » كفاية .

رواه البخاري وأصحاب السنن وغيرهم ، وهو في « الإرواء » (٢٤٧١) .

٣٢٩٣ - (مَن كَتَبَ ﴿ يس﴾ ثُمَّ شَرِبَها ؛ دَخَل جوفَه أَلْفُ نورٍ ، وأَلْفُ رَحْمَةٍ ، وأَلْفُ بَرَكَةٍ ، وأَلْفُ دَواءٍ ، أو خرجَ منهُ أَلْفُ داءٍ) .

موضوع . أخرجه الرافعي في « تاريخه » (٣ / ٩٦) بإسناد له مظلم عن الأحوص بن حكيم عن أبي عون عن إسماعيل عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا متن باطل ظاهر البطلان والوضع ، وقد يكون الواضع ممن دون الأحوص ؛ لأن هذا و إن كان ضعيفاً ؛ فإنه لم يتهم بالوضع ؛ و إن قال فيه ابن حبان (١ / ١٧٥) :

« يروي المناكير عن المشاهير ، وكان ينتقص علي بن أبي طالب ، تركه يحيى القطان وغيره » .

قلت : فقد تكون الآفة ممن فوقه :

أ - إما من شيخه أبي عون ؛ فإنه غير معروف ؛ أورده الدولابي في « الكنى » فقال (٢ / ٤٨) :

« أبو عون الأنصاري يحدث عنه الأحوص بن حكيم » .

وسماه في كنى « اللسان » : عمرو بن عمرو . وقال في الأسماء :

« عمرو بن عمرو بن عون بن تميم أبو عون الأنصاري ، روى عنه سعيد بن عفير ؛ مجهول » .

قلت : وهو من زوائده على « الميزان » ، وقد سقط من الطابع حرف (ز) قبل الاسم في « الأسماء » و « الكنى » الذي يشير به المؤلف إلى أنه من زياداته على « الميزان » .

ب - وإما من الحارث الأعور ؛ فقد اتهمه بعضهم بالكذب .

وأبو إسحاق - وهو السبيعي - وإن كان اختلط ، فإنه مما يستبعد نسبة هذا الحديث الباطل إليه ، فالجناية من شيخه أو ممن دونه حسبما شرحت . والله أعلم .

٣٢٩٤ - (مَنْ بَنَى لله مَسْجِداً بَنَى الله لهُ بَيتاً في الجنةِ . ومَنْ عَلّقَ فيهِ قِنديلاً صلَّى عليهِ سبعون ألفَ مَلَكٍ إلى أَنْ يُطْفَأَ ذلك القِنديلُ .

ومَنْ بسَطَ حَصيراً صلَّى عليه سَبْعون ألفَ مَلَكٍ إلى أنْ يَنْقَطِعَ ذلك الحَصيرُ .

ومَنْ أَخَذَ منهُ القَذَاةَ بقَدْرِ ما تُقذى منه العَيْنُ كان له كِفْلانِ مِنَ الأجْرِ) .

موضوع . أخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » (١٣١ / ١٣٦) من طريق عمرو بن صبح أبي عثمان التيمي : حدثنا عاصم بن سليمان عن ثور عن مكحول عن الوليد بن العباس عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

ومن هذا الوجه أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ١٢٦) ، والرافعي في « تاريخه » (٤ / ١٧) لكن وقع فيها (صبيح) ولعله الصواب ؛ فإنه كذلك وقع في « الجرح والتعديل » ولم يزد على قوله :

« روى عن عاصم بن سليمان الكوفي » .

كذا وقع هنا (الكوفي) وهو تحريف (الكوزي) ، وعلى الصواب وقع في ترجمته ؛ أعني : عاصماً هذا ، وهو كذاب متهم بالوضع ؛ روى ابن أبي حاتم عن عمرو بن علي أنه كان كذاباً ، يحدث بأحاديث ليس لها أصول ، كذب على رسول الله ﷺ وأصحابه . وعن أبيه :

« ضعيف الحديث ، متروك الحديث » . وقال ابن عدي (٥ / ١٨٧٧) :

« يعد فيمن يضع الحديث » . وقال ابن حبان :

« كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب . . . . » .

ثم ساق له هذا الحديث . وقال الذهبي عقبه :

« فعلمنا بطلان هذا بأن النبي ﷺ مات ولم يوقَد في حياته في مسجده قنديل ، ولا بُسط فيه حصير ، ولو كان قال لأصحابه هذا لبادروا إلى هذه الفضيلة » .

ولقد صدق رحمه الله .

والوليد بن العباس لم أجد له ترجمة .

والحديث رواه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٣ / ١٣٠) معلقاً من طريق أخرى عن شافع بن محمد بن أبي عوانة : ثنا مكحول به .

وشافع هذا لم أعرفه ، وكذا من دونه ، وأخشى أن يكون سقط منه علة الحديث : عاصم ؛ فإن الطبعة سيئة جداً ، ومحققه رافضي لا معرفة عنده بهذا الفن ، وقد سقط منها جملة القنديل ، فقد ذكره السيوطي في « الجامع الكبير » بتمامه من رواية الرافعي وحده عن معاذ . والله أعلم .

ولفقرة القنديل منه طريق أخرى ، أخرجها ابن النجار في « ذيل تاريخ بغداد » (١٠ / ٨٦ / ٢) عن يعقوب بن عبد الرحمن الواعظ : ثنا محمد بن الخضر : ثنا محمد بن سلم عن خالد بن يوسف : ثنا عبد الرحمن بن خالد : أخبرني أبو بريدة عن أبي الأسود الديلي عن معاذ بن جبل به .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ كل من دون أبي الأسود لم أعرفهم ؛ غير يعقوب الواعظ ، فقال الخطيب في « التاريخ » (١٤ / ٢٩٤) :

« في حديثه وهم كثير » .

ثم روى عن أبي محمد غلام الزهري أنه قال فيه :

« ليس بالمرضي » .

وساق له الدارقطني حديثاً في « غرائب مالك » وقال :

« باطل بهذا الإسناد » .

ذكره في « اللسان » .

ولها مع فقرة الحصير شاهد من حديث علي مرفوعاً ، يرويه هانىء بن المتوكل : ثنا خالد بن حميد عن مسلمة بن علي عن عبدالله بن مروان عن نعمة ابن دفين عن أبيه عنه .

أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » (٢ / ٢٧٣ ـ ٢٧٤) .

قلت : وهذا إسناد مظلم هالك ، مسلسل بالعلل :

الأولى والثانية : نعمة بن دفين وأبوه ؛ لم أجد لهما ترجمة .

الثالثة : عبد الله بن مروان ، هو أبو علي الدمشقي ؛ قال ابن عدي في « الكامل » (٤ / ٢٥٠) :

« حدث عنه سليمان بن عبد الرحمن بأحاديث مناكير ، ولا أعلم حدث عنه غير سليمان هذا ، وقال : وكان ثقة » .

ثم ساق له حديثاً بلفظ محفوظ بغير إسناده ، ثم قال :

« وقد روى سليمان عنه غير ما ذكرت ، وأحاديثه فيها نظر » .

وأورده ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ٣٦) ، وكناه بـ (أبو شيخ الخراساني) ، وساق له الحديث المذكور ، وأنكر إسناده وقال :

« يلزق المتون الصحاح التي لا يُعرف لها إلا طريق واحد بطريق آخر يشتبه على من الحديث صناعته ، لا يحل الاحتجاج به » .

وهنا غريبة تلفت النظر ؛ فقد أورد ابن حبان في « ثقاته » (عبد الله بن مروان أبو شيخ الحراني) ، عن شيخين آخرين ، وراويين عنه غير سليمان بن عبد الرحمن ، وقال (٨ / ٣٤٥) :

« يعتبر حديثه إذا بيّن السماع في خبره » .

ونقله عنه الحافظ في « اللسان » زيادة منه على أصله « الميزان » ، في ترجمة (أبي علي الخراساني) ، فهل هذا (الخراساني) هو غير (أبي علي الحراني) لاختلاف الشيوخ والرواة عنه عند ابن حبان ، أم هو هو لكن وقع في نسبته تحريف ، وتناقض فيه ابن حبان كما يقع ذلك منه أحياناً ؟ هذا ما لم يتبين لي الآن ، فمن كان عنده علم فليفدنا إياه ، وجزاه الله خيراً .

ومن أوهام الذهبي - وتبعه عليه العسقلاني - أنه ذكر في ترجمته الأولى أنه روى عن (ابن جريج) ، وهو إنما روى عن ابن أبي ذئب كما تقدم .

الرابعة : مسلمة بن علي ، وهو متروك ، وتقدمت له أحاديث كثيرة ، فمن شاء راجع فهارس الرواة في المجلدات السابقة المطبوعة .

الخامسة : هانىء بن المتوكل ، قال ابن حبان (٣ / ٩٧) :

« كان يدخل عليه لما كبر فيجيب ، فكثر المناكير في روايته ، فلا يجوز الاحتجاج به بحال » .

وساق له الذهبي عدة مناكير ، وتقدم بعضها ، فانظر رقم (١٠٧٧ و ١٥٢٢) .

بقي شيء هام ، وهو أن الجملة الأولى من الحديث فيها عدة أحاديث صحيحة ، خرجت بعضها في « تمام المنة » (ص ٢٨٩) .

٣٢٩٥ - (مَنْ سَمِعَ خَيراً فأَفْشاهُ كان كمَن عَمِلَ به ، ومَنْ سَمِعَ شَرّاً فَأَفْشاهُ كان كمَنْ عَمِلَ بهِ) .

منكر . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٣ / ١٣١) معلقاً من طريق أبي الفتح بن الحسين بإسناده عن أبي عبدالله بن صبيح عن عبد الرحمن الأنصاري عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما قالا : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مظلم ضعيف ؛ ما بين الأنصاري وأبي الفتح لم أعرفهم .

وأبو الفتح هو محمد بن الحسين الأزدي الحافظ ، ترجمه الخطيب فقال(٢ / ٢٤٤) :

« في حديثه غرائب ومناكير ، وكان حافظاً صنف كتباً في علم الحديث ، وسألت ابن علان عنه ؟ فذكره بالحفظ وحسن المعرفة بالحديث ، وأثنى عليه ، سألت أبا بكر البرقاني عنه ؟ فأشار إلى أنه كان ضعيفاً ، وقال : ورأيته في جامع المدينة وأصحاب الحديث لا يرفعون به رأساً ويتجنبونه » .

وأورده الذهبي في « المغني » وقال :

« تكلم في الجرح والتعديل ، وله مناكير ، ضعفه البرقاني ، وقال ابن الجوزي :

كانوا يضعفونه » .

وأما في « التذكرة » فقال بعد أن حكى قول البرقاني فيه ، وتوهين مَن وهنه :

«قلت : له مصنف كبير في « الضعفاء » ، وهو قوي النفس في الجرح ، وهّاه جماعة بلا مستند طائل » !

وأما عبد الرحمن الأنصاري فلا يعرف ، أورده في « اللسان » وساق له حديثاً من روايته عن أبي هريرة اختلف عليه ، وقال :

« قال الأزدي : وكلا الإسنادين غير قائم » .

ولم يذكر فيه توثيقاً .

وأورده في « الجرح والتعديل » وقال :

« روى عن النبي ﷺ . . » ، وساق له حديثاً ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . والله أعلم .

والحديث ذكره السيوطي في « الجامع الكبير » من رواية الرافعي هذه .

٣٢٩٦ - (شَرُّ الناسِ الضَّيِّقُ على أَهْلِه . قالوا : وكيفَ يكونُ ضَيِّقاً على أهلِه ؟ قال : الرجُلُ إذا دَخَلَ بَيْتَهُ خَشَعتْ امرأتُه ، وهَرَبَ ولدُه ، وفَرَّ عَبْدُه ، فإذا خَرَجَ ضحِكَتِ امرأتُه واستَأنسَ أهْلُ بيتِه) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢ / ٢٥٩ /١ - ٢ / ٨٩٦٢) : ثنا مطلب : ثنا محمد بن عبدالعزيز : ثنا عبدالله بن يزيد بن الصلت عن يزيد بن حمران عن لقيط بن الحارث عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره ، وقال :

« لا يروى إلا بهذا الإسناد ، تفرد به محمد بن عبد العزيز » .

قلت : هو الرملي الواسطي من شيوخ البخاري ؛ على ضعف فيه .

وعبدالله بن يزيد بن الصلت ، لم يذكروا له راوياً غير الرملي هذا فهو مجهول ؛ لكن قال ابن أبي حاتم :

«سألت أبي عنه ؟ فقال : متروك الحديث . وسألت أبا زرعة ؟ فقال : منكر الحديث » .

وبه أعله الهيثمي فقال في « المجمع » (٨ / ٢٥) :

« رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عبد الله بن يزيد بن الصلت وهو متروك» .

ويزيد بن حمران لم أجد له ذكراً .

ولقيط بن الحارث ؛ الظاهر أنه الذي في « الجرح والتعديل » :

« لقيط ، أبو المَشّا ، روى عن أبي أمامة ، روى عنه الجريري وقرة بن خالد » .

ووقع في « ثقات ابن حبان » (٥ / ٣٤٤) :

« لقيط بن المثنى أبو المثنى . . . » .

ثم قال :

« يخطىء ويخالف » .

٣٢٩٧ - (ليلةُ الجُمُعَةِ ويومُ الجمعةِ أربعٌ وعشرونَ ساعةً ، للهِ تعالى في كُلِّ ساعةٍ منها سِتُّ مِئَةِ ألفِ عتيقٍ مِنَ النارِ ، كُلُّهم قدِ استَوجَبوا النارَ) .

ضعيف جداً . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٣ / ٢٧٨) من طريق

أبي يعلى الخليلي الحافظ : ثنا زيد بن الحباب عن المعتمر بن نافع عن أبي عبدالله العنزي عن ثابت البُناني عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

وعلقه البخاري في ترجمة المعتمر هذا عن زيد بن الحباب به باختصار أوله ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، لكن أورده الذهبي في « الميزان» و « المغني » وقال :

« قال البخاري : منكر الحديث » .

وزاد الحافظ في « اللسان » :

« وتبعه الأزدي ، وذكره ابن حبان في «الثقات» . . وقال : ربما خالف » .

وذكره ابن أبي حاتم برواية نصر بن علي أيضاً ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال البخاري عقب الحديث :

« العنزي : هو - عندي - ميمون المكي » .

قلت : ولم يذكره في « الأسماء » لا هو ولا ابنُ أبي حاتم ولا ابن حبان . نعم في « التهذيب » :

« ميمون المكي ؛ روى عن ابن الزبير وابن عباس ، وعنه عبدالله بن هبيرة السبائي المصري » .

قلت : ومع كون هذا أعلى طبقة من العنزي هذا ؛ فهو مجهول لا يعرف ؛ كما في « الميزان » و « التقريب » .

٣٢٩٨ - (ما مِن رجُلٍ يَنظُرُ إلى وَجْهِ والدَيه نَظَرَ رَحمةٍ إلا كُتِبَ لهُ بها حَجَّةً مَقْبولةً مَبْرورةً ، قِيلَ : يا رسولَ الله ! وإنْ نَظَرَ إليهِ في اليومِ مئةَ ألفِ مرةٍ ؟ قال : وإنْ نَظَرَ) .

موضوع . أخرجه الرافعي في « تاريخه » (٤٢٣/٣) من طريق أحمد بن عبيد : أنبأ محمد بن مقاتل : ثنا مهران بن أبي عمر العطاردي عن بحر السقا عن الحكيم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ . .

ذكره في ترجمة علي بن معاذ أبي الحسين القزويني ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً كعادته الغالبة ؛ إلا أنه قال :

« وليس هو علي بن معاذ القزويني الذي روى عن أحمد بن إدريس عن . . . عن نوح بن أبي مريم عن أسامة بن شريك قال : كان رجل له صحبة من رسول الله ﷺ يقال له (سخط) فقال : يا محمد إلى ما تدعو . . . » ، الحديث ، وهو حديث ظاهر البطلان كحديث الترجمة .

ولا أدري ممن الآفة ؛ فكلٌّ مَن بين عكرمة وأحمد بن عبيد معروفون بالضعف ، ولكن ليس فيهم متهم بالوضع إلا أن يكون محمد بن مقاتل - وهو الرازي لا المَرْوَزي - ؛ فقد قال فيه البخاري :

«لأَن أَخِرَّ من السماء إلى الأرض أحب إلي من أن أروي عنه » .

وأما أحمد بن عبيد الراوي عنه فلم أعرفه ، ويحتمل أن يكون محرفاً من أحمد بن علي ؛ فقد ذكره الحافظ في الرواة عن محمد بن مقاتل الرازي ونسبه (الأسعدي) ، وقد ذكره في هذه النسبة ابن ماكولا في « الإكمال » (١ / ١٥٦) وقال :

« لا أعلم إلى أي شيء نسب ، روى عنه الطبراني » .

وتبعه ابن نقطة ـ كما في الهامش ـ فقال :

« وهو وهم لا أدري كيف وقع ؟ وقد وقع لي خمس نسخ بمعجم الطبراني الصغير . . وفي كلهم (الإسْفَنذي) . . . » .

قلت : وكذا هو في النسخة المطبوعة منه في الهند (ص ١٢) وغيرها ، وهو في « الروض النضير » برقم (٣٦٥) . وله في « المعجم الأوسط » أحاديث أخرى (١٧٥٨ ـ ١٧٨٠ بترقيمي) ، وقد وثقه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٤ / ٣٠٧) .

(تنبيه) : هذا الحديث مع ما عرفت من حال إسناده الواهي ، فإن السيوطي لما أورده في « الجامع الصغير » من رواية الرافعي هذه ، فإنه لم يورده بشطره الثاني الدال على بطلانه من حيث لفظه ومتنه . والله المستعان . ولعل ذلك كان من أسباب سكوت المناوي عنه في « شرحيه » .

ثم رأيت الحديث في « مكارم الأخلاق » لابن أبي الدنيا (٥٢ / ٢١٥) : حدثنا الحسن بن يوسف بن يزيد : نا بقية بن الوليد عن عمار بن عبد الملك عن بحر السقاء به .

قلت : وعمار بن عبد الملك ؛ قال الذهبي :

« أتى بعجائب ، قال الأزدي : متروك الحديث » .

وهو راوي حديث « من أصبح لا يهم بظلم أحد غفر له ما اجترم » .

وقد مضى برقم (١٨٧٦) .

وبقية بن الوليد مدلس وقد عنعنه .

والحسن بن يوسف بن يزيد لم أعرفه ، إلا أن يكون الذي في « تاريخ بغداد » (٧ / ٤٥٥) :

« الحسن بن يوسف بن عبد الرحمن أبو علي المعروف بأخي الهرش حدث عن بقية بن الوليد . روى عنه العباس بن محمد الدوري وأبو بكر بن أبي الدنيا » .

ثم ساق له حديثا آخر سأخرجه قريباً إن شاء الله برقم (٣٣١٨) .

وقد تقدّم هذا الحديث برقم (٢٧١٦) وسيأتي برقم (٦٢٣٧) ؛ ولا يخلو كُلٌّ من فائدة ، والله الموفِّق .

٣٢٩٩ - (إنَّ أَهْوَنَ الخَلْقِ على اللهِ العالِمُ يَزورُ العُمَّالَ) .

موضوع . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٣ / ٤٥٠ - ٤٥١) عن كتاب « الترهيب عن القراء الفسقة والتحذير عن العلماء السوء » ، للحافظ أبي الفتيان الدهستاني - بخطه - من طريق محمد بن إبراهيم الشامي : ثنا أبو عصام رواد (الأصل : رقاد) بن الجراح العسقلاني عن بكير الدامغاني عن محمد بن قيس عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الشامي هذا ؛ قال ابن حبان :

« كان يضع الحديث » .

وقال الدارقطني :

« كذاب » .

قلت : وتقدمت له أحاديث تدل على كذبه ، وهذا منها ، وهو مما سود به السيوطي « الجامع الكبير » و « الزيادة على الجامع الصغير » !

٣٣٠٠ - (يُؤتَى بِمِدادِ طَالِبِ العِلْمِ يومَ القيامةِ ودَمِ الشُّهداءِ ، فيُوزَنانِ ؛ فلا يَفْضُلُ هذا على هذا ، ولا هذا على هذا) .

منكر . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٣ / ٤٨١) معلقاً بالسند عن عبد الملك بن مسلمة المقرئ عن عبدالله بن عقبة عن مشرح بن هاعان عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ قال ابن حبان (٢ / ١٣٤) :

« عبد الملك بن مسلمة شيخ يروي عن أهل المدينة المناكير الكثيرة التي لا تخفى على من عُني بعلم السنن » .

وفي « الميزان » و « اللسان » :

« روى عن الليث وابن لهيعة ، قال ابن يونس : منكر الحديث » .

ثم ذكر قول ابن حبان .

وعبدالله بن عقبة هو ابن لهيعة ، نسب لجده ، وهو ضعيف من قبل حفظه .

وقد روي الحديث بإسناد أوهى منه نحوه بلفظ :

« فيرجح مداد العلماء على دم الشهداء » .

وسيأتي الكلام عليه برقم (٤٨٣٢) .[1]

---

(١) إلى هنا تمت مراجعة الوالد لهذا المجلد المراجعة النهائية ، وذلك في أشهره الأخيرة ، رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله خيراً بما قدم وأعطى ، وإنا لله وإنا إليه راجعون . أم عبد الله .

٣٣٠١ ـ (إذا كـان يومُ القيـامـةِ نُودِيتُ مِنْ بُطْنانِ العَـرْشِ : يا محمدُ ! نِعْمَ الأبُ أبوكَ إبراهيمُ الخليلُ ، ونِعْمَ الأخُ أخوكَ عليٌّ) .

موضـوع . أخـرجـه الرافـعي في « تاريخـه » (٣ / ٤٨١) من طريق داود بن سليمـان : ثنا علي بن موسى الرضا (بإسناده عن آبائه) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : . . فذكره .

وهذا موضوع ظاهر الوضع ؛ آفتـه داود بن سليمـان الغـازي وهو كـذاب ، وقـد تقدمت له أحاديث .

٣٣٠٢ ـ (المؤَذِّنُ عَمُودُ اللهِ ، والإمامُ نورُ اللهِ ، والصُّفـوفُ أرْكانُ اللهِ ، فأَجيبُوا عَمودَ اللهِ ، واقتبِسُوا بِنورِ اللهِ ، وكونوا مِن أرْكانِ اللهِ) .

موضوع ظاهر الوضع والركـة ! أخرجـه الرافعي في « تاريخه » (٣ / ٤٩١) معلقاً من طريق ميسرة بن علي في « مشيخته » بسنده عن محمد بن أحمد بن هـارون الكوفي : ثنا عبيـد بن آدم العسقلاني عن أبيه عن محمد بن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد موضوع على عبيد بن آدم ؛ فإنه ثقة ، وكذا من فوقه ، وهم بريئون من هذه الركاكة الصريحة في الوضع . والآفة من محمد بن أحمد بن هارون هذا ، وأظنه (الريوندي) الذي في « الميزان » ؛ قال :

« شيخ لأبي عبدالله الحاكم ، متهم بالوضع » .

والحديث ذكره السيوطي في « الجامع الكبير » (١١٥٧٥) من رواية الديلمي عن أبي سعيـد ، وفي إسناده من لم أعرفهم ؛ كـما يظهر من إسناده الذي ساقـه

المعلق على « الفردوس » (٤ / ١٩٤) ، ولم يتكلم عليه بشيء ، وأنا أظن أن فيه سقطاً . والله أعلم .

٣٣٠٣ - (إذا رَضِيَ الرجُلُ عَنِ الرجُلِ وهَدْيِهِ وسُنَّتِهِ فإنَّه مِثْلُه) .

موضوع . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٤ / ٢١) من طريق يزيد بن عياض عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته يزيد بن عياض هذا ؛ قال الحافظ في « التقريب » : « كذبه مالك وغيره » .

٣٣٠٤ - (صَدَقَ ، بأبي بكرٍ وعُمَرَ يُتَمِّمُ اللهُ عزَّ وجلَّ هذا الدِّينَ) .

منكر . أخرجه الرافعي في « تاريخه » (٤ / ٢٤) من طريق ابن شاهين عن إسحاق بن إبراهيم : ثنا عمر بن إبراهيم بن خالد : ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب عن دحية بن خليفة رضي الله عنه قال :

وَجَّهني رسول الله ﷺ إلى ملك الروم بكتابه وهو بدمشق ، فناولته كتاب النبي ﷺ ، فقبَّل خاتمه ووضعه تحت شيء كان عليه قاعداً ، ثم نادى ، فاجتمع البطارقة وقومه ، فقام على وسائد بنيت - وكذلك يفعل فارس والروم ، ولم يكن منابر - فخطب أصحابه فقال :

هذا كتاب النبي ﷺ الذي بشرنا به المسيح ، من ولد إسماعيل بن إبراهيم ، فنخروا نخرة ، فأومى بيده : أن اسكتوا ، ثم قال : إنا نجربكم كيف نصركم للنصرانية ! قال :

فبعث من الغد ستراً فأدخلني بيتاً عظيماً فيه ثلاثُ مئة وثلاث عشرة صورة ، فإذا هي صور الأنبياء والمرسلين ، قال : انظر إلى صاحبك من هؤلاء ، قال : فرأيت صورة النبي ﷺ كأنه ينظر ، قلت : هذا ! قال : صدقت . فقال :

صورة من هذا عن يمينه ؟ قلت : رجل من قومه يقال له : أبو بكر الصديق . قال : فمن ذا عن يساره ؟ قلت : رجل من قومه يقال له : عمر بن الخطاب . قال :

إنا نجد في الكتاب أن بصاحبيه هذين يتمم الله عز وجل هذا الدين .

فلما قدمت على النبي ﷺ أخبرته ، فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل :

الأولى : أبو معشر واسمه نجيح بن عبد الرحمن السندي ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف ، أسنَّ واختلط » .

الثانية : عمر بن إبراهيم بن خالد ، أبو حفص يعرف بـ (الكردي) ، ترجمه الخطيب في « التاريخ » وقال (١١ / ٢٠٢) :

« وكان غير ثقة ، يروي المناكير عن الأثبات ؛ قال أحمد بن محمد بن سعيد (يعني ابن عقدة) : ضعيف » .

وذكر له الذهبي بعض المنكرات ، وقال :

« وقال الدارقطني : كذاب خبيث » .

الثالثة : إسحاق بن إبراهيم ، وهو ابن سنين الختلي ؛ قال الدارقطني :

« ليس بالقوي » . وفي موضع آخر : « ضعيف » .

وعزا هذين القولين في « الميزان » للحاكم ، ووهمه في « اللسان » ؛ لأنه في

« تاريخ ابن عساكر » (٢ / ٧١٢) عن الدارقطني ، وكذلك في « تاريخ بغداد » (٦ / ٣٨١) بالأول من القولين . ثم إن الحافظ ذكر عن الخطيب توثيقه إياه ، وليس ذلك في « تاريخه » وإنما هو رواية لابن عساكر عنه .

٣٣٠٥ - (يا عليُّ ! إذا دَخلَتِ العروسُ بيتَك فاخْلَعْ خُفَّيها حين تجلسُ ، واغْسِلْ رِجْلَيها ، وصُبَّ الماءَ من بابِ دارِكَ إلى أَقْصى دارِك ؛ فإنَّكَ إذا فعلْتَ ذلك أَخْرَجَ اللهُ مِن دارِكَ سبعينَ لوناً مِنَ الفقْرِ ، وأَدْخَلَ فيها سبعينَ لوناً مِنَ البَرَكةِ ، وأنزلَ سبعينَ رحمةً تُرفرفُ على رأسِ العروسِ ، تَتَناثَرُ بركتُها كُلَّ زاويةٍ مِنْ بيتِك) . وللحديث بقية .

موضوع . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٤ / ٤٢) من طريق إسحاق ابن نجيح عن خصيف عن مجاهد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال :

أوصى رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع باطل ظاهر البطلان ؛ آفته إسحاق بن نجيح وهو الملطي ، كذاب وضاع ، لا بارك الله فيه .

٣٣٠٦ - (مَن صلَّى عِشرينَ رَكعةً بينَ العشاءِ الآخرةِ والمَغربِ ، يَقْرأُ في كُلِّ رَكعةٍ فاتحةَ الكتابِ و ﴿ قُلْ هو اللهُ أَحدٌ ﴾ ؛ حَفِظَهُ اللهُ في نَفْسِهِ ، وولدِه ، وأهلِه ، ومالِه ، ودُنياه وآخرتِه) .

موضوع . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٤ / ٦٠) من طريق أبي هدبة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ وضعه أبو هدبة - واسمه إبراهيم بن هدبة - ، وهو

كذاب مكشوف الحال ؛ قال ابن حبان (١ / ١١٤ - ١١٥) :

« دجال من الدجاجلة ، وكان رقاصاً بالبصرة ، يدعى إلى الأعراس فيرقص فيها ، فلما كبر جعل يروي عن أنس ويضع عليه » .

ثم ساق له نماذج من أحاديثه عن أنس ، وقال :

« لا أصل لها من حديث رسول الله ﷺ » .

٣٣٠٧ - (إنَّ يُوشَعَ بنَ نونٍ دعا ربَّه : اللهمَّ! إني أسألُكَ باسمِكَ الزكيِّ الطاهرِ المطهَّرِ المقدَّسِ المَخْزونِ الرحيمِ الصادقِ ، عالمِ الغيبِ والشهادةِ ، بديعِ السماواتِ والأرضِ ونورِهِنَّ وقيِّمِهِنَّ ، ذي الجلالِ والإكرامِ ، حنَّانَ ، جبَّارٍ ، نورٍ ، قدّوسٍ ، حيٍّ لا يموتُ ، قال : هذا ما دعاه به فحُبِسَتِ الشمسُ) .

منكر . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٤ / ٦٤ / ترجمة الحسن بن الحسن الراشدي) بسنده عن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن زياد المخزومي : ثنا المضاء بن الجارود : ثنا عبد العزيز (الأصل : عبدالله) بن زياد عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبد العزيز بن زياد لم أعرفه .

والمضاء بن الجارود ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« لا يدرى من هو ؟ » .

وكذا قال في « الميزان » ، ولكنه استدرك فيه بأنه روى عنه اثنان ، وقال أبو حاتم :

« محله الصدق » .

قلت : ونص كلامه في « الجرح » (٤ / ١ / ٤٠٣) :

« شيخ دينوري ليس بمشهور ، محله الصدق » .

ولم يورده ابن حبان في « الثقات » . وعقَّب الحافظ في « اللسان » على الذهبي بقوله :

« ورأيت له خبراً منكراً أخرجه الإمام الرافعي في «تاريخ قزوين» . . . » ، ثم ذكر هذا .

وأقره السيوطي في « ذيل اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة » (ص ١٥٦) ، وقد ساقه من رواية أبي الشيخ بسنده عن إسحاق بن الفيض : حدثنا المضاء ابن الجارود به .

ووافقهما ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٢ / ٣٢٧ و ٣٣٥) ، ولكنه أفاد بما نقله عن الحافظ العراقي أنه قال في حديث آخر :

« عبد العزيز بن زياد مجهول ، وهو منقطع بينه وبين أنس » .

٣٣٠٨ - (لا تَلْعَنوا الحَاكَةَ ؛ فإنَّ أوَّلَ مَن حَاكَ أبوكم آدمُ) .

منكر . أخرجه الرافعي في « تاريخه » (٤ / ٦٥) من طريق علي بن عيسى : ثنا علي بن عاصم عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علته علي بن عاصم ، قال الذهبي في «المغني» :

« حافظ مشهور ، ضعفوه وكان مكثراً » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يخطىء ويصرّ » .

وعلي بن عيسى لم أعرفه ، ولكنه قد توبع ، فأورده السيوطي في « ذيل الموضوعات » (ص ١٤٦) برواية الديلمي بإسناده عن أبي الحسن عبد الرحمن بن المغيرة : حدثنا سويد بن سعيد الدقاق : حدثنا علي بن عاصم . وقال السيوطي :

« قال في « الميزان » : سويد بن سعيد الدقاق لا يكاد يعرف ، روى عن علي ابن عاصم خبراً منكراً . قلت (السيوطي) : الظاهر أنه هذا الخبر » .

قلت : ويؤكد ذلك أن الحافظ قال في ترجمة الدقاق هذا :

« وذكره الخطيب في « المتفق والمفترق » فقال : روى عن علي بن عاصم حديثاً منكراً رواه عنه عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة البغدادي » .

قلت : فهو هذا ، والله أعلم ، لكن قد تعقب السيوطيَّ ابنُ عراق في « تنزيه الشريعة » (٢ / ٢٨٠) بقوله :

« قلت : فإذا كان منكراً فحسب فلا ينبغي أن يذكر في الموضوعات ؛ على أن الحافظ ابن حجر قال في « التقريب » في سويد : ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : يخطىء ويغرب » .

قلت : قوله : في « التقريب » سَبْقُ قلمٍ ، أو خطأ مطبعي ، والصواب : «التهذيب » ، وأما في « التقريب » فقال :

« ليِّنُ الحديث » .

وهو في « ثقات ابن حبان » (٨ / ٢٩٥) كما في « التهذيب » لكنه سمى أباه : (سعدان الطحان) ، وقال :

« وهو الذي يقال له : سويد بن سعيد السوائي » .

وأقول : وقد فاتهم جميعاً أن العلة من علي بن عاصم للمتابعة المذكورة من علي بن عيسى . والله أعلم .

٣٣٠٩ - (يكونُ في آخرِ الزَّمانِ أُمَراءُ ظلمةٌ ، ووُزراءُ فَسَقةٌ ، وقُضاةٌ خوَنةٌ ، وفُقهاءُ كَذَبةٌ ، فمَن أَدْرَكَهُم فلا يَكونَنَّ لَهُم عَريفاً ، ولا جَابياً ، ولا خَازِناً ، ولا شُرطِيّاً) .

منكر . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١٠ / ٢٨٤) من طريق عبدالله بن أحمد بن شبويه المروزي : أخبرنا داود بن سليمان المروزي : حدثنا عبدالله بن المبارك عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات معروفون غير داود بن سليمان المروزي ؛ فإن لم يكن هو سليمان بن داود الغازي القزويني الوضاع الذي تقدمت له أحاديث فلم أعرفه .

وعبدالله بن أحمد ، ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال :

« مستقيم الحديث » .

قلت : وروى عنه جمع ، انظر « تيسير الانتفاع » .

٣٣١٠ - (مَن قالَ في يوم مئةَ مرةٍ : «لا إله إلا اللهُ الحقُّ المبينُ» كان له أماناً مِن الفقرِ ، واستجْلَبَ بهِ الغِنَى ، وأَمِنَ مِن وَحْشَةِ القبرِ ، واستَقْرَعَ بابَ الجنةِ) .

منكر . أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (١٢ / ٣٥٨) ، والماليني في « الأربعين » (ق ٤٠ / ١) ، والرافعي في « تاريخ قزوين » (٤ / ٦٥) من طريق الفضل بن غانم : حدثنا مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال : قال النبي ﷺ : . . . فذكره . قال الفضل بن غانم :

«والله! لو ذهبتم إلى اليمن في هذا الحديث كان قليلاً » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الفضل هذا ؛ روى الخطيب عن ابن معين أنه قال :

« ضعيف ليس بشيء » .

وعن الدارقطني :

« ليس بالقوي » .

وذكر في « اللسان » عن الدارقطني أنه قال :

« كل من رواه عن مالك ضعيف » .

٣٣١١ - (أَشَدُّ الأعمالِ ثلاثةٌ : إنصافُ الناسِ مِن نفسِكَ ، ومُواساةُ الأخِ مِن مالِكَ ، وذِكْرُ اللهِ على كُلِّ حالٍ) .

منكر . أخرجه الرافعي في « تاريخه » (٤ / ٦٩ - ٧٠) من طريق أبي القاسم الأنماطي : أنا أبو إبراهيم المزني : ثنا الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : ساقه في ترجمة محمود بن إلياس القاضي الديلمي ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وفوقه من لم أعرفهم ، ومنهم أبو القاسم الأنماطي ؛ فإنهم لم يذكروه في « الكنى» ولا في نسبته « الأنماطي » . فالله أعلم .

وأما أبو إبراهيم المزني فهو إسماعيل بن يحيى الفقيه صاحب الإمام الشافعي ، وهو صدوق كما في « الجرح » ، ومن فوقه أعلام لا يسأل عن مثلهم .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع الكبير » (٣٣٦٩) من رواية الديلمي

عن علي رضي الله عنه نحوه بتقديم الجملة الأخيرة على ما قبلها . وفاته أن أبا نعيم الأصبهاني أخرجه في « أخبار أصبهان » (١ / ١٧٨ - ١٧٩) ، وأن الديلمي رواه من طريقه (١ / ٥٩ / ١) ، أخرجه من طريق إبراهيم بن ناصح : ثنا علي بن الحسن بن شقيق عن سفيان عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

أورده أبو نعيم في ترجمة إبراهيم هذا ، وقال :

« أبو بشر الأصبهاني ، صاحب مناكير ، متروك الحديث » .

قلت : وأورده أبو الشيخ أيضاً في « طبقات الأصبهانيين » وقال (١٨٦ / ١٨٦) :

« كان يحدث بالبواطيل ، متروك الحديث » .

والحارث هو الأعور ، وهو ضعيف ، وقد اتهم بالكذب .

٣٣١٢ - (أَحَبُّ الأعمالِ إلى الله ذِكْرُ الله . قُلنا : ومِنَ الغزوِ في سبيلِ الله ؟ قال : نعمْ ، ولو ضَربَ بسيفِه الكفارَ حتى يَختَضِبَ دَماً ؛ لكان ذاكِرُ اللهِ أفضلَهم درجةً) .

باطل . أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ١٧٨) من طريق إبراهيم ابن ناصح بن حماد الأصبهاني : ثنا النضر بن شميل : ثنا مسعر بن كدام عن عطية العوفي عن أبي سعيد قال : قلنا : يا رسول الله ! أي الأعمال أحب إلى الله ؟ قال : «ذكر الله . . .» الحديث .

قلت : وهذا إسناد ضعيف بمرة ؛ عطية العوفي ضعيف ، لكن المتهم به إبراهيم هذا ؛ فإنه متروك الحديث كما تقدم في الحديث الذي قبله ، وأنه يروي البواطيل .

وإن مما يؤيد بطلان هذا الحديث قوله ﷺ :

« ما العمل في أيام أفضل منها في هذه (يعني عشر ذي الحجة) قالوا : ولا الجهاد ؟ قال : «ولا الجهاد ؛ إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء » .

رواه البخاري وغيره ، وهو مخرج في « إرواء الغليل » (٨٩٠) .

قلت : ففيه التصريح بتفضيل المجاهد الشهيد على كل عمل صالح ، ومنه الذكر في عشر ذي الحجة ، ففي غيره من باب أولى .

٣٣١٣ - (يُوقفُ صاحبُ الدَّيْنِ إذا وَفَدَ أهلُ الجنةِ الجنةَ ؛ فيَقِفُ حتى يُلْجِمَهُ العَرَقُ ؛ إمَّا مِن حسابٍ ، وإمَّا مِن عذابٍ) .

باطل . أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ١٧٨) من طريق إبراهيم ابن ناصح : ثنا إسماعيل بن يحيى عن مسعر عن عطية عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ وإبراهيم بن ناصح وإن كان متروكاً يروي البواطيل ، فإن شيخه إسماعيل بن يحيى - وهو التيمي - أشهر بذلك منه ؛ فإنه كذاب يضع الحديث ، وقد ذكر له ابن عدي غير ما حديث من أباطيله .

٣٣١٤ - (إنَّ للهِ عِباداً يَضِنُّ بهِم عنِ البلاءِ ، يُحْيِيهِم في عافيةٍ ، ويُميتهم في عافيةٍ ، ويُدخِلُهمُ الجنةَ في عافيةٍ) .

منكر . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٤ / ٨٧) من طريق أبي علاثة محمد بن عمرو بن خالد : ثنا محمد بن الحارث بن راشد : ثنا يحيى بن راشد (الأصل : أسد) عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يحيى بن راشد - وهو المازني البصري - ضعيف ؛ كما في « التقريب » .

وأبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد لم أعرفه ، وأخشى أن يكون وقع فيه تحريف .

٣٣١٥ - (لو نجا أَحَدٌ مِنْ ضَغْطَةِ القبرِ لَنَجا سَعْدٌ ، ولَقد ضُمَّ ضَمَّةً اختلَفَتْ منها أضْلاعُه مِنْ أَثَرِ البَوْلِ) .

منكر . أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٣ / ٤٣٠) : أخبرنا شبابة بن سوار قال : أخبرني أبو معشر عن سعيد المقبري قال : لما دَفَن رسولُ الله ﷺ سعداً قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا مع كونه مرسلاً ؛ فأبو معشر ضعيف كما تقدم قريباً (رقم ٣٣٠٤) .

وقد وصله بعض الضعفاء وغيَّر من لفظه ؛ فقد أورده الرافعي في ترجمة مسلم بن زياد الجعفي من « تاريخ قزوين » (٤ / ٩٣) بلفظ (من أثر الهول) !

كذا وقع في النسخة (الهول) مكان (البول) ، ولا أدري أهو تصحيف أو خطأ مطبعي ؛ فإن النسخة سيئة جداً كما تقدم التنبيه على ذلك مراراً ؛ قال الرافعي :

« بغدادي قدم (قزوين) ، قال الخليلي الحافظ : ويقال : عمرو بن زياد ، باهلي ، مولى لهم ، كان يضع الحديث : ثنا الحسن بن عبد الرزاق . . . (قلت : فساق إسناده إلى) مسلم بن زياد : ثنا أبو معشر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : . . . فذكره » .

قلت : وباسمه الثاني أورده ابن أبي حاتم وقال (٣ / ٢٣٤) عن أبيه :

« قدم الري فرأيته ووعظته ، فجعل يتغافل كأنه لا يسمع ، كان يضع الحديث ، قدم قزوين ، فحدثهم بأحاديث منكرة ، أنكر عليه علي الطنافسي ، وقدم الأهواز فقال : أنا يحيى بن معين ! هربت من الجنة ! فجعل يحدثهم ويأخذ منهم ، فأعطوه مالاً ، وخرج إلى خراسان وقال : أنا من ولد عمر ! وخرج إلى قزوين وكان على قزوين رجل باهلي ، وكان كذاباً أفاكاً ؛ كتبت عنه ، ثم رميت به » .

وبهذا ترجمه الخطيب في « تاريخه » (١٢ / ٢٠٤ - ٢٠٥) ، وله ترجمة مبسطة في « اللسان » ، ولم يَعرفه ابن حبان فوثقه (٨ / ٤٨٨) . وانظر « تيسير الانتفاع » .

ثم إن الحديث قد صح من طرق بشطره الأول ، وهو مخرج في « الصحيحة » (١٦٩٥) و (٣٣٤٥) .

٣٣١٦ - (مَن صَلَّى عليَّ في كتابٍ ؛ لم تَزَلِ الملائكةُ يَسْتغفِرونَ لهُ ما دام اسْمِي في ذلك الكتابِ) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب » (٢ / ٦٩٣ / ١٦٧٠) ، والرافعي في « تاريخ قزوين » (٤ / ١٠٧) بإسناد فيه من لم أعرفه عن عبد السلام بن محمد المصري : ثنا سعيد بن عفير : حدثني محمد بن إبراهيم بن أمية القرشي عن عبد الرحمن بن عبدالله - الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ فإنه مع الجهالة التي أشرت إليها ، فإن عبدالسلام بن محمد الراوي عن سعيد بن عفير ؛ قال الدارقطني :

« ضعيف جداً ، منكر الحديث » .

وقال الخطيب :

« صاحب مناكير » .

ومحمد بن إبراهيم بن أمية القرشي ؛ الظاهر أنه محمد بن إبراهيم القرشي الذي في « الميزان » و « اللسان » عن رجل ، وعنه هشام بن عمار ؛ قال الذهبي :

« فذكر خبراً موضوعاً في الدعاء لحفظ القرآن ساقه العقيلي » .

ثم ساق له الحديث الآتي برقم (٣٥٩٣) .

وذكر الحافظ عن العقيلي أنه قال فيه : «مجهول» .

قلت : وليس له ذكر في باب (المحمَّدين) من النسخة المطبوعة . والله سبحانه وتعالى أعلم . وهو في مخطوطة الظاهرية (ص ٣٦٩) ، وليست تحت يدي الآن لأحدد مكانه منها ، وإنما نقلته من الحديث المشار إليه آنفاً ، فقد كنت خرجته وأنا في دمشق .

وحديث أبي هريرة هذا معروف برواية بشر بن عبيد الدارسي ؛ وهو مع كونه منكر الحديث بيّن الضعف جداً ؛ كما قال ابن عدي في « الكامل » (٢ / ٤٤٧ - ٤٤٨) ، وكذبه الأزدي كما في « الميزان » و « اللسان » ؛ فقد اختُلف عليه في إسناده ؛ فقال إسحاق بن وهب العلاف : نا بشر بن عبيدالله الدارسي قال : نا حازم بن بكر عن يزيد بن عياض عن الأعرج عن أبي هريرة به .

أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (١ / ٩٩ / ١ / ٢٠٢٣ بترقيمي) :

حدثنا أحمد (يعني بن محمد الصيدلاني البغدادي) قال : نا إسحاق . . وقال :

« لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به إسحاق » .

قلت : وهو ثقة من شيوخ البخاري ، وليس من شيوخ الطبراني كما يُتوهم مما وقع في « اللآلي » (١ / ٣٠٤) ، وهو غير إسحاق بن وهب الطهرمسي الكذاب خلافاً لظن ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ٢٢٨) ، وإنما العلة من شيخه الدارسي ، وقد عرفت حاله .

وحازم بن بكر لم أجد له ترجمة .

وشيخه يزيد بن عياض كذبه مالك وغيره ، فإعلاله به أولى ؛ لأن الدارسي قد توبع كما يأتي . وقد رواه محمد بن عبدالله بن حميد البصري ـ ولم أجد له ترجمة أيضاً ـ : حدثنا بشر بن عبيد به .

أخرجه الخطيب في « شرف أصحاب الحديث » كما في « اللآلي » ، وفيه قال بشر بن عبيد : وحدثنا محمد بن عبد الرحمن القرشي عن عبد الرحمن بن عبدالله عن عبد الرحمن الأعرج به .

ورواه النميري في « الأعلام » بسنده عن هانئ بن يحيى : حدثنا يزيد بن عياض عن عبد الرحمن الأعرج به .

ثم رواه الخطيب من طريق محمد بن مهدي بن هلال ـ ولم أعرفه ـ : حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس : حدثنا عبد الرحمن بن محمد الثقفي عن عبدالرحمن بن عمر عن أبي هريرة .

وهذه متابعة من عبد الرحمن بن محمد الثقفي لا يفرح بها ، وإن سكت عنها السيوطي ثم ابن عراق (١ / ٢٦١) ؛ لأن الثقفي هذا ؛ قال في « الميزان » و « اللسان » :

« قال البخاري : فيه نظر » .

وهذا معناه أنه شديد الضعف ؛ كما هو معلوم عن البخاري في اصطلاحه هذا ونحوه .

ثم إن الراوي عنه ابن خنيس ؛ قال الحافظ :

« مقبول » .

قلت : فمثل هذه المتابعة الواهية لا تعطي الحديث شيئاً من القوة ولا تخرجه عن كونه موضوعاً . وهو ما صرح به ابن الجوزي ثم الذهبي والعسقلاني في ترجمة بشر بن عبيد ، خلافاً لما جنح إليه ابن عراق في « تنزيه الشريعة » تبعاً للحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (١ / ٣٠٩) فإنه قال :

« أخرجه الطبراني في « الأوسط » ، وأبو الشيخ في « الثواب » ، والمستغفري في « الدعوات » من حديث أبي هريرة بسند ضعيف » !

ومن التحقيق المتقدم يتبين لك خطأ المعلق على « المعجم الأوسط » (٢ / ٤٩٦) ، فإنه بعد أن حكى عن الهيثمي أنه قال في الدارسي : « كذبه الأزدي وغيره » ، وعن الحافظ قولَه في يزيد بن عياض : « كذبه مالك وغيره » ؛ بعد هذا كله أتبعه بقوله :

« فالحديث ضعيف كما جاء في « ميزان الاعتدال » (١ / ٣٢٠) و « لسان الميزان » (٢ / ٢٦) في ترجمة بشر بن عبيد الدارسي » .

قلت : والذي عندهما في هذه الترجمة إنما هو أن الحديث موضوع كما سبق مني ، فلعل المعلق أراد أن يقول : « موضوع » فسبقه القلم فكتب : « ضعيف » ، وإلا فالسياق والسباق يبطلان قوله هذا كما هو ظاهر بأدنى تأمل .

ثم إن السيوطي ساق للحديث شاهداً من رواية أبي القاسم الأصبهاني (رقم ١٦٧٢) من طريق كادح بن رحمة : ثنا نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

« من صلى علي في كتاب لم تزل الصلاة جارية له ما دام اسمي في ذلك الكتاب » .

فتعقبه ابن عراق بقوله :

« قلت : كادح بن رحمة ونهشل بن سعيد كذابان ، فلا يصلح شاهداً . قال ابن قيم الجوزية : وروي من كلام جعفر بن محمد ، وهو أشبه . والله أعلم » .

٣٣١٧ - (سَمِعْتُ جبرائيلَ يقولُ : سمعتُ مِيكائيلَ يقولُ : سَمعتُ إسرافيلَ يقولُ : قالَ اللهُ تعالى :

هذا دِينٌ ارتضَيْتُه لنَفْسي ، ولنْ يُصلِحَهُ إلا السَّخاءُ وحُسْنُ الخُلُقِ ، ألاَ فأَكْرِموه بِهِما ما صَحِبْتُموه) .

باطل . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٤ / ١١٤) من طريق أبي عبدالله محمد بن عبد الواحد الدقاق الحافظ بسنده عن محمد بن هارون الأنصاري : سمعت منصور بن إبراهيم القزويني : سمعت إسماعيل بن توبة : سمعت إسماعيل بن جعفر : سمعت حميد الطويل : سمعت أنس بن مالك يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . وقال :

« قال أبو عبدالله الدقاق : هذا حسن من هذا الطريق ، وهو مما يدخل في المسلسلات » .

قلت : ولا وجه لتحسينه إلا لو كان سالماً ممن دون ابن توبة ، وهيهات ! فإن محمد بن هارون الأنصاري ؛ قال عبد العزيز الكناني :

« كان يُتَّهَم » .

ولذلك أورده الذهبي في « المغني في الضعفاء » .

وقال الحافظ في « اللسان » :

« وقد وجدت له حديثاً منكراً أخرجه تمام في « فوائده » . . » .

قلت : وقد سبق برقم (٣١٩٦) .

وشيخه منصور بن إبراهيم القزويني ، ذكره الرافعي بهذا الحديث ، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً كغالب عادته ، لكن أورده الذهبي في « الميزان » وقال :

« لا شيء ، سمع منه أبو علي بن هارون بمصر حديثاً باطلاً » .

قلت : وأنا أظن أنه يشير إلى هذا الحديث ، خلافاً للحافظ ؛ فإنه ذكر أنه أشار إلى حديث أبي الدرداء ؛ قال :

سألت رسول الله ﷺ عن القرآن ؟ فقال : هو كلام الله غير مخلوق .[(١)]

أورده ابن عساكر في ترجمة أبي علي بن هارون .

قلت : هو محمد بن هارون كما في إسناد حديث الترجمة و « الميزان » وليس هو في « المحمدين » من النسخة المصورة في المدينة . والله أعلم .

وقد روي الحديث من طريق أخرى مختصراً بلفظ :

---

(١) قلت : وهذا ذكره الرافعي في «تاريخه» (١١٦/٤) من طريق داود بن سليمان بن أبي سليمان : ثنا الوليد بن مسلم : ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي الدرداء به .

« جاءني جبريل عليه السلام فقال : يا محمد! إن الله استخلص هذا الدين لنفسه ، ولا يصلحه إلا السخاء وحسن الخلق ، ألا فزينوا دينكم بهما » .

أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (١ / ٤٩١ / ١١٨٢ و ٢ / ١٣٥ / ١٥١٩) بإسناده عن عمران بن حصين ؛ وفيه من كان يضع الحديث .

وأخرجه الطبراني عنه نحوه بإسناد آخر ، فيه كذاب ، وقد تقدم تخريجهما برقم (١٢٨٢) ، وفيه أيضاً أبو عبيدة سعيد بن زَربي ، اتهمه ابن حبان بالوضع .

٣٣١٨ - (ما مِنْ مُسلم يموتُ فيَشْهدُ له رجُلانِ مِنْ جِيرانِه الأَدْنَيين ، فيقولان : اللهمَّ لاً نعلم إلا خيراً ، إلا قالَ اللهُ للملائكةِ : اشهَدُوا أنّي قد قَبِلتُ شهادتَهما ، وغَفَرْتُ ما لا يَعْلمانِ) .

منكر بلفظ رجلين . أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٩ / ٤٥٥ - ٤٥٦) من طريق أبي علي الحسن بن يوسف أخي الهراش (الأصل : أخبرنا الهراش) جار أحمد بن حنبل : حدثنا بقية بن الوليد : حدثني الضحاك بن حُمْرَة عن حميد الطويل عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال : ... فذكره ؛ في ترجمة الحسن بن يوسف هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد مضى له حديث آخر تحت الحديث (٣٢٩٨) . وإنما علة هذا الحديث الضحاك بن حُمْرَة ؛ أورده الذهبي في « المغني » وقال :

« قال النسائي وغيره : ليس بثقة » .

وقد روي الحديث بإسنادٍ خير من هذا من طريق ثابت عن أنس بلفظ :

« .. فيشهد له أربعة » .

وصححه ابن حبان والحاكم والذهبي !

وله شاهد من حديث أبي هريرة بلفظ :

« ثلاثة أهل أبيات . . » .

أخرجه أحمد ، وفيه شيخ من أهل العلم لم يسم .

لكن يشهد للّفظ الأول من الحديث ما رواه البخاري وغيره عن عمر رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ :

« أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة . قلنا : وثلاثة ؟ قال : وثلاثة . قلنا : واثنان ؟ قال : واثنان » . ثم لم نسأله في الواحد .

وهو وما قبله مخرج في « أحكام الجنائز » (ص ٤٥) .

٣٣١٩ - (إنَّ للهِ عزَّ وجلَّ خَلْقاً خَلَقَهم لِحَوائجِ الناسِ ، يَفْزَعُ الناسُ إليهم في حوائجِهم ، أولئكَ الآمِنون مِن عذابِ اللهِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٢ / ٣٥٨ / ١٣٣٣٤) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٣ / ٢٢٥) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة : ثنا أحمد بن طارق الوابشي : ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال أبو نعيم :

« حديث غريب من حديث زيد عن ابن عمر ، لم يروه عنه إلا ابنه عبدالرحمن ، وما كتبناه إلا من حديث أحمد بن طارق » .

قلت : يبدو أنه غير معروف ، فلم نجد له ذكراً في شيء من كتب الرجال التي عندي ، ولا ذكره السمعاني في مادة (الوابشي) من « أنسابه » . فالله أعلم به .

وقد تابعه عبدالله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري : ثنا عبد الرحمن بن زيد

ابن أسلم به .

أخرجه ابن عدي (ق ٢١٧/١) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (٢ / ١١٧ - ١١٨ / ١٠٠٧ و ١٠٠٨) ، وابن عساكر (٢/٢٧٣/١٥) .

ولكنها متابعة واهية لا تسمن ولا تغني من جوع ؛ فإن الغفاري هذا قال الحافظ :

« متروك ، ونسبه ابن حبان إلى الوضع » .

وشيخه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم متروك أيضاً .

ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة متكلم فيه ، وقد مشاه بعضهم .

ورواه جهم بن عثمان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده مرفوعاً .

أخرجه أبو بكر الشافعي في « الفوائد » (١ / ٢٣) ، وعيسى بن علي الوزير في « ستة مجالس من الأمالي » (ق ١٨٩ / ١) ، والخطيب في « الموضح » (٢ / ١٤) ، وابن أبي حاتم في « العلل » (٣٠٨/٢) وقال :

« قال أبي : هذا حديث منكر . وجهم مجهول » . وقال الذهبي :

« لا يدرى من ذا ؟ وبعضهم ضعفه » .

وللحديث شاهد من رواية أحمد بن الأزهر : حدثنا إبراهيم بن الحكم عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

أخرجه الديلمي في « مسنده » (١ / ٢ / ٢٤٤) ، وعزاه السيوطي في « الكبير » (٦٩٧٢) لأبي الشيخ في « الثواب » .

وعلة هذا إبراهيم بن الحكم ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« تركوه ، وقَلَّ مَن مَشَّاه على ضَعْفه » .

وأحمد بن الأزهر أخو محمد بن الأزهر ، ذكره ابن حبان في « الثقات » (٨ / ٤٤) وقال :

« كان ينتحل مذهب أهل الرأي ، يخطىء ويخالف » .

(تنبيه) : الحديث ذكره السيوطي في « الجامع الصغير » بلفظ :

« إن لله عباداً اختصهم بحوائج الناس . . » الحديث ، وعزاه للطبراني في « الكبير » وهو عنده باللفظ المذكور أعلاه ، وقد رأيته قد عزاه في « الجامع الكبير » (٦٩٢١) لابن عساكر ، فغلب على ظني أن هذا اللفظ له . والله أعلم .

وذكر له (٦٩٧٠) شاهداً من رواية ابن أبي الدنيا في « قضاء الحوائج » عن الحسن مرسلاً .

٣٣٢٠ - (ما مِن مَولودٍ إلا و يُنثَر عليهِ مِنْ تُرابِ حُفْرَتِه) .

موضوع . أخرجه الرافعي في « تاريخه » (٤ / ١٣٧) من طريق أحمد بن الحسن : ثنا أبوعاصم النبيل : ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . قال أبو عاصم : فلم نجد لأبي بكر وعمر فضيلة أفضل من هذه لأنهما من طينة النبي ﷺ !

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته أحمد بن الحسن هذا - وهو ابن أبان الأَيْلي المصري - ؛ قال ابن حبان (١ / ١٤٩) :

« كذاب دجال من الدجاجلة ، يضع الحديث على الثقات وضعاً » . وأطال ترجمته في « الميزان » و « اللسان » .

وتابعه محمد بن نعيم قال : ثنا أبو عاصم به .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٢ / ٢٨٠) : حدثنا القاضي محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي قال : ثنا محمد بن نعيم به . وقال :

غريب من حديث ابن عون عن محمد ، لم نكتبه إلا من حديث أبي عاصم النبيل عنه ، وهو أحد الثقات الأعلام من أهل البصرة » .

قلت : هذا مما لا شك فيه ، ولكن من يكون محمد بن نعيم الراوي عنه ، وما حاله ؟ فإني لم أعرفه ، ويحتمل أن يكون الأصل (محمد بن أبي نعيم) وعليه يكون محمد بن موسى بن أبي نعيم الواسطي الهذلي ؛ فإنه من هذه الطبقة ، وله ترجمة في « التهذيب » ، وقال في « التقريب » :

« صدوق ، لكن طرحه ابن معين » .

والقاضي محمد بن إسحاق لم أعرفه أيضاً .

(فائدة) : أحمد بن الحسن الأيلي هذا ؛ قد أخرج له الطبراني حديثاً آخر غير هذا في « المعجم الصغير » و « الأوسط » ، ومع شهرته بالوضع لم يعرفه الهيثمي (٢ / ٢٩٨) ! انظر « الروض النضير » (١١٥٥) .

وحديث الترجمة أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ٣٢٨) من حديث ابن مسعود ، وأعله بأن فيه مجاهيل . وتعقبه السيوطي في « اللآلي » (١ / ٣١٠) بطريق الأيلي ومحمد بن نعيم ، فلم يصنع شيئاً وإن تبعه ابن عراق !

وأما حديث « دفن في الطينة التي خلق منها » ، فهو شيء آخر لا علاقة له

بحديث الترجمة ، وهوحسن عندي بمجموع طرقه ، وهو مخرج في « الصحيحة » (١٨٥٨) .

٣٣٢١ - (نِعْمَ المَرْءُ بلالٌ ، لا يتَّبِعُهُ إلا مؤمنٌ ، وهو سيِّدُ المؤذِّنين) .

ضعيف جداً . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٤ / ١٣٨) من طريق ميسرة بن علي القزويني في « مشيخته » بسنده عن يزيد بن هارون : ثنا أبو أمية البصري : ثنا القاسم بن عوف عن زيد بن أرقم رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره ، وزاد :

« والمؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة » .

قلت : وهذا إسناد واهٍ ؛ أبو أمية هذا ؛ قال أبو أحمد الحاكم في « الكنى » (١ / ١٤ / ١ - ٢) :

« هو إسماعيل بن يحيى ، ويقال : ابن يعلى الثقفي البصري . . ليس بالقوي ، روى عنه زيد بن الحباب ويزيد بن هارون . . قال ابن معين : ليس بشيء » .

وقال ابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ١٤٧) :

« تفرد بالمعضلات عن الثقات ؛ حتى إذا سمعها مَن العلمُ صناعتُه لم يشُكَّ أنها موضوعة ، لا تحل الرواية عنه إلا للخواص » .

وضعفه الدارقطني أيضاً كما في « الميزان » .

والحديث أخرجه البزار (٣ / ٢٥٤ / ٢٦٩٣) ، والطبراني في « الكبير » (٥ /

٢٣٧ / ٥١١٩) ، والحاكم (٣ / ٢٨٥) من طرق عن يزيد بن هارون : أنا حُسام بن مِصَك عن قتادة عن القاسم بن ربيعة عن زيد بن أرقم به . وقال الحاكم :

« تفرد به حسام » .

قلت : وبه أعله الهيثمي فقال (٩ / ٣٠٠) :

« وهو ضعيف » .

وكذا قال الحافظ ولكنه زاد :

« يكاد أن يترك » .

وقال الذهبي في « المغني » :

« قال الدارقطني : «متروك» ، وقال يحيى : «لا شيء» ، وتركه أحمد » .

والقاسم بن ربيعة مجهول ، وهوالقاسم بن عبدالله بن ربيعة بن القانف الثقفي . انظر « تيسير الانتفاع » .

ورواه سليمان بن داود الشاذكوني : ثنا سهل بن حسام بن مصك : حدثني أبي عن قتادة عن القاسم بن عوف الشيباني عن زيد بن أرقم به .

أخرجه الطبراني (٥١١٨) .

وهذه الرواية موافقة لرواية أبي أمية البصري ؛ لكن الشاذكوني متهم بالوضع . وسهل بن حسام ذكره ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ١٩٧) برواية أخرى عنه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(تنبيه) : وإنما لم أذكر الزيادة مع الحديث لأنها صحت من حديث معاوية رضي الله عنه . رواه مسلم (٢ / ٥) ، وأبو عوانة (١ / ١٣٣) وغيرهما .

٣٣٢٢ - (سَمُّوا السِّقْطَ يثقل الله به ميزانكم ؛ فإنه يأتي يوم القيامةِ ويقول : أيُّ ربِّ ! أضاعوني فلم يُسَمُّوني) .

موضوع . أخرجه الرافعي في « التاريخ » (٤ / ١٤٤) معلقاً من طريق ميسرة ابن علي في « مشيخته » بإسناده من طريق أبي هدبة قال : سمعت أنساً يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته أبو هدبة ؛ فقد كان كذاباً دجالاً من الدجاجلة كما تقدم ذكره عن الأئمة تحت الحديث (٣٣٠٦) وغيره .

وهو من الأحاديث الكثيرة الموضوعة التي شحن السيوطي بها كتابه « الجامع الصغير » ! وبيض له المناوي في « شرحيه » فلم يتكلم على إسناده بشيء .

وقد روي من طريق آخر عن أبي هدبة بلفظ آخر سيأتي برقم (٦٥٦٣) .

٣٣٢٣ - (وَضَعَ ﷺ قَلَنْسُوةً وصلَّى عليها) .

ضعيف جداً . أخرجه القزويني في « تاريخ قزوين » (٤ / ١٤٥) معلقاً من طريق محمد بن موسى الحرشي : ثنا أرطاة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه وضع . .

قلت : وهذا ضعيف جداً ؛ آفته أرطاة هذا - وهو ابن الأشعث العدوي - ؛ قال ابن حبان (١ / ١٨٠) :

« يروي عن الأعمش المناكير التي لا يتابع عليها ، لا يجوز الاحتجاج بخبره بحال ، روى عن الأعمش عن شقيق عن أبي هريرة مرفوعاً : الغنم بركة والإبل عز لأهلها . . » الحديث ، ويأتي تخريجه بعد هذا إن شاء الله تعالى .

٣٣٢٤ - (أيّما عبد أو امرأة ، قال أو قالت لوليدتها : يا زانية ، ولم تَطَّلِعْ منها على زنىً ؛ جَلَدتْها وليدتها يومَ القيامةِ ؛ لأنه لا حَدَّ لهنَّ في الدنيا) .

موضوع . أخرجه الحاكم (٤ / ٣٧٠) من طريق عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن عمرو بن العاص رضي الله عنه : أنه زار عمة له ، فدعت له بطعام ، فأبطأت الجارية ، فقالت : ألا تستعجلي يا زانية ! فقال عمرو : سبحان الله! لقد قلتِ أمراً عظيماً ، هل اطلعتِ منها على زنى ؟ قالت : لا والله ، فقال عمرو رضي الله عنه : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره ، وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ورده الذهبي بقوله :

« قلت : بل عبد الملك متروك باتفاق ، حتى قيل فيه : دجال » .

قلت : وقد اتهمه الحاكم نفسه فقال في « المدخل» :

« روى عن أبيه أحاديث موضوعة » ! فكأن الحاكم نسي . وقال ابن حبان : « كان يضع الحديث » .

٣٣٢٥ - (ما مِنْ وَرَقةٍ مِن وَرَقِ الهِندِباء إلا وعليها قطرةٌ مِن ماءِ الجنةِ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٤٠ / ٢٨٩٢) : حدثنا أحمد بن داود المكي : ثنا حفص بن عمرالمازني : ثنا أرطاة بن الأشعث العدوي : ثنا بشر بن عبدالله بن عمرو بن سعيد الخثعمي قال :

دخلت على محمد بن علي بن حسين وعنده ابنه ، فقال : هلم إلى الغداء . فقلت : قد تغديت يا ابن رسول الله ! فقال : إنه هندباء ! قلت : يا ابن رسول الله !

وما في الهندباء ؟ قال : حدثني أبي عن جدي : أن رسول الله ﷺ قال : (فذكره) .

ثم أتى بدهن ، فقال : ادَّهِن . فقلت قد ادهنت يا ابن رسول الله ! قال : إنه بنفسج . قلت : وما في البنفسج ؟ قال : حدثني أبي عن جدي قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن فضل البنفسج على سائر الأدهان كفضل ولد عبد المطلب على سائر قريش ، وإن فضل دهن البنفسج كفضل الإسلام على سائر الأديان » .

قلت : وهذا حديث موضوع ، ويد الصنع والتركيب فيه ظاهرة ، وفيه آفات :

الأولى : بشر بن عبد الله هذا ؛ فإنه شيعي غير معروف ، والحافظ لما أورده في « اللسان » لم يزد على قوله :

«ذكره الطوسي في الرواة عن أبي جعفر الباقر ، وولده جعفر الصادق رحمة الله عليهما ، وقال : هو من رجال الشيعة » .

فيحتمل أن يكون هو الذي وضعه لما هو معلوم عن الشيعة أنهم أكذب الطوائف إلا من عصم الله ، وقد صرح الحافظ في ترجمة أرطاة : أنه مجهول .

الثانية : أرطاة بن الأشعث ؛ فإنه هالك ، وهاه ابن حبان كما تقدم في الحديث الذي قبله . وفي ترجمته ساق الحافظ حديثه هذا وقال :

« حديث منكر كأنه موضوع » .

قلت : هو موضوع كما جزم به غير واحد على ما يأتي .

الثالثة : حفص بن عمر المازني . قال الحافظ في « اللسان » :

« لا يعرف » .

وقد قلبه بعض الضعفاء ، وأسقط من إسناده (أرطاة) - وهو محمد بن يونس

السَّامي ـ : ثنا إبراهيم بن الحسن العلاف ـ بصري ـ : ثنا عمر بن حفص المازني عن بشر بن عبدالله عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده الحسين بن علي مرفوعاً بالحديثين دون القصة .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٣ / ٢٠٤) وقال :

« حديث غريب من حديث جعفر ، لم نكتبه إلا بهذا الإسناد » .

ومن طريق أبي نعيم وغيره رواه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ٢٩٨ ـ ٢٩٩) وقال :

« عمر بن حفص قال أحمد : خرقنا حديثه . ومحمد بن يونس الكديمي ؛ قال ابن حبان : كان يضع الحديث . ورواه مسعدة بن اليسع عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلاً . . (فذكر حديث الترجمة) .

قال أحمد : مسعدة ليس بشيء خرقنا حديثه منذ دهر . وقال الأزدي : متروك» .

ثم ساقه ابن الجوزي ، ومن بعده السيوطي في « اللآلي » (٢ / ٢٢٢ ـ ٢٢٣) من طرق أخرى لا يصح منها شيء ألبتة ، وقد ذكر السيوطي نفسه في « الجامع الكبير » في موضعين منه :

« وقال ابن كثير في «جامع المسانيد» : منكر جداً . وقال ابن دحية : موضوع من جميع طرقه » .

٣٣٢٦ ـ (جُبِلَتِ القُلُوبُ على حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إليها ، وبُغْضِ مَنْ أَسَاءَ إلَيْهَا) .

باطل . رواه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٤ / ١٧٢) معلقاً في ترجمة نوح

ابن إسماعيل بن إبراهيم القزويني القاضي أبي الحسن - ولم يذكر فيه جرحاً - بإسناده عن أبي عبدالله محمد بن أحمد الكاتب المعروف بـ (المفجع) : ثنا أبو عبدالله الحسين بن معاذ الأخفش ابن أخي عبدالله بن عبد الوهاب الحجي : ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل المنقري : ثنا حماد بن سلمة قال : قال لي شيخ من قريش :

كنت عند الأعمش ، فأجرى ذكر الحسن بن عمارة ، فقال الأعمش : ظالم ولي المظالم ، ما للحائك والحديث ؟ قال : فأتيت الحسن بن عمارة ؛ فأخبرته الخبر ، فقال : يا غلام ! علي بمنديل وأثواب ، فوجه بها إلى الأعمش . قال : فأتيت الأعمش ، فأجريت ذكر الحسن بن عمارة ، فقال الأعمش : بخ بخ حبذا الحسن ابن عمارة !

قال : قلت : يا أبا محمد ! قلت بالأمس ما قلت ، وتقول اليوم ما تقول ؟ فقال :

حدثنا خيثمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا حديث موضوع على الأعمش رحمه الله ، وقصة باطلة ، المتهم بوضعها الشيخ القرشي ، وأنا أظن أنه إسماعيل بن أبان الغَنَوي ، نسبة إلى (غني) ، وهو غني بن يعصر ينتهي نسبه إلى مضر التي منها قريش كما هو معلوم ، وإسماعيل هذا كان يضع على الثقات ، والمشهور عنه أنه يرويه عن الأعمش عن خيثمة عن عبدالله بن مسعود مكان أبي هريرة . هكذا رواه جمع عنه ، وقد تقدم تخريجه برقم (٦٠٠) من رواية جمع من الأئمة الحفاظ .

وأما رواية أبي هريرة هذه ، فالطريق إلى الشيخ القرشي مظلم ؛ فالحسين بن

معاذ الأخفش ، قال في « الميزان » :

« ذكره الخطيب ، وما ذكره بجرح ولا تعديل ، بل ساق له خبراً منكراً اضطرب في إسناده ، وهو خبر باطل » .

ثم ذكر حديث المناداة يوم القيامة : « يا معشر الخلائق طأطئوا رؤوسكم حتى تجوز فاطمة عليها السلام » .

وقد سبق تخريجه برقم (٢٦٨٨) .

و (المفجع) لم أجد له ترجمة .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » (١٣١٩٢) للعسكري في « الأمثال » عن ابن عمر . فمن المحتمل أن يكون من رواية الغنوي أيضاً وأنه كان يسنده تارة عن ابن مسعود ، وتارة عن أبي هريرة ، وأخرى عن ابن عمر ، وذلك من تمام كذبه ! والله أعلم .

٣٣٢٧ - (مَنْ صَلَّى الْخَمْسَ فَلَيْسَ مِنَ الْغَافِلِينَ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٣٠٥ - ٣٠٦) : حدثنا علي بن محمد الفقيه : ثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد : ثنا محمد بن يعقوب أبو عبدالله الرازي : ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق : سمعت أبي يقول : ثنا أبو حمزة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ليس فيهم من ينبغي النظر فيه سوى محمد بن يعقوب هذا ؛ فإن أبا نعيم أورد الحديث في ترجمته ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علة الحديث ؛ فإن من فوقه ثقات من رجال « التهذيب » .

وإسحاق بن إبراهيم - وهو أبو عثمان التيمي المعدل - ترجمه أبو نعيم (١ / ٢٢٠ - ٢٢١) فقال فيه :

« ثقة مأمون . توفي سنة (٣٤٠) » .

وعلي بن محمد الفقيه يعرف بـ (ماذشاه) ، قال أبو نعيم (٢ / ٢٤) :

« كان من شيوخ الفقهاء أحد أعلام الصوفية . . جمع بين علم الظاهر والباطن (!) لا تأخذه في الله لومة لائم ، كان ينكر على المتشبهة بالصوفية وغيرهم من الجهال فساد مقالتهم في الحلول والإباحة والتشبيه . . توفي سنة (٤١٤) » .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » للديلمي عن أبي هريرة ، ولا أستبعد أن يكون في « مسنده » من طريق أبي نعيم نفسه ؛ فإنه كثير الرواية عنه إسناداً تارة ، وتعليقاً تارة ، ولم أره في أصله المطبوع : « الفردوس » . والله أعلم .

٣٣٢٨ - (مَنْ نظر إِلى عوْرة أخيهِ متعمِّداً ؛ لم يَتَقَبَّلِ اللهُ له صلاة أربعين ليلة) .

منكر . أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٣٠٨) بسنده عن عُثكل ابن عبدالله الفرغاني : ثنا عبد الرحمن بن واقد : ثنا زهير بن محمد : ثنا الربيع ابن محمد عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مظلم ضعيف ؛ الربيع بن محمد وعثكل بن عبدالله لم أجد لهما ترجمة .

وعبد الرحمن بن واقد : إن كان البغدادي ؛ فهو صدوق يغلط . وإن كان

البصري ؛ فهو مقبول عند الحافظ . والله أعلم .

ثم رأيت في « الميزان » :

« عثكل عن الحسن بن عرفة ، بخبر منكر » .

فيحتمل أن يكون هو الفرغاني هذا ؛ فإنه من طبقته . والله أعلم .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » لابن عساكر فقط عن أبي هريرة .

ثم رأيته قد أورده في « ذيل الموضوعات » (ص ١٣١) من رواية الديلمي بإسناده عن هارون بن محمد النيسابوري عن الربيع بن صبيح عن محمد بن سيرين به . وقال :

« هارون هو أبو الطيب كذاب » .

٣٣٢٩ - (إن لله سبحانه ديكاً أبيض ، جناحاه موشيان بالزبرجد والياقوت واللؤلؤ ، جناح بالمشرق ، وجناح بالمغرب ، رأسه مثني تحت العرش ، قوائمه في الهواء ، يؤذن في كل سحر ، فيسمع تلك الصيحة أهل السماوات والأرض إلا الثَّقَلين : الجنُّ والإِنسُ ، فعند ذلك تُجيبهُ ديوك الأرض ، فإذا دنا يوم القيامة قال الله تعالى : ضُمَّ جناحيْك ، وغُضَّ صوتَك ، فيعلم أهلُ السماواتِ والأرضِ إلا الثَّقَلين أنَّ الساعة قدِ اقتربت) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٣١٥) من طريق أبي العباس أحمد بن محمد البغدادي : ثنا عبدالله بن صالح - كاتب الليث - عن

رِشدين بن سعد عن الحسن بن ثوبان وغيره عن يزيد بن أبي حبيب عن سالم بن عبدالله عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهـذا إسنـاد رجالـه معروفـون ، وبعضهم بالضعف مشـهورون ، مثل عبد الله بن صالح ورشدين بن سعد ، فإن هذا أدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث ؛ كما في « التقريب » ، فلا أدري إذا كان هذا الحديث من تخاليطه أو من عبدالله بن صالح الكاتب ؛ فقد تكلموا فيه كثيراً ، وذكروا له حديثاً ، لكنهم لم يتهموه به ، وإنما اتهموا به خالد بن نجيح وهو جار له كان يضع الحديث في كتب الشيخ ، ويكتب بخط يشبه خط الشيخ . ويرميه في داره بين كتبه فيتوهم الشيخ أنه خطه فيحـدِّث بـه كما أفاده ابن حبان ، وهو في نفسه سليم الناحية ، ولهذا قال أبو حاتم :

« والأحاديث التي أخرجها أبو صالح في آخر عمره فأنكروها عليه أرى أن هذا مما افتعل خالد بن نجيح ، وكان أبو صالح يصحبه ، وكان أبو صالح سليم الناحية وكان خالد بن نجيح يفتعل الكذب ويضعه في كتب الناس . ولم يكن وزن أبي صالح وزن الكذب ، كان رجلاً صالحاً » .

قلت : فيمكن أن يكون هذا الحديث مما افتعله هذا الكذاب ودَسَّه في كتاب عبدالله بن صالح ، ثم رواه دون أن يتنبه له .

هذا إن سلم من الراوي عن أبي العباس أحمد بن محمد البغدادي فإني لم أعرفه ، وفي « تاريخ بغداد » وغيره بهذا الاسم والكنية جماعة بغداديون ، أو نزلوا بغداد لم يتبين لي من هو منهم . والله أعلم .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » (٦٩٥٧) لأبي الشيخ عن ابن عمر .

٣٣٣٠ - (والذي بعثني بالحقِّ! لا يعذِّبُ اللهُ تعالى يوم القيامة مَنْ رَحِمَ اليتيمَ ، وألانَ له الكلامَ ، ورَحِمَ يُتْمَهُ وضَعْفَهُ ، ولم يتَطاولْ على جاره بفضل أعطاه الله .

والذي بعثني بالحقِّ ! لا يَقْبَلُ اللهُ صدقةً مِنْ رجُلٍ وله قرابةٌ محتاجون إلى صِلَتِهِ ، ويُعطيها إلى غيرهم ، والذي نفسي بيده! لا ينظرُ اللهُ إليه يوم القيامة) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٩ / ٣٨٢ / ٨٨٢٣) ومن طريقه الأصبهاني في « الترغيب » (١٠١٩ / ٢٥٠٥) بسنده عنه قال : نا المقدام بن داود : نا خالد بن نزار الأيْلي : نا عبد الله بن عامر الأسلمي عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل :

الأولى : عبد الله بن عامر الأسلمي ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« ضعفه غير واحد » .

ولذا قال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف » .

الثانية : خالد بن نزار الأيلي ، مختلف فيه ، قال الحافظ :

« صدوق يخطئ » .

الثالثة : المقدام بن داود ؛ تكلم فيه أبو حاتم وغيره ، وقال النسائي :

« ليس بثقة » . انظر : « اللسان » .

ومما تقدم نعلم ما في قول المنذري في « الترغيب » من الإجمال في تخريجه

بقوله (٢/٣٣ و ٣/٢٣١) :

« رواه الطبراني ، ورواته ثقات ، وعبد الله بن عامر الأسلمي قال أبو حاتم : ليس بالمتروك » .

قلت : وهذا إنما يعني أنه ضعيف ، لكنه لا يُتْرك ، ولذلك قال الهيثمي (٣/١١٧) « رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه عبدالله بن عامر الأسلمي ، وهو ضعيف » .

٣٣٣١ - (إذا رأيت أخاك قتيلاً أو مصلوباً فَصَلِّ عليه) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٦١ و ٣٢٣ و ٣٤٩) - ومن طريقه الديلمي في « مسنده » (١ / ٥٧ / ١) - ، وأبو الشيخ في « طبقات الأصبهانيين » (٢٨١ / ٣٦٣) معلقاً من طريق المعلى بن هلال عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته المعلى هذا ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« اتفق النقاد على تكذيبه » .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » (١٨٣٩) للديلمي وحده عن ابن عمر !

٣٣٣٢ - (مَنْ مَشى في حاجةِ أخيهِ المسلم حتى يقضيَها له ؛ أظلَّه اللهُ بخمسةٍ وسبعينَ ألفَ ملَك إنْ كانَ صباحاً حتى يُمْسِي ، وإن كان مَسَاءً حتى يُصْبح ، ولا يرفعُ قدماً إلا كتبَ له به حسنة ، ولا يَضَعُ قدماً إلا حطَّ عنه به خطيئة ، ويرفع له درجة) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٣٣٢ - ٣٣٣) من

طريق جعفر بن ميسرة عن ابن عمر وأبي هريرة قالا : سمعنا رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا آفته جعفر هذا - وهو جعفر بن أبي جعفر الأشجعي - وهو متهم ؛ فقد قال فيه البخاري وأبو حاتم وابن عدي :

« منكر الحديث » زاد أبو حاتم : « جداً » .

(تنبيه) : الذي في كتب الرجال أنه يروي عن أبيه ميسرة عن ابن عمر . فالظاهر أنه قد سقط من « الأخبار » قوله : « عن أبيه » . والله سبحانه وتعالى أعلم .

والحديث رواه أيضاً الخرائطي في « مكارم الأخلاق » كما في « الجامع الكبير » وليس هو في القطعة المطبوعة من « المكارم » .

٣٣٣٣ - (مَنْ زارَ العلماءَ فكأنما زارني ، ومَنْ صَافَحَ العلماءَ فكأنما صافَحَنِي ، ومنْ جالسَ العلماء فكأنما جَالَسَنِي ، ومَنْ جَالَسَنِي في الدنيا أُجْلِسَ إليَّ يوم القيامة) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٣٦٤/٢) من طريق يعرب ابن خيران : ثنا محمد بن الفضل بن العباس البلخي - بسمرقند - : ثنا أبو محمد حمد بن نوح : ثنا حفص بن عمر العدني عن الحكم عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد واهٍ ؛ حفص بن عمر العدني أورده الذهبي في « المغني » وقال .

« قال النسائي : ليس بثقة »

وقال ابن عدي في « الكامل » (٧٩٤/٢) وقد ساق له أحاديث بإسناده هذا :

« وهذه الأحاديث عن الحكم بن أبان ، يرويها عن حفص بن عمر العدني ، والحكم بن أبان وإن كان فيه لين ، فإن حفصاً هذا ألين منه بكثير ، والبلاء من حفص لا من الحكم » .

قلت : ومحمد بن الفضل البلخي ، قال الذهبي في « الميزان » :

« لا أعرفه » .

لكن ذكر الحافظ في « اللسان » أن ابن طرخان ضعفه جداً ، وأن الدارقطني ضعفه .

وحمد بن نوح لم أجد له ترجمة .

ويعرب بن خيران مثله ، إلا أن أبا نعيم أورده لهذا الحديث ، وكناه (أبو يشجب) وسمى جده (داهراً) .

والحديث أورده السيوطي في « ذيل الموضوعات » (ص ٣٥) من رواية أبي نعيم هذه وبإسناده ، ثم أعله بقوله :

« حفص كذبه يحيى بن يحيى النيسابوري ، وقال البخاري : منكر الحديث » .

وأقره ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (١ / ٥٤ و ٢٧٢ - ٢٧٣) .

ولست أدري إذا كان ما حكاه من التكذيب والإنكار ثابتاً عن هذين الإمامين ، فإني لم أجد ذلك في شيء من كتب الرجال التي عندي كـ «التهذيب» وغيره . والله أعلم .

٣٣٣٤ - (بِحَسْبِ امرئ مِنَ الإيمان أن يقول : رَضِيتُ باللهِ ربّاً ، وبمحمدٍ رسولاً ، وبالإسلام ديناً) .

منكر بهذا اللفظ . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٨/٢٢٩ - ٢٣٠ / ٧٤٦٨) : حدثنا محمد بن شعيب ، قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم ، قال :حدثنا محمد بن عمير عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن هشام إلا محمد بن عمير الرازي » .

قلت : قد ذكره ابن حبان في « الثقات » (٩ / ٢٧) وقال :

« . . بن أبي الغريق الهمداني الكوفي . . » .

وذكر أنه روى عنه ابن نمير وأبو نعيم .

وكذا في « تاريخ البخاري » و « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والحديث أورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١ / ٥٣) برواية الطبراني هذه ، ونقل كلامه المذكور ، وعقب عليه بقوله :

« قلت : ذكره ابن حبان في الثقات » . ولم يزد . وهو شديد الثقة بتوثيق ابن حبان حتى بالمجهولين من ثقاته ، وهذا مجهول الحال عندي ، فحديثه يحتمل التحسين . والله أعلم .

لكن فاته إعلاله بالراوي عنه (أحمد بن إبراهيم) وهو (النَّرمَقي) كما جاء هكذا منسوباً في حديث آخر له في « المعجم الصغير »[1] ، لكن وقع فيه محرفاً إلى (الزمعي) ، حتى في الطبعة الجديدة منه تحقيق الشيخ محمد شكور (٢ /

---

(١) وهو في « الروض النضير » برقم (٢٨١) .

١٣١) ، ولم يعلق عليه بشيء كما هي عادته ! وعلى الصواب وقع في الحديث المشار إليه في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٥٢) من روايته عن الطبراني .

وقد ذكره السمعاني تحت هذه النسبة ، وقال (٥ / ٤٨٠) :

« . . . بفتح النون والميم بينهما الراء ، وفي آخرها القاف . هذه النسبة إلى (نرمق) ، وهي قرية من قرى (الريّ) يقال لها : (نرمه) ، منها (أحمد بن إبراهيم النرمقي الرازي) ، يروي عن سهل بن عبد ربه السندي . روى عنه محمد ابن المرزبان الأدمي الشيرازي ، شيخ أبي القاسم الطبراني » .

قلت : وابن المرزبان هذا له ذكر تحت الحديث الآتي برقم (٣٤٢٠) .

وأما (محمد بن شعيب) شيخ الطبراني في هذا الحديث ، فقد قال الهيثمي في « المجمع » (١ / ٢٦٥) - وقد خرج له حديثاً آخر من رواية الطبراني في « الأوسط » (وهو فيه برقم ٧٤٨٥) - :

« ورجاله موثقون ، إلا شيخ الطبراني محمد بن شعيب ؛ فإني لم أعرفه » .

فأقول : بل هو معروف ، ومترجم في « طبقات الأصبهانيين » لأبي الشيخ (٤ / ٢٧٦ / ٥١٨) ، و « أخبار أصبهان » لأبي نعيم (٢ / ٢٥٢) ، وأورده الشيخ الأنصاري في كتابه المفيد « البلغة » (ص ٢٨٩ / ٥٦٨) ، وروى له الطبراني في « الأوسط » (ج ٨) ثلاثةً وثلاثين حديثاً .

ويغني عن هذا الحديث قوله ﷺ :

« من قال : رضيت بالله رباً . . » الحديث وفيه : « وجبت له الجنة » .

وهو مخرج في « الصحيحة » (٣٣٤) .

٣٣٣٥ - (أُوتِيتُ مفاتيحَ كلِّ شيءٍ إلا الخَمْس : ﴿ إنَّ اللهَ عنده عِلْمُ الساعةِ ، ويُنَزِّلُ الغيْثَ ، ويَعْلَمُ ما في الأرحَام ، وما تدري نفسٌ ماذا تَكْسِبُ غداً ، وما تدري نفسٌ بأيِّ أرضٍ تموتُ ، إن الله عليم خبير ﴾) .

شاذ أوله . أخرجه أحمد (٢ / ٨٦) : ثنا محمد بن جعفر : ثنا شعبة عن عمر بن محمد بن زيد أنه سمع أباه محمداً يحدث عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

وأخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٩٨ / ٢) من طريق الإمام أحمد .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات على شرط الشيخين ، وقد أخرجه البخاري في تفسير سورة لقمان (٨ / ٣٩٥ - فتح) من طريق ابن وهب : حدثني عمر بن محمد بن زيد أن أباه حدثه به بلفظ :

« خمس لا يعلَمُهُنَّ إلا الله . . » ، دون قوله : « أوتيت » . وقال الحافظ :

« هكذا قال ابن وهب (يعني في الإسناد) ، وخالفه أبو عاصم فقال : عن عمر بن محمد بن زيد عن ابن عمر . أخرجه الإسماعيلي ، فإن كان محفوظاً احتمل أن يكون لعمر بن محمد فيه شيخان : أبوه وعم أبيه » .

قلت : وخالفهما شعبة فقال ـ كما تقدم ـ : عن عمر بن محمد بن زيد : أنه سمع أباه محمداً . . . كما في رواية أحمد هذه ولم يقف الحافظ عليها ، ولعلها أصح من رواية الاثنين ؛ فإنها من جهة توافق رواية أبي عاصم في قوله : « عمر بن محمد بن زيد » ، فباجتماعهما تترجح على رواية ابن وهب ، ومن جهة أخرى

تخالفها في قوله : « عن سالم » بدل : « عن أبيه » . والله أعلم .

ولرواية سالم أصل كما يأتي ، فقد رواه ابن شهاب عنه عن أبيه مرفوعاً به دون « أوتيت » .

أخرجه البخاري أيضاً (٨ / ٢١٩) ، وأحمد (٢ / ١٢٢) ، والطبراني (٣ / ١٩٤ / ٢) .

وأخرجه الطيالسي في « مسنده » (١٨٠٩) : حدثنا ابن سعد عن الزهري به بلفظ :

« أُتِيَ نبيُّكم مفاتيحَ الغَيْبِ إلا الخمس ، ثم تلا هذه الآية . . . » .

وهذا إسناد صحيح أيضاً ، لكن قال الحافظ :

« وأظنه دخل له متن في متن ؛ فإن هذا اللفظ أخرجه ابن مردويه من طريق عبدالله بن سلِمة عن ابن مسعود نحوه » .

قلت : وأخرجه أيضاً أحمد (١ / ٣٨٦ و ٤٣٨ و ٤٤٥) ، والطبري في « تفسيره» (١١ / ٤٠١ / ١٣٣٠٥) ، وأبو يعلى (٥١٥٣) ، والحميدي (١٢٤) من هذا الوجه ، وفيه ضعف ؛ لأن عبدالله بن سلِمة قال الحافظ :

« صدوق تغير حفظه » .

وللحديث طريق أخرى عن ابن عمر مرفوعاً به دون الزيادة ؛ أخرجه البخاري (٢ / ٤٣٥) ، وأحمد (٢ / ٢٤ و ٥٢ و ٥٨) من طريق سفيان عن عبدالله بن دينار عنه .

وجملة القول ؛ أن هذه الزيادة « أوتيت » ، لم يطمئن القلب لثبوتها ، وإن كان إسنادها صحيحاً كما تقدم ؛ لتفرد الراوي بها دون سائر الطرق ، ولعدم وجود الشاهد المعتبر لها ، فهي شاذة . وخفي هذا على المعلق على « مسند أبي يعلى » ،

فجعل حديث ابن عمر من رواية الطيالسي والبخاري الأخيرة شاهداً لحديث ابن مسعود الذي فيه الزيادة المنكرة . وكثيراً ما يقع له مثل هذا الخلط ، وهو مما يدل على حداثته في هذا العلم .

٣٣٣٦ - (أوحَى اللهُ إلى دَاودَ : قُلْ للظَّلَمَةِ : لا يَذْكُروني ؛ فإنِّي أَذْكُرُ مَنْ ذَكَرني ، وإنَّ ذِكْرِي إيَّاهم أنْ أَلْعَنهم) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٢٠ / ١) ، والديلمي (١ / ٢ / ٣٢٨) من طريق الحاكم : حدثنا علي بن عيسى بن إبراهيم : حدثنا جعفر بن محمويه الفارسي : حدثنا محمد بن المثنى : حدثنا مؤمل بن إسماعيل : حدثنا سفيان عن الأعمش عن المنهال عن عبدالله عن الحارث بن نوفل عن عبدالله بن عباس مرفوعاً ، ولم يرفعه البيهقي .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مؤمل بن إسماعيل سيئ الحفظ ؛ كما في « التقريب » ، ولعل الاضطراب في رفعه منه ، والوقف بالحديث أشبه ؛ لأنه بالإسرائيليات أليق .

نعم رواه سعيد [بن] رحمة قال : ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش مرفوعاً .

أخرجه أبو الحسين الأبنوسي في « الفوائد » (١٩ / ١) .

لكن سعيداً هذا قال ابن حبان :

« لا يجوز أن يحتج به لمخالفته الأثبات » .

٣٣٣٧ - (أوحى اللهُ إلى نَبِيٍّ مِنَ الأنبِيَاء : قُلْ لِفُلان العَابِدِ : أمّا زُهْدُكَ في الدنيا فَتَعَجَّلْتَ راحةَ نفْسِكَ ، وأما انقطاعُكَ إليَّ فتعزَّزْتَ بي ، فماذا عَمِلْتَ فيما لي عليك ؟ قال : يا رب! وماذا لك علي ؟ قال : هل واليتَ لي ولياً أو عاديتَ لي عَدُوًّا ؟!) .

ضعيف . رواه أبو القاسم إسماعيل الحلبي في « حديثه » (ق ١١٢ / ١ - ٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١٠ / ٣١٦ - ٣١٧) ، والخطيب في « التاريخ » (٣ / ٢٠٢) من طريق علي بن عبد الحميد الغضائري : حدثنا محمد بن محمد بن أبي الورد قال : حدثنا سعيد بن منصور : حدثنا خلف بن خليفة عن حميد الأعرج عن عبدالله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ حميد الأعرج ضعيف .

وخلف بن خليفة ، قال الحافظ : « صدوق اختلط في الآخر ، وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي ، فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد » .

وبقية الرجال ثقات غير ابن أبي الورد فلم أجد من وثقه ، وقد ترجمه الخطيب في « التاريخ » (٣ / ٢٠١) بأنه كان حسن الطريقة ، مشهوراً بالفضل معروفاً بالعبادة ، وأسند أحاديث قليلة . مات سنة اثنتين أو ثلاث وستين ومائتين .

وأما قول المناوي :

« وفيه علي بن عبد الحميد ، قال الذهبي : مجهول » .

فهو وهم من المناوي ؛ لأن علي بن عبد الحميد الغضائري هو غير علي بن عبد الحميد المجهول ، فقد ترجمه الخطيب (١٢ / ٢٩ - ٣٠)

وقال : وكان ثقة مات سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة . وقال فيه السمعاني في « الأنساب » :

« وكان من الصالحين الزهاد الثقات » .

٣٣٣٨ - (أوصَاني اللهُ بذي القُرْبى ، وأَمَرَني أنْ أبدَأَ بالعَبَّاس) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٣ / ٣٣٤) من طريق محمد بن عُزَيز : حدثني سلامة بن روح عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب قال : قال عبدالله بن ثعلبة رضي الله عنه ، قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : سكت عليه الحاكم ، وإسناده ضعيف ، وفيه علل :

الأولى : عبدالله بن ثعلبة - وهو ابن صُعير - ؛ قال الحافظ :

« له رؤية ، ولم يثبت له سماع » .

الثانية : سلامة بن روح ؛ قال الحافظ :

« صدوق له أوهام ، وقيل : لم يسمع من عمه عقيل بن خالد » .

الثالثة : محمد بن عزيز ؛ قال الحافظ :

« فيه ضعف ، وقد تكلموا في صحة سماعه من عمه سلامة » .

٣٣٣٩ - (إنَّ أَوْثَقَ الدُّعَاء أن تقولَ : اللهُمَّ! أنتَ ربي ، وأنا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي ، واعْتَرَفْتُ بذنبي ، ولا يَغْفِرُ الذنوبَ إلا أنتَ ، ربِّ اغْفِرْ لي) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٦٦٧) من طريق محمد بن مسلم عن ابن أبي حسين قال : أخبرني عمرو بن أبي سفيان عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهــذا إسناد ضعيف ، رجــاله ثقات غير محمد بن مسلم ـ وهو الطائفي ـ ؛ قال الحافظ :

« صدوق يخطئ » . ولذلك روى له مسلم متابعة .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من روايــة محمد بـن نصر في « الصلاة » عن أبي هريرة بلفظ : « أوفق الدعاء . . . » ، وزاد بعد قوله : «واعترفت بذنبي» :

« يا رب فاغفر لي ذنبي ، إنك أنت ربي ، وإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت » .

ولم يتكلم على إسناده المناوي بشيء !

وانظر : «ضعيف أبي داود» (٢٧١) .

٣٣٤٠ ـ (أُوصـي الخليفـةَ مِنْ بعـدي بتـقـوى الله ، وأوصـيـه بجَـمَـاعَـةِ المسلمينَ أن يُعظِّم كَبيرَهم ويَرْحَمَ صغيرَهم ويُوَقِّرَ عالِمَهُمْ وأن لا يضرِبَهم فيذلَّهم ولا يوحشهم فيكفرهم وأن لا يخصيهم فيقطع نسلهم) .

ضعيف . أخرجه البيهقي (٨ / ١٦١) من طريق شهر بن حوشب عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ شهر بن حوشب سيئ الحفظ .

٣٣٤١ ـ (أوحى الله عزَّ وجلَّ إلى إبراهيمَ عليه السلام : يا خليلي ! حَسِّنْ خُلُقَك ولو مع الكفار ؛ تدخل مَداخِلَ الأبرار ، فإنَّ كَلِمَتي سَبَقَتْ لِمَنْ حَسُنَ خُلُقُه : أنْ أُظِلَّهُ تحتَ عرشي ، وأنْ أسقِيَه من حظيرة قُدسي ، وأنْ أُدْنِيَه مِنْ جِواري) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في « الأربعـين الصوفية » (٥٥ / ١) ، وابن عساكر

(٢/١٧٢/٢) ، وأبو مطيع المصري في « الأمالي » (٢/٣٦/٢) ، والأصبهاني في « الترغيب » (١١٨ / ١) ، والرافعي في « تاريخه » (٢ / ٣٣١) عن مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي عن أبي أمية بن يعلى عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً .

ورواه أبو عبد الرحمن السلمي في « الأربعين في أخلاق الصوفية » (٣ / ١) وعنه ابن عساكر عن سليمان بن الربيع الخزاز : نا كادح بن رحمة عن أبي أمية ابن يعلى به .

وقد وجدت له طريقاً أخرى ؛ فقال أبو منصور بن زياد في « الأربعين » (٢/١٩٤) : حدثنا أبو الحسين الحسن بن محمد بن داود : ثنا يعرب بن خيران : ثنا جعفر بن محمد : ثنا عباس الترقفي : ثنا محمد بن يوسف عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً ، دون قوله : « تدخل مداخل الأبرار » و « أن أدنيه من جواري » .

قلت : الإسناد الأول ضعيف ؛ أبو أمية بن يعلى ، ضعفه الدارقطني ، وقال ابن حبان : «لا تحل الرواية عنه إلا للخواص» .

ومؤمل بن عبد الرحمن الثقفي ضعيف ؛ كما في « التقريب » وغيره .

وهو متابع (عند الأولين) لكادح بن رحمة - وهذا كذاب - .

والراوي عنه سليمان بن الربيع الخزاز ؛ قال الذهبي :

« أحد المتروكين » .

والطريق الأخرى من دون الترقُفي لم أعرفهم ؛ وأبو منصور بن زياد نفسه كان شيخ الصوفية في زمانه ؛ توفي سنة ٤١٨ ، ولم أجد من أفصح عن حاله في

الحديث ، فالله أعلم به .

وأخرجه ابن عساكر أيضاً من طريق عثمان بن عمرو الدباغ : نا ابن علاثة عن الأوزاعي به .

وابن علاثة هو محمد بن عبدالله ، صدوق يخطئ ؛ كما في « التقريب » .

وعثمان بن عمرو الدباغ ؛ قال الذهبي : وهاه الأزدي .

والحديث عزاه السيوطي للطبراني في « الأوسط » ، وقال المناوي :

« وضعفه المنذري ، ولم يوجهه ، وقال الهيثمي : فيه مؤمل بن عبد الرحمن وهو ضعيف » .

قلت : وفاته أن شيخه أبا أمية أضعف منه !

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو مطيع المصري .

٣٣٤٢ - (إنها حِبَّةُ أبيكِ وربِّ الكعبة!) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٤٨٩٨) ، وأحمد (٦ / ١٣٠) من طريق علي بن زيد بن جدعان عن أم محمد امرأة أبيه - وزعموا أنها كانت تدخل على أم المؤمنين - قالت : قالت أم المؤمنين :

دخل عليٌّ رسول الله ﷺ وعندنا زينب بنت جحش ، فجعل يصنع شيئاً بيده ، فقلت بيده ، حتى فطنته لها ، فأمسك ، وأقبلت زينب تَقحَّم لعائشة رضي الله عنها فنهاها ، فأبت أن تنتهي ، فقال لعائشة : سُبِّيها ، فَسَبَّتْهَا ، فَغَلَبَتْهَا ، فانطلقت زينب إلى علي رضي الله عنه فقال : إن عائشة رضي الله عنها وقعت بكم ، وفعلت ، فجاءت فاطمة فقال لها : (فذكره) . فانصرفتْ ، فقالت له : إني قلت له : كذا وكذا ، فقال لي : كذا وكذا ، قال : وجاء علي رضي الله عنه إلى النبي

ﷺ ، فكلمه في ذلك » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف ابن جدعان . وامرأة أبيه أم محمد مجهولة لم يوثقها أحد .

٣٣٤٣ - (إني أشهد عدد تراب الدهناء أن مسيلمة كذاب) .

ضعيف . أخرجه ابن حبان وابن أبي عاصم وابن السكن والطبراني من طريق حاجب بن قدامة عن عيسى بن خثيم عن وبر بن مشهر الحنفي أنه أخبره أن مسيلمة بعثه هو وابن النواحة وابن الشعاف الحنفي حتى قدموا على رسول الله ﷺ ، قال وبر : وهما كانا أسن مني ، فتشهدا ، ثم شهدا لرسول الله ﷺ أنه رسول الله ، وأن مسيلمة من بعده ! قال : فأقبل علي فقال : « بم تشهد يا غلام ؟ » فقال : أشهد بما شهدت به ، وأكذب بما كذبت به . قال : فإني . . . . (فذكره) . قال وبر : شهدت بما شهدت به . فأمر بهما فأخرجا ، وأقام وبر بن مشهر عند رسول الله ﷺ يتعلم القرآن حتى قبض رسول الله ﷺ ، ورجع صاحباه . كذا في « الإصابة » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عيسى بن خثيم ، وحاجب بن قدامة ، أوردهما ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٢٧٤ و ١ / ٢ / ٢٨٤) ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً . وأما ابن حبان فذكرهما في « الثقات » (١ / ١٦٢ و ٢ / ٦٧) .

ومن هذا الوجه أخرجه البخاري في «التاريخ» (١٨٣/٢/٤ - ١٨٤) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٥٣/٢٢ - ١٥٤ / ٤١٢) .

٣٣٤٤ - (أولُ ما افترضَ اللهُ على أمتي الصلوات الخَمْس ، وأول ما يُرفع من أعمالهم الصلوات الخمس ، وأول ما يُسْألون عنه الصلوات الخمس) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٥ / ٢٣٣) من طريق أبي غسان مالك بن يحيى السوسي : ثنا معاوية بن يحيى أبو عثمان الشامي : ثنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن بلال عن عبدالله بن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، من دون الأوزاعي لم أجد من ترجمهما .

وبلال هو ابن سعد بن تميم الأشعري ، وهو ثقة .

والحديث عزاه السيوطي للحاكم في « الكنى » عن ابن عمر بزيادة طويلة . ولم يتكلم المناوي على إسناده بشيء .

٣٣٤٥ - (أول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الأوثان ، شرب الخمر ، وملاحاة الرّجال) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني ، وعنه أبو نعيم في « الحلية » (٩ / ٣٠٣) من طريق عمرو بن واقد : ثنا إسماعيل بن عبيدالله عن أم الدرداء عن يونس بن حبيش عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عمرو بن واقد متروك كما في « التقريب » .

ويونس بن حبيش لم أعرفه .

أورده الهيثمي في « المجمع » (٥ / ٥٣) من رواية أبي الدرداء أو معاذ بن جبل مرفوعاً وقال :

« رواه البزار والطبراني وفيه عمرو بن واقد ، وهو متروك رمي بالكذب ، وقال محمد بن المبارك الصوري : كان صدوقاً ، ورُد قوله ، والجمهور ضعفوه » .

ثم رأيت الحديث في « زوائد البزار » (ص ١٦٢) من طريق عمرو بن واقد عن إسماعيل بن عبدالله عن أم الدرداء عن أبي الدرداء ، ويونس عن أبي إدريس عن معاذ عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره ، وقال :

« لا نعلم يروى متصلاً إلا بهذا الإسناد ، وعمرو ليس بالقوي ، ومن عداه ثقات » .

قلت : فتبين لي أن في إسناد « الحلية » سقطاً وتحريفاً ، وأن صوابه :

« . . . . عن أم الدرداء [عن أبي الدرداء] ، وعن يونس بن حلبس عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ . . . » .

٣٣٤٦ - (إني دخلتُ الكعبةَ ، ولو استقبلتُ من أمْري ما استدبرتُ ما دخلْتُهَا ، إني أخافُ أن أكونَ قد شَقَقْتُ على أمتي [من بعدي]) .

ضعيف . رواه أبو داود (٢٠٢٩) ، والترمذي (١ / ١٦٥) ، وابن ماجه (٣٠٦٤) ، والحاكم (١ / ٤٧٩) ، والبيهقي (٥ / ١٥٩) ، وأحمد (٦ /١٢٧) كلهم من طريق إسماعيل بن عبد الملك عن عبدالله بن أبي مليكة عن عائشة : أن النبي ﷺ خرج من عندها وهو مسرور ، ثم رجع إليها وهو كئيب فقال : . . . فذكره . وقال الحاكم :

« هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي !

قلت : وإسماعيل بن عبد الملك صدوق كثير الوهم ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » .

٣٣٤٧ - (أول ما يرفع من هذه الأمة الحياء والأمانة) .

ضعيف . رواه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (ص ٥٠) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (٢ / ١١ / ٢) عن قزعة بن سويد قال : نا داود بن أبي هند قال : مررت على غازٍ بالجَدِيلة فقال : سمعت أبا هريرة يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهو إسناد ضعيف ؛ من أجل قزعة هذا ، قال الحافظ :

« ضعيف » .

وله طريق آخر في «مسند أبي يعلى» (٦٦٣٤/١١) ، وقال الهيثمي في «المجمع» (٣٢١/٧) - فيه - :

« . . وفيه أشعث بن براز ، وهو متروك» .

ثم هناك (الرجل الغازي) الذي لقيه بجديلة ، ؛ فهو مجهولٌ .

٣٣٤٨ - (أَيُغْلَبُ قومٌ سُئلوا عمَّا لا يعلمون ؟ فقالوا : لا نعلمُ حتى نسألَ نبيَّنَا ، لكنهم قد سألوا نبيَّهم ، فقالوا : أَرِنَا اللهَ جهرةً ؟! عليَّ بأعداءِ الله ، إني سائلُهُم عن تُرْبَةِ الجنَّةِ ، وهي الدَّرْمَك) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢ / ٢٣٤) عن مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال :

قال ناس من اليهود لأناس من أصحاب النبي ﷺ : هل يعلم نبيكم عدد

خزنة جهنم ؟ قالوا : لا ندري ، حتى نسأل نبينا ، فجاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال : يا محمد غلب أصحابك اليوم ! قال : وبم غلبوا ؟ قال : سألهم يهود : هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم ؟ قال : فما قالوا ؟ قال : قالوا : لا ندري حتى نسأل نبينا ، قال (فذكره) . فلما جاؤوا ، قالوا : يا أبا القاسم ! كم عدد خزنة جهنم ؟ قال : «هكذا وهكذا ، في مرة عشرة ، وفي مرة تسع» ، قالوا : نعم ، قال لهم النبي ﷺ : «ما تربة الجنة ؟» قال : فسكتوا هنيْهَةً ، ثم قالوا : أخبرنا يا أبا القاسم ! فقال رسول الله ﷺ : « الخبز من الدرمك » . وقال :

« هذا حديث غريب ؛ إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث مجالد » .

قلت : وهو ضعيف . قال الحافظ : « ليس بالقوي » .

(فائدة) : الدرمك : هو الدقيق الحواري كما في « النهاية » لابن الأثير . ولهذه الجملة الأخيرة شاهد من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً نحوه ، متفق عليه ، ولذلك كنت أخرجتها في « الصحيحة » (١٤٣٨) .

٣٣٤٩ - (إنه سيأتيكم أقوامٌ مِنْ بعدي يطلُبُون العِلْمَ ، فَرَحِّبُوا بهم ، وحِبُّوهم ، وعَلِّمُوهم) .

موضوع . أخرجه ابن ماجه (٢٤٨) عن المعلى بن هلال عن إسماعيل قال : دخلنا على الحسن نعوده حتى ملأنا البيت ، فقبض رجليه ، ثم قال : دخلنا على أبي هريرة نعوده حتى ملأنا البيت ، فقبض رجليه ، ثم قال : دخلنا على رسول الله ﷺ حتى ملأنا البيت ، وهو مضطجع لجنبه ، فلما رآنا قبض رجليه ثم قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته المعلى بن هلال كذبه أحمد وابن معين وغيرهما ونسبه إلى وضع الحديث غير واحد .

وإسماعيل ـ وهو ابن مسلم المكي ـ ضعيف .

٣٣٥٠ ـ (اهْرِقِ الخمرةَ ، واكسِرِ الدِّنَان) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢ / ٢٦٢ ـ تحفة) من طريق ليث عن يحيى بن عباد عن أنس عن أبي طلحة أنه قال : يا نبي الله إني اشتريت خمراً لأيتام في حجري ؟ قال : . . . فذكره . وقال :

« روى الثوري هذا الحديث عن السدي عن يحيى بن عباد عن أنس : أن أبا طلحة كان عنده . وهذا أصح من حديث الليث » .

ثم أسنده عن الثوري به بلفظ :

« قال أنس : سئل رسول الله ﷺ : أيتخذ الخمر خلاً ؟ قال : لا » .

٣٣٥١ ـ (أهلُ البدعِ شرُّ الخَلْقِ والخَليقة) .

ضعيف . رواه أبو علي الختلي الحربي في جزء من « الأمالي » (٢ / ١) ، وأبو نعيم في « الحلية »(٨ / ٢٩١) وفي « أخبار أصبهان » (٢ / ٩٠ و ١٥٨) معلقاً من طرق ، وابن عساكر (١٩ / ٢٣٦ / ٢) عن محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي : حدثنا المعافى بن عمران عن الأوزاعي عن قتادة عن أنس مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

« تفرد به المعافى عن الأوزاعي بهذا اللفظ ، ورواه عيسى بن يونس عن الأوزاعي نحوه » .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات معروفون ولولا أني أخشى أن يكون قتادة لم يسمعه من أنس لحكمت عليه بالصحة .

٣٣٥٢ - (أولُ ما يوضَعُ في الميزانِ الخلقُ الحسنُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني ، وابن أبي حاتم في « العلل » (٢ / ٢٤٧) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٥ / ٧٥) من طرق عن شريك عن خلف بن حوشب عن ميمون بن مهران قال : قلت لأم الدرداء : سمعتِ من رسول الله ﷺ شيئاً ؟ قالت : سمعته يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ شريك هو ابن عبدالله القاضي ، وهو ضعيف لسوء حفظه . وقال ابن أبي حاتم عقبه :

« رواه ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن مملك عن أم الدرداء عن أبي الدرداء . ورواه شعبة عن القاسم بن أبي بزة عن عطاء الكيخاراني عن أم الدرداء عن أبي الدرداء . قال أبي : كل هذا صحيح إلا حديث خلف بن حوشب ؛ فإن أم الدرداء هذه لم تسمع من النبي ﷺ شيئاً » .

قلت : وخلف ثقة ، فالعلة من الراوي عنه كما ذكرنا .

وفيه علة أخرى في المتن ، وهي أن حديث عمرو بن دينار وشعبة اللذين أشار إليهما ابن أبي حاتم لفظه : « أثقل » بدل : « أول » . وهو الصحيح ، وهو مخرج في « سلسلة الأحاديث الصحيحة » (٧٨٤ و ٨٧٥) .

٣٣٥٣ - (أول من اختضب بالحناء والكتم إبراهيم خليل الرحمن ، وأول من اختضب بالسواد فرعون) .

ضعيف . رواه الديلمي في « المسند » (١ / ١ / ٦) من طريق عبدالله بن

موسى الخُلْمِي : حدثنا منصور مولى عمار عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : ... فذكره . وقال ابن حجر :

« قلت .... » وبيض له !

قلت : وهذا إسناد مظلم لم أعرف الخُلمي هذا ولا أورده ابن الأثير في « اللباب » ، ولم أطل الآن أصله « الأنساب » ، وما أظنه فيه .

ومنصور مولى عمار ، ظنه المناوي منصور بن عمار الزاهد فقال :

« وفيه منصور بن عمار . قال العقيلي : فيه تجهم . وقال الذهبي : له مناكير » .

قلت : وهذا وهم ؛ فإن صاحب هذا الحديث منصور مولى عمار ، وذاك منصور ابن عمار . ثم إن المولى تابعي كما ترى . وابن عمار من طبقة شيوخ أحمد ودون الخلمي هذا ، فاختلفا .

٣٣٥٤ - (ألا احْتَطتَّ يا أبا بكر ؛ فإن البضع ما بين ثلاث إلى تسع) .

ضعيف بتمامه . أخرجه الترمذي (٤ / ١٦٠ - تحفة) ، والطحاوي في « المشكل » (٤ / ١٢٥ و ١٢٦) ، والطبري في « تفسيره » (٢١ / ١٢) ، والحربي في « الغريب » (٥ / ٧٦ / ٢) ، وابن عساكر في « التاريخ » (١ / ٣٥٥) ، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢ / ٣٢٤) من طريق عبدالله بن عبد الرحمن الجمحي : ثني ابن شهاب الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس :

أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر في مناحبة ﴿ الم . غلبت الروم ﴾ : ... فذكره .

قال الجمحي : المناحبة : المراهنة .

وقال الترمذي :

« حديث غريب حسن من هذا الوجه » .

قلت : الجمحي هذا لم تثبت عدالته وإن وثقه ابن حبان ؛ فقد قال ابن معين : « لا أعرفه » . وقال ابن عدي :

« مجهول » . وقال الدارقطني :

« ليس بالقوي » . وقال غيره : محله الصدق .

لكنه قد توبع على أصل الحديث ، يرويه أبو إسحاق الفزاري عن سفيان الثوري عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله : ﴿ الم . غلبت الروم ﴾ قال :

غلبت ، وغلبت . قال : كان المشركون يحبون أن تظهر فارس على الروم ؛ لأنهم أهل أوثان ، وكان المسلمون يحبون أن تظهر الروم على فارس ؛ لأنهم أهل كتاب ، فذكروه لأبي بكر ، فذكره أبو بكر لرسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : «أما إنهم سيغلبون» . قال : فذكره أبو بكر لهم ، فقالوا : اجعل بيننا وبينك أجلاً ؛ فإن ظهرنا كان لنا كذا وكذا ، وإن ظهرتم كان لكم كذا وكذا ؛ فجعل أجلاً خمس سنين ، فلم يظهروا ، فذكر ذلك أبو بكر للنبي ﷺ ، فقال ألا جعلتها إلى دون ـ قال : أراه قال : العشر ـ قال : قال سعيد بن جبير : البضع ما دون العشر ، ثم ظهرت الروم بعد ، قال : فذلك قوله : ﴿ الم . غُلبت الروم ﴾ إلى قوله : ﴿ ويومئذٍ يفرح المؤمنون بنصر الله ﴾ » .

أخرجه الترمذي ، وأحمد (١ / ٢٧٦ و ٣٠٤) ، والطبري (٢١ / ١٢) ، وابن

عساكر (١ / ٣٥٧) ، وكذا الحاكم (٢ / ٤١٠) ، وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » ووافقه الذهبي . وهو كما قالا ، وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح غريب ، إنما نعرفه من حديث سفيان الثوري عن حبيب بن أبي عمرة » .

وله شاهد من حديث دينار بن مكرم الأسلمي قال :

« لما نزلت ﴿ الم . غلبت الروم . في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون . في بضع سنين ﴾ ، فكانت فارس يوم نزلت هذه الآية قاهرين للروم ، وكان المسلمون يحبون ظهور الروم عليهم ؛ لأنهم وإياهم أهل كتاب ، وذلك قول الله تعالى : ﴿ ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم ﴾ فكانت قريش تحب ظهور فارس ؛ لأنهم وإياهم ليسوا بأهل كتاب ولا إيمان ببعث ، فلما أنزل الله تعالى هذه الآية خرج أبو بكر الصديق رضي الله عنه يصيح في نواحي مكة ﴿ الم . غلبت الروم . في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون . في بضع سنين ﴾ . قال ناس من قريش لأبي بكر : فذلك بيننا وبينكم ، زعم صاحبكم أن الروم ستغلب فارس في بضع سنين ، أفلا نراهنك على ذلك ؟ قال : وذلك قبل تحريم الرهان ، فارتهن أبو بكر والمشركون ، وتواضعوا الرهان ، وقالوا لأبي بكر : لم تجعل البضع ثلاث سنين إلى تسع سنين ؟ فسمِّ بيننا وبينك وسطاً ننتهي إليه ، قال : فسموا بينهم ست سنين . قال : فمضت الست سنين قبل أن يظهروا ، فأخذ المشركون رهن أبي بكر ، فلما دخلت السنة السابعة ظهرت الروم على فارس فعاب المسلمون على أبي بكر تسميته ست سنين ؛ لأن الله تعالى قال : ﴿ في بضع سنين ﴾ [٤/الروم] . قال : وأسلم عند ذلك ناس كثير » .

أخرجه الترمذي ، وأبوالشيخ في « طبقات الأصبهانيين » (ص ٣٢٩) من طريق ابن أبي الزناد عن أبي الزناد عن عروة بن الزبير عنه ، وقال :

« حديث صحيح حسن غريب » .

قلت : إسناده حسن .

وله شواهد أيضاً مرسلة عن قتادة وجابر بن زيد عند الطبري ، وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عند ابن عساكر .

وبالجملة : فحديث الترجمة صحيح دون قوله : « ألا احتطت يا أبا بكر » ؛ لفقدان الشاهد . والله أعلم .

٣٣٥٥ - (ألا أخبرُكَ بتفسير (لا حول ولا قوة إلا بالله) ؟ قلتُ : بلى ، يا رسول الله ، فقال : لا حَوْلَ عن معصيةِ الله إلا بعصْمَةِ الله ، ولا قوةَ على طاعةِ الله إلا بعَوْن الله ، هكذا أخبرني بها جبريل يا ابن أم عبد) .

ضعيف . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (ص ١٨٦) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (١٢ / ٣٦٢) من طريق الفضل بن شخيت قال : حدثنا صالح بن بيان قال : حدثنا المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف جداً ، أورده العقيلي في ترجمة صالح بن بيان السيرافي وقال فيه :

« الغالب على حديثه الوهم ، ويحدث بالمناكير عمن لا يحتمل » .

وقال عقب الحديث :

« ولا يتابع عليه بهذا اللفظ إلا ممن دونه أو مثله » .

وأورده الخطيب في ترجمة الفضل بن شخيت ، وروى عن ابن معين أنه قال فيه :

« كذاب ، ما سمع من عبد الرزاق شيئاً ، لعن الله من يكتب عنه من صغير أو كبير ، إلا أن يكون لا يعرفه » .

هذا ولعل العقيلي أشار بكلامه السابق إلى ما رواه البزار في « مسنده » (٤ / ١٤ / ٣٠٨٣) قال : حدثنا عبيدالله ـ رجل من ولد المغيرة بن مسلم ، جليساً كان لإبراهيم بن محمد التيمي ، وكان رجلاً له ستر وأمانة - ، قال : ثنا موسى بن داود عن المسعودي به .

ثم رواه من طريق عبدالله بن خراش بن حوشب عن المسعودي عن القاسم ابن عبد الرحمن عن عبدالله بن مسعود ، ولم يقل : « عن القاسم عن أبيه » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإنه مع انقطاعه ، فإن عبدالله بن خراش ضعيف ، وأَطلق عليه ابن عمار الكذب ؛ كما في « التقريب » .

ومع ضعفه فقد خالفه أيضاً موسى بن داود : لكنني لم أدر أهو الضبي الطرسوسي الثقة ، أم موسى بن داود الكوفي الراوي عن حفص بن غياث ، وعنه عمرو بن علي . قال أبو حاتم :

« مجهول » .

وعبيدالله شيخ البزار لم أعرفه .

وجملة القول ؛ أن الحديث يظل ضعيفاً ؛ من أجل المسعودي لاختلاطه . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٣٣٥٦ - (ألا أدلكم على ما يجمع ذلك كله ؟ تقول : اللهمَّ ! إنا نسألُكَ مِنْ خير ما سألك منه نبيُّك محمد ﷺ ، ونعوذ بك مِنْ شر ما استعاذ منه نبيُّك محمد ﷺ ، وأنت المستعان ، وعليك البلاغ ، ولا حول ولا قوة إلا بالله) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٤ / ٢٦٦) من طريق ليث بن أبي سليم عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي أمامة قال : دعا رسول الله ﷺ بدعاء كثير ، لم نحفظ منه شيئاً ، قلنا : يا رسول الله ! دعوت بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئاً ، قال : . . . فذكره ، وقال :

« هذا حديث حسن غريب » .

قلت : بل ضعيف لاختلاط ليث بن أبي سليم .

٣٣٥٧ - (ألا أرقيكَ برقية رقاني بها جبريل عليه السلام ؟ بسم الله أرقيك ، والله يشفيك من كل داء فيك ، من شر النفاثات في العقد ، ومن شر حاسد إذا حسد ، فرقى بها ثلاث مرات) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٣٥٢٤) ، والحاكم (٢ / ٥٤١) ، وأحمد (٢ / ٤٤٦) عن عاصم عن زياد بن ثويب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

جاء النبي ﷺ يعودني ، فقال : . . . فذكره .

سكت عنه الحاكم والذهبي ، وهو ضعيف الإسناد ؛ زياد هذا مجهول ؛ قال ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٥٢٦) : « روى عنه عاصم بن عبيدالله » . ولم يزد ، وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » !

وعاصم بن عبيدالله ضعيف .

والحديث رواه النسائي أيضاً في « عمل اليوم والليلة » (٥٥٢ / ١٠٠٣) ، ثم أخرج هو (٥٥٨ / ١٠٢١) ، والبخاري في « التاريخ » (٣ / ٢٩٢) ، وابن حبان (٣٤٣ / ١٤١٧ ـ موارد) ، وأحمد (٦ / ٣٣٢) من طريق أزهر بن سعيد الحرازي عن عبد الرحمن بن السائب ابن أخي ميمونة أن ميمونة قالت لي :

ألا أرقيك برقية رسول الله ﷺ ؟ قلت : بلى . قالت : «بسم الله أرقيك . .» إلخ ، دون قول : « من شر النفاثات . . . » إلخ ، وزاد :

« أَذْهِبِ الباس رب الناس ، اشف أنت الشافي ، لا شافي إلا أنت » .

قلت : ورجاله ثقات ، غير أن عبد الرحمن لم يوثقه غير ابن حبان (٥ / ٩٣) ، ولم يذكر له راوياً غير أزهر هذا ، وكذلك فعل البخاري وابن أبي حاتم ، ولذلك قال الذهبي في « الميزان » :

« تفرد عنه أزهر بن سعيد الحرازي » .

قلت : فهو في عداد المجهولين .

وأما قول الحافظ في « التهذيب » :

« ذكره ابن حبان في « الثقات » . قلت : وقال : روى عنه سعيد المقبري والحارث بن أبي ذباب » !

فهذا القول منه خطأ على ابن حبان ؛ لأنه إنما قال ذلك في ترجمة (عبد الرحمن بن مهران) (٥ / ١٠٦) . فالظاهر أنه نشأ ذلك من انتقال بصره من ترجمة إلى أخرى .

٣٣٥٨ - (ألا هل مُشَمِّر للجنة ! فإن الجنة لا خطر لها ، هي - ورب الكعبة ! - نور تتلألأ ، وريحانة تهتز ، وقَصْر مَشِيد ، ونهر مطرد ، وثمرة نضيجة ، وزوجة حسناء جميلة ، وحلل كثيرة ، ومقام في أبد في دار سليمة ، وفاكهة خضيرة ، وحبرة ونعمة في محلة عالية بهية! قالوا : نعم يا رسول الله ؛ نحن المشمِّرون لها . قال : قولوا : إن شاء الله) .

ضعيف . رواه ابن ماجه (٤٣٣٢) ، وابن حبان (٢٦٢٠) ، والطبراني في « الكبير » (١ / ٢١ - ٢٢) ، وأبو نعيم في « صفة الجنة » (٤٣ - ٤٥) ، والبغوي في « شرح السنة » (٤ / ٢٥٧ / ٢) ، وابن عساكر (٨ / ٢٣١ / ١ و ١٢ / ١٠ / ٢ و ١٦ / ١٣ / ١) ، والحربي في « الغريب » (٥ / ١/١٦٦) ، والضياء في « صفة الجنة » (٣ /٨٨ - ٨٩) ، وأبو القاسم الحنائي في « الفوائد » (٨٨ / ١) :

عن محمد بن مهاجر عن الضحاك المعافري عن سليمان بن موسى : حَدَّثني كُرَيْب أنه سمع أسامة بن زيد يقول مرفوعاً . وقال الحنائى :

« غريب لا يعرف . . وسليمان بن موسى متكلَّم فيه » .

قلت : والضحاك المعافري قال الذهبي في « الميزان » :

« لا يعرف ، ما روى عنه سوى محمد بن مهاجر الأنصاري »

قلت : فهو علة الحديث

وله شاهد من حديث ابن عباس مرفوعاً مختصراً بلفظ :

« ألا مشمِّر لها (يعني الجنة) ! وربِّ الكعبة! ريحانة تهتز ، ونور يتلألأ ، ونهر مطرد ، وزوجة لا تموت ، في خلود ونعيم في مقام أبد » .

أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » (١/٥) عن عبد الرزاق : ثنا إبراهيم بن ميمون حدثني عبد الله بن طاوس عن أبيه .

وهذا سند جيد إذا كان السند إلى عبد الرزاق صحيحاً ، فليراجع ؛ فإن الأصل لا تطوله يدي الآن .

ثم راجعناهُ ؛ فإذا في سنده - إليه - أحمد بن محمد بن عبيد الله ، وهو راوٍ غيرُ ثقة ، بل اتهمه بعض أهل العلم ؛ كما في «الميزان» ، (١٤٢/١) .

والحديث ـ من هذا الطريق ـ في «تاريخ بغداد» (٢٥٢/٤) .

٣٣٥٩ ـ (يا بريدة ! ألا أعلِّمُك كلماتٍ : مَنْ أراد اللهُ به خيراً علَّمَه إيَّاهُنَّ ثم لم يَنْسَهُنَّ أبداً ؟ قل : اللهمَّ إني ضعيف فقوِّ في رضاك ضعفي ، وخُذْ إلى الخير بناصيتي ، واجْعَل الإسلامَ منتهى رضائي ، اللهمَّ ! إني ضعيفٌ فقوِّني ، وإني ذليلٌ فأعزِّني ، وإني فقير فأغنني) .

موضوع . أخرجه الطحاوي في « المشكل » (١ / ٦٤ ـ ٦٥) ، والطبراني في « الأوسط » ـ والسياق له ـ ، والحاكم (١ / ٥٢٧) من طريق أبي داود الأعمى عن بريدة الأسلمي قال : قال لي رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . وقال الذهبي متعقباً عليه :

« قلت : أبو داود الأعمى متروك الحديث » .

وقال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ١٨٢) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه أبو داود الأعمى ، وهو ضعيف جداً » .

وذكره في مكان آخر (١٠ / ١٧٩) عن عبدالله بن عمرو قال : لقيني رسول الله ﷺ فقال : « ألا أعلمك . . . » الحديث ، وقال :

« رواه الطبراني ، وفيه أبو داود الأعمى ، وهو متروك » .

قلت : كذبه قتادة والساجي وغيرهما ، وقال الذهبي : « يضع » .

ورواه أبو سعيد بن الأعرابي في « معجمه » (١٠٤ / ١) من طريق غسان بن مالك : نا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي : نا محمد بن رستم الثقفي قال : سمعت عبدالله بن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ لخاله الأسود بن وهب: . . . فذكره إلى قوله : « منتهى رضائي » ، وزاد :

« وبلغني الذي أرجو من رحمتك ، واجعل لي وداً في صدور الذين آمنوا ، وعهداً منك » .

وهذا موضوع ؛ آفته عنبسة بن عبد الرحمن القرشي ؛ فإنه كان يضع الحديث كما قال أبو حاتم .

وشيخه محمد بن رستم لم أجد من ذكره .

وغسان بن مالك قال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٥٠) عن أبيه :

« ليس بقوي ، بَيِّنٌ في حديثه الإنكار » .

٣٣٦٠ - (ألا أَدُلُّكم على أَشَدِّكُم ؟ أَمْلَكُكُم لنفْسِهِ عند الغضب) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « مكارم الأخلاق » (١ / ٥ /١ و ٦ / ١) عن

شعيب بن بيان الصفار عن عمران القطان عن قتادة عن أنس :

أن النبي مر على قوم يرفعون حجراً ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : يا رسول الله! حجر كنا نسميه في الجاهلية حجر الأشداء ، فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد فيه ضعف ، شعيب بن بيان الصفار ، قال الحافظ :

« صدوق يخطىء » .

٣٣٦١ ـ (إياكنَّ ونعيقَ الشيطان ؛ فإنه مهما يكون من العين والقلب فَمِنَ الرحمة ، وما يكون من اللسان واليد ، فمِنَ الشيطان) .

ضعيف . أخرجه الطيالسي في « مسنده » (٢٦٩٤) ، وأحمد (١ / ٢٣٧ ـ ٢٣٨ و ٣٣٥) من طريق علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال :

لما توفي عثمان بن مظعون قالت امرأة : هنيئاً لك يا ابن مظعون الجنة ، قال : فنظر رسول الله ﷺ نظرة غضبان ، قالت : يا رسول الله! فَارِسُكَ وصاحِبُكَ! قال : «ما أدري ما يُفْعَلُ به» ، فشق ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ ، وكان يعدُّ من خِيارهم حتى توفيت رقيةُ بنتُ رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : « الحقي بسلفنا الخير عثمان بن مظعون» . قال : وبكت النساء على رقية ، فجعل عمر ينهاهن أو يضربهن ، فقال رسول الله ﷺ : مَهٍ يا عمر ! ثم قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف ، يوسف بن مهران لين الحديث .

وعلي بن زيد ـ وهو ابن جدعان ـ ضعيف .

٣٣٦٢ ـ (أيما امرأة زوَّجتْ نَفْسَهَا مِنْ غير وليٍّ فهي زانية) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٢ / ٣١٢) عن محمد بن

عبد الرحمن الطبري : حدثنا الحسين بن إسماعيل بن خالد الطبري : حدثنا يوسف بن سعيد أبو المثنى عن أبي عصمة عن مقاتل بن حيان عن قبيصة بن ذؤيب عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته أبو عصمة واسمه نوح بن أبي مريم ؛ قال ابن المبارك :

« كان يضع كما يضع المعلى بن هلال » . وقال أبو علي النيسابوري :

« كان كذاباً » .

وكذبه ابن عيينة . وقال أبو سعيد النقاش :

«روى الموضوعات» . وقال مسلم والدارقطني :

« وضع حديث فضائل القرآن » .

والخطيب أورده في ترجمة محمد بن عبد الرحمن الطبري ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٣٣٦٣ - (أيما راعٍ اسْتَرْعَى رَعِيَّتَه ، فلم يحْفَظْهَا بالأمانة والنصيحة ، ضاقَتْ عليه رحمةُ الله التي وسِعَتْ كلَّ شيء) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١٠ / ١٢٧) من طريق عبدالله ابن محمد بن يعقوب بن الحارث البخاري : حدثنا خالد بن تمام الأسدي : حدثنا سليمان الشاذكوني : حدثنا الفضيل بن عياض عن هشام بن حسان عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة : أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الشاذكوني ؛ كذبه أحمد وابن معين وجزرة وغيرهم .

وخالد بن تمام الأسدي لم أعرفه .

وابن الحارث البخاري ، قال الخطيب :

« صاحب عجائب ومناكير وغرائب ، وليس بموضع الحجة » .

ثم روى عن أبي زرعة أنه قال : « ضعيف » .

وفي « الميزان » أنه متهم بوضع الحديث .

٣٣٦٤ - (إذا أعتقَ الرجلُ أَمَتَهُ ، ثم تزوَّجها بِمَهْرٍ جديد ؛ كان له أجران) .

ضعيف بهذا التمام . أخرجه الطيالسي في « مسنده » (١ / ٢٤٣ / ١١٩٤) ، وأحمد (٤ / ٤٠٨) من طريق أبي بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي بردة عن أبي موسى مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد على شرط البخاري ، وقد علَّقه في « صحيحه » في « النكاح » منه على أبي بكر بن عياش . قال الحافظ في « شرحه » :

« وهو أحد الحفاظ المشهورين في الحديث ، وقد احتج به البخاري ، ووصله من طريقه أيضاً الحسن بن سفيان وأبو بكر البزار في « مسنديهما » عنه ، وأخرجه الإسماعيلي عن الحسن ، ويحيى بن عبد الحميد الحماني في « مسنده » عن أبي بكر ، ولم يقع لابن حزم إلا من رواية الحماني فضعفه به ، ولم يصب ! وذكر أبو نعيم أن أبا بكر تفرد به عن أبي حصين . وذكر الإسماعيلي أن فيه اضطراباً على

أبي بكر بن عياش ، وكأنه عنى في سياق المتن ، لا في الإسناد ، وليس ذلك الاختلاف اضطراباً ؛ لأنه يرجع إلى معنى واحد ، وهو ذكر المهر » .

قلت : لكن ابن عياش هذا وإن احتج به البخاري فقد تكلم فيه من قبل حفظه ، وقال الذهبي في « الميزان » :

« أحد الأئمة الأعلام ، صدوق ، ثبت في القراءة ، لكنه في الحديث يغلط ويهم » .

قلت : وعليه ؛ فذكر المهر في هذا الحديث خطأ منه ؛ لأنه قد صح من طرق عن الشعبي حدثني أبو بردة به مرفوعاً بلفظ :

« ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين . . . ورجل كانت له أمة فغذاها فأحسن غذاءها ، ثم أدبها فأحسن أدبها ، ثم أعتقها وتزوجها فله أجران » . فلم يذكر المهر .

أخرجه البخاري في « العلم » وغيره ، ومسلم في « الإيمان » (١ / ٩٣) ، وأحمد (٤ / ٣٩٥ و ٣٩٨ و ٤٠٢ و ٤٠٥ و ٤١٥) .

وإذا كان أبو بكر قد تفرد بهذه الزيادة دون الإمام الشعبي الثقة الحجة ، فتكون زيادة غير ثابتة ، بل هي منكرة أو شاذة -على الأقل - ، لمخالفة أبي بكر من هو أوثق منه بدرجات .

(تنبيه) : هذا الحديث عزاه السيوطي للطبراني فقط في « المعجم الكبير » !

٣٣٦٥ - (أيتها الأمة! إني لا أخاف عليكم فيما لا تعلمون ، ولكن انظروا كيف تعملون فيما تعلمون) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ١٣٢ - ١٣٣) من طريق

يحيى بن عبدالله عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره ، وقال :

« لا أعلم أحداً رواه بهذا اللفظ إلا يحيى بن عبدالله بن موهَب المدني » .

قلت : وهو متروك ، وأفحش الحاكم ، فرماه بالوضع كما في « التقريب » .

وأبوه عبدالله بن عبدالله بن موهب لا يعرف ؛ كما قال الذهبي .

٣٣٦٦ - (أيما امرئ اقتطعَ حقَّ امرئ بيمينٍ كاذبةٍ كانت نكتةً سوداءَ مِنْ نفاقٍ في قلْبهِ لا يغيرها شيءٌ إلى يوم القِيامة) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (١ / ٦٩ / ٢) ، والحاكم (٤ / ٢٩٤) من طريقين عن عبد الحميد بن جعفر : أخبرني عبدالله بن ثعلبة قال : سمعت عبد الرحمن بن كعب يقول : سمعت أباك ثعلبة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

قلت : رجاله ثقات غير عبدالله بن ثعلبة ، فلم أجد له ترجمة ، وليس هو عبدالله بن ثعلبة بن صعير كما ظن الحافظ في « التهذيب » ؛ فإنه ذكر في ترجمته في الرواة عنه عبد الحميد بن جعفر هذا وقال :

« ولم يدركه » .

وكيف يصح هذا القول وعبد الحميد بن جعفر قد صرح بالتحديث عنه في كل من الطريقين المشار إليهما ، فهذا دليل صريح على أن عبدالله بن ثعلبة في هذا الإسناد هو غير عبدالله بن ثعلبة بن صعير . ويؤيده أن الطبراني بعد أن ذكر في

« معجمه » ثعلبة أبو عبدالله الأنصاري ، وساق له هذا الحديث ذكر بعد أربعة تراجم « ثعلبة بن صعير العدوي » . وساق له حديث الزهري عنه في صدقة الفطر . والله أعلم .

٣٣٦٧ - (أيها الناس ! اتقوا الله ، فوالله! لا يظلمُ مُؤْمِنٌ مؤمناً إلا انتقمَ اللهُ منه يوم القيامة) .

ضعيف جداً . أخرجه عبد بن حميد في « منتخب المسند » (١٢٦ / ١ - مصورة المكتب) عن أبي جعفر الرازي عن أبي هارون عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به ، وفيه قصة في القصاص بالسوط .

وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أبو هارون - وهو العبدي - متروك .

وأبو جعفر الرازي سيّئ الحفظ .

٣٣٦٨ - (أيها الناس ! لا تعلقوا عليّ بواحدةٍ ، ما أَحْلَلْتُ إلا ما أَحَلَّ اللهُ ، وما حرَّمْتُ إلا ما حرَّم الله) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٢ / ٢٥٦) : أخبرنا محمد بن عمر : حدثني سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال - في مرضه الذي توفي فيه - : . . . فذكره .

ثم رواه بهذا الإسناد عن سليمان وعاصم بن عمر عن يحيى بن سعيد عن ابن أبي مليكة عن عبيد بن عمير مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد واهٍ بمرة ، محمد بن عمر - وهو الواقدي - متهم بالكذب . والإسناد الثاني مرسل .

٣٣٦٩ ـ (لا تكتَحِلْ وأنتَ صَائِمٌ ، اكْتَحِلْ ليلاً ، الإثْمِدُ يَجْلُو البَصَرَ ، ويُنْبِتُ الشَّعْرُ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (٤ / ١ / ٣٩٨) ، وأبو داود (١ / ٢٧٣ ـ طبع التازي) ، والبيهقي (٤ / ٢٦٢) من طريق عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هوذة الأنصاري عن أبيه عن جده ـ وكان أُتِيَ به النبي ﷺ ، فمسح على رأسه ـ وقال : . . . فذكره ، ولفظ أبي داود :

« أمر بالإثمد المروح عند النوم ، وقال : ليتقه الصائم » . وقال :

« قال لي يحيى بن معين : هو حديث منكر . يعني : حديث الكحل » .

قلت : ومن أجله خرجته هنا ، وإلا فالشطر الثاني من الحديث صحيح ؛ له شاهد من حديث ابن عباس مرفوعاً في آخر حديث : « البسوا من ثيابكم البياض . . . . » . وهو مخرج في « أحكام الجنائز » (ص ٦٢) .

وعلة الحديث من النعمان بن معبد ؛ فإنه لا يعرف .

وابنه مختلف فيه .

٣٣٧٠ ـ (الأكبرُ مِنَ الإخوةِ بمنزلَةِ الأب) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في ترجمة الواقدي من « الكامل » (٣٦٨ / ١) عنه : ثنا عبدالله بن المنيب عن عثيم بن كثير بن كليب الجهني عن أبيه عن جده ـ وله صحبة ـ قال : . . . فذكره مرفوعاً في جملة أحاديث له ، وقال في آخرها :

« وهذه الأحاديث التي أمليتُها للواقدي ـ والتي لم أذكرها ـ كلها غير

محفوظة ، والبلاء منه ، وهو بيِّن الضعف » . وقال الحافظ :

« متروك مع سعة علمه » .

قلت : وقد كذبه جماعة من الأئمة ، منهم أحمد والشافعي والنسائي وغيرهم .

والحديث قال الهيثمي (٨ / ١٤٩) :

« رواه الطبراني ، وفيه الواقدي ، وهو ضعيف » !

٣٣٧١ - (بَخِلَ الناسُ بالسَّلام) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية (١٠ / ٤٠٣) من طريق النعمان بن عبدالله : ثنا أبو ظلال عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

« بخل الناس » . قالوا : يا رسول الله ! بم بخل الناس ؟ قال : « بالسلام » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو ظلال - واسمه هلال بن أبي هلال القسملي - ضعيف . والنعمان بن عبدالله مجهول .

٣٣٧٢ - (بُغْضُ بني هاشم والأنصار كُفْرٌ ، وبُغْضُ العَرَبِ نِفاقٌ) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني (٣ / ١١٧ / ٢) عن أبي حفص عمر بن حفص بن يزيد القرظي عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن عطاء بن أبي رباح عن عبدالله بن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً مسلسل بالضعفاء :

الأول : جابر بن يزيد - وهو الجعفي - وهو ضعيف ، اتهمه بعضهم .

الثاني : عمرو بن شمر - وهو الجعفي الكوفي - واهٍ جداً . قال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال الحاكم :

« كان كثير الموضوعات عن جابر الجعفي ، لا يرويها عنه غيره » .

وأبو حفص عمر بن حفص بن يزيد القرظي ، هو عمر بن حفص بن عمر بن سعد بن عائذ المدني أبو حفص المؤذن ، فقوله في هذا الإسناد : « ابن يزيد » لعله أحد أجداده ، وهو لين .

والحديث رواه الحافظ العراقي في « محجة القرب إلى محبة العرب » (ق ٢٤ / ١ ـ ٢) من طريق الطبراني وقال :

« حديث حسن ، ورجاله ثقات » .

وتلقى ذلك عنه تلميذه الحافظ الهيثمي فقال في « المجمع » (١٠ / ٢٢٧) :

« رواه الطبراني ، ورجاله ثقات » !

ولعل سبب خطأ العراقي أنه سقط من قلمه الضعيفان الأولان من إسناد الحديث ، فظهر سالماً منهما ، ومن الممكن حينئذٍ تحسينه ، وأما مع ثبوتهما فيه فالتحسين أبعد ما يكون عن الصواب .

وأما الهيثمي ؛ فلعله لم يمعن النظر في إسناده ، وقنع بتقليد شيخه فيه . لا سيما وقد نقل المناوي عنه أنه قال في محل آخر :

« فيه من لم أعرفهم » !

وقد يخطر في البال أن يكون عنى إسناداً غير هذا ؛ فليس فيه من لا يعرف ، ولكني قد بحثت عنه في « المعجم » ، فلم أر فيه غير المذكور أعلاه . والله أعلم .

٣٣٧٣ ـ (ألا أُخْبِـركم بخيـر الناس وشـرِّ الناس! إن مِنْ خيـر الناس رجلاً عمل في سبيل الله عز وجل على ظهر فرسه أو على ظهر بعيره أو على قدميه حتى يأتيه الموتُ ، وإن مِنْ شرِّ الناس رجلاً فاجراً جريئاً يقرأ كتاب الله لا يَرْعَوِي إلى شيءٍ منه) .

ضعيف . رواه أحمد في المسند (٣ / ٣٧ و ٤١ و ٥٨) ، والحاكم (٢ / ٦٧) كلاهما من طريق أبي الخطاب عن أبي سعيد . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» ، ووافقه الذهبي .

قلت : كيف وأبو الخطاب هذا مجهول ؛ كما قال الذهبي نفسه في « الميزان» ، وتبعه الحافظ في « التقريب » ؟ !!

٣٣٧٤ ـ (يا أبا الحَسَن ! أفلا أعلّمك كلمات ينفعُك الله بهنّ ، وينفعُ بهنّ مَنْ علّمتَه ، ويثبتُ ما تعلَّمتَ في صدْرك ؟ قال : أَجَلْ يا رسول الله ! فعلِّمني . قال : إذا كان ليلةُ الجمعةِ ، فإذا استطعتَ أن تَقوم في ثُلُثِ الليلِ الآخر ـ ، فإنّها ساعةٌ مشهودةٌ ، والدعاءُ فيها مُسْتجابٌ ، وقد قال أخي يعقوبُ لِبَنيهِ : ﴿سوف أستغفرُ لكم ربي﴾ . يقول : حتى تأتي ليلةُ الجمعة ـ فإن لم تستطع ، فَقُم في وسطها ، فإنْ لم تستطع فقُم في أوّلها ، فصَلّ أربع ركَعاتٍ : تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة ﴿يس﴾ ، وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب و ﴿حم﴾ الدخان ، وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب و ﴿الم . تنزيل﴾ السجدة ، وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب و ﴿تبارك﴾ المفصَّل ، فإذا فرغْتَ من

التّشهد فاحمَدِ الله ، وأحسن الثنـاء على الله وصلّ عليّ ، وأحسِنْ ، وعلى سائر النبيين ، واستغفر للمؤمنين ، والمؤمنات ، ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان ، ثم قل في آخر ذلك : اللهمّ ارحمني بِترك المعاصي أبداً ما أبقيتني ، وارحمني أن أتكلّفَ ما لا يعْنيني ، وارزقْني حُسْنَ النّظر فيما يُرضيك عنّي .

اللهمَّ بديع السّماوات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزّة التي لا تُرام ! أسألك يا اللّه يا رحمان بجلالك ونور وجهك أنْ تُلْزِمَ قلبي حفظَ كتابك كما علَّمْتَنِي ، وارْزُقْني أن أتْلوَه على النّحْوِ الذي يُرْضيك عنّي .

اللهم بديع السّماوات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزَّةِ التي لا تُرام ! أسألك يا الله يا رحمانُ بجلالك ونور وجْهك أن تُنوِّرَ بكتابك بصري ، وأن تُطلِقَ به لساني ، وأنْ تُفرّج به عن قلبي ، وأنْ تَشْرحَ به صدري ، وأنْ تعْملَ به بدني ؛ فإنه لا يُعينني على الحقّ غيرُك ، ولا يؤتيه إلاّ أنتَ ، ولا حولَ ولا قُوة إلا بالله العليّ العظيم .

يا أبا الحسن! فافعل ذلك ثلاثَ جُمَع ، أو خمس ، أو سبع ؛ تُجابُ بإذْنِ الله . والذي بعثني بالحقّ ! ما أخطأ مؤمناً قطُّ .

قال عبدالله بن عباس : فوالله ! ما لَبِثَ عليٌّ إلا خَمْساً أو سبعاً حتى جاء على رسول الله ﷺ في مثل ذلك المجلس ، فقال : يا رسول

اللهِ! إنّي كنتُ فيما خلا لا آخُـذُ إلا أربَعَ آيـات ، أو نَحْوَهنّ . وإذا قرأتُهنّ على نفسي تَفلّتْنَ ، وأنا أتعلّمُ اليوم أربعين آيةً ، أو نحوها ، وإذا قرأتُها على نفسي فكأنّما كتاب الله بين عَيْنيّ ، ولقد كنتُ أسمعُ الحديث فإذا رددتُه تفلّتَ ، وأنا اليوم أسمع الأحاديثَ فإذا تحدثت بها لم أخْرِمْ منها حرفاً . فقال له رسول الله ﷺ عند ذلك :

مؤمن ـ وربِّ الكعبة ـ ! يا أبا الحسن) .

منكر . أخرجه الترمذي (٢ / ٢٧٥) ، والحاكم (١ / ٣١٦ ـ ٣١٧) ، والأصبهاني في « الترغيب » (١٢٧ / ٢) ، وابن عساكر في « جزء أخبار حفظ القرآن » (ق ٨٤ / ٢ ـ ٨٦ / ١) ، والضياء في « المختارة » (٦٥ / ٦٤ / ١ ـ ٢) من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي عن الوليد بن مسلم : حدثنا ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس أنه قال :

بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه علي بن أبي طالب فقال : بأبي أنت وأمي تفلّت هذا القرآن من صدري ، فما أجدني أقدر عليه ، فقال له رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم » .

قلت : كذا وقع في طبعة بولاق والدعاس : « حسن . . . » : وقد نقل الحافظ ابن عساكر عبارة الترمذي المذكورة دون لفظة : « حسن » وكذلك الحافظ الضياء ، وهو الأقرب إلى الصواب واللائق بهذا الإسناد ؛ فإن الوليد بن مسلم يدلس تدليس التسوية كما سيأتي ، فهو علة الحديث ، وإن خفيت على كثير كالحاكم وغيره ؛ فإنه قال :

« هذا حديث صحيح على شرط الشيخين » . وتعقبه الذهبي بقوله :

« هذا حديث شاذ ، أخاف أن لا يكون (كذا ولعل الصواب : أن يكون) موضوعاً ، وقد حيَّرني والله جودة سنده » !

قلت : وكأن الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى لم يتذكر قوله في « الميزان » :

« قلت : إذا قال الوليد : عن ابن جريج ، أو : عن الأوزاعي ؛ فليس بمعتمد ؛ لأنه يدلس عن كذابين ، فإذا قال : حدثنا ؛ فهو حجة ، وقال أبو مسهر : كان الوليد يأخذ من ابن السفر حديث الأوزاعي ، وكان ابن السفر كذاباً ، وهو يقول فيها : قال الأوزاعي . وقال صالح جزرة : سمعت الهيثم بن خارجة يقول : قلت للوليد بن مسلم : قد أفسدت حديث الأوزاعي ! قال : وكيف ؟ قلت : تروي عنه عن نافع ، وعنه عن الزهري ، وعنه عن يحيى ، وغيرك يدخل بين الأوزاعي وبين نافع : عبدالله بن عامر الأسلمي ، وبينه وبين الأوزاعي : قرة ، فما يحملك على ذلك ؟

قال : أُنَبِّلُ الأوزاعيَّ أن يروي عن مثل هؤلاء (!) .

قلت : فإذا روى الأوزاعي عن هؤلاء وهم ضعفاء [أحاديث] مناكير ، فأسقطتهم وصيَّرتها من رواية الأوزاعي عن الأثبات ضعف الأوزاعي ! فلم يلتفت إلى قولي » .

قلت : ومعنى هذا الذي رواه الهيثم بن خارجة - وهو ثقة من شيوخ البخاري - أن الوليد بن مسلم يدلس تدليس التسوية أيضاً ، وهو أن يسقط من سنده غير شيخه ولذلك قال الحافظ فيه : « ثقة ، لكنه كثير التدليس والتسوية » .

وبناءً عليه فقول الذهبي في صدر كلامه عن الوليد : « . . . . فإذا قال : حدثنا (ابن جريج) ، فهو حجة » فيه قصور لا يخفى ، فالصواب اشتراط تصريحه

بالتحديث في شيخه وسائر الرواة الذين فوقه ، لنأمن بذلك من شر تدليسه تدليس التسوية ، ولولا ذلك لكان إسناد هذا الحديث صحيحاً ، لكون الوليد قد قال فيه : حدثنا ابن جريج كما رأيت ، فلما لم يتابع التصريح بالتحديث فوق ذلك قامت العلة في الحديث ؛ لاحتمال أن يكون بين ابن جريج وعطاء وعكرمة أحد الضعفاء ؛ فدلّسه الوليد ، كما في الأمثلة التي رواها الهيثم بن خارجة رحمه الله تعالى . وقد وافق الذهبيَّ في هذه الغفلة الحافظُ ابنُ كثير في « فضائل القرآن » (ص ٩٢) فَتَبِعَهُ! مع جزمه بأن الحديث بَيِّنُ الغرابة بل النكارة .

وأما قول الضياء عقب الحديث :

« وقد ذكر شيخنا أبو الفرج ابن الجوزي أن هذا الحديث لا يصح لتفرد الوليد ابن مسلم به . وقال : قال علماء النقل : كان يروي عن الأوزاعي أحاديث ، هي عند الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء ، عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعي ، مثل نافع والزهري فيسقط أسماء الضعفاء ، ويجعلها عن الأوزاعي عنهم . قلت(القائل هو الضياء) : وهذا القول لم يذكر شيخنا مَنْ قاله ، وقد اتفق البخاري ومسلم على إخراج حديثه في « صحيحيهما » . . . وقد رواه الطبراني من غير حديثه » .

قلت : قد عرفت من قال ذلك من المتقدمين ، ومنهم الإمام الدارقطني ؛ فإنه قال كما في « التهذيب » :

« كان الوليد يرسل ؛ يروي عن الأوزاعي أحاديث عند الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء . . . » ، إلخ ما نقله عن ابن الجوزي .

وأما اتفاق الشيخين على إخراج حديثه ، فلعلهما لا يخرجان له إلا ما اطمأنا من تدليسه . على أن في الطريق إليه سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي وليس من رجال الشيخين ، ثم هو صدوق يخطئ ؛ كما في « التقريب » ، فيحتمل أن يكون

على « الفوائد المجموعة » (ص٤٣) .

وأما رواية الطبراني فمما لا يفرح به ! لأنها من طريق محمد بن إبراهيم القرشي : ثنا أبو صالح عن عكرمة عن ابن عباس به ، نحوه .

أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٥٧٢) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٤٤ / ٢) ، والعقيلي في « الضعفاء » (ص ٣٦٩/٢ / ١) في ترجمة القرشي : وعلقه من الطريق الأولى ثم قال :

« ليس يرجع من هذا الحديث إلى صحة ، وكلا الحديثين ليس له أصل ، ولا يتابع عليه » .

وأبو صالح هو إسحاق بن نجيح الملطي ، وهو وضاع دجال .

ومن طريقه أخرجه أبو أحمد الحاكم في « الكنى » (ق ٢٣٥ / ١ ـ ٢) وقال :

« وهذا حديث منكر ، وأبو صالح هذا رجل مجهول وحديثه هذا يشبه حديث القصاص » .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » من الوجهين ، وسلَّم له السيوطي في « اللآلي المصنوعة » (٢ / ٦٧) إعلاله الطريق الأولى بتدليس الوليد تدليس التسوية ، وأخذ يناقشه في زعمه أن هشام بن عمار تفرد به عن الوليد ، والحقيقة أنه ليس كذلك كما سبق . ولكن ما الفائدة من هذه المناقشة ما دامت العلة كامنة فيمن فوقه! ولعل ابن الجوزي أراد أن يقول : تفرد به الوليد ، فوهم فكتب : تفرد به هشام .

وجملة القول ؛ أن هذا الحديث موضوع كما قال الذهبي في « الميزان » ، وقال أيضاً : وهو من أنكر ما أتى به الوليد بن مسلم . وابن الجوزي ما أبعد عن الصواب

أيضاً : وهو من أنكر ما أتى به الوليد بن مسلم . وابن الجوزي ما أبعد عن الصواب حين أورده في « الموضوعات » ، ومن تعقبه ، فلم يأت بشيء يستحق النظر فيه .

٣٣٧٥ - (بِئْسَ الكَسْبُ أجرُ الزمَّارة ، وثَمَنُ الكَلْب) .

موضوع بهذا اللفظ . رواه أبو نعيم في « المنتخب من حديث يونس بن عبيد » (١٤٣ / ١) : ثنا أحمد بن محمد بن مقسم : ثنا إبراهيم بن موسى الجوزي : ثنا أبو طالب هاشم بن الوليد : ثنا رِبعي بن علية عن يونس عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته ابن مقسم هذا ، وهو أحمد بن محمد بن الحسن ابن يعقوب بن مقسم المقرئ أبو الحسن العطار . ترجمه الخطيب (٤ / ٤٢٩) وقال :

« كان يظهر النسك والصلاح ، ولم يكن في الحديث ثقة . قال أبو القاسم الأزهري : كان كذاباً . وقال ابن أبي الفوارس : كان سيئ الحال في الحديث ، مذموماً ذاهباً ، لم يكن بشيء ألبتة » .

ومن فوقه كلهم ثقات ، فهو الآفة .

٣٣٧٦ - (بئس الشَّعب جياد - مرتين أو ثلاثاً - ! قالوا : و بِمَ ذاكَ يا رسول الله ؟ قال : تخرجُ منه الدابة فتصرُخُ ثلاثَ صرخَاتٍ فيسمَعُهَا مَنْ بَيْنَ الخافقَيْن) .

ضعيف . رواه البخاري في « التاريخ الصغير » (١٧٦) ، والعقيلي في « الضعفاء » (ص ١٢٥) ، وابن عدي (٣٥٣ / ١) ، وابن شاذان في « الثامن من أجزائه » (٤ / ٢) ، وأبو الحسن الحربي في « الأمالي » (١ / ٢) عن رباح بن

عبيدالله بن عمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال العقيلي :

« لا يحفظ إلا عن رباح هذا ، قال البخاري فيه : لا يتابع عليه ، وقال أحمد : منكر الحديث » .

وقال ابن عدي (٣٥٣ / ١) :

« لا أعلم يرويه غير هشام بن يوسف عن رباح » .

قلت : وهشام بن يوسف ـ وهو الصنعاني ـ ثقة ، فالآفة من رباح .

ومن طريقه أخرجه الطبراني في « الأوسط » كما في « المجمع » (٨/ ٧) وقال : « وهو ضعيف » .

٣٣٧٧ ـ (البَرْبَرِيُّ لا يُجَاوِزُ إيمانُه تَرَاقِيه) .

منكر . رواه أبو بكر المقرئ الأصبهاني في « الفوائد » (١٣ / ١٧٦ / ٢) عن الحسين بن الحكم الحيري : ثنا إسماعيل ـ يعني : ابن صبيح ـ عن خالد ـ يعني : ابن عجلان ـ عن إياس بن معاوية بن قرة قال : قال أبو هريرة : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ خالد بن عجلان والحسين بن الحكم الحيري لم أجد من ترجمهما .

ثم هو منقطع ؛ فإن إياس بن معاوية بن قرة ، لم يذكروا له رواية عن الصحابة سوى أنس بن مالك ، ومع ذلك قال ابن حبان : «إن صح سماعه منه» .

وله طريق أخرى ؛ يرويه عبدالله بن نافع قال : حدثني ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة قال :

جلس إلى النبي ﷺ رجل ، فقال له رسول الله ﷺ : « من أين أنت ؟ » ، قال : بَرْبَرِيّ ، فقال رسول الله ﷺ : « قم عني » ، قال بمرفقه كذا ، فلما قام عنه أقبل علينا رسول الله ﷺ ؛ فقال : « إن الإيمان لا يجاوز حناجرهم » .

أخرجه أحمد (٢ / ٣٦٧) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عبدالله بن نافع - وهو ابن أبي نافع الصائغ المخزومي مولاهم أبو محمد المدني - قال الحافظ :

« ثقة ، صحيح الكتاب ، في حفظه لين » .

وأما قول الهيثمي في « المجمع » (٤ / ٢٣٤) :

« رواه أحمد وفيه عبد الله بن نافع وهو متروك . وقال ابن معين : يكتب حديثه . وصالح مولى التوأمة قد اختلط » .

قلت : ابن نافع الصائغ لا أعلم أحداً تركه ، فالظاهر أن الهيثمي ظن أنه عبدالله بن نافع مولى ابن عمر . فقد تركه غير واحد ، ولكن ليس هو صاحب هذا الحديث ، بل هو الصائغ كما ذكرنا .

وصالح مولى التوأمة قد قال غير واحد : إن ابن أبي ذئب سمع منه قبل اختلاطه . لكن قال أحمد : «سمع ابن أبي ذئب من صالح أخيراً ، وروى عنه منكراً» .

٣٣٧٨ - (البَرَكَةُ في صغر القرص ، وطول الرشا ، وقصر الجداول) .

موضوع . رواه الديلمي (٢ / ١ / ١٨) عن محمد بن يونس القيسي عن

عبدالله بن حمزة عن ابن أبي فديك عن داود بن الحصين عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته محمد بن يونس القيسي ـ كذا ـ ، وفي « اللآلي » (٢ / ٢١٧) و « فيض القدير » : « العبسي » ! وأيهما كان ، فأنا أظنه محمد بن يونس الكديمي ، وهو متهم بالوضع ، وعبدالله بن حمزة الظاهر أنه أخو إبراهيم بن حمزة الزبيري . قال ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٣٩) :

« أدركته ، توفي قبل قدومنا المدينة بأشهر ، روى عنه محمد بن إسحاق بن راهويه » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ضعيف .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية أبي الشيخ عن ابن عباس ، والسلفي في « الطيوريات » عن ابن عمر .

قلت : فما أحسن بإيراده ؛ فإن حديث ابن عباس عرفت ما فيه . وحديث ابن عمر أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » بدون إسناد ، وقال (٢ / ٢٩٢) :

« قال النسائي : هذا الحديث كذب » .

ولم يتعقبه السيوطي في « اللآلي » (٢/ ٢١٧) بشيء إلا أنه قال :

« أخرجه السلفي في الطيوريات » .

ثم ساق إسناده : حدثنا أبو محمد عبيدالله بن عبد الرحمن السكري : حدثنا عبدالله بن أبي سعد : حدثنا أبو سليمان يحيى بن خالد بن يحيى بن أيوب : حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن محمد بن أبي بكر عن برد عن نافع

عن ابن عمر .

ولم يتكلم عليه بشيء ، فكأنه أقر ابن الجوزي على وضعه ، ويؤيده أنه لم يورده في كتابه الآخر « التعقبات على الموضوعات » (ص ٣٠ - ٣٢) .

وأقول : شيخ الطيوري عبيدالله بن عبد الرحمن السكري قال فيه الحافظ أبو عبدالله بن منده : « منكر الحديث » .

وعبدالله بن أبي سعد وشيخه أبو سليمان لم أعرفهما ، لكنهما قد توبعا ؛ فقال الطبراني في « مسند الشاميين » (ص ٦٧) : حدثنا محمد بن عبدالله القرمطي : ثنا عمر بن خالد المخزومي : ثنا ابن أبي فديك .

والقرمِطي له ترجمة في « التاريخ » (٥ / ٤٣٤) .

٣٣٧٩ - (البُزَاقُ ، والمخاطُ ، والحَيْضُ ، والنُّعَاسُ في الصلاة من الشيطان) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٩٦٩) عن شريك عن أبي اليقظان عن عدي ابن ثابت عن أبيه عن جده مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل :

الأولى : جهالة ثابت والد عدي ؛ قال الحافظ :

« مجهول الحال » .

كذا قال ، وحقه أن يقول : « مجهول » ، فقط ؛ لأنه لا يعرف إلا بابنه ؛ كما قال الذهبي ، ومجهول الحال في المصطلح : من روى عنه اثنان فأكثر ، فتأمل .

الثانية : ضعف أبي اليقظان - واسمه عثمان بن عمير - ؛ قال الحافظ :

« ضعيف ، واختلط ، وكان يدلس » .

وقال البوصيري في « الزوائد » (ق ٦٤ / ٢) :

« وقد أجمعوا على ضعفه » .

قلت : ولم يعله بغيره !

الثالثة : ضعف شريك - وهو ابن عبدالله القاضي - ؛ فإنه سيئ الحفظ .

الرابعة : الاختلاف في صحبة والد ثابت ، وقد اختلفوا في اسمه على خمسة أقوال أو أكثر ، وقال الحربي : ليس لجد عدي بن ثابت صحبة .

والحديث أخرجه الترمذي أيضاً (٢ / ١٢٥) من هذا الوجه ، لكن بلفظ :

« العطاس والنعاس والتثاؤب في الصلاة والحيض والقيء والرعاف من الشيطان » . وقال :

« هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث شريك عن أبي اليقظان ، وسألت محمد بن إسماعيل عن عدي عن ثابت عن أبيه عن جده ، قلت له : ما اسم جد عدي ؟ قال : لا أدري . وذكر عن يحيى بن معين ، قال : اسمه دينار » .

٣٣٨٠ - (الأَمْنُ والعافيةُ مَغْبُونٌ فيهما كثيرٌ مِنَ الناس) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٥٣ / ١) ، وابن عدي (١٢٤ / ١) من طريق هارون بن حيان الرقي عن خصيف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً أو موضوع ؛ آفته الرقي هذا ؛ قال

الدارقطني :

« ليس بالقوي » . وقال الحاكم :

« كان يضع الحديث » . وقال البخاري :

« في حديثه نظر » .

٣٣٨١ - (البُكَاءُ مِنَ الرحمةِ ، والصُّرَاخُ مِنَ الشيطان) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (١ / ١٣٨ - ١٣٩) من طريق ابن لهيعة عن بكر بن عبدالله الأشج :

أن رسول الله ﷺ بكى على إبراهيم ابنه ، فصرخ أسامة بن زيد ، فنهاه النبي ﷺ ، فقال : رأيتك تبكي ! فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لإرساله ، ولأن عبدالله بن لهيعة سيئ الحفظ .

٣٣٨٢ - (البلاءُ مُوَكَّلٌ بالقَوْلِ) .

ضعيف . رواه ابن أبي الدنيا في « الصمت » (٢ / ٨ / ١) : حدثنا عبدالله ابن أبي بدر : ثنا يزيد بن هارون عن جرير بن حازم عن الحسن مرفوعاً .

وقد رواه وكيع في « الزهد » (٢ / ٦٦ / ١) : حدثنا جرير بن حازم به .

قلت : وهذا إسناد صحيح مرسل ، وقد وصله البيهقي في « الشعب » (٢ / ٦٦ / ١) من طريق أبي جعفر بن أبي فاطمة : ثنا أسد بن موسى : ثنا جرير ابن حازم عن الحسن عن أنس بن مالك مرفوعاً به ، فقال : « قال أبو عبدالله الحافظ (يعني الحاكم) : تفرد به أبو جعفر بن أبي فاطمة المصري » .

قلت : لم أجد له ترجمة .

ورواه العقيلي في « الضعفاء » (٤٣٨) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ١٦١) ، والخطيب في « التاريخ » (١٣ / ٢٧٩) عن نصر بن باب عن الحجاج عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً ، وقال :

« نصر بن باب لا يعرف إلا به ، قال يحيى : ليس بشيء . وقال البخاري : سكتوا عنه ، وقال الذهبي : ليس بثقة » .

قلت : ورواه وكيع في « الزهد » عن إبراهيم قال : قال عبدالله بن مسعود : . . . فذكره موقوفاً عليه .

ورجاله ثقات لكنه منقطع بين إبراهيم وابن مسعود ، إلا أنه قد قال إبراهيم : « إذا حدثتكم عن رجل عن عبد الله ؛ فهو الذي سمعت : وإذا قلت : قال عبدالله ؛ فهو عن غير واحد » .

وعلى هذا فالإسناد صحيح .

ومن هذا الوجه أخرجه السرقسطي في « غريب الحديث » (٢ / ٥١ / ٢) .

ورواه ابن عدي (٣٠٢ / ٢) ، والبيهقي ، وابن عساكر (١٥ / ١٧١ / ١) عن محمد بن أبي الزعيزعة عن عطاء عن أبي الدرداء مرفوعاً ، وقال :

« ابن الزعيزعة عامة ما يرويه لا يتابع عليه » .

وقال ابن حبان :

« دجال من الدجاجلة » .

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيف مرفوعاً ، صحيح موقوفاً .

وقد روي الحديث بزيادة فيه بلفظ :

« البلاء موكل بالمنطق ، ما قال عبد لشيء : والله لا أفعله ؛ إلا ترك الشيطان كل شيء وولع به حتى يؤثمه » .

موضوع . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٧ / ٣٨٩) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (١٣ / ١) ، والديلمي (٢ / ١ /٢٠) عن عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن أبي الدرداء مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع آفته ؛ عبد الملك هذا ؛ قال يحيى :

« كذاب » . وقال ابن حبان :

« يضع الحديث » . وقال السعدي :

« دجال كذاب » . وذكر الذهبي أن هذا الحديث من بلاياه !

والجملة الأولى منه أخرجها القضاعي من طريق محمد بن يحيى بن عيسى البصري : نا عبد الأعلى بن حماد النرسي قال : نا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن جندب عن حذيفة مرفوعاً .

٣٣٨٣ - (البيتُ الذي يُذْكَرُ اللهُ فيه يُنِيرُ لأهلِ السماء كما تُنِيرُ النجومُ لأهلِ الأرض) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢ / ١ / ٢١) عن الحسن بن عمارة عن طلحة عن عبد الرحمن بن سابط عن أبيه سابط بن أبي حُميضة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته الحسن بن عمارة ، وهو متروك ؛ كما في « التقريب » .

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم كما في ترجمة سابط بن حميضة من « الإصابة » وقال :

« وإسناده ضعيف (!) وقد قيل : إن عبد الرحمن بن سابط هذا هو ابن عبدالله بن سابط ، وأن الصحبة والرواية لأبيه عبدالله بن سابط ، وبذلك جزم البغوي » .

والحديث عزاه السيوطي للبيهقي في « الشعب » عن عائشة نحوه .

ثم طبع كتاب « شعب الإيمان » ، فرأيت الحديث فيه (٢ / ٣٤١ / ١٩٨٢) . قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم الفارسي : ثنا أبو بكر بن قريش : ثنا الحسن بن سفيان : ثنا قتيبة بن سعيد : ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة مرفوعاً بلفظ :

« البيت الذي يُقْرَأُ فيه القرآنُ يتراءى لأهل السماء كما تتراءى النجومُ لأهل الأرض » .

وهذا إسناد جيد إن ثبتت عدالة وحفظ أبي بكر بن قريش ؛ فإني لم أعرفه ، وكذلك الراوي عنه .

٣٣٨٤ - (تُبدأ الخيل يوم وردها) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن ماجه (٢٤٨٤) ، والبخاري في « التاريخ » (٣ / ١ / ٣١٥) معلقاً عن أبي الجعد عبد الرحمن بن عبدالله عن كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته كثير هذا ؛ فإنه متهم . قال البوصيري في « الزوائد » (ق ١٧٣ / ٢) :

« هذا إسناد ضعيف (!) ؛ كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف كذبه

الشافعي وأبو داود ، وقال ابن حبان : روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة ، لايحل ذكرها في الكتب ، ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب » .

قلت : وأبوه : عبدالله بن عمرو مجهول ، قال الذهبي : ما روى عنه سوى ابنه كثير .

قلت : ونحوه أبو الجعد عبد الرحمن بن عبدالله ؛ فإنه لم يرو عنه سوى اثنين ، ولم يوثقه غير ابن حبان ، فهو مجهول الحال .

(تنبيهان) :

الأول : هكذا وقع الحديث في « التاريخ » بلفظ : « تبدأ » ، ووقع في ابن ماجه « يبدّأ » . وهو خلاف ما في « التهذيب » و « الزيادة على الجامع » ؛ فإنهما عزياه إليه باللفظ الأول . وفي « النهاية » :

« الخيل مبدأة يوم الورد . أي : يبدأ بها في السقي قبل الإبل والغنم ، وقد تحذف الهمزة فتصير أَلِفاً ساكنة » .

والآخر : قال السندي في « حاشية ابن ماجه » : « في « الزوائد » : في إسناده عمرو بن عوف ضعيف . وفيه حفيده كثير بن عبد الله ، قال الشافعي : . . . . » . إلخ ما تقدم .

قلت : وهذا مع عدم وروده في النسخة المخطوطة التي نقلت منها النص السابق ؛ فإنه خطأ فاحش ؛ لأن عمرو بن عوف صحابي معروف . ولعله أراد أن يقول : عبدالله بن عمرو بن عوف فسقط من قلمه : « عبدالله بن » ، فظهر الخطأ . لكن يرد عليه قوله : « وفيه حفيده كثير . . . . » ؛ فإن كثيراً هذا هو ابنه . فتأمل .

ثم رأيت الحديث في « كامل ابن عدي » (٦ / ٦٢ - ٦٣) من هذه الطريق وقال : « وعامة ما يرويه كثير لا يتابع عليه » .

٣٣٨٥ - (تَنَزَّلَ القرآنُ فهو كلامُ اللهِ عزَّ وجلَّ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ٣٢٧ / ١ - النسخة القديمة) ، وابن عدي (٢٩٦ / ١) عن بقية بن الوليد عن عيسى بن إبراهيم عن موسى بن أبي حبيب عن الحكم بن عمير مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ موسى بن أبي حبيب ضعفه أبو حاتم ، ولم يلق الحكمَ بن عمير كما قال الذهبي ، فهو منقطع .

وعيسى بن إبراهيم - وهو ابن طَهمان الهاشمي - متروك .

وبقية مدلس وقد عنعنه .

(تنبيه) : قوله : « تنزل » كذا وقع في النسخة المشار إليها من « المعجم » . وهي نسخة عتيقة صحيحة ، بين راويها والمؤلف شخص واحد . وفي نسخة أخرى (١ / ١٥٦ / ١) : « ينزل » . والأول أصح . وفي ابن عدي : « نزل » . وقد تصحف هذا على الحافظ السيوطي فذكره في « الزيادة على الجامع الصغير » (٧٣ / ١) بلفظ :

« تبرك بالقرآن . . . . » .

وفي « الجامع الكبير » (١ / ٣٩٦ / ١) بلفظ :

« تبارك بالقرآن . . . » !

٣٣٨٦ - (تجب الصلاةُ على الغلام إذا عَقِلَ ، والصومُ إذا أطاق ، وتجري عليه الشهادةُ والحدودُ إذا احْتَلَمَ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عدي (٥٠ / ٢) من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

« جويبر ؛ الضعف على حديثه ورواياته بيِّن » .

قلت : وهو ضعيف جداً كما قال الحافظ .

والضحاك - وهو ابن مزاحم - لم يسمع من ابن عباس .

والحديث عزاه السيوطي للموهبي وحده في « العلم » ، ففاته هذا المصدر العالي .

٣٣٨٧ - (تجري الحسناتُ على صاحِبِهَا ما اختلجَ عليه قَدَمٌ أو ضربَ عليه عِرْقٌ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ٢٧ / ٢) وعنه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ٢٥٥) عن معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب عن أبيه عن جده عن أبي بن كعب رضي الله عنه أنه قال :

« يا رسول الله! ما جزاء الحمى ؟ قال : . . .» فذكره ، فقال أبي :

« اللهمَّ ! إني أسألك حُمَّى لا تمنعني خروجاً في سبيلك ، ولا خروجاً إلى بيتك ، ولا مسجد نبيك . قال : فلم يمس أبي قط إلا وبه حُمَّى » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ معاذ بن محمد وأبوه وجده مجاهيل . قال ابن المديني :

« لا نعرف محمداً هذا ، ولا أباه ، ولا جده في الرواية ، وهذا إسناد مجهول » .

٣٣٨٨ - (إنَّ هؤلاءِ النوائحُ يُجْعَلْنَ يومَ القيامةِ صَفَّيْن في جهنم ، صَفٌّ عن يمينهم ، وصَفٌّ عن يسارهم ، فَيَنْبَحْنَ على أهلِ النارِ كما تَنْبَحُ الكِلابُ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٧٧ / ١) من طريق سليمان بن داود اليمامي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً وقال :

« لم يروه عن يحيى إلا سليمان » .

قلت : وهو ضعيف جداً ؛ فقد قال البخاري : « منكر الحديث » . قال الذهبي :

« وقد مر لنا أن البخاري قال : من قلت فيه : منكر الحديث ؛ فلا تحل رواية حديثه » .

٣٣٨٩ - (تَحَرّوا الدُّعاءَ في الفَيَافي) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٦ / ٣٤٣) عن عبيد بن محمد الصنعاني : ثنا عبدالله بن قريش الصنعاني : ثنا أبو مطر - واسمه منيع - عن مالك ابن أنس عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ منيع هو ابن ماجد بن مطر ، ترجمه في « اللسان » بما يعطي أنه ضعيف .

وعبدالله بن قريش كذا في الأصل . وفي « اللسان » : « فراس » مكان : « قريش » ابن عم وهب بن منبه ، ولم أجد له ترجمة .

وعبيد بن محمد الصنعاني مجهول ؛ كما في « اللسان » عن ابن القطان .

(تنبيه) : هكذا وقع الحديث في « الحلية » . وعزاه السيوطي إليه بلفظ :

« تحروا الدعاء عند فيء الأفياء » ! .

وتعقبه المناوي بقوله :

« كذا في نسخ الكتاب . والذي وقفت عليه في نسخ « الحلية » : تحروا الدعاء في الفيافي » .

قلت : وفي معنى لفظ السيوطي حديث آخر مضى برقم (٢٦٣٦) .

٣٣٩٠ - (تَبَارَكَ مُصرِّفُ القُلُوب) .

ضعيف . رواه إبن منده في « المعرفة » (٢ / ٣٠٢ / ١) عن محمد بن خالد ابن عثمة : حدثني موسى بن يعقوب عن عبد الرحمن بن عبدالله بن المنيب عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة أن رسول الله ﷺ جاء بيت زيد بن حارثة فاستأذن ، فأذنت له زينب ولا خمار عليها ، فألقت كمَّ درعها عن رأسها ، فسألها عن زيد ، فقالت : ذهب قريباً يا رسول الله ! قالت : فقام رسول الله ﷺ وله همهمة ، قالت : فاتبعته فسمعته يقول : (فذكره) فما زال يقولها حتى تغيب .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإنه مرسل ، وعبد الرحمن بن عبدالله بن المنيب لم أجد له ترجمة . وسائر رجاله موثقون .

وحديث الترجمة أورده السيوطي في « الزيادة على الجامع الصغير » من رواية

الطبراني عن أم سلمة . ولم أره في « مجمع الزوائد » لنتعرف به علته .

٣٣٩١ - (تحروا الصِّدْقَ وإن رأيتم أنَّ فيه الهلكةَ ؛ فإنَّ فيه النجاةَ) .

ضعيف . رواه ابن أبي الدنيا في « الصمت » (٣ / ٢١ / ١) عن محمد بن يحيى الأنصاري عن منصور بن المعتمر قال : قال رسول الله ﷺ . . .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لإعضاله ؛ فإن منصوّر بن المعتمر إنما يروي عن التابعين .

٣٣٩٢ - (تحفةُ المؤمن في الدنيا الفَقْرُ) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢ / ١ / ٤٦) من طريق ابن السني عن عثمان بن خرزاذ : حدثنا محمد بن عبدالله بن عمار : حدثنا مسرة بن صفوان عن أبي حاجب عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد فيه جهالة ؛ أبو حاجب ومسرة بن صفوان لم أعرفهما . وأما السخاوي فقد قال في « المقاصد » (ص ١٤١ - طبع الهند) :

« وسنده لا بأس به ، وهو عند الديلمي أيضاً عن ابن عمر بسند ضعيف جداً » .

وأما المناوي فقال في شرحه على « الجامع » :

« وفيه يعقوب بن الوليد المدني ، قال الذهبي في «الضعفاء» : كذبه أحمد والناس . وقال السخاوي : حرّف اسمه على بعض رواته فسماه إبراهيم . وللحديث طرق كلها واهية » .

قلت : ويعقوب هذا ليس في إسناد الديلمي كما ترى ، إلا أن يكون سقط من النسخة أو من قلمي ، وهو بعيد جداً ، كيف لا ، ولو كان ثابتاً فيه لما قال السخاوي : لا بأس به ، ولعله في إسناد حديث ابن عمر الذي ضعفه السخاوي جداً . والله أعلم .

(تنبيه) : كلام السخاوي الذي نقلته آنفاً ، حكاه المناوي تحت حديث : « تحفة المؤمن الموت » ، من قول الحافظ العراقي! فلا أدري هل الوهم من المناوي أم السخاوي ، والأول هو الأقرب . والله أعلم .

٣٣٩٣ - (تحفةُ الملائكةِ تجميرُ المساجد) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢ / ١ / ٤٧) من طريق أبي الشيخ معلقاً عن محمد ابن أحمد بن الحارث : حدثنا أبي : حدثنا حريث مؤذن مسجد بني أمية عن الحسن عن سمرة مرفوعاً .

قلت : إسناده ضعيف ؛ الحسن - وهو البصري - مدلس وقد عنعنه .

وحريث - وهو ابن السائب التميمي المؤذن - ، قال الحافظ :

« صدوق يخطئ » .

ومحمد بن أحمد بن الحارث وأبوه لم أعرفهما .

٣٣٩٤ - (تخَيَّروا لِنُطَفِكم ؛ فإنَّ النساء تَلِدْنَ أشباه إخوانهنَّ وأشباه أخواتهنّ) .

موضوع . رواه ابن عدي (٣٠٤ / ٢) ، وعنه ابن عساكر (١٥ / ١٣٤ / ٢) عن عيسى بن ميمون عن القاسم بن محمد عن عائشة مرفوعاً .

أورده في ترجمة عيسى هذا في جملة أحاديث ثم قال :

« وعامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد » . وروى عن ابن معين أنه قال :

« هو ليس بشيء » . وعن البخاري :

« صاحب مناكير » ، وفي موضع آخر : « منكر الحديث » . والنسائي :

« متروك الحديث » .

قلت : وقال ابن حبان :

« يروي أحاديث كلها موضوعات » . ولهذا لم يُحْسِنِ السيوطيُّ بإيراده الحديث في « الجامع الصغير » من رواية ابن عدي هذه !

ومن هذا الوجه أخرجه ابن منده في « المعرفة » (٢ /٢٩٩/ ١) لكنه قال : سمعت هشام بن عروة يحدث عن أبيه عنها بلفظ :

« تخيَّروا لنطفكم ، وانظروا أين تضعونها ؛ فإن النساء . . . . » .

٣٣٩٥ - (تداركوا الغمومَ والهمومَ بالصدقات يكشفُ الله ضُرَّكم وينصركم على أعدائكم ، ويثبت عند الشدائد أقدَامَكُم) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢ / ٣٦) عن ميسرة بن عبد ربه عن عمر بن سليمان عن مكحول عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ ميسرة بن عبد ربه كذاب مشهور كما قال الذهبي . وقد سرقه منه بعض المتهمين بالكذب ، فرواه أبو الحسين البوشنجي في «جزء من حديثه » (١١٦ / ١ - ٢) عن عيسى بن أبان - العبد الصالح - عن

عبد المنعم عن الفرج بن فضالة عن عمر بن سليمان به ، دون الشطر الثاني منه .

قلت : وهذا إسناد هالك ؛ عبد المنعم هذا إما ابن إدريس اليماني ، وإما ابن بشير المصري ، وكلاهما متهم بالكذب ، والمصري متهم بالوضع أيضاً .

والفرج بن فضالة ضعيف .

وعيسى بن أبان لم أعرفه الآن .

٣٣٩٦ - (تَدَاووا مِنْ ذاتِ الجَنْبِ بِالقُسطِ البحريِّ والزيت) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢ / ٩) ، والحاكم (٤ / ٤٠٥) - واللفظ له - ؛ والطيالسي (٦٨٦) ، وعنه أحمد (٤ / ٣٦٩) من طريق خالد الحذاء عن ميمون أبي عبدالله عن زيد بن أرقم مرفوعاً . وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب صحيح » ! وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي ، وهو من عجائبه ؛ فإن الجمهور قد ذهبوا إلى تضعيف ميمون هذا ، ولم يخالف فيه غير ابن حبان ، ولذلك جزم الحافظ في « التقريب » بضعفه ! على أنه قد اضطرب في متنه :

فرواه خالد عنه هكذا . وقال قتادة عنه بلفظ :

« أن النبي ﷺ كان ينعت الزيت والورس من ذات الجنب » .

أخرجه الترمذي وصححه أيضاً !

٣٣٩٧ - (الأَشْعَرِيُّونَ في الناسِ كَصُرَّةٍ فيها مِسْكٌ) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (١ / ٣٤٩) من طريق محمد بن

إسحاق عن الزهري وعكرمة بن خالد وعاصم بن عمر بن قتادة قالوا :

وقدم الأشعريون على رسول الله ﷺ وهم خمسون رجلاً ، فيهم أبو موسى الأشعري وإخوة لهم ، ومعهم رجلان من عك ، وقدموا في سفن في البحر ، وخرجوا بجدة ، فلما دنوا من المدينة جعلوا يقولون :

غداً نلقى الأحبة   محمداً وحزبه

ثم قدموا فوجدوا رسول الله ﷺ في سفره بخيبر . ثم لقوا رسول الله ﷺ فبايعوا وأسلموا ، فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فإنه مع إرساله فيه عنعنة ابن إسحاق .

٣٣٩٨ - (ما هَلَكَتْ أُمَّةٌ قط إلا بالشِّرْكِ بالله عزَّ وجلَّ ، وما أَشْرَكتْ أمةٌ حتى يكونَ بدءُ شِرْكِهَا التكذيبَ بالقدر) .

ضعيف . رواه ابن أبي عاصم في « السنة » رقم (٣٢٢ - بتحقيقي) ، والطبراني في « الصغير » (٢٢٠) ، والمخلص في « حديثه » كما في « المنتقى منه » (١٢ / ١٦ / ١) ، وتمام (١٢٤ / ٢) ، والآجري في « الشريعة » (ص ١٩١) ، واللالكائي في « السنة » (١ / ١٤٢ / ٢) ، وابن عساكر (٢ / ٢١١ / ١) و (١٣ / ١٩٣ / ٢ و ١٥ / ١٧٢ / ١) ، والباغندي في مسند « عمر بن عبد العزيز » (ص ١٠) عن عمر بن يزيد النصري عن عمرو بن مهاجر - صاحب حرس عمر بن عبد العزيز - عن عمر بن عبد العزيز عن يحيى بن القاسم عن أبيه عن جده عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعاً .

ثم رواه اللالكائي من طريق آخر عن مسلمة بن علي أن الزبيدي حدثه أن الزهري حدثه عن عمر بن عبد العزيز مرفوعاً .

وهو ـ على إرسالهِ ـ شديد الضعف ؛ فمسلمة بن علي الخُشَني متروك .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يحيى بن القاسم وأبوه لا يعرفان ، أوردهما ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ١١١ و ٤ / ٢ / ١٨٢) بهذه الرواية ، ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً .

وكذلك أوردهما ابن حبان في « الثقات » (١ / ١٨٥ و ٢ / ٣٠٢) !

وعمر بن يزيد النصري ـ بالصاد المهملة ، ووقع في « الميزان » و « اللسان » بالمعجمة ، وهو خطأ ـ قال العقيلي في « الضعفاء » (ص ٢٨٩) :

« يخالف في حديثه » . وقال ابن حبان :

« يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل » .

وأورده أيضاً في « الثقات » (٢ / ١٩٨) وقال :

« من أهل الشام ، يروي عن الزهري ، روى عنه عمر بن واقد ، في روايته أشياء ، وعمر بن واقد لا شيء » .

وقد وثقه دحيم ، وذكره أبو زرعة الدمشقي في ثقات الشاميين ، ولعلهما أعرف به من غيرهما ؛ فقد قيل : أهل مكة أدرى بشعابها .

والحديث قال الهيثمي في « المجمع » (٧ / ٢٠٤) :

« رواه الطبراني في «الكبير» و «الصغير» وفيه عمر بن يزيد النصري ـ من بني نصر ـ ضعفه ابن حبان ، وقال : يعتبر به » .

وروى الآجري (ص ١٩٣) عن بقية بن الوليد عن يحيى بن مسلم عن بحر السقا عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ :

« ما كانت زندقة إلا كان أصلها التكذيب بالقدر » .

وهذا إسناد واه جداً ، بحر ـ وهو ابن كنيز السقاء ـ متروك ؛ كما في « المجمع » (٧ / ٢٠٦) . وقال الحافظ : « ضعيف » .

ويحيى بن مسلم ؛ قال الذهبي :

« شيخ من أشياخ بقية ، لا يعرف ، ولا يعتمد عليه ، وخبره باطل » ، ثم ساق له حديثاً آخر .

وبقية مدلس معروف .

٣٣٩٩ ـ (تَرْكُ السَّلامِ على الضَّرِيرِ خِيَانَةٌ) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢ / ١ / ٤٥) عن كثير بن أبي صابر : حدثنا سفيان ابن عيينة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علي بن زيد ـ وهو ابن جدعان ـ ضعيف لسوء حفظه .

وكثير بن أبي صابر لم أعرفه .

٣٤٠٠ ـ (تَزَوَّجُوا النساءَ ؛ فإنهُنَّ يأتينكم بالمال) .

ضعيف . رواه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٧ / ٢ / ١) : أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه مرفوعاً .

وأخرجه أبو داود في « المراسيل » (١٨٠ / ٢٠٣) من طريق آخر عن أبي أسامة .

قلت : وهذا سند مرسل صحيح . وقد وصله أبو السائب سلم بن جنادة فقال : ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً به .

أخرجه البزار (ص ١٤٢ ـ زوائده) ، والحاكم (٢ / ١٦١) ، والخطيب في « التاريخ » (٩ / ١٤٧) ، والديلمي (١ / ١ / ٢٩) ، وقال الحاكم :

« صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ؛ لتفرد سلم بن جنادة بإسناده ، وسلم ثقة مأمون » ، ووافقه الذهبي !

قلت : وفيه أمران :

الأول : أن ابن جنادة لم يخرج له من الستة سوى الترمذي وابن ماجه ، فليس هو على شرط الشيخين .

والآخر : أن ابن جنادة ـ وإن كان ثقة ـ فهو ربما خالف ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » ، وقد خالف ابن أبي شيبة ـ وكذا غيره ـ في إسناده ، كما يشعر به قول الهيثمي أو الحافظ في « زوائد البزار » :

قلت : « رواه غير واحد مرسلاً ، ولا نعلم أحداً ذكر عائشة إلا أبو أسامة » .

كذا في النسخة وهي رديئة جداً ، ولعل الأصل « أبو السائب » ؛ فهو الذي تفرد بذكر عائشة فيه ، على أنه لم يثبت على ذلك ؛ فقد ذكر الخطيب بعد أن أخرجه من طريق الحسين المحاملي عن أبي السائب به :

« قال أبو السائب : سلم بن جنادة ـ في موضع آخر ـ عن هشام عن أبيه ، وليس عن عائشة » .

قلت : فقد اتفق أبو السائب مع الثقات على إرساله ، فهو الصواب .

وعليه ؛ فالحديث علته الإرسال . وجرى الهيثمي على ظاهر إسناده فقال في « مجمع الزوائد » (٤ / ٢٥٥) :

« رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح خلا سلم بن جنادة (الأصل مسلم بن جياد) وهو ثقة » .

وأما قول المناوي عقبه :

« قال المصنف : وله شواهد ، منها خبر الثعلبي عن ابن عجلان أن رجلاً شكى إلى النبي ﷺ الفقر ، فقال : عليك بالباءة » .

فهذا مع أنه معضل ، فلا ندري ما حال الإسناد إلى ابن عجلان .

وأما الشواهد الأخرى ، فلم أستحضر حتى الآن شيئاً منها . وما إخال فيها ما يصلح شاهداً . ولعل منها ما أخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » (٢٠٠) من طريق حسين بن علوان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً بلفظ :

« عليكم بالتزويج ؛ فإنه يُحْدِثُ الرزقَ » .

وحسين بن علوان كذاب وضاع .

وفي الباب : « التمسوا الرزق في النكاح » ، وهو ضعيف مضى برقم (٢٤٨٧) .

٣٤٠١ - (تَزَوَّجُوا في الحِجر الصالح ؛ فإنَّ العِرْق دسَّاسٌ) .

موضوع . رواه الديلمي (٢ / ١ / ٣٠) عن الموقري عن الزهري عن أنس مرفوعاً .

قلت : هذا موضوع ؛ آفته الموقري - واسمه الوليد بن محمد - اتفقوا على تضعيفه ، بل قال محمد بن عوف :

« كذاب » . وقال ابن حبان :

« روى عن الزهري أشياء موضوعة لم يروها الزهري قط ، وكان يرفع المراسيل ، ويسند الموقوف ، لا يجوز الاحتجاج به بحال » .

ومنه تعلم تساهل الحافظ العراقي في اقتصاره على تضعيف هذا الإسناد ، فقال في « تخريج الإحياء » (٢ / ٣٨) :

رواه أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » من حديث أنس . وروى أبو موسى المديني في كتاب « تضييع العمر والأيام » من حديث ابن عمر : « وانظر في أي نصاب تضع ولدك ؛ فإن العرق دساس » ، وكلاهما ضعيف .

والحديث رواه ابن عدي أيضاً من طريق الموقري كما في « المناوي » .

٣٤٠٢ - (تِسْعَةُ أَعْشَارِ الرزقِ في التِّجَارَةِ ، والجزءُ الباقي في السَّابِياء) .

ضعيف . رواه أبو عبيد في « الغريب » (٥٢ / ٢) : حدثنا هشيم قال : أخبرنا داود بن أبي هند عن نعيم بن عبد الرحمن الأزدي يرفعه .

قال هشيم : يعني بـ (السابيا) : النتاج .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لإرساله ؛ نعيم بن عبد الرحمن الأزدي أورده ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٦١) بهذه الرواية عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فقال :

« روى عن النبي ﷺ ، مرسل ، وروى عن أبي هريرة . روى عنه داود بن أبي هند » .

وقد تابعه يحيى بن جابر الطائي ، وهو ثقة من أتباع التابعين .

أخرجه سعيد بن منصور في « سننه » كما في « الجامع » ؛ قرنه بنعيم بن عبد الرحمن الأزدي .

٣٤٠٣ - (تُسَمُّونَهُمْ محمداً ثُمَّ تَسُبُّونَهُم !!) .

ضعيف . رواه أبو يعلى في « مسنده » (١٦٦ / ٢) عن الطيالسي ، وكذا البزار (ص ٢٤٣) ، والحاكم (٤ / ٢٩٣) ، والحافظ ابن بكير في « فضائل من اسمه أحمد و محمد » (٥٩ / ١) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٨٦) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٩٤) ، وابن عدي (٦٦ / ٢) عن الحكم بن عطية عن ثابت عن أنس مرفوعاً ، وقال البزار :

« لا نعلم رواه عن ثابت إلا الحكم ، وهو بصري لا بأس به ، وضعفه جماعة » .

قلت : ضعفه أبو الوليد ، وقال النسائي :

« ليس بالقوي » . ووثقه ابن معين ، وقال أحمد : « لا بأس به » . وقال ابن عدي :

« هو عندي ممن لا بأس به ، يكتب حديثه » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق له أوهام » .

وساق له الذهبي هذا الحديث في مناكيره ، وقال في « تلخيص المستدرك » - عقب قول الحاكم : «تفرد به الحكم بن عطية عن ثابت » - :

« قلت : الحكم وثقه بعضهم ، وهو لين » .

٣٤٠٤ - (تعلَّموا مناسكَكُم ؛ فإنّها من دينِكم) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢ / ١ / ٢٨) من طريق الطبراني : حدثنا الحسين ابن المتوكل : حدثنا سريج بن النعمان : حدثنا جعفر بن يزيد عن عبادة بن نُسَي

عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ، وجعفر بن يزيد لم أعرفه .

والحسين بن المتوكل - وهو ابن أبي السري - ضعيف ؛ كما في « التقريب » .

والحديث عزاه السيوطي لابن عساكر عن أبي سعيد . فتعقبه المناوي بأنه خرّجه أيضاً الطبراني وأبو نعيم . ولم يتكلم على إسناده بشيء !

ورواه ابن عساكر في « التاريخ » (٨ / ٤٣٧ / ١) ، ووقع فيه : (جعفر بن زيد) . ولم أعرفه أيضاً .

٣٤٠٥ - (بُعِثْتُ إلى الناس كافةً ، فإن لم يستَجِيبُوا لي فإلى العرب ، فإن لم يستجيبوا لي فإلى قريش ، فإن لم يستجيبوا لي فإلى بني هاشم ، فإن لم يستجيبوا لي فإليَّ وَحْدِي) .

موضوع . أخرجه ابن سعد (١ / ١٩١ - ١٩٢) : أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي : حدثني أبو عتبة إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته محمد بن عمر - وهو الواقدي - ؛ كذاب .

ثم هو مرسل .

٣٤٠٦ - (هلاكُ أُمّتي في العَصَبِيَّة ، والقَدَرِيَّة ، والرواية مِنْ غير ثبت) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١١١ / ١) ، والعقيلي

في « الضعفاء » (ص ٤٥٢) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٣٢٦) ، وأبو العباس الأصم في « حديثه » (٣ /١٤٥ / ١) ، (رقم ٧٥ ـ منسوختي) ، وأبو الحسن القاضي الشريف في « المشيخة » (٢ / ١٨٨) ، وأبو نعيم في « المستخرج على صحيح مسلم » (١ / ٩ / ١ ـ ٢) ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » (ص ١١٣) ، وابن عدي في مقدمة « الكامل » (ص ٢٢٧ ـ طبع بغداد) ، واللالكائي في « السنة » (١ / ١٤٤ / ٢) من طرق عن هارون بن هارون عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً .

وأخرجه الدولابي في « الكنى » (٢ / ٤٩) ـ وكذا العقيلي ـ من طريق بقية ابن الوليد قال : حدثنا هارون بن هارون أبو العلاء الأزدي عن عبدالله بن زياد عن مجاهد به . وقال العقيلي :

« هذا أشبه ؛ لأن عبدالله بن زياد بن سمعان يحتمل » .

قلت : يعني ـ والله أعلم ـ أن ابن سمعان متهم بالكذب ، فهو يحتمل هذا الحديث المنكر أن يكون هو الذي رواه ، فهو آفته ، وليس هو هارون بن هارون ؛ فإنه لم يتهم ، وكان ضعيفاً . وابن سمعان كذبه مالك وأحمد وابن معين وغيرهم . ولذلك أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » وقال :

« موضوع ؛ ابن سمعان كذاب ، وهو المتهم به » .

وتعقبه السيوطي في « اللآلي » (١ / ٢٦٣) بما أخرجه الطبراني في « الأوسط » من طريق محمد بن إبراهيم الشامي : حدثنا سويد بن عبد العزيز عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه مرفوعاً به وقال :

« سويد ضعيف » .

كذا قال ، والشامي شر منه ، فما كان ينبغي السكوت عنه ، ولذلك تعقبه ابن عراق في « تنزيه الشريعة » فقال :

« قلت : لكن الراوي له عن سويد محمد بن إبراهيم الشامي كذاب ، فخرج عن الاستشهاد به » .

ومن هذا الوجه رواه ابن عدي أيضاً (ص ٢٢٩) .

وجملة القول ؛ أن ابن الجوزي قد أصاب في حكمه على الحديث بالوضع . والله أعلم .

وقد رواه هارون بن هارون على وجه آخر فقال : عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن رفعه ؛ فأرسله .

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في « مسنده » (١٨٦ - زوائده) .

وهذا الاضطراب مما يؤكد ضعف هارون هذا ، والله أعلم .

٣٤٠٧ - (تعلَّموا العِلْمَ ثم اعْمَلُوا به ، فوالله لا تُؤْجَرُوا حتى تعمَلُوا به ، إن العلماءَ سمتهم الرعاية ، وإن السفهاءَ سمتهم الرواية) .

ضعيف جداً . رواه أبو عثمان البجيرمي في « الفوائد » (٣ / ١٦ / ٢) عن نصر بن الحسين البخاري : ثنا عيسى بن موسى (غُنْجَار) عن محمد بن الفضل ابن عطية عن أبان بن صالح عن الحسن عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ محمد بن الفضل بن عطية ، قال الحافظ :

« كذبوه » .

والشطر الأول من الحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية أبي الحسن ابن الأخـرم المديني في « أمـاليـه » عن أنس ، ولم يتكلم المناوي على إسناده بشيء .

وقـد وقـفت على إسناده في « فـوائد ابن عَلْيك النيسـابوري » (٢٤١ / ١) أخرجه من طريق الحسين بن داود البلخي : ثنا شقيق بن إبراهيم البلخي : ثنا أبو هاشم الأبلي عن أنس به .

وأخرجه ابن عساكر (١٥ / ١٢٨ / ٢) عن أبي الدرداء مرفوعاً ، وفيه عثمان ابن فائد : حدثنا بكر بن خنيس ، وكلاهما ضعيف .

وروي من طريق أخرى عن بكر بن خنيس بإسناده عن معاذ بن جبل ، وهو مخرج في « تخريج اقتضاء العلم العمل » (رقم ٧ و ٨) .

٣٤٠٨ - (تعلَّمُوا مِنْ أَمْرِ النجوم ما تهتدوا به في ظُلُمَات البَرِّ والبحر ثم انتهوا ، ومِنْ أَمْرِ النساء ما يَحِلُّ لكم وما يَحْرُمُ عليكم ثم انتهوا ، ومن الأنساب ما تَصِلُوا به أرحَامَكُم ثم انتهوا) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢ / ١ / ٢٧) من طريق ابن السني معلقاً عن هانئ ابن يحيـى عن مبارك بن فضالة عن عبدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهـذا سنـد ضعيف ؛ مبارك بن فضالة صدوق ، ولكنه يدلس ويسوي .

وهانئ بن يحيى - وهو أبو مسعود السلمي - ، قال ابن حبان في « الثقات » : «يخطئ» .

والحديث عزاه السيوطي لابن مردويه والخطيب في « كتاب النجوم » عن ابن عمر بالشطر الأول منه ، وذكر المناوي أن عبد الحق قال :

«ليس إسناده مما يحتج به» . وقال ابن القطان :

«فيه من لا أعرفه» .

قال المناوي : « لكن رواه ابن زنجويه من طريق آخر ، وزاد : وتعلموا ما يحل لكم من النساء ويحرم عليكم ثم انتهوا » .

قلت : ثم رأيت قول عبد الحق المذكور في كتابه « الأحكام » (ق ٨/١ ـ ٢) .

رواه من طريق أبي نعيم بسنده عن هانيء بن يحيى به مختصراً دون الجملة الوسطى .

٣٤٠٩ ـ (تَعْمَلُ هذه الأمةُ بُرْهَةً بكتاب الله ، ثم تعملُ برهةً بسُنَّةِ رسولِ الله ﷺ ، ثم تعملُ بالرأي ، فإذا عَمِلُوا بالرأي ، فقد ضلُّوا وأَضلُّوا) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٤ / ١٤٠٤) ، وابن عبد البر في « الجامع » (٢ / ١٣٤) عن عثمان بن عبد الرحمن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ جداً ؛ عثمان هذا هو الوقاصي ، قال الحافظ :

« كذبوه » .

لكن أخرجه ابن عبد البر من طريق محمد بن الليث قال : حدثنا جبارة بن المغلس قال : حدثنا حماد بن يحيى الأبح عن الزهري به .

وهذا إسناد ضعيف ؛ الأبح هذا ، صدوق يخطئ .

وجبارة ضعيف .

ومحمد بن الليث هو أبو بكر الجوهري ، وثقه الخطيب (٣ / ١٩٦) .

وأخرجه في كتابه « الفقيه والمتفقه » (ق ١٠٧ / ٢) من الوجهين .

وقال ابن قدامة في « المنتخب » (ق ٢٠٠ / ١) .

قال عبدالله : « عرضت على أبي أحاديث سمعتها من جبارة الكوفي ، منها هذا الحديث ، فأنكره أبي جداً » .

قلت : هذا ذكره عبدالله في كتاب أبيه « العلل ومعرفة الرجال» (٦ / ١٥٦ - ١٦٠) ، وفيه زيادة بعد قوله : جبارة الكوفي ، وهي :

« فقال في بعضها : هي موضوعة أو هي كذب منها : . . . » إلخ .

٣٤١٠ - (تُفْتَحُ أبوابُ السَّمَاءِ ، ويُسْتَجَابُ الدُّعَاءُ في أربعةِ مَوَاطِنَ : عند الْتِقَاءِ الصَّفَّيْنِ في سبيل الله ، وعند نُزُولِ الغَيْثِ ، وعند إقامةِ الصَّلاة ، وعند رُؤْيَةِ الكَعْبَةِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الحافظ ابن حجر في « نتائج الأفكار » (٧٩ / ١) من طريق عفير بن معدان عن سُليم بن عامر عن أبي أمامة قال : سمعته يحدث عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره ، وقال :

« هذا حديث غريب ، أخرجه البيهقي في « المعرفة » ، وأشار إليه في « السنن » ، وإلى ضعفه بعفير بن معدان ، وهو شامي ضعيف ، وللحديث شاهد . . . » .

ثم ساقه من طريق الطبراني في « الدعاء » : ثنا سعيد بن سنان : ثنا عمرو ابن عوف : ثنا حفص بن سليمان عن عبد العزيز بن رفيع عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه رضي الله عنه مرفوعاً : « تفتح أبواب السماء لخمس . . . » ؛ فذكر نحوه ، لكن ذكر : « الأذان » بدل : « الإقامة » ، ولم يذكر رواية الكعبة ، وزاد : « ولقراءة القرآن ، ولدعوة المظلوم » ، وسنده ضعيف أيضاً من أجل حفص .

وذكره الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ١٥٥) وقال :

« رواه الطبراني ، وفيه عفير بن معدان ، وهو مجمع على ضعفه » .

قلت : ومن طريقه رواه أبو الفرج المقرىء في « الأربعين في فضل الجهاد » (رقم ٨) .

٣٤١١ - (تُرْفَعُ البركةُ من البيتِ إذاكانت فيه الكُناسة) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢ / ٤٧) من طريق أبي نعيم : حدثنا علي بن أحمد ابن نصر : حدثنا محمّد بن عبد الرحمن بن صالح التمار : حدثنا عبد الواحد بن غياث : حدثنا حماد عن حميد عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ التمار وابن نصر لم أعرفهما .

وعبد الواحد بن غياث (وفي الأصل : عتاب ، وهو خطأ) ترجمه ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٢٣) وقال :

« روى عنه أبو زرعة ، وسئل عنه فقال : صدوق » .

ومن فوقه من رجال مسلم .

٣٤١٢ ـ (تعوَّذوا بالله من ثلاث فواقر : جار سوءٍ إن رأى خيراً كتمه ، وإن رأى شراً أذاعه ، وزوجة سوءٍ إن دخلتَ عليها لسَنَتْكَ ، وإن غِبْتَ عنها خانتك ، وإمام سوءٍ إن أحْسَنْتَ لم يَقْبَل ، وإن أسأْتَ لم يغفر) .

ضعيف جداً . أخرجه البخاري في « التاريخ » (٣ / ٢ / ٤٩٥) ، والبيهقي في « الشعب » ، والديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ١ / ٤٨) ، والذهبي في « الميزان » من طريق أشعث بن براز : ثنا علي بن زيد عن عمارة بن قيس مولى الزبير عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عمارة هذا أورده البخاري في « التاريخ » ثم ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٣٦٨) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول .

وعلي بن زيد ـ وهو ابن جدعان ـ ضعيف .

وأشعث بن براز ، قال البخاري :

« منكرالحديث » . وقال النسائي :

« متروك الحديث » .

٣٤١٣ ـ (تقولُ النارُ للمؤمِنِ يومَ القيامةِ : جُزْ يا مؤمن ؛ فقد أَطْفَأَ نُورُكَ لَهَبِي) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » ، وتمام في « الفوائد » (١٤٣ / ٢) ، والنعالي في « حديثه » (١٣٥ /٢) ، والماليني في « الأربعين » (١٢ / ٩) ،

وعبد الغني المقدسي في « ذكر النار » (٢٢٧ / ٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٩ / ٣٢٩) عن منصور بن عمار : نا بشير بن طلحة عن خالد بن دريك عن يعلى بن مُنْيَة مرفوعاً .

وكذا رواه أبو نعيم في « الأمالي » (١٦١ / ١) ، والضياء في « المنتقى من مسموعاته بمرو » (٣٢ / ١) ، والبيهقي في « الشعب » (١ / ٣٣٩ - ٣٤٠) ، وابن عدي (٣٣٤ / ٢) وقال :

« لا يرويه عن بشير بن طلحة غير منصور بن عمار ، وأرجو أنه لا يتعمد الكذب . وقال أبو حاتم : ليس بالقوي .

وخالد بن دريك لم يسمع من يعلى» .

قلت : وقد اضطرب منصور بن عمار في إسناده ، فرواه تارة هكذا .

وقال مرة : عن هقل بن زياد عن الأوزاعي عن خالد بن دريك به .

أخرجه الخطيب في «التاريخ » (٩ / ٢٣٣) .

ومرة قال : عن خالد بن دريك به . فأسقط الواسطة بينه وبين خالد .

أخرجه الخطيب أيضاً (٥ / ١٩٤) .

وهذا الاختلاف مما يدل على ضعف الحديث ، وعدم ضبط راويه إياه ، والله أعلم .

وقال البيهقي : «تفرد به سليم بن منصور ، وهو منكر » .

٣٤١٤ - (تمام البِرِّ أن تعمل في السرِّ عَمَلَكَ في العَلانية) .

ضعيف . رواه الطبراني (٣ / ٢٨٣ / ٣٤٢٠) عن أبي صالح الحراني : ثنا

ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عتبة بن حميد عن عبادة بن نسي عن ابن غنم عن أبي مالك الأشعري قال : قلت : يا رسول الله ! ما تمام البر ؟ قال :

« أن تعمل . . . . » الحديث .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ ابن لهيعة وابن أنعم ، وكذا عتبة بن حميد ، ولكنه خير منهما .

وقال الهيثمي (١٠ / ٢٩٠) :

« رواه الطبراني ، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف لم يتعمد الكذب ، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم » .

ثم ذكره عن أبي عامر السكوني مثله وقال :

« رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن زياد أيضاً » .

قلت : ومن طريق السكوني أورده السيوطي في « الجامع » ، فتعقبه المناوي بطريق أبي مالك الأشعري فقال : « ولو ضمه المصنف له لأحسن » .

وهذا عندي لا شيء ، ما دام أن الطريقين مدارهما على ابن زياد الضعيف ! وغالب الظن أنه اضطرب في إسناده : فتارة قال : أبو مالك الأشعري ، وأخرى : أبو عامر السكوني .

ثم وقفت على إسناد الطبراني عن أبي عامر السكوني ، فإذا هو من طريق ابن لهيعة أيضاً يرويه يحيى بن بكير : ثنا ابن لهيعة بإسناده المتقدم ، إلا أنه قال : عن أبي عامر السكوني .

أخرجه الطبراني في « كنى المعجم الكبير » (٢٢ / ٣١٧ / ٨٠٠) .

ويبدو أن هذا من تخاليط ابن لهيعة بعد احتراق كتبه ؛ فإن أبا صالح الحراني - واسمه عبد الغفار - ، ويحيى بن بكير ثقتان ، ففي رواية الأول قال : أبو مالك الأشعري ، واسمه الحارث ، وفي رواية الآخر قال : أبو عامر السكوني ، وهذا أقرب إلى الصواب ، فقد تابعهما ابن وهب : نا ابن لهيعة به ، إلا أنه قال : أبو عامر الأشعري .

أخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » في ترجمة أبي عامر الأشعري عن عبدالله بن هاني ، وقيل : عبيد بن هاني .

قلت : وهذا أصح ؛ لأن ابن وهب صحيح الحديث عن ابن لهيعة .

٣٤١٥ - (تكونُ لأصحابي هنيهة يغفرها الله لهم لصُحْبَتي إياهم ، يقتدي بهم مَنْ بعدهم يكبُّهم اللهُ في النار على وُجُوهِهم) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ١٢٥) عن أحمد بن عبد الرحمن الوهبي : ثنا أشهب بن عبد العزيز : ثنا ابن لهيعة عن أبي عشانة عن عقبة بن عامر الجهني : حدثني حذيفة بن اليمان مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ابن لهيعة سيئ الحفظ .

وأحمد بن عبد الرحمن الوهبي - وهو ابن وهب بن مسلم المصري الملقب بـ (بَحْشَل) - ، قال الحافظ :

« صدوق تغيّر بأخِرة » .

قلت : وقد توبع كما يأتي .

والحديث قال الهيثمي في « المجمع » (٧ / ٢٣٤) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه إبراهيم بن أبي الفياض ، قال ابن يونس : يروي عن أشهب مناكير . قلت : وهذا مما رواه عن أشهب » .

قا ت : لكنه قد توبع من الوهبي كما رأيت ومن غيره كما يأتي ، فالعلة من ابن لهيعة .

وله شاهد من حديث علي رضي الله عنه بلفظ :

« تكون لأصحابي زلة يغفرها الله تعالى لهم ؛ لسابقتهم معي » .

رواه ابن عساكر ؛ كما في « الجامع الكبير » (١ / ٤١٢ / ٢) عن محمد ابن الحنفية عن أبيه .

وأخرجه ابن عدي في « الكامل » (٢١١ / ٢) عن منصور بن عمار : حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن حذيفة مرفوعاً بهذا اللفظ .

وابن لهيعة ضعيف كما عرفت ، ومثله منصور بن عمار ، وقد خولف في إسناده كما رأيت .

ثم رأيت الحديث عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١٣/٥٤) من طريق أبي طاهر العلوي عن ابن أبي فديك بسنده عن محمد ابن الحنفية عن أبيه ، وأبو طاهر العلوي اسمه (أحمد بن عيسى) . وهو كذاب ؛ كما قال الدارقطني .

٣٤١٦ - (تمامُ النِّعْمَةِ : دخولُ الجنةِ ، والفوزُ مِنَ النار) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٧٢٥) ، والترمذي (٣ / ٢٦٨) ، وأحمد (٥ / ٢٣١) من طريق أبي الورد بن ثمامة عن اللجلاج عن معاذ قال : مر النبي ﷺ على رجل يقول : اللهم إني أسألك تمام النعمة! قال : «هل

تدري ما تمام النعمة» ؟ قال : (فذكره) .

ثم مر على رجل يقول : اللهم إني أسألك الصبر ، قال : «قد سألت ربك البلاء ، فسله العافية» .

ومر على رجل يقول : يا ذا الجلال والإكرام ! قال : «سل » . وقال الترمذي :

« حديث حسن » .

قلت : ورجاله ثقات معروفون غير أبي الورد هذا لم يوثقه أحد ، وأشار الدارقطني إلى جهالته بقوله :

« ما حدث عنه غير سعيد بن إياس الجريري » .

لكنه تعقب بأنه روى عنه أيضاً شداد بن سعيد الراسبي ، وشداد فيه ضعف ، وقال الحافظ :

« أبو الورد بن ثمامة . . . مقبول » .

٣٤١٧ - (تَمَعْدَدُوا ، واخْشَوْشَنُوا ، وانْتَضِلُوا ، وامْشُوا حُفَاةً) .

ضعيف جداً . رواه أبو بكر بن أبي شيبة في « الأدب » (١ /١٣٦ /٢) وفي « المسند » أيضاً (٢ /١٢/ ٢) ، وعنه الرامهرمزي في «الأمثال» (١/١٢٤) : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن عبد الله بن سعيد عن أبيه عن رجل من أسلم يقال له : ابن أدرع مرفوعاً .

ورواه أبو الحسن محمد بن أحمد الزعفراني في « فوائد أبي شعيب » (ق ٧٨ / ١) ، وابن عساكر (٩ / ٥٢/ ١) عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن ابن أبي حدرد مرفوعاً ، وقال ابن عساكر :

« كذا أخرج البغوي هذا الحديث في ترجمة عبد الله بن أبي حدرد معتقداً أن ابن أبي حدرد هو عبد الله ، إنما هو القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد ، ابنه ، كذلك رواه صفوان بن عيسى ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن عبد الله بن سعيد المقبري ، فيكون الحديث مرسلاً ؛ لأن القعقاع لا صحبة لـه » .

ومن طريقه رواه ابن منده في « المعرفة » (٢ /١٣٦ /٢) وقال : (القعقاع بن أبي حدرد) .

قلت : وعبد الله هذا متروك .

وقال الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (١ /٢٦٥) .

« رواه البغوي والطبراني من حديث عبد الله بن أبي حدرد مرفوعاً ، وفيه اختلاف ، ورواه ابن عدي من حديث أبي هريرة ، وكلاهما ضعيف » .

قلت : وقد أطال الشيخ العجلوني في « كشف الخفاء » (١ / ٣١٦ - ٣١٧) الكلام في بيان الاختلاف المشار إليه في إسناده ، تبعاً لأصله ، ثم قال :

« ومداره على عبد الله بن سعيد ، وهو ضعيف » .

قلت : بل هو ضعيف جداً كما ذكرنا ، وإليه أشار الحافظ بقوله في ترجمته :

« متروك » .

فالاضطراب المشار إليه هو منه ، لا من الرواة عنه .

٣٤١٨ - (تَوَاضَعُوا لمن تَعَلَّمون منه ، وتواضَعُوا لمن تُعَلِّمون ، ولا تكُونوا مِنْ جَبَابرةِ العلماء ، فيغلب جَهْلُكم عِلْمَكم) .

ضعيف جـداً . رواه الخطيب في « الجامع » (١/ ٣٥٠/ ٨٠٩) ، والديلمي (٢ / ١/ ٣٦) من طريق ابن السني عن حجاج بن نصير عن عباد بن كثير عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعـاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عباد بن كثير - وهو البصري - متروك .

وحجاج بن نُصير ضعيف . لكن هذا توبع عند الخطيب دون قولـه : «فيغلب جهلكم علمكم» .

ونقل المناوي عن الذهبي أنه قال :

« رفعه لا يصح ، وروي من قول عمر ، وهو الصحيح » .

٣٤١٩ - (تَواضَعُوا ، وجَالِسُوا المسَاكينَ ، تكونوا مِنْ كُبَرَاءِ اللهِ ، وتخرجوا من الكِبْرِ) .

موضـوع . أخـرجه أبو نعيـم في « الحليـة » (٨ / ١٩٧) عن خـالد بن يزيد العمري : ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر مرفوعـاً ، وقال :

« غريب من حديث نافع وعبـد العزيز ، لا أعلم رواه عنه غيـر خالـد بن يزيد العمري » .

قلت : كذبه أبو حاتم ويحيى ، وقال ابن حبان :

« يروي الموضوعات عن الأثبات » .

٣٤٢٠ ـ (كان إذا دهن لِحْيَتَهُ بدأ بعَنْفَقَتِه) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٨ / ٣٠٦ / ٧٦٢٥) :
حدثنا محمد بن المرزبان قال : حدثنا محمد بن مقاتل الرازي قال : حدثنا عيسى ابن إبراهيم القرشي عن الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي عن الزهري عن سعيد ابن المسيب عن عائشة قالت : . . . فذكره . وقال :

« لم يروه عن الزهري إلا الحكم بن عبد الله ، تفرد به عيسى بن إبراهيم » .

قلت : وهو متروك ؛ كما قال النسائي ، وهو ابن طهمان الهاشمي . قال البخاري والنسائي :

« منكر الحديث » . وقال أبو حاتم :

« متروك الحديث » .

وشيخه مثله ، بل شر منه ، قال أحمد :

« أحاديثه كلها موضوعة » .

وكذبه السعدي وأبو حاتم ، وتركه جماعة . وقال ابن حبان (١ / ٢٤٨) :

« كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات » .

ومحمد بن مقاتل الرازي ـ وهو غير المروزي ـ ضعيف ، قال الذهبي في « الميزان » :

« تُكُلِّم فيه ولم يُتْرَكْ » .

وأما (محمد بن المرْزبان) شيخ الطبراني ، فلم أجد له ترجمة ، ويظهر أنه من شيوخه المعروفين ؛ فقد رأيت الطبراني قد روى عنه في « الأوسط » (٢٧) حديثاً (ج ٨ رقم ٧٦١٦ ـ ٧٦٣٣) .

ومع كل تلك العلل المتقدمة اقتصر الهيثمي بإعلاله بـ (الحكم بن عبد الله) فقط ، فقال (٥ / ١٧٠) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه (الحكم بن عبدالله بن سعد الأيلي) ؛ ضعيف جداً ، قال أحمد : أحاديثه كلها موضوعة» .

٣٤٢١ - (تَهَادُوا تَحَابوا ، وهَاجِروا تُوْرِثوا أولادكم مَجْداً ، وأَقِيلُوا الكِرَامَ عَثَراتِهِم) .

ضعيف جداً . رواه أبو الشيخ في « الأمثال » (٧٧/ ١٢٥) ، والطبراني في «الأوسط» (١ /١٥٠ - ١٥١) ، والقضاعي (٥٥ /٢) ، وابن عساكر في « التاريخ » (٣٨ / ٧٩ - ٨٠) عن المثنى أبي حاتم عن عبد الله بن العيزار عن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن عائشة مرفوعاً .

ثم رواه هو والدولابي (١ / ١٤٣) من هذا الوجه مختصراً بلفظ :

« تهادوا تزدادوا حباً » . قال الهيثمي (٤ / ١٤٦) :

« والمثنى أبو حاتم لم أجد من ترجمه . وكذا عبيدالله بن العيزار » .

قلت : أما المثنى فهو المثنى بن بكر العبدي العطار أبو حاتم البصري : عن بهز ابن حكيم لا يتابع على حديثه ؛ كما قال العقيلي في « الضعفاء » (ص ٤٠٩) . وقال الدارقطني :

« المثنى بن بكر متروك » .

٣٤٢٢ - (تَهَادُوا ؛ فإنَّهُ يُضَعِّفُ الحُبَّ ، ويَذْهبُ بغَوَائِلِ الصَّدْرِ) .

ضعيف . رواه القضاعي (٥٦ / ١) عن هلال بن العلاء قال : نا أبو سلمة

التبوذكي قال : حدثتنا حبابة بنت عجلان عن أمها أم حفصة عن صفية بنت جرير عن أم حكيم بنت وداع الخزاعية مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، حبابة هذه قال الذهبي :

« لا تعرف ، ولا أمها ، ولا صفية ، تفرد عنها التبوذكي » .

ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني في « الكبير » (٢٥ / ٣٢ ١/ ٣٩٣) وعنه الديلمي (٢ / ١ / ٣٧) .

٣٤٢٣ - (التثاؤبُ الشديد والعَطْسَةُ الشديدةُ من الشيطان) .

ضعيف . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٢٥٨) عن عمرو بن عبد الرحمن بن عمرو بن قيس عن يحيى بن عبد الله بن محمد بن صيفي عن أم سلمة رضي الله عنها مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف رجاله ثقات غير عمرو بن عبد الرحمن بن عمرو ابن قيس - وهو العسقلاني - ؛ قال ابن أبي حاتم (٣ /١ /٢٤٥) عن أبيه :

« مجهول » .

ثم إن الحديث منقطع ؛ فإن ابن صيفي إنما يروي عن التابعين ، ولم يذكروا له رواية عن الصحابة .

٣٤٢٤ - (التَّذَلُّلُ للحَقِّ أقربُ إلى العِزِّ من التَّعَزُّزِ بالباطِلِ ، ومَنْ تَعَزَّزَ بالباطلِ جَزَاهُ الله ذلاً بِغَيْرِ ظُلم) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢ /١ /٥٢) عن أحمد بن عبد الرحمن الرقي :

حدثنا هشام بن عمار : حدثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ إسماعيل بن عياش ضعيف في غير الشاميين ، وهذه منها ؛ فإن محمد بن عجلان مدني .

وهشام بن عمار فيه ضعف من أجل أنه كان يتلقن .

٣٤٢٥ - (التواضُعُ لا يزيدُ العبْدَ إلا رِفْعَةً ، فتواضَعُوا يَرفَعكُم اللهُ عزَّ وجَلَّ) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (٢ / ١ / ٥٣) عن بشر بن الحسين : حدثنا الزبير بن عدي عن أنس مرفوعاً .

قلت : هذا إسناد ضعيف جداً ؛ بشر بن الحسين واهٍ جداً ؛ قال البخاري :

« فيه نظر» . وقال الدارقطني :

« متروك » . وقال أبو حاتم : « يكذب على الزبير » .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية ابن أبي الدنيا في « الغضب » عن محمد بن عميرة العبدي مرفوعاً ، بزيادة :

« والعفو لا يزيد العبد إلا عِزاً ، فاعفوا يعزكم الله . والصدقة لا تزيد المال إلا كثرة ، فتصدقوا يرحمكم الله عز وجل » .

والعبدي هذا لم أعرفه ، ويغلب على الظن أنه من مجاهيل التابعين أو أتباعهم .

٣٤٢٦ - (التسبيحُ والتكبيرُ أفضلُ مِنَ الصدقةِ) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢ / ١ / ٤٥) من طريق أبي حيان : حدثنا أبو بكر ابن معدان : حدثنا محمد بن عبد الرحيم عن يحيى بن غيلان عن فضيل بن سليمان : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن محمد بن كعب عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ، رجاله ثقات غير أن فضيل بن سليمان سيئ الحفظ ؛ قال الحافظ :

« صدوق ، له خطأ كثير » .

٣٤٢٧ - (التَّيَمُّمُ ضربتَانِ : ضربةٌ للوَجْهِ وضَرْبَةٌ لليدَيْنِ إلى المِرْفَقَيْنِ) .

ضعيف . رواه الطبراني (٣ / ١٩٩ / ٢) ، والحاكم (١ / ١٧٩) عن علي بن ظبيان عن عبدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عبدالله بن عمر هو العمري المكبر ، ضعيف سيئ الحفظ ، ووقع في « المستدرك » : « عبيدالله بن عمر » مصغراً ، ولعله خطأ مطبعي .

وعلي بن ظبيان ضعيف جداً . قال ابن معين :

« كذاب خبيث » . وقال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال النسائي :

« متروك الحديث » .

وله طريق أخرى ، يرويه قرة بن سليمان : ثنا سليمان بن داود الجزري : سمعت سالماً ونافعاً يحدثان عن ابن عمر به .

أخرجه البزار (ص ٣٧) وقال :

« الحفاظ يوقفونه على ابن عمر ، على أن محمد بن ثابت العصري قد رواه عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ » .

قال الشيخ الهيثمي :

« سليمان ؛ قال أبوزرعة : متروك » .

وكذا قال في « مجمع الزوائد » (١ / ٢٦٢ ـ ٢٦٣) .

قلت : وقرة بن سليمان ؛ قال أبو حاتم :

«ضعيف الحديث» .

ثم ذكره من حديث أبي أمامة أيضاً ، وقال :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه جعفر بن الزبير ، قال شعبة فيه : وضع أربع مئة حديث » .

وحديث محمد بن ثابت العصري ، أخرجه أبو داود وغيره ، وأعلوه بالنكارة ، كما بينت في « ضعيف أبي داود » (٥٨) .

(تنبيه) : عزا السيوطي حديث الترجمة للطبراني من حديث أبي أمامة ، وأحمد من حديث عمار بن ياسر ! فَأَوْهَمَ أن الحديث عند أحمد بالضربتين ، وإنما هو عنده بالضربة الواحدة للوجه والكفين . وهو كذلك في « الصحيحين » وغيرهما ؛ كما بينته في «صحيح أبي داود» (٣٤٣ ـ ٣٦٢) .

ورواه ابن خزيمة أيضاً بلفظ أحمد . انظر : « الصحيحة » (٦٩٤) .

وروى الحديث البزار (١ / ١٥٩ / ٣١٣) من طريق الحريش بن الخِرِّيت عن ابن أبي مليكة عن عائشة مرفوعاً مثله .

والحريش هذا ضعيف ؛ كما قال الحافظ .

٣٤٢٨ - (كانَ ينهى إذا دُعِيَ الرَّجُلُ إلى الطَّعَامِ أن يَدْعُوَ معه أحداً إلا أنْ يَأْمُرَهُ أَهْلُ الطعامِ) .

ضعيف . أخرجه البزار في « مسنده » (٢ / ٧٨ / ١٢٤٦) من طريق يوسف ابن خالد : ثنا جعفر بن سعد بن سمرة : ثنا خبيب بن سليمان عن أبيه سليمان ابن سمرة عن سمرة بن جندب مرفوعاً به . وقال البزار :

« لا نعلمه عن سمرة إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو إسناده هالك ؛ فيه بعض المجهولين والضعفاء ، أسوؤهم يوسف بن خالد - وهو السمتي - ، وبه أعله الحافظ في « مختصر الزوائد » فقال (١ / ٤٦٧) :

« ويوسف تالف » .

وأما الهيثمي فقال في « مجمع الزوائد » (٤ / ٥٥) :

« رواه الطبراني في « الكبير » والبزار ، وإسناده ليس بالمطروح » .

كذا قال ! وجرى على ظاهر كلامه الشيخ حبيب الأعظمي ، فقال في تعليقه على « كشف الأستار » :

« مع أن في إسناده يوسف بن خالد السمتي » .

قلت : والهيثمي إنما يعني إسناد الطبراني ؛ فإنه من غير طريق السمتي ،

ولكنه وهم في التعبير ، فقدم المتأخر ، وأخر المتقدم ، فوقع الأعظمي في الوهم وكان الصواب أن يقال :

« رواه البزار والطبراني ، وإسناده . . . » .

ليعود الضمير إلى أقرب مذكور : (الطبراني) ، فيرجع إليه الأعظمي فيجد إسناده ليس بالمطروح ! كما قال الهيثمي ، ولكن هذا يتطلب منه بحثاً وتعباً وجهداً ، وهذا مما لم يظهر أثره ألبتة في تعليقاته على (الكتاب) ، إنما هي مجرد نقل لكلام الهيثمي من كتابه « مجمع الزوائد » إلى كتابه الآخر « كشف الأستار » !!

والطبراني قد أخرج الحديث في « المعجم الكبير » (٧ / ٣١٠ / ٧٠٧١/ ٢) ، وأحال بإسناده على الحديث (٧٠٦١) ، رواه من طريق محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة : ثنا جعفر بن سعد بن سمرة به .

فقد تابع يوسف بن خالد السمتي محمد بن إبراهيم هذا ، أورده ابن حبان في « الثقات » (٩ / ٥٨) وقال :

« لا يعتبر بما انفرد به من الإسناد » .

قلت : وهذا من غرائب ابن حبان ، فإذا كان هذا الرجل عنده لا يعتبر به فكيف مع ذلك يكون ثقة لديه ؟! بل هو مجهول من المجاهيل الذين يوثقهم ، ولو تفرد بالرواية عنه واحد كهذا ؛ فإنهم لم يذكروا له راوياً سوى (مروان بن جعفر) الراوي لهذا الحديث عنه .

ثم إن شيخه جعفر بن سعد بن سمرة ليس بالقوي ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » .

وخبيب بن سليمان ؛ مجهول لا يعرف .

وأبوه سليمان بن سمرة ؛ مجهول الحال .

٣٤٢٩ - (ثلاثُ سَاعَاتٍ للمَرْءِ المسلم ، ما دَعَا فِيهِنَّ إلا اسْتُجِيبَتْ له ، ما لمْ يَسْأَلْ قطيعةَ رَحِمٍ أو مأثماً : حين يؤذن المؤذن بالصلاة حتى يَسْكُتَ ، وحين يلتقي الصَّفَّان حتى يَحْكُمَ اللهُ بينهما ، وحينَ يَنْزِلُ المطَرُ حتى يسكن) .

موضوع بهذا السياق . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٩ / ٣٢٠) من طريق الحكم بن عبدالله بن سعد الأيلي عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي الرجاء عن أمه عمرة عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وآفته الحكم هذا ؛ فقد قال أحمد :

« أحاديثه كلها موضوعة » . وقال النسائي وجماعة :

« متروك الحديث » .

٣٤٣٠ - (ثلاثٌ لو يعلَمُ الناسُ ما فيهنَّ ما أُخِذَتْ إلا بالسهام عليها ؛ حِرْصاً على ما فيهنَّ مِنَ الخير والبَرَكة : التأذين للصلوات ، والتَّهْجِير إلى الجمعة ، والصلاة في أول الصفوف) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٢ / ٥٧) معلقاً على أبي الشيخ : حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن : حدثنا أحمد بن الوليد بن برد : حدثنا ابن أبي فديك عن هارون بن هارون عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ هارون بن هارون - وهو القرشي المدني -

متفق على تضعيفه ، بل قال ابن حبان :

« كان يروي الموضوعات عن الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به » .

٣٤٣١ - (ثلاثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ أطاقَ الصِّيَام : مَنْ أكل قبل أن يَشرب ، وتَسَحَّر ، وقَالَ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (٢ / ٥٥) من طريق أبي الشيخ عن إسماعيل بن يزيد : حدثنا أبو داود : حدثنا سلام بن مسكين عن قتادة عن أنس مرفوعاً .

ثم ذكر أن الحاكم رواه عنْ محمد بن الحجاج بن عيسى : حدثنا القعنبي عن سلمة بن وردان عن أنس ، إلا أنه قال :

« ويمسّ شيئاً من الطيب » مكان : « القيلولة » .

قلت : سلمة بن وردان ضعيف ، ومحمد بن الحجاج بن عيسى لم أعرفه .

وإسماعيل بن يزيد - وهو ابن حريث القطان أبو أحمد - اختلط في آخر أيامه ، فلا تطمئن النفس للاحتجاج بحديثه حتى يتبين أنه حدث به قبل اختلاطه ، وهيهات !

وبالجملة ؛ فالحديث ضعيف من الطريقين ، على اختلافٍ في متنهما .

والحديث عزاه السيوطي للبزار عن أنس . ولم أره في « زوائده » ولا في « مجمع الزوائد » للهيثمي . فالله أعلم .

٣٤٣٢ - (ثلاثٌ مَنْ حَفِظَهُنَّ فهو ولِيِّي حَقّاً ، ومَنْ ضَيَّعَهُنَّ فهو عَدُوِّي حقاً : الصلاة ، والصيام ، والجنابة) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٣ / ٢) : حدثنا مقدام بن داود : ثنا أسد بن موسى : ثنا عدي بن الفضل عن حميد عن أنس مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن حميد إلا عدي ، تفرد به أسد » .

قلت : هو صدوق ، وإنما الآفة من شيخه عدي بن الفضل - وهو التيمي أبو حاتم البصري - ؛ فإنه متروك ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » .

وقول الهيثمي (١ / ٢٩٣) : « ضعيف » فيه تساهل .

والمقدام بن داود ليس بثقة كما قال النسائي ، لكن ظاهر كلام الطبراني المذكور أنه لم يتفرد به . والله أعلم .

والحديث عزاه السيوطي لسعيد بن منصور أيضاً عن الحسن مرسلاً ، وقد وصله ابن أبي ثابت في « حديثه » (١ / ١٢٦ / ٢) من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن عن أنس به .

والمبارك ضعيف .

وقد وجدت له طريقاً أخرى عند ابن عدي (٢٣٧ / ١) عن عبيدالله بن تمام عن يونس عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً به وقال :

« عبيد الله ، فيما يرويه مناكير ، وهذا لا يتابعه عليه أحد من الثقات » .

٣٤٣٣ - (ثلاثٌ وثلاثٌ وثلاثٌ ، فثلاثٌ لا يَمِينَ فيهنَّ ، وثلاثٌ الملعون فيهن ، وثلاث أشك فيهن . فأما الثلاثُ التي لا يمينَ فيهنَّ : فلا يمين مع والد ، ولا المرأة مع زوجها ، ولا المملوك مع سيده . وأما الملعون فيهن : فملعون مَنْ لَعَنَ والديْه ، وملعونٌ مَنْ ذَبَحَ لغير الله ، وملعونٌ مَنْ غيَّر تخُومَ الأرض ، وأما الثلاث التي أَشُكُّ فيهن : فلا أدري أَعُزَيْرٌ كان نبياً أم لا ، ولا أدري أَلْعَنُ تُبَّعاً أم لا ، قال : ونسيت ، يعنى : الثالثة) .

ضعيف . رواه لوين في « أحاديثه » (٣١ / ١ - ٢) : ثنا حبان بن علي عن محمد بن كريب عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً . ومن طريق لوين رواه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٠ / ٤٠٨ - دمشق) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ حبان بن علي - وهو العنزي - ضعيف .

ومثله شيخه محمد بن كريب .

والثلاث الأخيرات قد صح فيهن حديث أبي هريرة ، وفيه ذكر ذي القرنين بدل عزير ، وأن الثالثة : « ولا أدري الحدود كفارات لأهلها أم لا » ، فانظر : « الصحيحة » (٢٢١٧) .

٣٤٣٤ - (ثلاثةُ أصوات يُبَاهي اللهُ بها الملائكةَ : الأذان ، والتكبير في سبيل الله ، ورفع الصوت بالتلبية) .

ضعيف . أخرجه أبو القاسم بن الوزير في « الأمالي » (١٤ / ٢) ، والديلمي (٢ / ٦٤) ، والحافظ ابن حجر في « المسلسلات » (١١١ / ٢) عن معاوية بن

عمرو : حدثنا رشدين عن قرة عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً ، وقال الحافظ :

« حديث غريب » .

قلت : يعني ضعيف ؛ فأبو الزبير مدلس وقد عنعنه .

وقرة ـ وهو ابن عبد الرحمن ـ ضعيف لسوء حفظه .

وكذلك رشدين ـ وهو ابن سعد ـ .

وأما معاوية بن عمرو فهو أبو عمرو البغدادي المعروف بابن الكرماني ، وهو ثقة من رجال الستة .

وأما قول المناوي : « أنه معاوية بن عمرو البصري ، قال الذهبي في « الضعفاء » : واه » ؛ فخطأ منه ؛ لأن البصري هذا متأخر الطبقة ، يروي عن سفيان بن عيينة المتوفى سنة (١٩٨) . ولم يذكروا له رواية عن رشدين بن سعد . والله أعلم .

٣٤٣٥ ـ (ثلاثةٌ مِنْ مكارمِ الأخلاق عند الله تعالى ، أن تَعْفُوَ عن مَن ظَلَمَكَ ، وتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ ، وتَصِلَ مَنْ قَطَعك) .

ضعيف جداً . رواه أبو الحسن النعالي في «جزء من حديثه» (١٢٧ / ١) ، وعنه الخطيب في « تاريخه » (١ / ٣٢٩) ، وعنه الديلمي(٢ / ٦٥) عن إبراهيم بن سليمان الزيات : ثنا عبد الحكم عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته عبد الحكم ـ وهو ابن عبدالله القسملي البصري ـ ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » .

وإبراهيم بن سليمان الزيات مختلف فيه وقد توبع : أخرجه ابن عدي (ق

٣١٣ / ١) من طريق عمرو بن منصور : ثنا عبد الحكم بن عبدالله به . وقال :

« عبد الحكم عامة أحاديثه مما لا يتابع عليه » .

٣٤٣٦ - (ثلاثٌ إذا رأيتَهُنَّ بعدَ ذلك تقومُ الساعة : خَرابُ العامِر ، وإعمارُ الخراب ، وأن يكون الغَزْوُ نداءً ، وأن يَتَمَرَّسَ الرجلُ بأمانته تَمَرُّسَ البعيرِ بالشجرة) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢ / ٥٦) من طريق أبي نعيم عن الطبراني : حدثنا أبو شعيب : حدثنا البابلُتي : حدثنا الأوزاعي : حدثني محمد بن خراشة : حدثني عروة بن محمد السعدي عن أبيه محمد بن عطية عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ محمد بن خراشة لا يعرف ؛ كما قال الذهبي .

والبابلتي - واسمه عبد الله بن يحيى - ضعيف ؛ كما في « التقريب » .

ومن طريقه أخرجه الرامهرمزي في « الأمثال » (١٠٠ / ١) لكنه لم يذكر في إسناده ابن خراشة .

ثم أخرجه من طريق يحيى بن حمزة عن الأوزاعي عن محمد بن خراشة عن عروة بن محمد عن أبيه مثله .

ويحيى بن حمزة ثقة ، وقد أرسله ، وكذلك أورده السيوطي في « الجامع » من رواية ابن عساكر عن محمد بن عطية السعدي .

ومحمد بن عطية قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ، من الثالثة ، مات على رأس المئة ، ووهم من زعم أن له صحبة » .

٣٤٣٧ - (ثلاثٌ في ظِلِّ العَرْش يوم لا ظل إلا ظله : واصِلُ الرَّحِمِ ، يزيد الله في رزقه ، ويمد في أجَله ، وامرأة مات زوجُها وترك عليها أيتاماً صغاراً فقالت : لا أتزوج أقيم على أيتامي حتى يموتوا أو يُغْنِيَهُم الله ، وعبدٌ صنع طعاماً فأضاف ضَيْفَه ، وأحْسَنَ نفقَتَه ، فدعا عليه اليتيم والمسكين ، فأطعمهم لوجه الله) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٢ / ٦٢) عن أبي الشيخ معلقاً بسنده عن الهيثم بن جماز عن يزيد الرقاشي عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، يزيد الرقاشي ضعيف .

والهيثم بن جماز متروك .

٣٤٣٨ - (ثلاثٌ يَجْلِينَ البَصَرَ : النظرُ إلى الخُضْرة ، وإلى الماء الجاري ، وإلى الوَجْهِ الحَسَنِ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢ / ٥٧) عن الحاكم تعليقاً :حدثنا محمد بن خدر الوراق : حدثنا علي بن محمد القباني : حدثنا عبدالله بن عبد الوهاب الخوارزمي : حدثنا يحيى بن أيوب المقابري : حدثنا شعيب بن حرب عن مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

قال : وقال الخطيب من طريق الحاكم : أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن

هارون : حدثنا أحمد بن عمر بن عبيد الزنجاني ـ ببغداد ـ : سمعت أبا البختري القاضي . . . . عن جده علي بن أبي طالب مثله وقال :

« وفي الباب عن ابن عباس وأبي سعيد » .

قلت : إسناد ابن عمر ضعيف ، عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي ؛ قال ابن معين في « أخبار أصبهان » (٢ / ٥٢) :

« قدم أصبهان ، وحدث بها ، في حديثه نكارة » .

قلت : ومن دونه لم أعرفهما .

وإسناد علي باطل ؛ آفته أبو البختري القاضي ، واسمه وهب بن وهب كذاب .

وشيخ الحاكم متهم بالوضع كما قال الذهبي .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » من هذه الطريق ، وتعقبه السيوطي في « اللآلي » (١ / ١١٥) بالطريق التي قبلها ـ وقد عرفت وهاءها ـ . وبغيرها من الطرق الواهية ؛ مثل ما ساقه من رواية أبي الحسن الفراء في «فوائده» ـ تخريج السلفي بسنده عن عبدالله بن عباد العبدي عن إسماعيل بن عيسى عن أبي هلال الراسبي عن عبدالله بن بريدة عن أبيه مرفوعاً بلفظ :

« ثلاث يزدن في قوة البصر . . . . . » الحديث . وقال :

« أبو هلال اختلف فيه ، فوثقه أبو داود وأبو نعيم ، وقال النسائي : ليس بالقوي » .

قلت : لو سلم من غيره لكان الإسناد حسناً ، لكن في الطريق إليه عبد الله ابن عباد ، قال الذهبي : « ضعيف ، وقال ابن حبان : روى عنه أبو الزنباع روح بن الفرج نسخة موضوعة » .

والحديث رواه ابن عدي في « الكامل » (٩١ / ١) عن عبد الله بن عباس موقوفاً عليه ، ولعله الصواب .

٣٤٣٩ - (ثلاثٌ يدخُلون الجنةَ بغير حِسَاب : رجل غَسَل ثيابه فلم يجد له خَلَفاً ، ورجل لم يُنْصَبْ على مُسْتَوْقَدِه قِدْران ، ورجل دعا بشراب فلم يُقَلْ له : أيهما تريد) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٢ / ٦٠) عن أبي الشيخ معلقاً : حدثنا الوليد بن أبان : حدثنا عبد الله بن أحمد الدشتكي : حدثنا محمد بن عمران بن الحكم : حدثنا منصور بن عمار : حدثنا ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالضعفاء : منصور بن عمار وابن لهيعة ودراج .

لكن أخرجه أبونعيم في « أحاديث أبي القاسم الأصم » (٨ / ١) من طريق عمران بن هارون : نا ابن لهيعة به .

والدشتكيّ متهم ؛ كما في « اللسان » (٣ / ٧١١) .

وعمران هذا ، قال الذهبي : « صدقه أبو زرعة ، ولينه ابن يونس » .

٣٤٤٠ - (ثلاثٌ يُدْرِكُ بهن العبدُ رغائبَ الدنيا والآخرة : الصبرُ على البلاءِ ، والرضا بالقضاءِ ، والدعاءُ في الرخاء) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢ / ٥٩) عن أبي الشيخ معلقاً : حدثنا أبو العباس الهروي : حدثنا محمد بن عبد الملك المروزي : حدثنا أبو صالح : حدثني

الليث بن سعد : حدثني خالد بن يزيد عن محمد بن عبدالله عن عمران بن حصين قال : . . . وذكره موقوفاً عليه .

ثم أخرجه الديلمي بإسناده عن أبي يزيد البسطامي ؛ حدثنا عبدالله بن عبد الوهاب : حدثنا سعيد بن أبي مريم : حدثنا ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن أبي هلال التيمي قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكر الحديث .

قلت : أبو هلال التيمي لم أعرفه ، وغالب الظن أنه تابعي .

وابن لهيعة ضعيف .

ومثله عبدالله بن عبد الوهاب ـ وهو الخوارزمي ـ ، وقد مضى في الحديث الذي قبل هذا بحديث .

وقد خالفهما أبو صالح عن الليث عن خالد بن يزيد عن محمد بن عبد الله عن عمران موقوفاً .

وهذا أصح ، على ضعف في أبي صالح كاتب الليث .

٣٤٤١ ـ (ثلاثٌ مِنَ الْمَيْسِرِ : الصَّفِيرُ بالحَمَام ، والقِمَارُ ، والضربُ بالكِعَاب) .

ضعيف . رواه أبو داود في « المراسيل » (٣٥٠ / ٥١٨) ، وابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤ / ٢) بسند صحيح عن يزيد بن شريح أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : ويزيد بن شريح هذا حمصي تابعي ، وثقه ابن حبان ، وقال الدارقطني :

« يعتبر به » .

٣٤٤٢ - (ثلاثٌ تُصَفِّينَ لك وُدَّ أَخِيك : تُسَلِّمُ عليه إذا لَقِيتَهُ ، وتُوَسِّعُ له في المجلس ، وتدعُوه بأحبِّ أسمائه إليه) .

منكر . رواه البخاري في « التاريخ » (٤ / ١ / ٣٥٢) ، والمخلص في « الفوائد المنتقاة » (١٩٩ / ١ - ٢) ، وتمام في « الفوائد » (٦٥ / ١) ، وأبو الحسين ابن النقور في « الخماسيات » (١٥٢ / ٢) ، وأبو بكر اليزدي في «مجلس من الأمالي » (٦٩ / ١) ، وأبو عبد الله بن منده في « الأمالي » (٣٧ / ٢) ، والحاكم (٣ / ٤٢٩) والضياء في « المنتقى من مسموعاته بمرو » (٣٣ / ١) ، وكذا ابن عساكر (٤ / ٣٠٠ / ١ و ١١ / ٥٢ / ٢) عن موسى بن عبد الملك بن عمير عن أبيه عن شيبة الحجبي عن عمر مرفوعاً . وقال ابن منده :

« غريب من حديث موسى لم نكتبه إلا من هذا الوجه » .

قلت : وموسى هذا ضعيف ؛ قال الذهبي :

« ضعفه أبو حاتم وذكره البخاري في كتاب الضعفاء » ، ثم ساق له هذا الحديث ثم قال : « قال أبوحاتم : هذا منكر ، وموسى ضعيف » .

وأشار المنذري (٣ / ٢٦٦) لضعفه .

والحديث أورده ابن أبي حاتم في « العلل » (٢ / ٢٦٢) وقال عن أبيه :

« هذا حديث منكر ، وموسى ضعيف الحديث » .

ورواه أبو الشيخ في « الفوائد » (٨٠ / ١) من طريق إسماعيل بن عمرو : ثنا شريك عن أبي المحمل البكري عن الحسن عن عمر بن الخطاب قال : . . . فذكره موقوفاً عليه .

وكذلك رواه أبو عبد الرحمن السلمي في « آداب الصحبة » (١٧) عن ليث عن مجاهد قال : قال عمر ، به .

وابن عساكر (١٣ / ٦٩ / ٢) عن هشام بن عمار : نا شهاب بن خراش عن عمه وغيره عن عمر موقوفاً .

٣٤٤٣ - (ثلاثٌ يُحِبُّهُنَّ اللهُ : تَعْجِيلُ الفِطْرِ ، وتأخيرُ السَّحُور ، وضَرْبُ اليديْنِ إحداهما على الأخرى في الصلاة) .

ضعيف . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٢٨٤) عن إبراهيم بن المختار قال : حدثنا عمر بن عبدالله بن يعلى عن أبيه عن جده يعلى بن مرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عمر بن عبدالله بن يعلى ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف » .

وإبراهيم بن المختار صدوق ضعيف الحفظ .

لكنه قد توبع مِنْ قِبَلِ أبي زهير عبد الرحمن بن مغراء عن عمر بن عبد الله ابن يعلى به .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٠٠ / ١) وقال :

« تفرد به أبو زهير » .

قلت : وهو صدوق ، لكنه لم يتفرد به ؛ كما يدلك على ذلك رواية العقيلي .

وأخرجه الديلمي (٢ / ٦٧) .

٣٤٤٤ ـ (ثلاثةٌ مَنْ قالَهُنَّ دَخَلَ الجنةَ : مَنْ رَضِيَ باللهِ ربّاً ، وبالإسْلامِ ديناً ، وبمحمد رسولاً ، والرابعة لها مِنَ الفضلِ كما بيْنَ السماءِ إلى الأرضِ ، وهي الجهادُ في سبيل الله) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣ / ١٤) عن ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن أبي عبد الرحمن الْحُبُلي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ابن لهيعة سيئ الحفظ .

وسائر رجاله ثقات .

٣٤٤٥ ـ (ثلاثةٌ مَنْ كُنَّ فيه يستكمِلُ إيمانه : رَجُلٌ لا يَخَافُ في الله لومَةَ لائم ، ولا يُرَائي بشيءٍ مِنْ عَمَلِه ، وإذا عُرِضَ عليه أمرانِ أحدهما للدنيا ، والآخر للآخرة ؛ آثر أَمْرَ الآخرةِ على الدنيا) .

ضعيف . عزاه السيوطي في « الجامع الصغير » لابن عساكر عن أبي هريرة ، وقد وجدته عند من هو أعلى طبقة منه ، وهوالحافظ أبو بكر النيسابوري ؛ رواه في « الفوائد » (١٤١ / ١) ، وعنه الديلمي (٢ / ٥٤) : حدثنا أبو زرعة : ثنا عمر ابن علي الكندي قال : ثنا الصباح بن محارب عن سالم ـ يعني : المرادي ـ عن حميد الحمصي عن أبي عمرو الشيباني عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ حميد الحمصي ـ ويقال : حميد بن أبي حميد ـ مجهول ؛ كما في « التقريب » .

وسائر الرجال ثقات من رجال « التهذيب » غير الكندي ، وهو صدوق ؛ كما قال ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ١٢٥) عن أبيه وأبي زرعة .

٣٤٤٦ - (ثلاثةُ مَواطِنَ لا تُرَدُّ فيها دَعْوَةٌ : رجُلٌ يكونُ في بريَّةٍ حيثُ لا يراه أحد إلا اللهُ فيقومُ فيُصَلِّي ، فيقولُ الله عز وجل لملائكته : ألا أرى عبدي هذا يَعْلَمُ أنَّ له رباً يَغْفِرُ الذنوبَ ، فانظروا ما يَطْلُبُ ! قال : فتقول الملائكةُ : أيْ ربِّ ! رضاءَكَ ومَغْفِرَتَكَ . فيقولُ تباركَ وتعالى : اشْهَدُوا أني قد غَفَرْتُ له .

ورجلٌ يقومُ من الليل ، فيقولُ اللهُ تعالى : أَلَيْسَ قد جَعَلْتُ الليلَ سَكَنَاً والنومَ سُبَاتاً فقام عبدي هذا يُصَلِّي ويعلم أنَّ له ربَّاً ، قال : فيقول الله لملائكته : انظروا ما يطلبُ عبدي هذا! قال : فتقول الملائكةُ : يا ربِّ! رضاكَ ومغفرتَكَ . قال : فيقول عز وجل : اشْهَدُوا أني قد غفرتُ له .

ورجلٌ يكون معهُ فِئَةٌ ، فَيَفِرُّ عنه أصحَابُهُ ، ويلبثُ هو في مكانه ، قال : فيقول تعالى لملائكته :انظروا ما يطلبُ عبدي هذا! قال : فتقول الملائكةُ : يا ربِّ! بذل مهجةَ نفسِهِ لك يطلبُ رضاك ، فيقول الله عز وجل : اشهدوا أني قد غفرتُ له) .

ضعيف جداً . رواه ابن منده في « معرفة الصحابة » (١٣ / ٢) ، وموفق الدين بن قدامة في « الثاني من الفوائد» (ورقة ١١ / ٢) عن أبان عن أنس عن ربيعة بن وقاص مرفوعاً . وقال ابنُ منده :

« حديث غريب ، لا يعرف إلا من هذا الوجه » .

قلت : وهو ضعيف جداً ؛ أبان هذا هو ابن أبي عياش ، وهومتروك ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » . فقوله في « الإصابة » :

« إسناده ضعيف » تقصير أو تسامح في التعبير .

٣٤٤٧ - (ثلاثةٌ هُمْ حُدَّاثُ اللهِ يوم القيامة : رجلٌ لم يَمْشِ بين اثنين بمراءٍ قَطُّ ، ورجلٌ لم يحدِّث نفسَهُ بزِناً قطُّ ، ورجلٌ لم يخلِطْ كسْبَهُ برِباً قطُّ) .

ضعيف جداً . رواه أبو نعيم في « الحلية » (٣ / ٢٦٣) و « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٩٤) ، وعنه ابن عساكر في « التاريخ » (١٧ / ٢٨٦ / ١) قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن مخلد : حدثني أحمد بن إبراهيم بن عبدالله أبو جعفر بن كمونة : ثنا نصر بن مرزوق : ثنا أبو خازم عبد الغفار بن الحسن : ثنا محمد بن منصور عن أبي الفرج هو النضر بن محرز - شاميٌّ - عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ النضر بن محرز ، قال ابن حبان :

« منكر الحديث جداً » . وقال العقيلي :

« لا يتابع على حديثه » .

ومحمد بن منصور وأحمد بن إبراهيم أبو جعفر بن كمونة لم أعرفهما .

٣٤٤٨ - (أَشَرْتَ بالرَّأي . قاله للحباب بن المنذر في قصة بدر) .

ضعيف على شهرته في كتب المغازي . أخرجه العسكري في « تصحيفات المحدثين » (٢ / ٤٠٥) : أخبرنا أبو بكر بن دريد : أخبرنا أبو طلحة موسى بن عبدالله الخزاعي في « كتاب المغازي » :

أن النبي ﷺ لمانزل دون بدر ؛ وأتاه خبر قريش ، استشار الناس ، فأشار عليه

أصحابه ، ثم قال الحباب بن المنذر : يا نبي الله ! أرأيت هذا المنزل أمنزل أنزلكه الله ليس لنا أن نتقدم ولا نتأخر عنه ، أم هو الحرب والمكيدة ؟ قال :

« بل هو الحرب والمكيدة » .

قال : فإن هذا ليس لك بمنزل ، فانهض حتى نأتي أدنى قليب إلى القوم ، فننزله ، ثم نغوِّر ما سواه من القُلُب ، ثم نبني عليه حوضاً ، ثم نقاتل القوم ، فنشرب ولا يشربون ، فقال رسول الله ﷺ : (فذكره) ، فنهض وسار حتى أتى أدنى ماء إلى القوم ، وأمر بالقلب فغورت ، وبنى حوضاً على القليب .

قلت : وهذا إسناد معضل ، أبو طلحة الخزاعي من شيوخ النسائي ، وقال : «لا بأس به » ، وروى عنه غيره من الثقات ، فلا أدري لم قنع الحافظ بقوله فيه : « مقبول » ، ولم يوثِّقه !

وقد كنت أخرجت الحديث في تخريجي لكتاب « فقه السيرة » للغزالي من طرق أخرى ، ومصادر أشهر وأعلى ، وليس في شيء منها ما يتقوى الحديث به ، وآثرت تخريجه هنا من هذا المصدر لعزته ، وغرابة إسناده .

٣٤٤٩ - (ثلاثةُ نَفَرٍ ، كان لأحدهم عشرةُ دنانير ، فتصدَّقَ منها بدينارٍ ، وكان لآخر عشرةُ أواقٍ ، فتصَدَّقَ منها بأوقية ، وآخر كان له مئةُ أوقيــة ، فتصــدَّقَ بعشرةِ أواقٍ ، قال ﷺ : هُمْ في الأجْرِ سواء . كلٌّ قد تصدَّقَ بعُشْرِ مالِهِ . قال الله عز وجل : ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِن سَعَتِهِ ﴾ [الطلاق : ٧]) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ٢٩٢ / ٣٤٣٩) وفي «مسند

الشامين » (ص ٣٣١) : حدثنا هاشم بن مرثد الطبراني : حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش : حدثني أبي : حدثني ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه ثلاثُ علل :

الأولى : الانقطاع بين شريح والأشعري ، وقد بينت ذلك بتفصيل في الحديث الآتي برقم (٥٦٠٦) .

الثانية : ضعف محمد بن إسماعيل ، وبه وحده أعله الهيثمي فقال في « المجمع » (٣ / ١١١) :

« . . . وفيه ضعف » .

الثالثة : هاشم بن مرثد الطبراني ، أورده الذهبي في « الميزان » فقال :

« هاشم بن مرثد الطبراني ، عن آدم . قال ابن حبان : ليس بشيء » .

ولذلك أورده في « الضعفاء » .

ولم أره في « المجروحين » لابن حبان في باب الهاء ، فلعله أورده في مكان آخر منه أو من غيره لمناسبة ما ، ولكن الحافظ ابن حجر لم يورده أيضاً في الباب المذكور ، وهو على شرطه . والله أعلم .

وقد روي الحديث عن علي رضي الله عنه قال :

جاء ثلاثة نفر إلى النبي ﷺ ، فقال أحدهم : يا رسول الله ! كانت لي مئةُ دينار فتصدقت منها بعشرة دنانير . وقال الآخر : يا رسول الله ! كان لي عشرة دنانير فتصدقت منها بدينار . وقال الآخر : كان لي دينار فتصدقت بعشره . فقال

رسول الله ﷺ :

« كلكم في الأجر سواء ، كلكم تصدق بعشر ماله » .

أخرجه أحمد (١ / ٩٦) ، والبزار (١ / ٤٤٨ / ٩٤٦) من طريق سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث عنه . وقال البزار :

« لا نعلمه يروى مرفوعاً إلا بهذا الإسناد عن علي » .

قلت : وهو ضعيف أيضاً ؛ علته الحارث - وهو ابن عبد الله الأعور - ، وهو ضعيف ؛ كذَّبه غير واحد من الأئمة ، انظر « الكامل » لابن عدي (٢ / ٦٠٤) و « الضعفاء » للعقيلي (١ / ٢٠٨) .

ثم إن أبا إسحاق وهو السبيعي كان مدلساً ، ولذلك قال أبو خيثمة : كان يحيى بن سعيد يحدث من حديث الحارث ما قال فيه أبو إسحاق : « سمعت الحارث » .

٣٤٥٠ - (ثلاثة لا يجيبهم ربك عز وجل : رجل نزل بيتاً خرباً ، ورجل نزل على طريق السبيل ، ورجل أرسل دابته ثم جعل يدعو الله أن يحبسها) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (٩ / ٤٩٢ / ١) عن صدقة عن الوضين عن محفوظ بن علقمة عن ابن عائذ مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ، وفيه علتان :

الأولى : الإرسال ؛ فإن ابن عائذ - واسمه عبد الرحمن - قال الحافظ

في « التقريب » : «ثقة ، من الثالثة وهم من ذكره في الصحابة » .

الثانية : صدقة ـ وهو ابن عبدالله ـ قال الحافظ : « ضعيف » .

٣٤٥١ ـ (ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : المنان عطاءه ، والمسبل إزاره خيلاء ، ومُدْمِن الخمر) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٢٠٢ / ١) عن الحسين بن واقد عن صالح مولى بني مازن عن عبيد بن عمير عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : صالح هذا لم أجد له ذكراً .

٣٤٥٢ ـ (ثلاثةٌ لا ينظرُ الله إليهم يوم القيامة : حُرٌّ باع حُرّاً ، وحُرٌّ باع نَفْسَهُ ، ورجل أَبْطَلَ كِرَاءَ أجيرٍ حتى جَفَّ رَشْحُهُ) .

ضعيف . رواه الجرجاني في « تاريخ جرجان » (١٤٤) من طريق أبي بكر الإسماعيلي بسنده عن بقية بن الوليد عن بكر بن خنيس عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ بكر بن خنيس فيه ضعف .

وبقية مدلس وقد عنعنه .

٣٤٥٣ ـ (ثلاثة يَضْحَكُ اللهُ إليهم : الرَّجُلُ إذا قامَ بالليل يصلِّي ، والقومُ إذا صفُّوا في الصَّلاة ، والقومُ إذا صفُّوا في قِتَال العدو) .

ضعيف . أخرجه ابن نصر في « قيام الليل » (ص ١٨ ـ ١٩) ، وأحمد (٣ /

٨٠) ، وابن ماجه (٢٠٠) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٤٦٠) ، والآجري في «الشريعة» (ص ٢٧٨ ـ ٢٧٩) ، وابن أبي شيبة (٧ / ١٤٥ / ١) ، والبيهقي في « الأسماء » (ص ٤٧٢) ، والبغوي في « شرح السنة » (١ / ١٠٩ / ٢) عن مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد الخدري يرفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مجالد - وهو ابن سعيد - ليس بالقوي .

وقد رواه إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة وأبي الكنود عن عبدالله بن مسعود موقوفاً عليه نحوه ، دون ذكر الخصلة الثانية .

أخرجه الآجري ، وسنده من طريق أبي الكنود حسن .

وقد روي الحديث من طريق أخرى أتم منه ، ولفظه :

« إن الله ليضحك إلى ثلاثة نفر : رجل قام في جوف الليل وأحسن الطهور وصلى ، ورجل نام وهو ساجد ، ورجل ـ أحسبه ـ كان في كتيبة فانهزمت وهو على فرس جواد ، لو شاء أن يذهب لذهب » .

أخرجه البزار في « مسنده » (١ / ٣٤٤) : حدثنا محمود بن بكر بن عبد الرحمن : حدثني أبي عن عيسى بن المختار عن محمد بن أبي ليلى عن عطية عن أبي سعيد رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ، ليس فيه دون الصحابي ثقة غير عيسى بن المختار ، فعطية ومحمد بن أبي ليلى ضعيفان .

وشيخ البزار ـ محمود بن بكر ـ وأبوه لم أجد لهما ترجمة .

٣٤٥٤ ـ (ثلاثة يظلهم الله يوم لا ظل إلا ظله : التاجر الأمين ، والإمام المقتصد ، وراعي الشمس بالنهار) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢ / ٦٣) من طريق الحاكم بسنده عن محمد بن

إبراهيم بن عمرو بن يوسف بن أبي ظبية : حدثني أبي عن جدي عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من دون عطاء لم أعرفهم .

٣٤٥٥ - (ثلاثة يهلكون عند الحساب : جواد ، وشجاع ، وعالم) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (١ / ١٠٧ - ١٠٨) من طريق إبراهيم بن زياد - سَبَلان - : ثنا عباد بن عباد : ثنا يونس - وهو ابن عبيد - عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره ، وقال :

« صحيح الإسناد على شرطهما ، وهو غريب شاذ ، إلا أنه مختصر من الحديث الأول ، شاهد له » .

قلت : عباد بن عباد هذا هو الأرسوفي الزاهد ، ولم يخرج له الشيخان شيئاً ، وهو ثقة ، لكنه سيئ الحفظ ، وقد ذكره ابن حبان في « الضعفاء » ، وقال :

« كان ممن غلب عليه التقشف والعبادة حتى غفل عن الحفظ والضبط ، فكان يأتي بالشيء على حسب التوهم ، حتى كثرت المناكير في روايته فاستحق الترك » .

قلت : وهذا الحديث مما يدل على سوء حفظه ؛ فإنه حديث طويل في نحو صفحة لم يحفظ منه إلا هذا القدر ! وبالمعنى لا باللفظ ! وهو مخرج في « تخريج الترغيب » (١ / ٢٩ - ٣٠) و « اقتضاء العلم العمل » (رقم ١٠٧) .

ثم إن إبراهيم بن زياد لم يخرج له البخاري .

٣٤٥٦ - (ثَمَانيةٌ أَبْغَضُ خَلِيقَةِ اللهِ إليه يومَ القيامة : السَّقَّارون وهم الكذّابون ، والخيَّالون وهم المستكبِرُون ، والذين يكنزون البَغْضَاءَ

لإخوانهم في صُدُورهم ، فإذا لَقُوهُم حَلَفُوا لهم ، والذين إذا دعوا إلى الله ورسوله كانوا بطأً ، وإذا دُعُوا إلى الشيطان وأَمْرِهِ كانوا سِرَاعاً ، والذين لا يشرفُ لهم طَمَعٌ مِنَ الدنيا إلا استحلُّوا بأيمانهم وإن لم يكن لهم بذلك حَقٌّ ، والمشَّاؤون بالنميمَةِ ، والمفرِّقُونَ بينَ الأَحِبَّةِ ، والبَاغُونَ البرآءَ الدَّحضةَ أولئك يقذرهمُ الرحمنُ عز وجل) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (٢ / ٢٤٣ / ٢) عن إبراهيم بن عمر الصنعاني عن الوضين بن عطاء مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد صعيف ؛ فإنه مع إعضاله فالصنعاني هذا لم يوثقه أحد ، وقال ابن عساكر : « ولا أعرف له رواية عن الوضين بن عطاء » .

وقد سبق الحديث أخصر منه بلفظ : « أبغض خليقة الله . . . » .

وقد أورده السيوطي في « الجامع الصغير » باللفظ الذي هنا من رواية أبي الشيخ في « التوبيخ » وابن عساكر عن الوضين ، ولم يعله هو والمناوي إلا بالإرسال!

٣٤٥٧ - (ثَمَنُ الجنَّةِ لا إله إلا الله) .

ضعيف . رواه المحاملي في « الأمالي » (٤ / ٥٤ / ١) ، وأبو محمد الطامذي في « الفوائد » (١١٠ / ١ - ٢) عن محمد بن سنان القزاز : ثنا قريش بن أنس : ثنا حبيب بن الشهيد قال سمعت المنذر يقول : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

ثم رواه من طريق روح : ثنا حبيب بن الشهيد عن الحسن من قوله ، ولم يرفعه ، قال والظامذي : وهو الصحيح .

وكذلك رواه موقوفاً عليه الضياء المقدسي في الثالث من « الأحاديث

والحكايات » (٣٨ / ٢) .

قلت : ومحمد بن سنان القزاز ضعيف .

ورواه ابن عـدي (٣٢٥ / ١) عن مـوسى بن إبراهيم : حـدثنا حـمـاد بن زيد وعلي بن عاصم عن حميد عن أنس مرفوعاً . وقال :

« وموسى بن إبراهيم بيِّن الضعف » .

قلت : وهو المروزي ، متروك .

ورواه الديلمي (٢ / ٦٩) عن إبراهيم بن الحسين بن ديزيل : حدثنا أحمد بن أبي إياس : حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن الشهيد عن أنس به وزاد :

« وثمن النعمة الحمد لله » .

قلت : وأحمد بن أبي إياس لم أعرفه .

ورواه أبو نعيم في « صفة الجنة » (٩ /١) عن محمد بن مروان : ثنا أسيد بن زيد عن طعمة الجعفري عن أبان عن أنس قال :

جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال : ما ثمن الجنة ؟ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد هالك ؛ أبان ـ وهو ابن أبي عياش ـ متروك .

وأسيد بن زيد ، قال الحافظ :

« ضعيف ، أفرط ابن معين فكذبه ، وما له في البخاري سوى حديث واحد مقرون بغيره » .

ثم رواه أبو نعيم بسندٍ صحيح عن الحسن موقوفاً عليه ، وهو الصواب .

٣٤٥٨ ـ (ثمن القَيْنَةِ حَرَامٌ ، وغِنَاؤُهَا حَرَامٌ ، والنظرُ إليها حَرامٌ ، وثَمَنُهَا مثلُ ثَمَنِ الكَلْبِ ، وثمنُ الكلبِ سُحْتٌ ، ومَنْ نَبت لحمُهُ على السُّحْتِ فالنارُ أولى به) .

ضعيف . رواه الطبراني (رقم ٨٧) عن يزيد بن عبد الملك النوفلي عن يزيد ابن خصيفة عن السائب بن يزيد عن عمر بن الخطاب مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف من أجل النوفلي ، قال الحافظ :

« لين الحديث » . وقال الهيثمي (٤ / ٩١) :

« وهو متروك ، ضعفه جمهور الأئمة ، ونقل عن ابن معين في رواية : لا بأس به ، وضعفه في أخرى » .

٣٤٥٩ ـ (ثَمَنُ الكَلْبِ خَبِيثٌ ، وهو أخبثُ منه) .

ضعيف جداً . رواه الحاكم (١/١٥٥) ، وعنه البيهقي (١/١٩) من طريق يوسف ابن خالد عن الضحاك بن عثمان عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً ، وقال الحاكم :

« رواته كلهم ثقات ، فإن سَلِمَ من يوسف بن خالد السمتي فإنه صحيح على شرط البخاري » .

ورده الذهبي بقوله :

« يوسف واهٍ » . وقال البيهقي :

« وغيره أوثق منه » . وقال الذهبي في « مختصره » (١ / ٤ / ١) :

« قلت : بل واه جداً » .

٣٤٦٠ ـ (الثَّالثُ مَلْعُونٌ . يعني : على الدَّابَّةِ) .

ضعيفٌ . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » : حدثنا المقدام بن داود :

حدثنا أسد بن موسى : حدثنا أبو معاوية محمد بن خازم عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن عن المهاجر بن قنفذ قال :

رأى رسول ﷺ ثلاثة على دابة ، فقال : . . . فذكره .

كذا في « اللآلي المصنوعة » (٢ / ١٣٣) ذكره شاهداً لحديث زاذان بمعناه ، أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » وقال :

« منقطع الإسناد » . فتعقبه السيوطي بقوله :

« قلت : له طريق متصل » ، ثم ساقه .

وأقول : هذا لا يصلح شاهداً لشدة ضعفه ، فإن إسماعيل بن مسلم - وهو المكي - ضعيف .

والمقدام بن داود قال النسائي :

«ليس بثقة» .

فالعجب بما نقله المناوي عن الهيثمي أنه قال : « ورجاله ثقات » ثم أَقرَّه ، وبنى عليه قوله ، ولم يُصِبِ ابن الجوزي بإيراده في « الموضوعات » !

٣٤٦١ - (الثَّوْمُ والبَصَلُ والكُرَّاثُ سُكُّ إبليس) .

ضعيف . رواه الروياني في « مسنده » (٢/٢١٥/٣٠) ، وزاهر الشحامي في «السباعيات» (ج ١/٨/٦) عن عبد العزيز بن عبد الصمد : حدثني صاحب لنا يقال له : أبو سعيد - ثقة - عن أبي غالب عن أبي أمامة رفعه إلى النبي ﷺ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي سعيد هذا ؛ فإنهم أغفلوه ولم يترجموه . قال الهيثمي (٢ / ١٨) :

« رواه الطبراني في « الكبير » وأبو سعيد . لم أجد من ترجمه » .

والسُّكُّ : طِيبٌ معروفٌ ، وهو عربي ، والمراد أن هذا طيبه الذي يحب ريحه ، ويميل إليه .

٣٤٦٢ ـ (جَالِسِ الكُبراءَ ، وسائِلِ العلماءَ ، وخالِطِ الحُكماءَ) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني في « الكبير » (٢٢ / ١٢٥ / ٣٢٣ و ٣٢٤) ، وأبو بكر الكلاباذي في « مفتاح المعاني » (٣٩ / ٢) عن عبد الملك بن حسين ـ وهو النخعي ـ عن سلمة بن كهيل عن أبي جحيفة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، عبد الملك بن حسين النخعي يكنى بأبي مالك ، وهو بها أشهر ، قال الحافظ : « متروك » .

وتابعه محمد بن يونس الكديمي قال : حدثنا إبراهيم بن زكريا البزاز قال : حدثنا عبدالله بن عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه عن سلمة بن كهيل به .

أخرجه الخطابي في « العزلة » (ص ٥٤ ـ المنيرية) .

لكن الكديمي وضاع .

وعبدالله بن عثمان بن عطاء وأبوه ـ وهو الخراساني ـ ضعيفان .

والحديث أورده الهيثمي في « المجمع » (١ / ١٢٥) هكذا مرفوعاً ، وقال :

« رواه الطبراني في « الكبير » من طريقين ، إحداهما هذه ، والأخرى موقوفة ، وفيه عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي ، وهو منكر الحديث ، والموقوف صحيح الإسناد » .

قلت : الموقوف عند الطبراني (٢٢ / ١٣٣ / ٣٥٤) من طريق يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة عن أبيه عن علي بن الأقمر عن أبي جحيفة قال : . . . فذكره موقوفاً .

وهذا إسناد صحيح كما قال ، رجاله ثقات رجال مسلم إن سلم من عنعنة زكريا ابن أبي زائدة ؛ فإنه كان يدلس ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » .

ومن طريقه أخرجه ابن حبان في « روضة العقلاء » (ص ١٧٦) .

٣٤٦٣ - (جَعَلَ اللهُ التقوى زَادَكَ ، وغَفَرَ ذنبَكَ ، ووجَّهَكَ للخَيْرِ حيثُ ما تكُون) .

ضعيف . رواه البخاري في « التاريخ »(١٨٥/١/٤) ، والبزار (٣٢٠١) ، والمحاملي في « الدعاء » (٣١ / ٢) ، والبغوي في « شرح السنة » (١ / ١٥٠ / ١) عن قتادة بن الفضل بن عبد الله بن قتادة الرهاوي : حدثني الفضل بن عبدالله بن قتادة عن هشام بن قتادة عن قتادة قال : لما عقد لي رسول الله ﷺ على قومي أخذت بيده فودَّعته ، فقال لي رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال البغوي :

« هذا حديث حسن غريب » .

قلت : بل إسناده ضعيف ؛ لأن الفضل بن عبدالله بن قتادة . أورده البخاري في « التاريخ » (٤ / ١ / ١١٦) هكذا :

« الفضل بن قتادة عن عمه هشام بن قتادة . روى عنه ابنه قتادة بن الفضل » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وإنما هو الفضل بن عبدالله بن قتادة ، كما في إسناد الحديث . ولم يورده ابن أبي حاتم مطلقاً ، وأورده ابن حبان في « الثقات » (٢ / ٢٤٠) كما أورده البخاري ! وهو عمدة الهيثمي في توثيق رجاله ، فقد قال في « مجمع الزوائد » (١٠ / ١٣١) :

« رواه الطبراني والبزار ، ورجالهما ثقات » .

قلت : وتوثيق ابن حبان عند التفرد مما لا يعتد به ؛ لما عرف به من التساهل ؛ كما شرحه الحافظ في مقدمة « لسان الميزان » .

وقتادة بن الفضل ، قال فيه ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ١٣٥) عن أبيه : «شيخ» ، ووثقه ابن حبان أيضاً ،لكن روى عنه جمع من الثقات .

٣٤٦٤ ـ (جُلَسَاءُ اللهِ غَداً أَهْلُ الوَرَعِ والزُّهْدِ في الدُّنيا) .

ضعيف جداً . رواه ابن أبي الدنيا في « الورع » (١٥٩ / ٢) ، وأبو منصور معمر بن أحمد في « الأربعين » (٣ / ١) ، والسلفي في « معجم السفر » (٢١٤ / ١ ـ ٢) ، والديلمي (٢ / ٧٥) عن عيسى بن إبراهيم عن مقاتل بن قيس الأزدي عن علقمة بن مرثد عن سلمان مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عيسى بن إبراهيم ـ وهو ابن طهمان الهاشمي ـ قال البخاري والنسائي :

« منكر الحديث » .

ومقاتل بن قيس قال الذهبي :

« ضعفه الأزدي » .

وتابعهما سليمان بن عمرو عن الجريري عن علقمة به .

أخرجه أبو علي النيسابوري في جزء من « فوائده » (٦٨ / ١ ـ ٢) .

لكن سليمان بن عمرو ـ وهو أبو داود النخعي ـ كذاب .

ورواه عبد الرحمن بن نصر الدمشقي في « الفوائد » (٢ / ٢٢٥ / ٢) عن أبي هريرة من قوله ، وسنده ضعيف .

٣٤٦٥ـ (جِنَانُ الفِرْدَوْسِ أربعٌ ، ثِنْتَان مِنْ ذَهَبٍ ، حِلْيَتُهُمَا وآنيتُهُما وما فيهما ، وثنتان مِن فضةٍ ، آنيتُهُمَا وحليتُهُمَا وما فيهما ، وليس بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم عز وجل إلا رداءُ الكبرياءِ على وَجْهِهِ في جنَّةِ عَدْنٍ ، وهذه الأنهارُ تشخُبُ من جنةِ عدنٍ ، ثم يصدَّعُ بعد ذلك أنهاراً) .

ضعيف . أخرجه الطيالسي (٥٢٩) ، وأحمد (٤/٤١٦) ، والدارمي (٢ / ٣٣٣) عن أبي قدامة الحارث بن عبيد الإيادي قال : ثنا أبو عمران ـ يعني الجوني ـ عن أبي بكر بن عبدالله بن قيس عن أبيه أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الحارث بن عبيد ضعيف لسوء حفظه ، وقد خالفه عبد العزيز بن عبد الصمد فقال : حدثنا أبو عمران الجوني به ، دون قوله في أوله : «جنان الفردوس أربع» ، وفي آخره : « وهذه الأنهار تشخب . . . » .

أخرجه البخاري (٣ / ٣٤٥ و ٤ / ٤٦٦) ، ومسلم (١ / ١١٢) ، والترمذي (٢ / ٨٦) وصححه ، وابن ماجه (١٨٦) ، وأحمد في رواية (٤ / ٤١١) وابن حبان (٧٣٤٢) من طريق أخرى عن المغيرة بن شعبة .

فالحديث صحيح بدون هاتين الزيادتين . والله أعلم .

٣٤٦٦ ـ (جَمَالُ الرَّجُلِ فَصَاحَةُ لِسَانِهِ) .

موضوع . رواه القضاعي في « مسند الشهاب » (١٣ / ٢) عن أحمد بن

عبد الرحمن بن الجارود الرّقي : نا هلال بن العلاء الرقي قال : نا محمد بن مصعب قال : نا الأوزاعي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته ابن الجارود هذا ، قال الذهبي :

« قال الخطيب كان كذابا ، ومن بلاياه قال : حدثنا هلال بن العلاء . . . . » .

قلت : فساق هذا الحديث .

ومحمد بن مصعب هو القرقسائي ، صدوق كثير الغلط .

وقد روى الحديث من طريق أخرى مرسلاً بلفظ :

« الجمال في الرجل اللسان » .

رواه أبو بكر الشافعي في « الفوائد » (٣ / ٢٠) ، والحاكم (٣ / ٣٣٠) ، وابن عساكر (٨ / ٤٧١ / ١ - ٢) من طريق موسى بن داود : نا الحكم بن المنذر عن عمر ابن بشر الخثعمي عن أبي جعفر محمد بن علي قال : أقبل العباس بن عبد المطلب وعليه حلة وله ضفيرتان وهو أبيض بض ، فلما رآه النبي ﷺ تبسم ، فقال له العباس ما أضحكك يا رسول الله أضحك الله سِنَّكَ ؟ ! فقال : « أعجبني جمالك يا عم النبي » ، فقال العباس : ما الجمال في الرجل ؟ قال : « اللسان » .

وقال الذهبي :

« مرسل » .

قلت : وعمر بن بشر والحكم بن المنذر لم أعرفهما .

ورواه القاسم بن ثابت السرقسطي (٢ / ٢٧ / ٢) من طريق العمري عن الهيثم بن عدي عن يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري مرسلاً به .

قلت : والهيثم بن عدي كذاب ؛ كما قال أبو داود وغيره .

٣٤٦٧ - (جَهْدُ البَلاءِ أن تَحْتَاجُوا إلى ما في أيدي النَّاسِ فتُمْنَعُونَ) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢ / ٧٧) من طريق ابن لال : حدثنا أبو داود سليمان بن يزيد بن سليمان القزويني : حدثنا علي بن أبي طاهر : حدثنا هارون بن عيسى بن إبراهيم الهاشمي : حدثنا أحمد بن عبد الأعلى : حدثنا أبو عبدالله اليشكري : حدثنا ميمون بن مهران عن عبدالله بن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ من دون ميمون بن مهران لم أعرف منهم أحداً سوى هارون بن عيسى ، وهو مترجم في « تاريخ بغداد » (١٤ / ٢٨) وقال :

« وذكره الدارقطني ، فقال : ليس بالقوي » .

٣٤٦٨ - (لا تُشَدِّدُوا على أنفُسِكُم فيُشَدَّدَ عليكم ؛ فإن قوماً شدَّدوا على أنفُسهم فشدَّدَ اللهُ عليهم ، فتلكَ بَقَايَاهم في الصَّوَامِعِ والدِّيار : ﴿ ورَهْبَانِيَّةً ابتَدَعُوهَا ما كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِم ﴾[الحديد : ٢٧]) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٤٩٠٤) ، وأبو يعلى (٣٦٩٤) عن عبدالله بن وهب قال : أخبرني سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء أن سهل بن أبي أمامة حدثه أنه دخل هو وأبوه على أنس بن مالك بالمدينة في زمان عمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة ، فإذا هو يصلي صلاة خفيفة دقيقة ، كأنها صلاة مسافر أو قريباً منها ، فلما سلم قال أبي : يرحمك الله ! أرأيت هذه الصلاة المكتوبة أو شيء تنفَّلته؟ قال : إنها المكتوبة ، وإنها لصلاة رسول الله ﷺ ، ما أخطأت إلا شيئاً

سهوت عنه . فقال : إن رسول الله ﷺ كان يقول : . . . فذكره .

ثم غدا من الغد فقال : ألا تركب لتنظر ولتعتبر ؟ قال : نعم ، فركبوا جميعاً ، فإذا هم بديار باد أهلها وانقضوا وفنوا ، خاوية على عروشها ، فقال : أتعرف هذه الديار ؟ فقلت : ما أعرفني بها وبأهلها ، هذه ديار قوم أهلكهم البغي والحسد ؛ إن الحسد يطفئ نور الحسنات ، والبغي يصدق ذلك أو يكذبه ، والعين تزني والكف والقدم والجسد واللسان ، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه .

وهذا إسناد يحتمل التحسين ، رجاله كلهم ثقات رجال البخاري غير سعيد ابن عبد الرحمن بن أبي العمياء ، وقد روى عنه خالد بن حميد المهري أيضاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » (٦ / ٣٥٤) ، وفي « التقريب » « مقبول » ، يعني عند المتابعة ، وإلا فلين الحديث ؛ كما نص عليه في المقدمة .

ومما يُلْفَتُ إليه النظر أن أبا داود أورد الحديث على اختصاره في « باب في الحسد » من « كتاب الأدب » مع أنه ليس في روايته ذكر الحسد في الحديث ، فكأنه بذلك أشار إلى وروده في غير روايته . والله أعلم .

هذا ؛ وقد ذكر النابلسي في « الذخائر » (١ / ٢٩ رقم ٢٤٤) أن أبا داود أخرجه في الصلاة وفي الأدب عن أحمد بن صالح ، وقد فتشت عنه في «الصلاة» فلم أجده .

ثم رأيت الحافظ المزي ذكر في « التحفة » (١ / ٢٣٦) أنها في نسخة ابن العبد ، فراجعه .

والحديث ساقه الهيثمي في «مجمع الزوائد » (٦ / ٢٥٦) بتمامه من رواية أبي يعلى ، ثم قال :

« ورجالــه رجال الصحيح غير سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء ، وهو ثقة » .

وقـد توهم بعضـهم أنه ليس على شـرط « المجـمع » ؛ لإخـراج أبـي داود إياه ، فلفتُّ نظره إلى الزيادة التي عند أبي يعلى دون أبي داود ـ في بعض النُّسَخ ـ ، مع أنه أشار إليها ـ كما تقدم ـ ، فاستحسن ذلك ، جزاه الله خيرا .

٣٤٦٩ ـ (جعل الله الخيرَ كلَّه في الرَّبعةِ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢ / ٧٦ ـ ٧٧) عن ابن لال معلقاً عن صبيح بن عبد الله الفرغاني : حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي : حدثنا جعفر بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ جعفر بن محمد الظاهر أنه ابن خالد بن الزبير ابن العوام القرشي ، قال البخاري :

« لا يتابع على حديثه » . وقال الأزدي :

« منكر الحديث » . وذكره ابن حبان في « الثقات » .

وصَبيح بن عبدالله الفرغاني ؛ قال الخطيب :

«صاحب مناكير» .

٣٤٧٠ ـ (جَهْدُ البَلاءِ : قِلَّةُ الصَّبْرِ) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢ / ٧٧) من طريق إسماعيل الصابوني عن محمد ابن جمعة : حدثنا مسلم بن جنادة : حدثنا وكيع : حدثنا شعبة عن عبد الحميد ابن كرديد عن ثابت عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ محمد بن جمعة ومسلم بن جنادة لم أجد لهما ترجمة . ونقل المناوي عن الصابوني أنه قال :

« لم يروه عن وكيع مرفوعاً إلا مسلم بن جنادة » .

قلت : فأشار الصابوني إلى إعلاله بالوقف ؛ وهو الأشبه .

والحديث عزاه السيوطي لأبي عثمان الصابوني أيضاً في « المئتين » .

ثم رأيته في « ثقات ابن حبان » (٧ / ١١٩) من طريق سلم بن جنادة به . فتبين أن « مسلم » محرف « أسلم » ، وأسلم ـ أيضاً ـ محرّفٌ من (سَلْم) ، وهو ثقة ربّما خالف ؛ كما قال الحافظ في «التقريب» .

وقد خولف ؛ فأخرجه البخاري في « التاريخ » (٣ / ٢ / ٥٠) من طرق أخر عن شعبة به موقوفاً . ورجاله ثقات ، فتأكد وقفه .

(تنبيه) : اختلفت المصادر التي رجعنا إليها في لفظة : « قلة » ، فوقع هكذا في « مسند الفردوس » ، وفي « الجامع الصغير » معزواً إليه وإلى الصابوني . لكن وقع في « الجامع الكبير » معزواً إليهما بلفظ : « قتل » . وكذا وقع في « ثقات ابن حبان » و « فردوس الديلمي» المطبوع (٢ / ١١٠ / ٢٥٨٢) ، ومن الغريب أنه وقع في فهرسه الذي وضعه السعيد (ص ١٠٨) : « قلة » . ولم يتيسر لي ترجيح أحدهما على الآخر ؛ لعدم توفر مصادر مخطوطة أو مصورة ليصار إليها .

٣٤٧١ ـ (الجبروتُ في القَلْبِ) .

موضوع . رواه الديلمي (٢/٨٢) عن ابن لال معلقاً عن محمد بن عبد الملك عن ابن المنكدر عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته محمد بن عبد الملك ـ وهو الأنصاري ـ ، قال أحمد :

« يضع الحديث ويكذب » . وقال البخاري :

« منكر الحديث » .

٣٤٧٢ - (الجَلاوِزَةُ ، والشُّرَطُ ، وأعوانُ الظَّلَمَةِ كِلابُ النار) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٤ / ٢١) من طريق محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً . وقال :

« غريب من حديث طاوس تفرد به محمد بن مسلم الطائفي » .

قلت : وهو صدوق يخطىء ؛ كما في « التقريب » .

وتحته جماعة لم أجد من ترجمهم .

والحديث عزاه المناوي للديلمي أيضاً ، ولم أره في « زهر الفردوس » .

٣٤٧٣ - (الجُلُوسُ مع الفُقَرَاءِ من التَّوَاضُعِ ، وهو مِنْ أَفْضَلِ الجِهَادِ) .

موضوع . رواه الديلمي (٢ / ٨٢) من طريق السلمي بسنده عن محمد بن علي بن الأشعث : حدثنا جعفر بن محمد العلوي : حدثنا مسلم بن إبراهيم ابن؟ : حدثنا عروة بن ... بن طاهر بن عبيد الله عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، وآفته السلمي - واسمه محمد بن الحسين الصوفي - ؛ كان يضع الحديث .

ومحمد بن علي بن الأشعث لم أعرفه .

وجعفر بن محمد العلوي الظاهر أنه الذي في « الميزان » :

« جعفر بن محمد بن جعفر بن علي بن الحسين بن علي عن يزيد بن هارون

وأبي نعيم وغيرهما . روى عنه شريح بن عبد الكريم وغيره . قال الجورقاني في كتاب « الأباطيل » : مجروح » .

٣٤٧٤ - (البَرَكَةُ في الغَنَمِ والجَمَالُ في الإبِلِ) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (٢ / ١ / ١٨) عن علي بن أبي الأزهر : حدثنا أحمد بن عبد المؤمن : حدثنا ابن وهب : حدثنا أبو أسلم صالح عن أنس مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أبو أسلم صالح لم أعرفه .

وأحمد بن عبد المؤمن - هو أبو جعفر الصوفي - قال مسلمة بن قاسم : « ضعيف جداً » .

٣٤٧٥ - (الجنُّ لا تخْبِلُ أحداً في بَيْتِهِ عتيقٌ مِنَ الخيلِ) .

موضوع . أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٧ / ٤٣٣) من طريق سعيد بن سنان عن يزيد بن عبدالله بن عريب عن أبيه عن جده عريب عن رسول الله ﷺ أنه قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد هالك ؛ سعيد بن سنان هو أبو مهدي الحمصي ، قال الحافظ :

« متروك ، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع » .

ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني . ورواه ابن قانع عنه به إلا أنه قال : « عمرو ابن عريب » بدل : « يزيد بن عبدالله بن عريب » .

قال العلائي :

« وهذا اختلاف شديد مع ما في روايته من الجهالة . يعني : عبد الله ويزيد وعمراً » ؛ كذا في « اللسان » .

وذكر أنه أخرجه ابن منده في « المعرفة » من طريق أبي عتبة أحمد بن الفرج عن بقية عن عبدالله بن عريب به .

قلت : وبقية مدلس ، وأبو عتبة ضعيف .

٣٤٧٦ - (الجنَّةُ بالْمَشْرِقِ) .

باطل . أخرجه الديلمي (٢ / ٧٩) من طريق الحاكم : حدثنا محمد بن العباس : حدثنا أحمد بن محمد بن عطاء الفقيه : حدثنا إبراهيم بن علي النيسابوري : حدثنا الحسين بن إسحاق البصري : حدثنا محمد بن الزبرقان عن يونس بن عبيد [عن الحسن] عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا حديث باطل ؛ آفته الحسين هذا ؛ فإنه لا يعرف ، وقد ذكر له الحافظ في « اللسان » هذا الحديث بلفظ :

« إن الشمس بالجنة ، والجنة بالمشرق » وقال :

« أورده الجورقاني في كتاب « الأباطيل » وقال : الحسين مجهول ».

قلت : والظاهر أن أصل الحديث من الإسرائيليات ؛ فقد رأيت في « حادي الأرواح » لابن القيم (١ / ١٠٩) أثراً رواه ابن أبي شيبة بسندٍ صحيح عن عبد الله ابن عمرو قال :

« الجنة مطوية معلقة بقرون الشمس تنشر في كل عام مرة ، وإن أرواح المؤمنين في طير كالزرازير يتعارفون ويرزقون من ثمر الجنة » .

وفسره ابن القيِّم بأن الجنة المعلقة بقرون الشمس ما يحدثه الله سبحانه وتعالى بالشمس في كل سنة مرة من أنواع الثمار والفواكه والنبات ، جعله الله تعالى مذكراً بتلك الجنة وآيةً دالة عليها كما جعل هذه النار مذكرة بتلك ، وإلا فالجنة التي عرضها السماوات والأرض ليست معلقة بقرون الشمس ، وهي فوق الشمس وأكبر منها ، وقد ثبت في « الصحيحين » عنه ﷺ أنه قال :

«الجنة مئة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض » . وهذا يدل على أنها في غاية العلو والارتفاع . والله أعلم .

قلت : فكيف يعقل أن تكون الجنة ـ وهذه بعض أوصافها ـ بالمشرق ؟! اللهم إلا أن يراد به معنى مجازي . أي بلاد المشرق كالعراقين وما ولاهما ، وهو الذي استظهره المناوي ، لكن التأويل فرع التصحيح ، والحديث ليس بصحيح .

٣٤٧٧ ـ (الجنَّةُ دَارُ الأَسْخِيَاءِ) .

ضعيف . أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (ص ٥٩) ، وأبو عثمان البجيرمي في « الفوائد » (٢٨ / ٢) ، وابن عدي (٥٣٥ / ٢) ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (٣٤٥/٦ ـ ٣٤٦) ، والقضاعي (١ ـ ٢ / ٢) ، والديلمي (٢ / ٧٩) من طريق جحدر بن عبد الرحمن بن الحارث البكري : حدثنا بقية بن الوليد عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعاً . وقال الطبراني :

«لم يروه عن الأوزعي إلا بقية ، تفرد به جحدر بن عبد الله الرحبي» . وقال ابن عدي :

« وهذا الحديث [ما] رواه عن بقية غير جحدر ، وجحدر سرقه ، وهو بيِّن الضعف جداً » .

قلت : وجحدر لقبه ، واسمه أحمد . قال الحافظ :

« وذكره ابن حبان في « الثقات » ، فكأنه ما عرفه ؛ لأنه سمى أباه عبدالله ابن الحارث ، وقال : لم أر في حديثه ما في القلب منه إلا . . . (فذكر هذا الحديث) وقال عقبه : هذا حديث منكر » .

قلت : وبقية مدلس ، وقد عنعنه ، فإن ثبت عنه ، فلعله تلقاه عن بعض الضعفاء أو المجهولين ؛ فقد رأيته من طريق يحيى بن عبد الله البابْلُتّي قال : حدثنا الأوزاعي به .

أخرجه الشريف أبو القاسم الحسيني في « الأمالي » (٥٥ / ٢) .

ويحيى هذا قال الحافظ : « ضعيف » .

ومن طريق عبد ربه بن سليم عن الأوزاعي به .

أخرجه أبو القاسم الختلي في « الديباج » (١٦٨ / ١) ، وابن شاهين في « الترغيب » (٢٩٧ / ١) .

وعبد ربه بن سليم ؛ قال ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٤٤) عن أبيه :

« شيخ مجهول » .

وروي من حديث أنس مرفوعاً بزيادة :

« الجنة مأوى الأسخياء ، الجنة مأوى الأسخياء » .

أخرجه ابن عدي (٣٢٥ / ٢) عن محمد بن مسلمة : ثنا موسى الطويل عنه .

وموسى هذا ؛ قال ابن حبان :

« روى عن أنس أشياء موضوعة » .

ثم رأيت ابن حبان أورد الحديث في « الثقات » (٨ / ٣٥) في ترجمة أحمد ابن عبد الله بن الحارث : جحدر قال : « يروي عن بقية ، لم أر في حديثه ما في القلب منه إلا حديثاً واحداً » .

ثم ساق له هذا الحديث وقال :

« حديث منكر ! أحاديث بقية ليست بنقية » .

٣٤٧٨ - (حُبُّ أبي بكرٍ وعمرَ من الإيمان ، وبغضُهُمَا مِنَ الكُفْرِ ، وحُبُّ العَرَبِ من الإيمان ، وبغضُهُم من الكُفر ، ومَنْ سَبَّ أصحابي فعليه لعنةُ الله ، ومَنْ حَفِظَنِي فيهم فلا لعنهُ الله) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (٢ / ٨٤) ، وابن عساكر في « التاريخ » (١٣ / ٣٥ / ١) عن علي بن الحسن الشامي : حدثنا خليد بن دعلج عن يونس بن عبيد عن الحسن عن جابر مرفوعاً به ، وفي رواية لابن عساكر :

« من حفظني فيهم فأنا أحفظه يوم القيامة » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً أو موضوع ؛ آفته الشامي هذا ؛ قال ابن عدي :

«جميع أحاديثه بواطيل ، وهو ضعيف جداً » .

وقال الذهبي :

« هو في عداد المتروكين » .

وخليد بن دعلج ضعيف .

والحسن وهو - البصري - مدلس .

والحديث أخرجه ابن عدي (١٢٤ / ٢) ، وابن عساكر (٩ / ٣٠١ / ٢) عن محمد بن عبد الرحمن الحماني ـ أخو عبد الحميد ـ قال : ثنا أبو إسحاق الحُميسي عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك مرفوعاً به دون قوله : « وحب العرب . . . » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الحميسي هذا اسمه خازم بن الحسين ، قال ابن معين :

« ليس بشيء » . وقال ابن عدي :

« عامة حديثه لا يتابعه أحد عليه ، وأحاديثه شبه الغرائب ، وهو ضعيف يكتب حديثه » .

ومحمد بن عبد الرحمن الحماني لم أجد له ترجمة .

ثم أخرجه ابن عساكر من طريق الحماني : نا أبو إسرائيل عن علي بن زيد عن أنس مرفوعاً به دون قوله : « ومن سب . . . » .

والحماني هذا إن كان محمداً المذكور فلم أعرفه كما سبق . وإن كان أخاه عبد الحميد ففيه كلام .

وأبو إسرائيل هو إسماعيل بن خليفة العبسي ، ضعيف لسوء حفظه .

وعلي بن زيد ـ وهو ابن جدعان ـ ضعيف أيضاً .

٣٤٧٩ ـ (حُبُّ الثناء مِنَ الناس يُعْمِي ويُصِمُّ) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢/٨٤) عن علي بن محمد بن عامر : حدثنا حميد عن عبد الرحمن بن عبدالله : حدثنا خداش بن مخلد : حدثنا الفضل بن عيسى عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف عباد بن منصور .

والفضل بن عيسى ـ وهو الرقاشي ـ ، قال الحافظ :

« منكر الحديث » .

ومن دونهما لم أعرفهم .

والحديث ضعّف إسناده الحافظ العراقي أيضاً في « تخريج الإحياء » (٣ / ٢٤١) .

٣٤٨٠ ـ (حُجُّوا تَسْتَغنوا ، وسَافِروا تَصِحُّوا ، وتَنَاكَحُوا تكثروا ؛ فإني مُبَاهٍ بكم الأمم) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢ / ٨٣) عن محمد بن سنان بن يزيد القزاز : حدثنا محمد بن الحارث الحارثي : حدثنا محمد بن عبد الرحمن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ محمد بن عبد الرحمن البيلماني متروك .

وأبوه عبد الرحمن ضعيف .

ومثله محمد بن سنان بن يزيد القزاز .

والشطر الأول من الحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية عبد الرزاق عن صفوان بن سليم مرسلاً .

أخرجه (١٠٣٩١/١٧٣/٦) من طريق ابن جريج قال : أخبرت عن هشام بن سعد عن سعيد بن أبي هلال .

والشطر الآخر له شاهد من حديث أنس وغيره ، مخرج في « آداب الزفاف » بلفظ :

« تزوجوا الولود الودود ؛ فإني مكاثر بكم الأمم يــوم القيامة » . انظره (ص ٨٩ و ١٣٢)

٣٤٨١ ـ (حَجَّةٌ قَبْلَ غَزْوَةٍ أفضلُ مِنْ خمسينَ غزوةً ، وغزوةٌ بعد حَجَّةٍ أفضلُ مِنْ خمسين حجةٍ ، ولموقِفُ ساعةٍ في سبيل الله أفضلُ من سبعينَ حَجَّةً) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٥ / ١٨٨) عن الطبراني بسنده عن محمد بن عمر الكلاعي : ثنا مكحول عن ابن عمر مرفوعاً ، وقال :

« غريب من حديث مكحول وابن عمر ، لم نكتبه إلا من حديث الكلاعي » .

قلت : وهو منكر الحديث جداً ؛ كما قال ابن حبان .

ومكحول عن ابن عمر منقطع كما قال أبو زرعة .

وأخرج البزار (٢ / ٢٥٨ / ١٦٥١) عن عنبسة بن هبيرة الطائي : سمعت عكرمة يحدث عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

« غزوة خير من أربعين حجة ، وحجة الإسلام خير من أربعين غزوة» ، وقال :

« لا نعلمه إلا بهذا الإسناد ، ولا نعلم حدث عن عنبسة إلا محمد بن سليمان ، وثقه ابن حبان » .

قلت : وهذا التوثيق من تساهله المعروف ، ولذلك لم يعتد به الذهبي ، فقال في عنبسة :

« مجهول » . وسبقه أبو حاتم ، وأشار البزار إلى جهالته .

٣٤٨٢ - (إذا دُعِيَ أحدُكُم إلى طَعَام فلا يَسْتَقْبِضُ ولدَهُ ولا أحداً ؛ قريباً ولا بعيداً ؛ فإنه إنْ فَعَلَ كان بمنزلةِ مَنْ سَرَقَ) .

موضوع . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٢١٠ / ١) عن علي بن عبد الملك بن عبد ربه الطائي : حدثني أبي : ثنا أبو يوسف عن أبان عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته أبان - وهو ابن أبي عياش البصري - ، وهو متروك ؛ اتهمه شعبة بالكذب على رسول الله ﷺ .

والراوي عنه أبو يوسف لم أعرفه .

ومثله علي بن عبد الملك بن عبد ربه الطائي .

وأما ابنه فيحتمل أنه الذي في « الميزان » :

« عبد الملك بن عبد ربه الطائي ، عن خلف بن خليفة وغيره ، منكر الحديث ، وله عن الوليد بن مسلم خبر موضوع » .

قلت : وفي معناه أحاديث أخرى ضعيفة ومنكرة ، فانظر الحديث المتقدم (٣٤٢٨) و « الإرواء » (٧ / ١٥ - ١٦) .

٣٤٨٣ - (حُرِّمَتْ على النَّارِ ثلاثةُ أَعْيُنٍ : عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خشيةِ الله عز وجل ، وعينٌ سَهِرَتْ في سبيل الله ، وعينٌ غَضَّتْ عن مَحَارِمِ الله) .

ضعيف . رواه أبو القاسم القشيري في « الأربعين » (١٥٨ / ١) عن محمد ابن يونس الكديمي : ثنا عبدالله بن محمد الباهلي : ثنا أبو حبيب العنزي : ثنا بهز ابن حكيم عن أبيه عن جده مرفوعاً .

ومن طريق القشيري رواه البغوي في « شرح السنة » (٤ / ٢٠٧ / ٢) .

والكديمي متهم بالوضع .

وله شاهد من حديث أبي ريحانة رواه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٧ / ١٥٨ - ١٥٩) عن عبد الرحمن بن شريح عن محمد بن سمير الرعيني أنه سمع أبا علي التجيبي أنه سمع أبا ريحانة يقول ، مرفوعاً به ، دون الجملة الثالثة ، فلم يذكرها ابن سمير .

لكن أخرجه الدارمي (٢ / ٢٠٣) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٢ / ٢٨) ، والحاكم (٢ / ٨٣) - وعنه البيهقي (٩ / ١٤٩) - من هذا الوجه وزادا في آخره :

« وقال الثالثة فنسيتها . قال أبو شريح بعد ذلك : وحرمت النار على عين غضت عن محارم الله » . زاد الدارمي : « أو عين فقئت في سبيل الله » .

وهذه الزيادة شك من بعض الرواة . وإلا صار العدد أربعاً .

وأخرجه أحمد (٤ / ١٣٤) دون الزيادة في آخره ، والنسائي (٢ / ٥٦) مقتصراً على الجملة الثانية .

٣٤٨٤ - (حُرْمَةُ الجَارِ على الجَارِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢ / ٨٨) عن أبي الشيخ معلقاً عن محمد بن سليمان بن أبي داود : حدثني أبي عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ سليمان بن أبي داود الحراني قال الذهبي في «الضعفاء» :

« ضعفوه » .

٣٤٨٥ - (حَرِيمُ البِئْرِ مَدُّ رِشَائِهَا) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٢ / ٩٦) عن منصور بن صقير : ثنا ثابت بن محمد عن نافع أبي غالب عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ كما قال البوصيري في « الزوائد » (١٥٤ / ١) وبين سببه فقال :

« ثابت بن محمد انقلب على ابن ماجه ، وصوابه محمد بن ثابت ؛ كما ذكره الذهبي في « الكاشف » ، وقد ضعفوه . ومنصور متفق على ضعفه » .

قلت : ومحمد بن ثابت هو العبدي ،.قال الحافظ :

« صدوق ليِّن الحديث » .

ثم روى ابن ماجه بهذا الإسناد عن ثابت بن محمد العبدي عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ :

« حريم النخلة مد جريدها » .

وروى له شاهداً بمعناه عن إسحاق بن يحيى بن الوليد عن عبادة بن الصامت مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف أيضاً منقطع ؛ إسحاق هذا مجهول الحال ، ولم يسمع من عبادة ؛ كما في « التقريب » .

وقد صح ما يؤيده ، فأخرج أبو داود (٢ / ١٢٣) عن أبي سعيد الخدري قال :

« اختصم إلى رسول الله ﷺ رجلان في حريم نخلة ؛ فأمر بها فذرعت

فوجدت سبعة أذرع ، (وفي رواية : فوجدت خمسة أذرع) ؛ فقضى بذاك » .

وإسناده صحيح .

٣٤٨٦ - (حُزُقَّة حُزُقَّة ، ارْقَ عينَ بَقَّة) .

ضعيف . رواه البخاري في « الأدب المفرد » (٢٤٩) ، وابن أبي شيبة (١٢ / ١٠١) مختصراً ، والطبراني (١ / ٢٦٠ / ٢) ، وعنه ابن عساكر (٤ / ٢٥٢ / ١) عن معاوية بن أبي مزرِّد عن أبيه عن أبي هريرة قال :

سمعت أذناي وأبصرت عيناي هاتان رسول الله ﷺ وهو آخذ بكفَّيْهِ جميعاً حَسَنَاً أو حُسَيْنَاً وقدماه على قدمَيْ رسول الله ﷺ ، وهو يقول : (فذكره) . فيرقى الغلام حتى يضع قدميه على صدر رسول الله ﷺ ، ثم قال له : « افتح » ، قال : ثم قبله ، ثم قال : « اللهم أحبه فإني أحبه » .

قلت : ورجاله كلهم ثقات معروفون غير أبي مزرد والد معاوية واسمه عبدالرحمن بن يسار ؛ أشار الذهبي إلى جهالته بقوله :

« تفرد عنه ولده عبدالرحمن » .

ثم رواه الطبراني (١ / ٢٦٠ / ٢) من طريق أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي : ثنا بن أبي فديك : ثنا المتوكل بن موسى عن محمد بن مسرع عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة به نحوه بلفظ :

« ارق بأبيك أنت عين بقة » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ محمد بن مسرع والمتوكل بن موسى لم أعرفهما . وقد أشار إلى هذا الهيثمي بقوله في « المجمع » (٣ / ١٨٠) :

« رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفهم » .

وقال في الإسناد الذي قبله :

« رواه الطبراني ، وفيه أبو مزرد ، ولم أجد من وثقه ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

ومما تقدم تعلم أن قول الشيخ عبد الله الغماري في رسالته التي سماها « إعلام النبيل بجواز التقبيل » (ص ٦) :

« وروى الطبراني بإسناد جيد كما قال الدميري في «حياة الحيوان»[1] عن أبي هريرة . . . » ؛ فذكر الحديث باللفظ الأول ، إلا أنه قال في آخره :

« اللهم ! من أحبه فإني أحبه » !

وهذا خطأ من بعض نساخ « مجمع الهيثمي » زاد فيه اسم : « من » ؛ فقلده الغماري لأنه يحوش من هنا وهناك ! ولا يرجع إلى الأصول كالمصادر المذكورة أعلاه .

ثم إن معناه ركيك إلا بتقدير « أحب من أحبه » أو نحوه . وقد رواه البخاري (٥٨٨٤) من طريق آخر عن أبي هريرة في قصة أخرى مختصرة في الحسن دون شك ، وفيه :

فالتزمه فقال : « اللهم إني أحبه ، فأحبه ، وأحب من يحبه » .

وكذا رواه مسلم (٧ / ١٣٠) ، وابن حبان (٦٩٢٤) .

وأخرجه في « الأدب المفرد »(١١٨٣) ، والحاكم (٣ / ١٧٨) ، وأحمد (٢ /

---

(١) (ج١ / ٢٢٦ - ٢٢٧) ، وهو فقيه شافعي ، وليس معروفاً بتخريج الأحاديث ونقدها ، فالعجب ممن يدعي الاجتهاد في الحديث أن يقلد مثله!!

٥٣٢) من طريق أخرى عنه . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي! وإنما هو حسن فقط .

٣٤٨٧ ـ (حسبُ امْرِئ من البُخْلِ أن يقول : آخُذُ حَقِّي كلَّه ، ولا أَدع منه شيئاً) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (٢ / ٩٠) عن هلال بن العلاء : حدثنا أبي عن أبيه عن أبي غالب عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ العلاء والد هلال : هو العلاء بن هلال بن عمر ابن هلال بن أبي عطية الباهلي أبو محمد الرقي ؛ قال أبو حاتم :

« منكر الحديث ، ضعيف الحديث ، عنده عن يزيد بن زريع أحاديث موضوعة » ، وقال النسائي :

« روى عن أبيه غير حديث منكر ، فلا أدري منه أُتِي أو مِنْ أبيه » .

وأما هلال بن عمر الرقي جد هلال بن العلاء ، فقال ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٧٨) عن أبيه :

« ضعيف الحديث » .

٣٤٨٨ ـ (حِجَجٌ تَتْرَى ، وعُمَرٌ نُسق ؛ تنفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكِيُر خَبَثَ الحديدِ) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢ / ٩٢) من طريق الدارقطني بسنده عن محمد بن أبي حميد عن عامر بن عبدالله بن الزبير ـ قال محمد : لا أعلم إلا عن عروة ـ عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهـذا إسنـاد ضعيف ؛ محمـد بن أبي حميـد ضعيـف ؛ كما فـي « التقريب » .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » بلفظ :

« حجج تترى وعمر نسقاً يدفعن ميتة السوء ، وعيلة الفقر » وقال :

« رواه عبد الـرزاق عن عامر بن عبدالله بن الزبير مرسـلاً ، والديلمي عن عائشة » .

وأنت ترى أن لفظ الديلمي مخالف لهذا اللفظ الذي ساقه ، وأظنه لفظ عبد الرزاق المرسل .

٣٤٨٩ - (حَسْبِي رَجَائي مِنْ خَالِقِي ، وحَسْبِي ديني مِنْ دُنْيَاي) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٥٤) عن بقية عن إبراهيم بن أدهم : حدثني أبو ثابت قال : قال النبي ﷺ : . . . فذكره ، وقال :

« كذا رواه عن أبي ثابت ، فأرسله » .

قلت : وهو مع إرساله ضعيف ؛ لأن بقية مدلس ، وقد عنعنه .

٣٤٩٠ - (حُسْنُ الخلق خُلُقُ اللهِ الأعظمِ) .

موضوع . رواه ابن منده في « المعرفة » (٢ /٧٤/٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٢ / ١٧٥) عن عمرو بن الحصين : نا إبراهيم بن عطاء عن يزيد بن عياض عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمار بن ياسر مرفوعاً ، وقال ابن منده :

« تفرد به إبراهيم »

قلت : وهو صدوق . لكن الآفة من شيخه يزيد بن عياض - وهو ابن جعدبة - ؛ فقد كذبه مالك وغيره ؛ كما في « التقريب » .

وعمرو بن الحصين متروك ، ومن طريقه أخرجه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وبه فقط أعله الهيثمي (٨ / ٢٠) .

٣٤٩١ - (حُسْنُ المَلَكَةِ يُمْنٌ ، وسوءُ الخُلُقِ شُؤْمٌ ، وطاعةُ المرأةِ ندَامَةٌ ، والصدقَةُ تدفَعُ القضاءَ السُّوءَ) .

ضعيف جداً . رواه ابن عساكر (٥ / ٣٢٧ / ٢) عن أبي الحسن علي بن أحمد بن زهير التميمي : نا أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن عثمان بن سعيد بن القاسم الغساني : نا أبو القاسم الخضر بن علي بن محمد الأنطاكي البزاز - قدم علينا دمشق - : نا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري : نا ابن ناجية : نا محمد بن المثنى : نا محمد بن خالد بن عثمة : نا عبدالله بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ عبدالله بن محمد بن المنكدر لم أجد له ترجمة ، وقد ذكر الحافظ في الرواة عن أبيه محمد بن المنكدر أخويه يوسفَ والمنكدرَ ، أما هو فلم يتعرض له بذكر ، فهذا يشعر بأنه غير معروف . والله أعلم .

ومن دون ابن ناجية لم أعرفهم غير علي بن أحمد بن زهير التميمي ، قال الذهبي : « ليس يوثق به ، قال أبو القاسم ابن صابر : كان غير ثقة » .

٣٤٩٢ - (حَصِّنُوا أموالكم بالزكاة ، ودَاوُوا مَرْضَاكُم بالصدقة ، وأَعِدُّوا للبلاءِ الدعاءَ) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٦٧ / ٢) ، وأبو

الغنائم النرسي في « فوائد الكوفيين » (٢٥ / ١) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٢ / ١٠٤ و ٤ / ٢٣٧) ، والخطيب في « التاريخ » (٦ / ٣٣٤ و ١٣ / ٢١) ، والقضاعي (٥٨ / ١) ، وعنهما ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٢ / ٢) من طريق موسى ابن عمير عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً .

ومن هذا الوجه رواه الطبراني في « الأوسط » أيضاً (١ / ٨٥ / ١) من « الجمع بينه وبين الصغير » وقال :

« لم يروه عن الحكم إلا موسى » .

قلت : وهو متروك ؛ كما قال الهيثمي (٣ / ٦٤) ، ولذلك قال ابن الجوزي : « لا يصح » .

وله شاهد عن الحسن البصري مرسلاً ، وهو الأشبه .

أخرجه أبو داود في « المراسيل » .

وله طرق أخرى تجدها في « المقاصد » للسخاوي .

٣٤٩٣ - (الجِيرَانُ ثلاثةٌ : جارٌ له حقٌّ واحِدٌ ، وهو أدنى الجيرانِ حقاً ، وجار له حَقَّانِ ، وجارٌ له ثلاثةُ حقوق ، وهو أفضلُ الجيران حقاً . فأما الجَارُ الذي له حقٌّ واحدٌ ؛ فالجار المُشْرِكُ لا رَحِمَ له ، له حق الجِوَار ، وأما الذي له حقان ؛ فالجار المسلم لا رحم له ، له حق الإسلام وحق الجِوار ، وأما الذي له ثلاثة حقوق ؛ فجار مسلم ذو رحم ، له حق الإسلام ، وحق الجِوَار ، وحق الرحم .

وأدنى حق الجِوَار أن لا تؤذي جارَكَ بقتار قِدْرِكَ إلا أن تقدح له منها) .

ضعيف . أخرجه البزار (٢ / ٣٨٠) ، والطبراني في « مسند الشاميين » (ص ٤٧٦) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٥ / ٢٠٧) عن عبد الرحمن بن فُضَيْل عن عطاء الخراساني عن الحسن عن جابر بن عبدالله مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

« حديث غريب » .

قلت : وهو مسلسل بالعلل :

الأولى : عنعنة الحسن البصري ؛ فإنه كان مدلساً .

الثانية : عطاء الخراساني ، وهو مدلس أيضاً وسيئ الحفظ ، قال الحافظ :

« صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس » .

الثالثة : عبد الرحمن بن فُضَيْل لم أعرفه ، وفي « اللسان » :

« عبدالرحمن بن الفضل يأتي في ترجمة عبيد الله بن ضرار » .

قلت : وفي ترجمة عبيد الله المذكور ، إنما جاء فيها أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل ، وأنه متروك . فكأن الحافظ لما أحال على هذه الترجمة لم يقع بصره على اسم «أحمد» ، وظن أنه عبد الرحمن بن الفضل ، فأحال عليه ، والله أعلم .

والحديث رواه سُوَيد بن عبد العزيز عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً به نحوه ، وفي أوله زيادة ، تقدم تخريجها برقم (٢٥٨٧) .

أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » (ص ٤٦٩) ، والخرائطي في « المكارم » (٢ / ٢٣٧) .

وعطاء هذا هو الخراساني المذكور في الطريق الأولى ، وقد عرفت حاله .

وابنه عثمان ضعيف أيضاً .

ومثله سويد بن عبد العزيز .

(تنبيـه) : من أوهام بعض الدكاترة ! حول هذا الحديث قول الدكتورة السودانية المعلِّقة على « مكارم الأخلاق » في تخريجه :

« ذكره المنذري في « الترغيب » ، وأشار إلى رواية أخرى للحديث ، منها رواية الطبراني عن معاوية بن أبي (كذا) حيدة ، وأبو (كذا) الشيخ ابن حبان (!) في كتاب « التوبيخ » عن معاذ بن جبل » .

فأقول فيه أمور :

الأول : إيهام القراء أن المنذري أشار إلى أن حديث معاوية بن حيدة ومعاذ بن جبل حديث الترجمة ، وليس كذلك ؛ فإن المنذري إنما ساق حديث (عمرو بن شعيب) عقب الزيادة التي سبقت الإشارة إلى تخريجها دون حديث الترجمة .

الثاني : أنها ذكرت إشارة المنذري عقب حديث (عمرو بن شعيب) في « المكارم » ، وفيه حديث الترجمة ، فأوهَمَتْ هي إيهاماً آخر أن حديث معاوية ومعاذ فيهما حديث الترجمة كما هو في حديث عمرو في « المكارم » ، وهذا وهم فاحش !! . وإنما يقع مثل هذا ممن لا تحقيق عندهم ، ويقنعون بالرجوع إلى الفروع دون الأصول !

الثالث : كان على الدكتورة مكان ما تقدم عنها أن تفيد القراء عن تضعيف المنذري للحديث ، بتصديره إياه بقوله : « وروي عن عمرو بن شعيب . . . » ، بديل إيهامها القراء أن الحديث قوي بحديثي معاوية ومعاذ ، والمنذري الذي أشار إليهما لم يُقَوِّ الحديثَ بهما ! !

٣٤٩٤ - (حقُّ الولَدِ على والدِهِ أن يُحَسِّنَ اسْمَهُ ، ويعلِّمَهُ الكتابَ ، ويزوِّجَه إنْ أدْرَكَ) .

ضعيف جداً . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (ق ٦٢ / ٢) ، والديلمي (٢ / ٨٦ - ٨٧) من طريق أبي نعيم معلقاً عنه عن أبي هارون السندي عن الحسن ابن عمارة عن محمد بن عبد الرحمن بن عبيد عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً . الحسن بن عمارة متروك .

والحديث عزاه السيوطي لأبي نعيم أيضاً في « الحلية » ، ولم أره في فهرسه . والله أعلم .

ونحوه ما رواه الأصبهاني في « الترغيب » (٦٢ / ٢) من طريق عبدالله بن عبد العزيز قال : أخبرني أبي عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ :

« إن من حق الولد على والده أن يحسن أدبه ، وأن يحسن اسمه ، وأن يعظه (وفي رواية : أن يفقهه) إذا بلغ » .

وعبدالله هو ابن عبد العزيز بن أبي رواد ، قال ابن الجنيد : « لا يساوي شيئاً ، يحدث بأحاديث كذب » .

وروى سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أخيه عبدالله بن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« إن من حق الولد على الوالد أن يحسن اسمه ، وأن يحسن أدبه » .

أخرجه البزار (٢ / ٤١١ / ١٩٨٤) وقال :

« تفرد به عبدالله بن سعيد ، ولم يتابع عليه » .

قلت : وهو متروك ؛ كما في « المجمع » (٨ / ٤٧) .

وأخوه سعد بن سعيد لين الحديث ، كما في « التقريب » .

ووقع في رواية محمد بن مخلد الدوري في «جزئه» : (عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد) كما في « المداوي » (٢ / ٥٤٧) للشيخ الغماري ، من طريق علي بن شاذان عنه . وقال الشيخ :

« علي بن شاذان ضعفه الدارقطني » ، فقوله : (عبد المجيد) مكان (عبد الله) خطأ منه أو من النساخ ، أو هو العكس . والله أعلم .

٣٤٩٥ ـ (حَقُّ الولَدِ على والِدِهِ أن يعلِّمه كتابَ الله ، والسِّباحةَ ، والرميَ ، وأن يورثه طَيِّباً) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ١٨٤) ، والديلمي (٢ / ٨٦) عن الجراح بن منهال عن الزهري عن أبي سليم مولى أبي رافع عن أبي رافع مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أبو سليم مولى أبي رافع لم أعرفه .

والجراح بن منهال ؛ قال البخاري ومسلم :

« منكر الحديث » . وقال ابن حبان :

« كان يكذب في الحديث ويشرب الخمر » .

ومن هذا الوجه أخرجه أبو محمد الجوهري في « مجلسان من الأمالي » بالشطر الأول منه .

وأخرجه البيهقي في « الشعب » (٦ / ٤٠١) من طريق بقية عن عيسى بن إبراهيم عن الزهري به ، وقال :

« عيسى بن إبراهيم يروي ما لا يتابع عليه » .

٣٤٩٦ - (حَلْقُ القَفَا من غير حجَامةٍ مجُوسيَّةٌ) .

ضعيف . رواه ابن الأعرابي في « معجمه » (٦٢ / ٢) : نا محمد بن الوليد : نا سليمان بن عبد الرحمن : نا الوليد بن مسلم : حدثني سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن أنس بن مالك عن عمر بن الخطاب قال : نهى رسول الله ﷺ عن حلق القفا للحجامة .

فذكرته لابن أبي السري فقال : نا عمر بن عبد الواحد عن روح بن محمد عن قتادة عن الحسن عن عمر بن الخطاب مرفوعاً به .

قال ابن أبي السري فذكرته للوليد فقال : حدثنا رجل عن قتادة عن الحسن عن عمر بن الخطاب قال : نهى رسول الله ﷺ عن حلق القفا من غير حجامة .

قال ابن أبي السري : فكنا نرى أن الوليد دلَّسه عن عمر بن عبد الواحد .

قلت : وهذا إسناد ضعيف بلفظيه ؛ لأن مدارهما على الحسن - وهو البصري - وهو مدلس ، فروايته الأولى عن أنس عن عمر ، علتها العنعنة ، وروايته الأخرى عن عمر منقطعة ؛ لأنه لم يسمع منه . وفيها أيضاً روح بن محمد ولم أعرفه ،

وفي الأولى سعيد بن بشير ، وهو ضعيف .

والحديث أخرجه ابن عساكر أيضاً في « التاريخ » (١٦ / ٤٧ / ٢) بالروايتين دون قوله : « قال ابن أبي السري : فذكرته للوليد ، فقال . . . » .

٣٤٩٧ ـ (حَمَلَةُ القرآنِ عُرفاءُ أهلِ الجنة يوم القيامة) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الكبير » (١ / ١٤٠ / ٢) ، ومن طريقه ابن عساكر (١٩ / ٢٢٣ / ٢) عن إسحاق بن إبراهيم مولى جميع بن حارثة الأنصاري : حدثني عبدالله بن ماهان الأزدي : حدثني فائد مولى عبيدالله بن أبي رافع : حدثتني سكينة بنت الحسين بن علي عن أبيها مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبدالله بن ماهان لم أجد له ترجمة .

وإسحاق بن إبراهيم هو ابن سعيد الصواف المدني المزني مولى مزينة ، وهو ضعيف ؛ كما قال الهيثمي (٧ / ١٦١) .

وقد روي من حديث أبي هريرة رفعه بلفظ :

« النبيون والمرسلون سادة أهل الجنة ، والشهداء قواد أهل الجنة ، وحملة القرآن عرفاء أهل الجنة » .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٦ / ٦٥) عن خالد بن محمد أبي وائل : ثنا عون بن عمارة : ثنا حفص بن جميع عن عبد الكريم عن شهر بن حوشب عنه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مسلسل بالضعفاء من شهر إلى عون ، وعبد الكريم هو ابن أبي أمية البصري .

وخالد بن محمد أبو وائل لم أعرفه .

وأخرجه في « أخبار أصبهان » (٢ / ٣٢٣) من طريق مجاشع بن عمرو : ثنا الليث بن سعد عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً مثل حديث شهر بتقديم وتأخير .

ومجاشع قال الذهبي في « المغني » :

« قال ابن حبان : يضع الحديث » .

٣٤٩٨ - (أَبْدِ المودَّةَ لِمَنْ وادَّكَ ؛ فإنها أثبتُ) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي الدنيا في « الإخوان » (١١٧ / ٦٦) ، والحارث بن أبي أسامة في « مسنده » (ق ١١٠ / ١ - ٢ بغية الباحث) من طريق داود بن رُشيد : ثنا عمر بن حفص عن أبي محمد الأنصاري الساعدي عن يزيد عن أبي حميد الساعدي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لم أعرف أحداً ما بين أبي حميد وداود بن رشيد ، وإلى ذلك أشار الهيثمي في « المجمع » بقوله (١٠ / ٢٨٢) :

« رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفهم » .

وعمر بن حفص ، وقع في مطبوعة « الإخوان » (محمد بن جعفر) ! فالله أعلم بالصواب ، فلم أجد الآن ما يساعد على الترجيح ، وقال المعلق عليه : «لم أجده» . وكذلك قال في (أبي محمد الأنصاري) .

وشيخه (يزيد) هو ابن زيد الأنصاري مولى بني ساعدة ، كما ذكر الحافظ المزي في الرواة عن أبي حميد الساعدي . ووقع في « الإخوان » : (يزيد بن أبي يزيد) ، فأظنه خطأ ، وذكر المعلق عليه أنه (يزيد بن أبي يزيد الضبعي) مولاهم الثقة ، وليس هو ؛ فإنه ليس من هذه الطبقة ، وليس له رواية عن أحد من الصحابة ، إنما روايته عن التابعين .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » (١ / ٤) للطبراني في « المعجم

الكبير » أيضاً ، ولأبي الشيخ في « الثواب » ، فلعله إذا طبع هذا ومسند أبي حميد من « المعجم الكبير » يبدو لنا شيء مما يساعد على التصويب والتحقيق .

٣٤٩٩ ـ (الحاجُّ الراكبُ له بكل خُفٍّ يضعُهُ بعيرُهُ حَسَنَةٌ ، والماشي له بكُلِّ خُطْوةٍ يخْطُوهَا سبعونَ حسنةً من حسناتِ الحرم) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٢ / ٩٨) عن عبدالله بن محمد بن ربيعة : حدثنا محمد بن مسلم الطائفي عن إبراهيم بن ميسرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ محمد بن مسلم الطائفي ضعيف سيئ الحفظ .

وعبد الله بن محمد بن ربيعة ـ وهو القدامي ـ ضعيف جداً ، قال الذهبي : « أحد الضعفاء ، أتى عن مالك بمصائب » . وقال الحاكم والنقاش : « روى عن مالك أحاديث موضوعة » .

وقد رواه ابن عدي عنه بلفظ آخر مضى ذكره في الحديث (٤٩٦) .

ورواه غيره عن الطائفي بلفظ مغاير له ، فراجعه هناك .

٣٥٠٠ ـ (الحَاجُّ في ضَمَان الله مُقْبِلاً ومُدْبِراً ؛ فإن أصابه في سَفَرِهِ تعبٌ أو نَصَبٌ غفرَ اللهُ له بذلك سيئاته ، وكان له بكل قَدَمٍ يرفعه ألفُ درجةٍ ، وبكل قطرةٍ تُصيبه من مطرٍ أجرُ شهيد) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢ / ٩٨) عن عبدالله بن محمد بن يعقوب :

حدثنا العباس بن عبد العزيز القطان : حدثنا سليمان بن عبدالله عن يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عبدالله بن محمد بن يعقوب ـ وهوالحارثي ـ ؛ قال أبو سعيد الرواس :

« يتهم بوضع الحديث » . وهو الذي جمع مسنداً لأبي حنيفة رحمه الله تعالى .

وشيخه العباس بن عبد العزيز لم أعرفه ، وكذا سليمان بن عبدالله .

والحديث لوائح الوضع ظاهرة عليه .

* * *

انتهى بحمد الله وفضله المجلد السابع من

« سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة » ،

ويليه إن شاء الله تعالى المجلد الثامن ، وأوله الحديث :

٣٥٠١ ـ (كانَ إذا رأى الهلالَ صَرَفَ وجهَه عنه) .

« وسبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك » .